AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 00975 3769

01-B2579

1815

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

Scomp
PJ
7755
.I 18
A 61
1899

كتاب

العقد النفيس

بتشطير وتخميس ديوان سلطان العاشقين

العارف بالله سيدي عمر بن الفارض الشهير

« لناظمه »

محمد فرغلي الأنصاري

(الطهطاوي)

أحد موظفي نظارة الخارجية المصرية حالاً ومن متخرجي الأزهر الشريف

فدار العلوم الخديوية سابقاً

لناظمه بالطبع * حفظ حقوق الطبع

الطبعة الاولى

(بمطبعة التوفيق بآخر شارع جلبي بالفجالة بمصر سنة ١٣١٦ هجرية)

1898

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض القادر على جمعنا للحساب يوم العرض الجاعل من الروح الواحدة أرواحاً متحدة في الباطن متعددة في الظاهر اشباحاً خلق الانسان فكرّمه وعلّمه الاسماء كلها وفهّمه والصلاة والسلام على من أُوتي الحكمة في جوامع الكلم فاشرقت معلومات هذا العالم من نور ما به علّم سيدنا محمد النبي الاميّ العربي الهاشميّ وعلى آله المقتدين بمثاله واصحابه حملة اسرار خطابه وانصاره المهتدين بانواره وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين

(وبعد) فلما ان كان المرء إثر عفاء اسمه وانتساخ خبره لا يذكر بين الاحياء الاّ ببقاء اثره ورأيت الآثار كثارا غير أن اطولها اعمارا واسهلها في انحاء المعمورة انتشاراً ما يكون بتنسيق ديوان أو تميق كتاب اشغلت الفكرة بانتخاب مؤلف ينتسب لي حق الانتساب فلم تتوفر هذه المزية الاّ في الخطة الشعرية وقد أُوتيت قول هذا الفن نعمة فاحببت ان يكون مقولي فيه من الشعر الموسوم بالحكمة ولذا اخترت من بين الدواوين ديوان سلطان العاشقين العارف بالله شرف الدين الغيث الفائض بالمعارض سيدي عمر بن الفارض وهو بمقامه الشهير غني عن التعريف بالاطالة والتقصير لما اشتمل عليه ذلك الديوان من كنوز الحقائق ورموز الدقائق والعقائد الدينية والمواهب اللدنية فضلاً عن جزالة المباني ونبالة المعاني فطمحت نفسي والنفس توّاقة مع ماهي عليه من العجز والفاقة الى ان تقتفي آثاره وان كانت لا تشق غباره أو تروم لحاقه فاعملت يراع التسطير في ميدان التخميس والتشطير لقصائده كلها عدا ما كان منها خاص الموضوع كمقطعاته اللغزية الصغرى وكذلك قصيدته المسماة بنظم السلوك او التائية الكبرى فانها قد أُفردت بالشروح لطولها وغزارة مادتها ووفرة محصولها هذا ورغبة في تتويج الديوان بتاج الكمال قد التمست تخميسها على الاستقلال ممن هو اجدر بها واحرى وسفينة أدبه الباهر في بحرها الذاخر اقدر وأجرى سيدي واستاذي الامير البارع صاحب السيادة والسعادة عزتلو افندم علي بك فهمي رفاعة وكيل نظارة المعارف المصرية سابقاً نجل العلاّمة المرحوم رفاعه بك رافع بدر اسرتنا ومظهر عشيرتنا

الشهير بانه لمنار العلوم في هذه الديار اول رافع وكفى لهذا الاثر شرفاً ظهوره في عصر تقدم الديار واستنارة الافكار اقتباساً من انوار سموّ مليك البلاد الانعم وخديو مصر المعظم ولي النعم ﴿ عباس حلمي الثاني ﴾ أيد الله بحوله حكومته وأعلى بقوته الالهية كلمته تأييداً تبلغ به مصر واهلوها أقصى الاماني . ومهما أجدت في التخميس والتشطير وأبدعت في التنسيق والتحرير فاني حافظ للعارف المشار اليه حق التقدم والاسبقية متشكر لأنعم الله سبحانه على هذه الموفّقية وكفى الفرع شرفاً اذا كان الاصل ساميا ان يكون له مقارباً لا مساوياً وما انا من عمر الاّ كالنجمة الضئيلة من القمر وقد جاريته رضي الله عنه في تضرعاته الالهية وتوسلاته النبوية بالاساليب الغرامية والعبارات الهيامية فجاء بحمد الله أثراً جميلاً ارجو له من الله ورسوله قبولاً ومن المطالع عفوه اذا عثر بهفوة فالكمال لله وحده والعصمة للانبيا والرسل بعده وقد رتبت قصائد الديوان على حروف المعجم لما ان ذلك الترتيب اضبط واحكم فقلت مخمساً قصيدته الهمزية رضي الله عنه

القصيدة الاولى الهمزية

(١) رَوِّحْ فُؤَادَكَ بَعْدَ طُوْلِ عَنَاءْ ... بِحَدِيْثِ غَانِيَةٍ وَلَحْنِ غِنَاءْ
بُشْرَاكَ مُذْ أَنْبَاكَ قُرْبَ لِقَاءْ ... أَرَجُ النَّسِيْمِ سَرَى مِنَ الزَّوْرَاءْ
سَحَرًا فَأَحْيَى مَيِّتَ الْأَحْيَاءْ

(٢) لَوْلَاهُ مَا أَبْقَاهُ يَوْمًا حَتْفُهُ ... وَقَضَى شَهِيْدًا لَا يُطَالَبُ إِلْفُهُ
نِعْمَ الْهَوَاءُ وَقَدْ تَنَاهَى لُطْفُهُ ... أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرْفُهُ
فَالْجَوُّ مِنْهُ مُعَنْبَرُ الْأَرْجَاءْ

---

(١) روّح الخ أرح والعناء التعب والغانية الحسناء واللحن التلحين وانباك اخبرك والارج الطيب والزوراء موضع

(٢) لولاه الخ الحتف الهلاك والإلف الحبيب والعرف الرائحة والارجاء النواحي

(١) بِالرُّوحِ نَفْدِي مُتْهِماً أَوْ مُنْجِداً ... جَابَ الرِّيَاضَ وَقَدْ أَتَانَا مُسْعِداً
مِثْلَ الْبَشِيرِ غَدَا يُهَيْنِمُ مُنْشِداً ... وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَحِبَّةِ مُسْنِداً
عَنْ إِذْخِرٍ بِأَذَاخِرٍ وَسِحَاءِ

(٢) شُفِيَتْ بِرِقَّتِهِ وَلَذَّةِ بَرْدِهِ ... كَبِدٌ تَعَهَّدَهَا الْغَرَامُ بِبَرْدِهِ
وَنَشَقْتُ عِنْدَ سُرَاهُ عَاطِرَ نَدِّهِ ... فَسَكِرْتُ مِنْ رَيَّا حَوَاشِي بُرْدِهِ
وَسَرَتْ حُمَيَّا الْبُرْءِ فِي أَدْوَائِي

(٣) وَاهاً لِحَظِّكَ إِذْ بَلَغْتَ الْمُنْحَنَى ... وَحَظِيتَ فِي نَجْدٍ بِأَقْمَارِ السَّنَى
فَاقْصِدْ رُبُوعَ الْعِزِّ أَوْ رَوْضَ الْهَنَا ... يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بُلِّغْتَ الْمُنَى
عُجْ بِالْحِمَى إِنْ جُزْتَ بِالْجَرْعَاءِ

(٤) رَوِّضْ مَطِيَّكَ لِاقْتِحَامِ مَدَارِجٍ ... وَمَفَاوِزٍ ثُمَّ افْتِرَاعِ مَعَارِجٍ
وَانْشُرْ شِرَاعَ أَزِمَّةٍ لِبَوَارِجٍ ... مُتَيَمِّماً تَلَعَاتِ وَادِي ضَارِجٍ
مُتَيَامِناً عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ

---

(١) بالروح الخ المتهم الذاهب لتهامة والمنجد لنجد جهتان بالحجاز وجاب الرياض مرّ عليها وهينم حدّث بصوت خفيّ والاذخر نبت طيب واذاخر موضع قرب مكة وسحاء نبت يتغذى نحل العسل منه فيجيء جيداً جدًّا

(٢) شفيت الخ البرد مرادف البرودة وتعهدها لازمها والبرد اثر المبرد ونشقت شممت وسراه مسيره ليلاً والند عطر مركب والريا الرائحة والبرد نوع من الثياب والبرء الشفاء والادواء الآلام

(٣) واهاً الخ ما اسعد والمنحنى موضع والسنى الضياء والوجناء الناقة القوية وعج قف والجرعاء موضع

(٤) روّض الخ ذلّل والمطي الابل والاقتحام الترامي والمدارج المسالك والمفاوز الفلوات

(١) وَاجْهَدْ وَلَا تَعْبَأْ بِإِعْيَاءِ الشَّقَا وَانْهَرْ إِذَا وَنَتِ الْعَزَائِمُ أَيْنُقَا
فَعَنَا الرَّحِيلِ يَخِفُّ عِنْدَ الْمُلْتَقَى وَإِذَا وَصَلْتَ أُثَيْلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَعْلَعٍ فَشَظَاءِ

(٢) فَاشْفِ الْفُؤَادَ مِنَ الْبِعَادِ وَكَيِّهِ وَاطْوِ الْكَثِيبَ عَلَى تَعَذُّرِ طَيِّهِ
وَسْقِ الظَّعَائِنَ سَائِلاً عَنْ طَيِّهِ وَكَذَا عَنِ الْعَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيِّهِ
مِلْ عَادِلاً لِلْمَحْلَةِ الْفَيْحَاءِ

(٣) وَهُنَاكَ قِفْ مِنْ حَيْثُ بِيْ وَقَفَ الْهَوَى
وَسَلِ الطَّبِيبَ أُخَيَّ عَنْ أَلَمِ الْجَوَى
وَاشْكُ الصَّبَابَةَ لِلْأَحِبَّةِ وَالنَّوَى
وَاقْرَ السَّلَامَ عُرَيْبَ ذَيَّاكَ اللِّوَى
عَنْ مُغْرَمٍ دَنِفٍ كَئِيبٍ نَائِي

والافتراع الصعود والمعارج المرتفعات والشراع قماش السفينة والبوارج السفن الكبيرة ومتيماً قاصداً وتلعات اكمات وضارج موضع ومتيامنا آخذاً جهة اليمين والوعساء الموضع كثير الرمل

(١) واجهد الخ لا تعبأ لاتبال وانهر ازجر ووتت العزائم فترت القوى والاينق الابل والعناء التعب الشديد والاثيل شجر وسلع جبل والنقا موضع والرقمتين الروضتين ولعلع موضع وشظاء جبل

(٢) فاشف الخ الكي الحرق والكثيب التل من الرمل والظعائن الهوادج وطي قبيلة والعلمان جبلان والحلة الفيحاء المحلة المتسعة

(٣) وهناك الخ الجوى الوجد والنوى الفراق وعريب اعراب واللوى طرف الوادي والمغرم اسير الحب والدنف السقيم والكئيب الحزين والنائي البعيد عن الاحباب

(١) لَعِبَتْ بِهِ الْأَشْجَانُ حِينَ تَقَاعَدَتْ بِقُوَاهُ أَقْدَارٌ سِوَاهُ سَاعَدَتْ
عَطْفًا عَلَى مُضْنًى مُنَاهُ تَبَاعَدَتْ صَبٌّ مَتَى قَفَلَ الْحَجِيجُ تَصَاعَدَتْ
زَفَرَاتُهُ بِتَنَفُّسِ الصَّعَدَاءِ

(٢) فَاضَتْ بِهِ أَحْزَانُهُ وَتَقَاطَرَتْ أَسْمَاطُ دَمْعٍ كَالْعَقِيقِ تَنَاثَرَتْ
فَتَرَاهُ مِنْ حُرَقٍ عَلَيْهِ تَكَاثَرَتْ كَلِمَ السُّهَادُ جُفُونَهُ فَتَبَادَرَتْ
عَبَرَاتُهُ مَمْزُوجَةً بِدِمَاءِ

(٣) كَيْفَ الْبَقَاءُ عَلَى تَفَاقُمِ شِدَّةٍ وَأَسَى النَّوَى مُتَصَاعِدٌ فِي حِدَّةٍ
مَالِي سِوَى بَابِ الرَّجَا مِنْ عُدَّةٍ يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
أَحْيَا بِهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ

(٤) أَوْ نَظْرَةٍ تَشْفِي كُلُومَ مُعَرَّضٍ لِقَضَاءِ نَحْبٍ بِالْهُيَامِ مُحَرَّضٍ
وَالْعُمْرُ لَيْسَ إِذَا مَضَى بِمُعَوَّضٍ إِنْ يَنْقَضِي صَبْرِي فَلَيْسَ بِمُنْقَضٍ
وَجْدِي الْقَدِيمُ بِكُمْ وَلَا بِرُحَائِي

---

(١) لعبت به الخ الاشجان الهموم والمضنى العليل والصب المشوق وقفل الحجيج رجع الحجاج والزفرات الانفاس والصعداء التنفس طويلاً

(٢) الاسماط خيوط العقد والحرق الاحتراقات وكلم جرح والسهاد السهر والعبرات الدموع

(٣) كيف الخ التفاقم التزايد والأسى الحزن والعدة الوسيلة والبطحاء مكان السيل

(٤) او نظرة الخ الكلوم الجراحات وقضاء النحب الموت والبرحاء الشدة

(١) إِنْ كَانَ لِي أَمَلٌ يَكُنْ فِي قُرْبِكُمْ ... لِأَبُثَّ يَا أَمَلِي بَوَاعِثَ حُبِّكُمْ
وَتَفُوزَ أَجْفَانِي بِرُؤْيَةِ سِرْبِكُمْ ... وَلَئِنْ جَفَا الْوَسْمِيُّ مَاحِلَ تُرْبِكُمْ
فَمَدَامِعِي تُرْبِي عَلَى الْأَنْوَاءِ

(٢) سَارَ الرِّفَاقُ إِلَى الْحِجَازِ وَلَمْ أَجُزْ ... سُبُلَ الْمُسَوِّفِ ذَا الْعَمَرِي لَمْ يَجُزْ
فَالْوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ لِزَوْرَتِكُمْ أَحُزْ ... وَاحَسْرَتِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفُزْ
مِنْكُمْ أُهَيْلَ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ

(٣) فَمَتَى أُفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَخَمْرُهُ ... يَسْرِي بِقَلْبٍ قَدْ تَلَظَّى جَمْرُهُ
مَلِكُ الْهَوَى حَتْمًا مُطَاعٌ أَمْرُهُ ... وَمَتَى يُؤَمِّلُ رَاحَةً مَنْ عُمْرُهُ
يَوْمَانِ يَوْمُ قِلًى وَيَوْمُ تَنَائِي

(٤) بِتَعَزُّزٍ لِمَقَامِكُمْ وَتَذَلُّلِي ... وَرَفِيعِ أَقْدَارٍ دَوَامًا تَعْتَلِي
أَهْوَى وِصَالَكُمُ لِأَحْظَى بِالْحُلِي ... وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهْيَ لِي
قَسَمٌ لَقَدْ كَلِفَتْ بِكُمْ أَحْشَائِي

---

(١) ان كان الخ لأبث لأُظهر والسرب قطيع الظباء والوسمي أَوَّل مطر السنة والماحل المحروم من الماء وتربي تزيد والانواء الغيوث

(٢) سار الخ ولم أجز اتجاوز والمسوف المتأخر

(٣) فمتى الخ افيق اصحو وتلظى اشتعل والقلى البغض والتنائي البعد

(٤) بتعززي الخ بالحلي بكل حلية وكلفت بكم احشائي تعلق بكم فؤادي

(١) فبحقّ إخلاصي وقدر تحبّبي وعناء أشواقي وفرط تصبّبي
منّوا قبيل منيّتي بتقرّبي حبّيكم في الناس أضحى مذهبي
وهواكمو ديني وعقد ولائي

(٢) قل للذي أضنى المشوق بعذله ورمى فلم يعبأ بطائش نبله
كفّ الملام عن المصاب بخبله يا لائمي في حبّ من من أجله
قد جدّ بي وجدي وعزّ عزائي

(٣) ليس الملام ولو أطلت بسيّئ في رأي صبّ للهوى متهيّئ
حتّام تبدي لي جفا مستهزئ هلاّ نهاك نهاك عن لوم امرئ
لم يلف غير منعّم بشقاء

(٤) أجهدت نفسك حينما أنذرتني عقبى الصبابة هل بها أذكرتني
جهلا وحقّ هواي قد عزّرتني لو تدري فيم عذلتني لعذرتني
خفّض عليك وخلّني وبلائي

---

(١) فبحق الخ العناء الشدة والتصبب رقة الشوق والولاء الوفاء في المودة

(٢) قل الخ النبل الطائش السهم غير الصائب والخبل فساد الاعضاء وعز عزائي أي قلّ تصبري

(٣) ليس الخ المتهيئ المستعد ونهاك نهاك منعك عقلك ولم يلف الخ لم يوجد الاّ متنعماً بالشقاء

(٤) أجهدت الخ اتعبت وأنذرتني خوّفتني وعزّرت عنفت وخفض عليك الخ خفف ملامك ودعني للشقاء

(١) مَا لِلظِّبَا فَوْقَ الْكَثِيبِ الشَّوْقُ بِي ... شَبَّتْ لَوَاعِجُهُ وَفَرْطُ تَصَبِّبِي
بَلْ لِلْأُلَى سَكَنُوا رِحَابَ الْيَثْرِبِي ... فَلَنَازِلِي سَرْحِ الْمُرَبَّعِ فَالشَّبِيْ
كَةِ فَالثَّنِيَّةِ مِنْ شِعَابِ كَدَاءِ

(٢) فَمَتَى يَرَى رَوْضَ الْأَحِبَّةِ نَاظِرِي ... وَبِبَيْتُ مَنْ مَلَكَ الْفُؤَادَ مُسَامِرِي
فَإِلَى لِقَاهُ اشْتَاقَ حَقًّا خَاطِرِي ... وَلِحَاضِرِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَامِرِي
تِلْكَ الْخِيَامِ وَزَائِرِي الْخَثْمَاءِ

(٣) إِنْ شَاءَ ذُو الْإِحْسَانِ وَالنَّعْمَا نَصَلْ ... لِذُرَاهُ يَوْمًا بِالْحِجَازِ وَنَتَّصِلْ
فَبِكُلِّ الْأُمُورِ لِرَبِّهَا ثُمَّ اتَّكِلْ ... وَلِفِتْيَةِ الْحَرَمِ الْمَرِيعِ وَجِيرَةِ الْـ
حَيِّ الْمَنِيعِ تَلَفُّتِي وَعَنَائِي

(٤) لَوْ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى سُقْمِي شَفَوْا ... آلَامَ أَشْجَانٍ تَخِفُّ إِذَا عَفَوْا
وَعَلَى كِلَا الْحَالَيْنِ مَلُّوا أَوْ صَفَوْا ... فَهُمُو هُمُو صَدُّوا دَنَوْا وَدُّوا جَفَوْا
غَدَرُوا وَفَوْا هَجَرُوا رَثَوْا لِضَنَائِي

---

(١) ما للظبا الخ شبت لواعجه اشتعلت نيرانه والأُلى الذين واليثربي (محمد صلى الله عليه وسلم) وسرح شجر والمربع الخ امكنة وجبال والشعاب الطرق

(٢) فمتى الخ مسامري محدثي ليلاً ولحاضري زائري والخثماء موضع

(٣) ان شاء الخ لذراه لرحابه العالي والمريع الخصيب والمنيع الحصين

(٤) لو انهم الخ الاشجان الاحزان ملوا كرهوا وغدروا خانوا ورثوا رحموا وضنائي ضعفي

(١) لَا زِلْتُ ذَا أَمَلٍ وَثِيقٍ فِي اللِّقَا إِنْ شَاءَتِ الْأَقْدَارُ مَعْ طُولِ الْبَقَا
فَشِفَايَ فِي قُرْبٍ إِلَى عُرْبِ النَّقَا وَهُمُ عِيَاذِي حَيْثُ لَمْ تُغْنِ الرُّقَى
وَهُمُ مَلَاذِي إِنْ عَدَتْ أَعْدَائِي

(٢) أُسْدٌ كِرَامٌ لَيْسَ يَفْزَعُ جَارُهُمْ يَوْمًا وَتَكْفِيهِ الظَّمَاءَ بِحَارُهُمْ
هُمْ قِبْلَةُ الْآمَالِ شَطَّ مَزَارُهُمْ وَهُمُ بِقَلْبِي إِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ
عَنِّي وَسُخْطِي فِي الْهَوَى وَرِضَائِي

(٣) هُمْ سَادَتِي مَنْ لِلْحَسِيبِ عَلَيْهِمِ بِنَوَالِ مَطْلَبِهِ الْوَحِيدِ لَدَيْهِمِ
فَعَلَيَّ أَنْ أُبْدِي الْحَنِينَ إِلَيْهِمِ وَعَلَى مَحَلِّي بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمِ
بِالْأَخْشَبَيْنِ أَطُوفُ حَوْلَ حِمَائِي

(٤) أَسْعَى لِمَرْوَةَ وَالصَّفَا مُتَوَسِّمًا مُتَجَرِّدًا عَنْ ثَوْبِ إِثْمِي مُحْرِمًا
مُتَرَقِّبًا رِيحَ الرِّضَا مُتَنَسِّمًا وَعَلَى اعْتِنَاقِي لِلرِّفَاقِ مُسَلِّمًا
عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْإِيمَاءِ

---

(١) لا زلت الخ العياذ الملجأ والرقى العزائم تتلى للمريض والملاذ الحصن وعدت تعدت

(٢) اسد الخ قبلة الآمال مطمح النظر وشط بعد وتناءت ابتعدت

(٣) هم الخ ظهرانيهم وسطهم والاخشبان جبلان بمكة المكرمة

(٤) اسعى الخ المتوسم المؤمل والاثم الذنب والمحرم المتجرد عن الثياب المخيطة ومتنسماً مستنشقاً والاعتناق سلام المعانقة واستلام الركن الدعاء عنده والايماء الاشارة

(١) بِمَزِيدِ أَشْوَاقِي وَفَرْطِ تَشَوُّقِي وَرُنُوِّ أَحْدَاقِي بِكُلِّ تَلَهُّفِي
وَسُرُورِ مُشْتَاقٍ لِمَنْ يَهْوَى وَفِي وَعَلَى مُقَامِي بِالْمَقَامِ أَقَامَ فِي
جِسْمِي السَّقَامُ وَلَاتَ حِينَ شِفَائِي

(٢) أَتْلُو الْعَزَائِمَ لِلِّقَاءِ عَلَى الْوَحَى وَدِيَارُهُمْ فِي دَوْرَتِي قُطْبُ الرَّحَى
فَلِهَجْرِهِمْ طَاحَ الْفُؤَادُ وَمَا صَحَا وَتَذَكُّرِي أَجْيَادَ وِرْدِي فِي الضُّحَى
وَتَهَجُّدِي فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ

(٣) لِلّٰهِ وَادٍ قَدْ صَبَا لِمَقِيلِهِ قَلْبٌ يَهِيمُ إِلَى ظِلَالِ نَخِيلِهِ
فَنَسِيمُهُ فِيهِ اشْتِفَاءُ غَلِيلِهِ عُمْرِي وَلَوْ قُلِبَتْ بِطَاحُ مَسِيلِهِ
قُلُبًا لِقَلْبِي الرِّيُّ بِالْحَصْبَاءِ

(٤) فَالرُّوحُ إِنْ كَانَ اللِّقَاءُ لَهُ ثَمَنْ هِيَ فِي يَدِي تَرْجُو الْقَبُولَ بِغَيْرِ مَنْ
أَهْوَى الْحِجَازَ فَخَلِّ أَهْوَاءَ الْيَمَنْ أَسْعِدْ أُخَيَّ وَغَنِّنِي بِحَدِيثِ مَنْ
حَلَّ الْأَبَاطِحَ إِنْ رَعَيْتَ إِخَائِي

---

(١) بمزيد الخ الرُّنو التلفت ومقامي اقامتي والمقام موضع بالبيت الحرام

(٢) اتلو الخ العزائم الدعوات والوحي السرعة وقطب الرحى مدارها وطاح تاه واجياد جبل بمكة والورد دعاء مخصوص والتهجد الصلاة والليلاء الشديدة الظلام

(٣) لله وادٍ الخ صبا اشتاق والمقيل مكان الاستراحة من الحر نهاراً وقلبت صارت امكنة السيل قُلُباً اي آباراً والحصباء الحصى

(٤) فالروح الخ المنّ الفخر بالمنّة والاباطح الاودية ذات الحصى والإخاء الاخوة

(١) وَأَرِحْ فُؤَادًا بَاتَ مِنْ شَغَفٍ يَئِنْ ... مُتَنَفِّسَ الصُّعَدَا لِوَصْلٍ لَمْ يَئِنْ
فَبِذِكْرِهِمْ أَحْيِ الَّذِي لَهُمُ يَحِنْ ... وَأَعِدْهُ عِنْدَ مَسَامِعِي فَالرُّوحُ إِنْ
بَعُدَ الْمَدَى تَرْتَاحُ لِلْأَنْبَاءِ

(٢) فَحَدِيثُهُمْ أَشْهَى وَأَعْذَبُ لَهْجَةِ ... بِمَسَامِعِي وَصَفَايَ أَبْلَغُ حُجَّةِ
أَحْيَا بِزَوْرَةِ حَيِّهِمْ وَبِحَجَّةِ ... وَإِذَا أَذَى أَلَمٍ أَلَمَّ بِمُهْجَتِي
فَشَذَا أُعَيْشَابِ الْحِجَازِ دَوَائِي

(٣) سُقِيَ الْحِجَازُ مِنَ الْغَمَامِ بِفَيْضِهِ ... وَتَأَرَّجَتْ بِالنَّدِّ أَرْجَا رَوْضِهِ
مَنْ لِلصَّدِيِّ بِنَهْلَةٍ مِنْ حَوْضِهِ ... أَأُذَادُ عَنْ عَذْبِ الْوُرُودِ بِأَرْضِهِ
وَأُحَادُ عَنْهُ وَفِي نَقَاهُ بَقَائِي

(٤) قَلْبِي إِلَى الْأَحْبَابِ طَالَ نُزُوعُهُ ... وَالطَّرْفُ فَاضَتْ لِلْفِرَاقِ دُمُوعُهُ
وَمُنَايَ مِنْ وَادِي الْحِجَازِ بَقِيعُهُ ... وَرُبُوعُهُ أَرَبِي أَجَلْ وَرَبِيعُهُ
طَرَبِي وَصَارِفُ أَزْمَةِ اللَّأْوَاءِ

---

(١) وأرح الخ الشغف الهيام ويئن الاولى من الانين والثانية من الاوان والمدى المسافة والانباء الاخبار

(٢) فحديثهم الخ اللهجة العبارة والحجة البرهان والزورة الزيارة والحجة الحج والاذى الضرر وألمّ اعترى والمهجة الفؤاد والشذا الرائحة والاعيشاب حشائش البرّية

(٣) سقي الخ تأرجت تعطرت والارجاء النواحي والصديّ الظمآن ونهلة جرعة وأذاد أمنع وأحاد أصرف والنقا موضع

(٤) قلبي الخ النزوع الميل والبقيع المزار والربوع المنازل والأرب القصد والربيع الخصب وازمة اللأواء شدة الضيق

(١) فَمَتَى تُشَدُّ إِلَى الشَّجِيِّ رِحَالُهُ حِجًّا وَتُحْدَى لِلنَّبِيِّ جِمَالُهُ
فَهَوَايَ فِي ذَاكَ الْحِجَازِ رِحَالُهُ وَجِبَالُهُ لِي مَرْبَعٌ وَرِمَالُهُ
لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ أَفْيَائِي

(٢) وَاهًا لِوَادٍ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ زِينَا بِمَا شَاءَ الصَّفَا وَرَوَاؤُهُ
وَبِحَارُهُ لِي فِي الظَّمَا كُرَمَاؤُهُ وَتُرَابُهُ نَدِّي الذَّكِيُّ وَمَاؤُهُ
وِرْدِي الرَّوِيُّ وَفِي ثَرَاهُ ثَرَائِي

(٣) قُلْ لِلْجُنَاةِ وَمَنْ تَكَاثَرَ عَابُهُ وَغَدَا ذَنُوبًا لِلذُّنُوبِ إِهَابُهُ
لَا تَقْنَطُوا فَحِمَى الضِّعَافِ رِحَابُهُ وَشِعَابُهُ لِي جَنَّةٌ وَقِبَابُهُ
لِي جُنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي

(٤) لَنْ يَخْشَى مِنْ ضَيْمٍ نَزِيلٌ فِي قُبَا بَسَطَ الْأَكُفَّ إِلَى الْحِبَا وَتَأَهَّبَا
وَدَنَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ تَقَرُّبَا حَيَّا الْحَيَا تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرُّبَى
وَسَقَى الْوَلِيُّ مَوَاطِنَ الْآلَاءِ

---

(١) فمتى الخ الشجي المشغول البال والرحال للجمال كالسروج للخيل وتحدى تساق والمربع المتنزه والمرتع محل تنوع اللذات والافياء الظلال

(٢) واهًا الخ الرواء البهجة والند عطر مركب والورد المشرب والرويّ الهنيء وثراه ترابه وثرائي ثروتي

(٣) قل للجناة الخ الجناة المذنبون وعابه عيبه والذنوب بالفتح إناء الماء مملوءًا وإهابه جلد بدنه والقنوط اليأس والشعاب طرق الجبال والجنة بالضم الترس والصفا الاول مقابل المروة والثاني السرور

(٤) لن يخشى الخ الضيم الهوان والنزيل المحتمي وقبا مكان حجازي والحبا العطاء

(١) حَتَّى تُرَى سَاحَاتُ مَكَّةَ فِي غِنًى عَنْ دُرِّ غَيْثٍ فِيهِ لِلْأَحْيَا جَنَى
وَيُرَاحَ فِي رَوْضِ الْهَنَاءِ ذَوُو عَنًا
وَسَقَى الْمَشَاعِرَ وَالْمُحَصَّبَ مِنْ مِنًى
سَحًّا وَجَادَ مَوَاقِفَ الْأَنْضَاءِ

(٢) تِلْكَ الْبِقَاعُ هِيَ الَّتِي غَبَطَ الْعُلَا أَنْحَاءَهَا زِينَتْ بِأَنْوَاعِ الْحُلَى
فَعَلَى مَوَالِيهَا السَّلَامُ ذَوِي الْوَلَا وَرَعَى الْإِلٰهُ بِهَا أُصَيْحَابِي الْأُلَى
سَامَرْتُهُمْ بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ

(٣) أَنْعِمْ بِأَيَّامٍ بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى طَابَ الصَّفَاءُ لَنَا عَلَى رَغْمِ النَّوَى
فَحَبَا الْإِلٰهُ أُهَيْلَ وُدِّي وَالْهَوَى وَرَعَى لَيَالِيَ الْخَيْفِ مَا كَانَتْ سِوَى
حُلُمٍ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِغْفَاءِ

وتأهب استعد والحيا المطر والربى الاماكن العالية والولي المطر الثاني من السنة والمواطن المواضع والآلاء النعم

(١) حتى ترى الخ الجني الثمار والمشاعر اماكن العبادة والمحصب موضع وسحًا غزيرًا وجاد سقى والانضاء مهازيل الابل

(٢) تلك الخ غبط تمنى وسامرتهم حادثتهم ليلاً ومجامع الاهواء أمكنة اجتماع اميال الاحباب

(٣) أنعم الخ منعرج اللوى موضع بالحجاز وحبا اكرم والخيف موضع بمنى والاغفاء اول النوم

(١) مَنْ لِي وَقَدْ ذَابَ ٱلْفُؤَادُ مِنَ ٱلْجَوَى
وَتَقَاعَسَتْ هِمَمِي لِوَهْنٍ فِي ٱلْقُوَى
بِتَجَدُّدِ ٱلْإِينَاسِ فِي وَادِي طُوَى وَاهًا عَلَى ذَاكَ ٱلزَّمَانِ وَمَا حَوَى
طِيبُ ٱلْمَكَانِ بِغَفْلَةِ ٱلرُّقَبَاءِ

(٢) مَرَّتْ عَلَى عَجَلٍ أُوَيْقَاتُ ٱلْهَنَا وَهَوَتْ شُمُوسُ لُحْنَ فِي أُفُقِ ٱلسَّنَا
مَا كَانَ أَطْيَبَهَا وَقَدْ زَالَ ٱلْعَنَا أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مَيَادِينِ ٱلْمُنَى
جَذَلًا وَأَرْفُلُ فِي ذُيُولِ حَيَائِي

(٣) فَطِنَ ٱلزَّمَانُ لِشَمْلِنَا فَتَشَتَّتَا وَٱلدَّهْرُ إِذْ مَا شَامَ صَخْرًا فَتَّتَا
فَحَذَارِ إِنْ ذَاكَ ٱلْخَؤُونُ تَلَفَّتَا مَا أَعْجَبَ ٱلْأَيَّامَ تُوجِبُ لِلْفَتَى
مِنَحًا وَتَمْحَنُهُ بِسَلْبِ عَطَاءِ

(٤) أُشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى تَفَاقُمِ شِدَّةٍ بِجَمِيلِ صَبْرٍ وَٱتَّخِذْهُ كَعُدَّةٍ
إِيَّاكَ تَحْظَى بَعْدَ ذَاكَ بِسُدَّةٍ يَاهَلْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ
يَوْمًا وَأَسْمَحُ بَعْدَهُ بِبَقَائِي

---

(١) من لي الخ تقاعست توانت والوهن الضعف وطوى موضع والرقباء العذال

(٢) مرّت الخ هوت غابت ولحُنَ طلعنَ والسناء الرفعة وأرتع أتمتع وجذلاً فرحًا وأرفل أتبختر

(٣) فطن الخ فطن تنبه والشمل الجمع وشام نظر وفتت فرّق ومنحًا نعماً وتمحنه تبتليه

(٤) اشدد الخ تمسك بعدة الصبر عند اشتداد الازمة والسدة المقامة العلية

(١) سَعِدَ ٱلَّذِينَ سَرَوْا إِلَى أُمِّ ٱلْقُرَى حَقًّا سَيَحْمَدُ رَكْبُهُمْ غِبَّ ٱلسُّرَى
وَإِلَى مَ ذَاكَ ٱلصَّبْرُ يَا أَمَلِي تُرَى
هَيْهَاتَ خَابَ ٱلسَّعْيُ وَٱنْفَصَمَتْ عُرَى
حَبْلِ ٱلْمُنَى وَٱنْحَلَّ عَقْدُ رَجَائِي

(٢) فَلَئِنْ بَقِيتُ فَسَوْفَ أَبْقَى مُغْرَمًا طُولَ ٱللَّيَالِي أَوْ أَرَانِي مُحْرِمًا
وَإِذَا قَضَيْتُ قَضَيْتُ صَبًّا هَائِمًا وَكَفَى غَرَامًا أَنْ أَبِيتَ مُتَيَّمًا
شَوْقِي أَمَامِي وَٱلْقَضَاءُ وَرَائِي

التائية الصغرى

(٣)

إِذَا هِمْتُ وَجْدًا فِي مَهَامِهِ كُرْبَتِي وَفَاضَتْ سُحَيْرًا بِي لَوَاعِجُ لَوْعَتِي
تُسَائِلُنِي ٱلرُّكْبَانُ عَنْ سِرِّ صَبْوَتِي نَعَمْ بِٱلصَّبَا قَلْبِي صَبَا لِأَحِبَّتِي
فَيَاحَبَّذَا ذَاكَ ٱلشَّذَا حِينَ هَبَّتِ

---

(١) سعد الخ أُم القرى مكة المكرمة وسيحمد الخ سيكون جمعهم مسرورًا من عاقبة مسيرهم وانفصمت حلت عقده

(٢) فلئن الخ مغرمًا اسيرًا للحب ومحرمًا حاجًّا وقضيت اي نحبي وصبًّا مولعًا والحمى مقام المحبوب والمتيم الولهان والقضاء حكم الله الذي لا مرد له وله الحكم في الاولى والآخرة

(٣) اذا همت الخ المهامه الأودية ولواعج اللوعة زفرات الغرام والصبوة كالصبابة والصبا النسيم وصبا حنَّ والشذا الرائحة العطرة

(١)

وَيَا طِيبَ نَسْمَاتٍ تَجُوبُ نَدِيَّةً بِنَجْدٍ فَتُولِي الرَّنْدَ مِنْهَا هَدِيَّةً
يُحَمِّلُهَا الْأَحْبَابُ عَنْهُمْ تَحِيَّةً سَرَتْ فَأَسَرَّتْ لِلْفُؤَادِ غُدَيَّةً
أَحَادِيثَ جِيرَانِ الْعُذَيْبِ فَسَرَّتِ

(٢)

بِهَا ضَاعَتِ الْأَرْجَا وَطَابَ هَوَاؤُهَا وَرُدَّتْ لَهَا رُوحِي وَعَادَ رَجَاؤُهَا
وَلَطَّفَ مِنْ حَرِّ الصَّبَابَةِ مَاؤُهَا مُهَيْنِمَةً بِالرَّوْضِ لَدْنٌ رِدَاؤُهَا
بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بُرْءُ عِلَّتِي

(٣)

إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي وَفَاضَ تَوَحُّشٌ وَأَمْسَى بِصَدْرِي لِلْهُمُومِ تَجَيُّشٌ
تَمَنَّيْتُ مَسْرَاهَا وَقَدْ عَزَّ مُنْعِشٌ لَهَا بِأُعَيْشَابِ الْحِجَازِ تَحَرُّشٌ
بِهِ لَا بِخَمْرٍ دُونَ صَحْبِي سُكْرَتِي

(٤)

أُقَبِّلُ مَمْشَاهَا وَأَلْثُمُ رُدْنَهَا وَأَشْرَبُ كَأْسَ الصَّفْوِ مَا شِمْتُ دَنَّهَا
لَهَا الشُّكْرُ مُذْ أَسْدَتْ عَلَى الصَّبِّ مِنَّهَا تُذَكِّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَنَّهَا
حَدِيثَةُ عَهْدٍ مِنْ أُهَيْلِ مَوَدَّتِي

---

(١) ويا طيب الخ تجوب تمرُّ وندية رطبة وتُولي تعطي والرند شجر طيب وأسرَّت بلَّغت سرًّا وغدية قبيل الصبح والعذيب اسم مشرب

(٢) بها الخ ضاعت تعطرت ومهينمة صوتها خفيٌّ

(٣) اذا الليل الخ اضواني اعياني والتجيش التجمع ومسراها مسيرها ليلاً والمنعش المنبه والتحرش تداخلها بين الاغصان اي برائحة الاعشاب يكون سكري وارتياحي

(٤) أقبل الخ ممشاها اماكن سيرها والردن طرف الرداء واشرب الخ اي أسرُّ من رائحتها وان لم أشاهد مصدر تلك الرائحة التي كانت عندي كالرَّاح في ايجاد الانشرح

(١)

كِرَامٌ إِذَا مَا أَمَّ ضَيْفُهُمُ الْحِلَلْ ... بِحَارٌ لِمَنْ فِي رَحْبِ سَاحَتِهِمْ نَزَلْ
فَأَعْمِلْ رِكَابَ الْعَزْمِ جُهْدَكَ لَا تَكِلْ ... أَيَازَاجِرًا حُمُرَ الْأَوَارِكِ تَارِكَ الْـ
ـمَوَارِكِ مِنْ أَكْوَارِهَا كَالْأَرِيكَةِ

(٢)

يُجَشِّمُهَا قَطْعَ الْمَفَاوِزِ مُنْضِيًا ... قُوَاهَا وَلِلْأَخْفَافِ أَصْبَحَ مُحْفِيًا
تَرَفَّقْ بِهَا مَا غَيْرُهَا لَكَ مُدْنِيًا ... لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِحَ مُضْحِيًا
وَجُبْتَ فَيَافِي خَبْتِ آرَامِ وَجْرَةِ

(٣)

هُنَاكَ تَرَى نَبْتًا جَمِيمًا وَبَارِضًا ... فَسَوِّمْ بِهِ الْأَنْضَا عَوَانًا وَفَارِضًا
فَإِنْ جُزْتَهَا حَيًّا كُفِيتَ عَوَارِضًا ... وَنَكَّبْتَ عَنْ كُثْبِ الْعُرَيْضِ مُعَارِضًا
حُزُونًا لِحُزْوَى سَائِقًا لِسُوَيْقَةِ

---

(١) كرامٌ الخ أمَّ قصد والحلل المنازل واعمل أي اشدد عزمك والزاجر السائق وحمر الاوارك الابل العزيزة والموارك محل ورك الراكب والاكوار الرحال والاريكة محل الجلوس

(٢) يجشمها الخ يكلفها بمشقة والمفاوز البوادي ومنضيًا مجهدًا والاخفاف الابل كالاقدام للناس ومحفيًا مضعفًا ومدنيًا مقربًا وأوضحت قربت وتوضح اسم موضع ومضحيًا في الضحى وجبتَ مررت والفيافي الصحارى والخبت من الارض المنخفض والارام الظباء البيض ووجرة مكان

(٣) هناك الخ الجميم النبت القوي والبارض ضده وسوّم أطلق والانضا الابل الهزيلة وعوانًا وفارضًا نحيلة وضخمة ونكبت ملت وكثب جمع كثيب والعريض مكان ومعارضًا تاركًا والحزون الاراضي الوعرة وحزوى موضع وسويقة كذلك بالحجاز

(١)

وَسَرَّحْتَ طَرْفًا فِي مَنَازِهِ لَعْلَعٍ ... وَمَتَّعْتَ بِالْآثَارِ نَفْسًا لِمُولَعِ
وَشِمْتَ الْحِمَى يَزْهُو بِأَشْرَقِ مَطْلَعٍ ... وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طُوَيْلِعِ
بِسَلْعٍ فَسَلْ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتِ

(٢)

وَقَبِّلْ تُرَابًا طَابَ فِيهِ مُمَرِّغًا ... أَسَارِيرَ وَجْهٍ لَا تُعَفَّرُ فِي وَغَى
وَحَاوِلْ بِأَنْ تَلْقَى لِقُرْبٍ مُسَوِّغًا ... وَعَرِّجْ بِذَيَّاكَ الْفَرِيقِ مُبَلِّغًا
سَلِمْتَ عُرَيْبًا ثَمَّ عَنِّي تَحِيَّتِي

(٣)

تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ عُرَاهُ مَتِينَةٌ ... بِمَنْ هِيَ لِلْأَحْيَا بَهَاءٌ وَزِينَةٌ
وَصِفْ حَالَ عَبْدٍ قَدْ جَفَتْهُ خَدِينَةٌ ... فَلِي بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ ضَنِينَةٌ
عَلَيَّ بِجَمْعِي سَمْحَةٌ بِتَشَتُّتِي

(٤)

أَقَامَتْ بِحُكْمِ الْعِزِّ فِي أُفُقِ الرُّبَى ... وَتَاهَتْ كَمَا شَاءَ التَّصَبُّبُ وَالصِّبَا
فَلَمْ يَدْنُ مِنْهَا حَيْثُ مَاسَتْ سِوَى الصَّبَا ... مُحَجَّبَةٌ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَى
إِلَيْهَا انْثَنَتْ أَلْبَابُنَا إِذْ ثَنَتِ

---

(١) وسرّحت الخ شمت شاهدت وباينت جاوزت والبانات اغصان البان وطويلع منهل ماء وسلع جبل والحلة الجماعة

(٢) وقبّل الخ ممرّغًا ماسحًا وأسارير الوجه محاسنه والوغى الحرب ومسوّغًا طريقة وعرج مل والفريق الفرقة من الناس وعريبًا تصغير عرب وثَمَّ هناك

(٣) تحيةً الخ عراه متينة عهوده وثيقة والاحياء المخلوقات او جمع حيّ وهو جزء القبيلة والخدينة الخليلة وضنينةً بخيلة

(٤) اقامت الخ أُفق الرُّبى اعلى الاماكن والتصبب الغرام والصبا حداثة السن وماست

(١)

فما حاجةُ الْحُجَّابِ حيثُ جنابُها ... مهيبٌ وبالإجلالِ حفَّ رحابُها
ولكنْ كذا شاءتْ فكانَ حجابُها ... ممنَّعةٌ خلعُ العذارِ نقابُها
مسربلةٌ بردَيْنِ قلبي ومهجتي

(٢)

على أنني ألبستُ من خلعِ الضنى ... ثيابَ البلا منسوجةً بيدِ العنا
وإنّي راضٍ في وصالي بالفنا ... تُتيحُ المنايا إذْ تُبيحُ لي المنى
وذاكَ رخيصٌ منيتي بمنيتي

(٣)

فموتُ الفتى في الحبِّ أهونُ مغرمٍ ... وتعذيبهُ عذبٌ لكلِّ متيَّمِ
حلالٌ لها قتلي وغيرُ محرَّمِ ... وما غدرتْ في الحبِّ أنْ هدرتْ دمي
بشرعِ الهوى لكنْ وفتْ إذْ توفَّتِ

(٤)

شبيبةُ من يهوى تواصلُها ذوتْ ... ومهجتهُ ذابتْ لذلكَ أوْ توتْ
فللهِ من تصميمِ عزَّةَ إنْ نوتْ ... متى أوعدتْ أولتْ وإنْ وعدتْ لوتْ
وإنْ أقسمتْ لا تبرئُ السقمَ برَّتِ

تمايلت والصبا النسيم والاسنة الرماح والظبي السيوف وانثنت انعطفت وتثنت تبخترت

(١) فما حاجة الخ ممنعة عزيزة المنال وخلع العذار عدم المبالاة والنقاب البرقع ومسربلة لابسة والمهجة الروح

(٢) على أنني الخ الخلع الثياب والضنى السقم والبلا الضعف وتتيح تقدر

(٣) فموت الخ المغرم الغرامة وعذب حلو وهدرت اباحت وتوفت قبضت الروح

(٤) شبيبة الخ ذوت ذبلت وتوت هلكت وتصميم اصرار واوعدت بالشر وأولت نفذت ووعدت بالخير ولوت ماطلت وبرت لم تحنث في يمينها

(١)

بِرُوحِي مَعَ ٱلتَّقْصِيرِ أَفْدِي حَبِيبَةً غَدَتْ مِنْ فُؤَادِي فِي ٱبْتِعَادٍ قَرِيبَةً
إِذَا مَا جَفَتْ لَنْ تَلْقَى فِي ٱلْوُدِّ رِيبَةً وَإِنْ عَرَضَتْ أُطْرِقْ حَيَاءً وَهَيْبَةً
وَإِنْ أَعْرَضَتْ أُشْفِقْ وَلَمْ أَتَلَفَّتِ

(٢)

فَهَلْ نَافِعِي يَا آلَ وُدِّي تَوَجُّعِي لِبَيْنِي وَهَلْ يَحْظَى بِقُرْبٍ تَطَلُّعِي
فَيَالَيْتَهَا مِنِّي بِمَرْأًى وَمَسْمَعِي وَلَوْ لَمْ يَزُرْنِي طَيْفُهَا نَحْوَ مَضْجَعِي
قَضَيْتُ وَلَمْ أَسْطِعْ أَرَاهَا بِمُقْلَتِي

(٣)

أَهِيمُ ٱشْتِيَاقًا لِٱجْتِلَاءِ جَمَالِهَا وَأَصْبُو عَلَى وَهْمِي هَيُولَى مِثَالِهَا
وَأَنَّى بِهَا لِي فِي كَمَالِ جَمَالِهَا تَخَيُّلَ زُورٍ كَانَ زَوْرُ خَيَالِهَا
لِمُشْبِهِهِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةِ

(٤)

أَعَاذِلَتِي فِي ٱلْحُبِّ جَهْلًا بِجِدِّهِ دَعِينِي وَشَانِي أَجْتَنِي زَهْرَ مَجْدِهِ
فَمِثْلِيَ مَنْ يُوفِي بِمِيثَاقِ عَهْدِهِ بِمَرْطِ غَرَامِي ذِكْرَ قَيْسٍ بِوَجْدِهِ
وَبَهْجَتِهَا لُبْنَى أَمَتُّ وَأَمَّتِ

---

(١) بروحي الخ الرّيبة الشبهة وعرضت اقبلت وأطرق اخفض الرأس واشفق اخف

(٢) فهل الخ البين الفراق والتطلع التأمل وبمرأى اراها وأسمع حديثها والطيف الخيال

(٣) أهيم الخ اهيج والهيولى صورة الجسم وأنّى كيف والزور كالزيارة والرؤيا في المنام والرؤية في اليقظة

(٤) أعاذلتي الخ بفرط الخ انسيت الناس ذكر مجنون عامر بغرامي ومحبوبتي فاقت محبوبته لبنى

(١)

سبَتْ مُهْجَتِي الْحَرَّا بِلُطْفِ إِجَابَةٍ وَصَادَتْ فُؤَادِي فِي شِبَاكِ ذُؤَابَةٍ
وَطَارَ لَهَا لُبِّي بِسِحْرِ خَلَابَةٍ فَلَمْ أَرَ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ
وَلَا مِثْلَهَا مَعْشُوقَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ

(٢)

فَلِلَّهِ ذَاتٌ قَدْ تَجَلَّى بَهَاؤُهَا لِأَعْيُنِ رَائِيهَا يَلُوحُ رَوَاؤُهَا
بَدَتْ لِلثُّرَيَّا فَاسْتَقَلَّ ضِيَاؤُهَا هِيَ الْبَدْرُ أَوْصَافًا وَذَاتِي سَمَاؤُهَا
سَمَتْ بِي إِلَيْهَا هِمَّتِي حِينَ هَمَّتِ

(٣)

أَزِيدُ إِذَا مَا طَالَ هَجْرِي تَوَدُّدًا وَتُخْلِقُ آمَالِي تَرَانِي مُجَدِّدًا
وَتَعْطِفُ أَحْيَانًا فَأُبْدِي تَعَبُّدًا مَنَازِلُهَا مِنِّي الذِّرَاعُ تَوَسُّدًا
وَقَلْبِي وَطَرْفِي أَوْطَنَتْ أَوْ تَجَلَّتِ

(٤)

إِذَا نَامَ طَرْفُ النَّجْمِ فَاضَ تَوَلُّعِي وَشَبَّتْ يَدُ الْأَحْزَانِ نَارًا بِمَضْجَعِي
نَقِيضَانِ كَيْفَ الْجَمْعُ وَجْدِي وَأَدْمُعِي فَمَا الْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحَلُّبِ مَدْمَعِي
وَمَا الْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلَهُّبِ زَفْرَتِي

---

(١) سبت الخ ملكت فؤادي الملتهب والذؤابة شعر الناصية والخلابة استلاب العقل بلطف ورقّة

(٢) فلله الخ الرّواء الحسن وهمّت عزمت

(٣) ازيد الخ تخلق تضعف وتعبدًا خضوعًا وتوسدًا كالوسادة والذراع والقلب والطرف من اسماء منازل القمر والمراد بها هنا الاعضاء واوطنت سكنت وتجلت اشرقت

(٤) اذا الخ شبّت اوقدت ونقيضان ضدان والودق المطر والتحلب التدفق والزفرة النفس الحار

(١)

أَبَعْدَ ٱلْعَنَا هَلْ لِي مِنَ ٱلْعَيْشِ فُسْحَةٌ ... وَعَزَّةُ ذَاتُ ٱلضَّنِّ هَلْ هِيَ سَمْحَةٌ
لِتَرْتَاحَ عَيْنٌ جُلُّ مَا تَبْغِي لَمْحَةٌ ... وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ ٱلتَّعَشُّقَ مِنْحَةٌ
لِقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِمِحْنَتِي

(٢)

وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ ٱلشَّهْدَ يُصْبِحُ عَلْقَمَا ... وَخُلْوَ فُؤَادِي بِٱلْجَوَى يَغْدُو مُفْعَمَا
وَبَعْدَ ٱمْتِلَاءِ ٱلْجِسْمِ يَنْحَلُ أَعْظُمَا ... مُنَعَّمَةً أَحْشَايَ كَانَتْ قَبِيلَ مَا
دَعَتْهَا لِتَشْقَى بِٱلْغَرَامِ فَلَبَّتِ

(٣)

رَضِيتُ بِتَعْذِيبِي وَلَوْ كَرِهَ ٱلْوَرَى ... سَيَحْمَدُ كُلٌّ مَا يَرَى عَقِبَ ٱلسُّرَى
وَبِعْتُ ٱلصَّفَا بِٱلْهَمِّ وَٱنْعَقَدَ ٱلشِّرَا ... فَلَا عَادَ لِي ذَاكَ ٱلنَّعِيمُ وَلَا أَرَى
مِنَ ٱلْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشِقْوَتِي

(٤)

فَمَنْ لِي بِآسٍ يَا رِفَاقِيَ وَٱلْأَسَى ... تَصَرَّفَ فِي جِسْمِي ٱلضَّئِيلِ وَقَدْ أَسَا
فَوَاحَرَّ قَلْبِي لَا أُطِيقُ تَنَفُّسَا ... أَلَا فِي سَبِيلِ ٱلْحُبِّ حَالِي وَمَا عَسَى
بِكُمْ أَنْ أُلَاقِي لَوْ دَرَيْتُمْ أَحِبَّتِي

---

(١) أبعد الخ العناء الشدة والعيش الحياة وفسحة مهلة وعزة المحبوبة والضن البخل وسمحة سخية ولمحة نظرة والتعشق الانشغال بالعشق والمنحة النعمة والمحنة البلية

(٢) ولم الخ الشهد العسل والعلقم الحنظل والخلو الخالي والمفعم المملوء ويخل يضعف وأحشاي ما بين ضلوعي ولبّت اجابت

(٣) رضيت الخ السرى المسير ليلاً والشقوة الشقاء

(٤) فمن الخ بآسٍ بطبيب والاسى الحزن والضئيل السقيم

(١)

لَقَدْ صُنْتُ فِي كِنِّ الضَّمَائِرِ عَهْدَكُمْ وَمَا شُبْتُ يَوْماً بِالشِّكَايَةِ وُدَّكُمْ
وَعِيلَ اصْطِبَارِي فِي احْتِمَالِيَ بُعْدَكُمْ أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِيَ عِنْدَكُمْ
فَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تُتْبِعُوهُ بِجُمْلَتِي

(٢)

أَيَخْفَاكُمُ أَنِّي بِكُمْ جِدُّ وَامِقٍ مُعَنًّى بِطُولِ الْبُعْدِ لِلْوَصْلِ تَائِقِ
تَمَيَّزْتُ فِي ذَا الْعِشْقِ عَنْ كُلِّ فَائِقٍ وَجِدْتُ بِكُمْ وَجْداً قُوَى كُلِّ عَاشِقِ
لَوِ احْتَمَلَتْ مِنْ عِبْئِهِ الْبَعْضَ كَلَّتِ

(٣)

وَلَوْلَا تَسَلِّي النَّفْسِ عَنْكُمْ بِلَيْتَمَا لَمُتُّ شَهِيداً بِالْحَنِينِ إِلَى الْحِمَى
فَمُنُّوا عَلَى صَبٍّ بِهِ وَلَعَ الظَّمَا بَرَى أَعْظُمِي مِنْ أَعْظَمِ الشَّوْقِ ضِعْفَ مَا
بِجَفْنِي لِنَوْمِي أَوْ بِضُعْفِي لِقُوَّتِي

(٤)

فَهَلْ لِي عِيَاذٌ غَيْرُ شُمِّ حُصُونِكُمْ لِتَأْمِينِ رَوْعِي فِي ظِلَالِ غُصُونِكُمْ
وَقَدْ هِمْتُ فِي لَيْلٍ كَسُودِ عُيُونِكُمْ وَأَنْحَلَنِي سُقْمٌ لَهُ بِجُفُونِكُمْ
غَرَامُ الْتِيَاعِي بِالْفُؤَادِ وَحُرْقَتِي

---

(١) لقد الخ الكنّ المستتر وشبت خلطت والشكاية الشكوى وعيل فرغ فما ضرّكم فلا بأس عليكم وجملتي كل جسمي

(٢) أيخفاكم الخ جد وامق محب جدًّا وتائق مشتاق وعبئه حمله

(٣) ولولا الخ بليتما بالتمني وشهيدًا قتيل الحب وولع لازم وبرى أبلى

(٤) فهل الخ العياذ الملجأ والشُّم العوالي والروع الخوف والالتياع اللوعة

(١)

وَأَكْحَلَنِي سُهْدٌ فَلَمْ أَقْلِ أُنْجُلِ ... أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ بِأَمْثَلِ
بَلِ النَّارُ نَارُ الشَّوْقِ كَانَتْ تَلَذُّ لِي ... فَضَعْفِي وَسُقْمِي ذَا كَرَأْيِ عَوَاذِلِي
وَذَا كَحَدِيثِ النَّفْسِ عَنْكُمْ بِرَجْعَتِي

(٢)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُغْضِ الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى ... وَلَمْ يَحْتَمِلْ لِلْقَصْدِ مُخْتَلِفَ الْأَذَى
تَلَاشَى قُبَيْلَ النُّجْحِ وَالْحَقُّ هٰكَذَا ... وَهَا جَسَدِي مِمَّا وَهَى جَلَدِي لِذَا
تَحَمَّلَهُ بَلَى وَتَبْقَى بَلِيَّتِي

(٣)

كَذَا فَلْيَكُنْ مَنْ بَاتَ بِالْحُبِّ مُولَعًا ... مَعِيبٌ عَلَيْهِ أَنْ يُرَى مُتَوَجِّعًا
أَلَمْ تَرَنِي أَصْبَحْتُ جِلْدًا وَأَضْلُعًا ... وَعُدْتُ بِمَا لَمْ يُبْقِ مِنِّي مَوْضِعًا
لِضُرٍّ لِعُوَّادِي حُضُورِي كَغَيْبَتِي

(٤)

تَضَاءَلَ جِسْمِي ثُمَّ غَاضَ تَنَبُّهِي ... وَغَابَ صَوَابِي فِي سَحَابِ تَوَلُّهِي
وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ هَمْسِ تَفَوُّهِي ... كَأَنِّي هِلَالُ الشَّكِّ لَوْلَا تَأَوُّهِي
خَفِيتُ فَلَمْ تُهْدَ الْعُيُونُ لِرُؤْيَتِي

---

(١) وأكحلني الخ السهد قلة النوم وانجلِ انكشف والامثل الاعدل

(٢) اذا الخ يُغضِ يغمض والقذى الضر وتلاشى فني ووهى ضعف والجلد القوّة

(٣) كذا الخ العُوّاد زوّار المريض

(٤) تضاءل الخ ضعف وغاض غاب والتولُّه التحير والهمس الصوت الخفي والتأوُّه التوجع

(١)

صبَرْتُ لِأَحْكَامٍ وَذٰلِكَ وَاجِبٌ وَصَائِبُ فِكْرٍ إِذْ تَوَالَتْ مَصَائِبُ
وَمَا لِلَّذِي يَقْضِيهِ مَوْلَايَ حَاجِبٌ فَجِسْمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبُ
وَخَدِّيَ مَنْدُوبٌ لِجَائِزِ عَبْرَتِي

(٢)

صَدَدْتُمْ وَلٰكِنِّي بِوَصْلِكُمُ قَمِنْ لِصِدْقِ وَفَائِي بِالْوَلَاءِ وَلَمْ أَمِنْ
وَشَمَّتُمُ الْعُذَّالَ فِي الدَّنَفِ الزَّمِنْ وَقَالُوا جَرَتْ حُمْرًا دُمُوعُكَ قُلْتُ مِنْ
أُمُورٍ جَرَتْ فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ قَلَّتِ

(٣)

نَعَمْ إِنَّ جَفْنِي قَدْ غَدَا مُتَحَدِّرَا بِقَانِي عَقِيقٍ فِي الْمَحَاجِرِ أَثَّرَا
وَلٰكِنْ لِهٰذَا اللَّوْنِ شَأْنٌ فَمَا جَرَى نَحَرْتُ لِضَيْفِ الطَّيْفِ فِي جَفْنِيَ الْكَرَى
قِرًى فَجَرَى دَمْعِي دَمًا فَوْقَ وَجْنَتِي

(٤)

ذُهُولِي قَلِيلٌ بَعْدَ أَسْرِي بِحُسْنِكُمْ وَخَبْلِي زَهِيدٌ فِي مُقَابِلِ زَيْنِكُمْ
وَعُذْرِيَ بَادٍ فِي وَفَا حَقِّ دَيْنِكُمْ فَلَا تُنْكِرُوا إِنْ مَسَّنِي ضُرُّ بَيْنِكُمْ
عَلَيَّ سُؤَالِي كَشْفَ ذَاكَ وَرَحْمَتِي

---

(١) صبرت الخ واجب حتم وتوالت تتابعت وحاجب مانع ومستحيل متحوّل والواجب الخافق ومندوب مستعد وجائز سائل والعبرة الدموع

(٢) صددتم الخ قمن جدير ولم أمن لم اكذب والدنف السقيم من الحب والزمن العاجز

(٣) نعم الخ متحدرًا منهملاً والقاني الاحمر والمحاجر زوايا العيون والكرى النوم وقرى ضيافة والوجنة الخد

(٤) ذهولي الخ الذهول ذهاب العقل والاسر الامتلاك والخبل تلف الاعضاء والزين الحسن والبين الفراق

(١)

عجزتُ وما لي غيرُ عجزي إليكمُ شفيعٌ مُطاعٌ حسبَ ظنّي لديكمُ
وعزّ احتيالي في كلا صبريكمُ فصبري أراهُ تحتَ قدري عليكمُ
مُطاقاً وعنكمْ فاعذروا فوقَ قدرتي

(٢)

وما أنسَ لا أنسى اللقا حينَ عمّنا صفاءٌ وعنّا غابَ ما قدْ أهمّنا
وعطّرَ تقبيلُ التقابلِ فمنا ولمّا توافينا عشاءً وضمّنا
سواءُ سبيليْ ذي طوًى والثنيّةِ

(٣)

ثنتْ عطفها نحوَ الطروبِ لرأفةٍ بهِ فأطارتْ لبّهُ إثرَ عطفةِ
وحقّاً شجتني مذْ ثنتْ بعفّةٍ ومنّتْ وما ضنّتْ عليّ بوقفةِ
تعادلُ عندي بالمعرّفِ وقفتي

(٤)

حسبتُ الذي أبدتهُ وصلاً محقّقاً وحظّاً لمنْ بالبعدِ لازمهُ شقا
ولمّا أبتْ في الحالِ ألاّ تفرّقا عتبتُ فلمْ تعتبْ كأنْ لمْ يكنْ لقا
وما كانَ إلاّ أنْ أشرتُ وأومتِ

---

(١) عجزت الخ صبره عليهم تحمله لصدهم وصبره عنهم نسيانه لهم فالاوّل ميسور اليه والثاني متعذر عليه

(٢) وما انس الخ ان نسيت كل شيءٍ فلا انسى وتوافينا تقابلنا وسواء السبيل وسطه وطوًى والثنية موضعان

(٣) ثنت الخ امالت وعطفها جنبها والطروب الممتلئ طربًا وشجتني تيمتني والمعرف موقف عرفات

(٤) حسبت الخ فلم تعتب فلم تقبل عتابي وأومت اشارت

(١)

دَهِشْتُ فَلَمْ أَعْلَمْ أَذَاتَ كَمَالِهَا ... رَأَيْتُ أَمِ الْمَنْظُورُ طَيْفُ خَيَالِهَا
وَإِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ أَرْجُو وِصَالَهَا ... أَيَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الَّتِي لِجَمَالِهَا
قُلُوبُ أُولِي الْأَلْبَابِ لَبَّتْ وَحَجَّتِ

(٢)

وَيَا شَمْسَ آمَالِي وَمَا لِي مِنَ الْمُنَى ... سِوَى أَنْ أُؤَدِّيكِ الْمَنَاسِكَ فِي مِنَى
وَأُبْدِي عَلَى إِحْسَانِ صُنْعِكِ بِي ثَنَا ... بَرِيقُ الثَّنَايَا مِنْكِ أَهْدَى لَنَا سَنَا
بُرَيْقِ الثَّنَايَا فَهْوَ خَيْرُ هَدِيَّةِ

(٣)

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكِ يَوْمًا تَزَاوُرٌ ... وَعَزَّ اللِّقَا ثُمَّ اسْتَحَالَ تَجَاوُرٌ
فَذَا النُّورُ أَنْبَانِي بِأَنِّيَ خَاطِرٌ ... وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنَّ قَلْبِي مُجَاوِرٌ
حِمَاكِ فَتَاقَتْ لِلْجَمَالِ وَحَنَّتِ

(٤)

وَهَا كَبِدِي ذَابَتْ أَسًى وَتَأَجَّجَتْ ... وَعَيْنِي بِالدَّمْعِ الْمَعِينِ تَفَجَّرَتْ
لِذَا بِتُّ أَرْعَى النَّجْمَ فِي ظُلَمٍ دَجَتْ ... وَلَوْلَاكِ مَا اسْتَهْدَيْتُ بَرْقًا وَلَا شَجَتْ
فُؤَادِي فَأَبْكَتْ إِذْ شَدَتْ وُرْقُ أَيْكَةِ

---

(١) دهشت الخ ضاع صوابي ولبت قالت لبيك

(٢) ويا شمس الخ المناسك اعمال الحج وبريق لمعان والثنايا مقدمات الاسنان وبريق مصغر برق والثنايا جمع ثنية وهي الاكمة اي قطعة الجبل

(٣) اذا الخ تزاور زيارة وتجاور اقتراب وخاطر على البال وتاقت اشتاقت وحنت تذكرت

(٤) وها كبدي الخ تأججت احترقت وتفجرت تحدرت وأرعى أُراقب ودجت

(١)

خَلَعْتُ عِذَارِي وَاسْتَرَحْتُ بِنَبْذِهِ وَلُبِّي كَفَانِي اللَّوْمَ عَفْوًا بِأَخْذِهِ
وَلَكِنْ رَشَادُ الْعَقْلِ جَاءَ بِجَبْذِهِ فَذَاكَ هُدًى أَهْدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ
عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنِ الْعُودِ أَغْنَتِ

(٢)

سِوَى أَنَّ قَلْبِي قَدْ تَفَطَّرَ حَسْرَةً مِنَ الْهَجْرِ حَتَّى صِرْتُ فِي الْحَيِّ عِبْرَةً
وَغَايَةُ سُؤْلِي أَنْ أُشَاهِدَ نَضْرَةً أَرُومُ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكِ نَظْرَةً
وَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طُلَّتِ

(٣)

سَأَلْقَى إِذَا لَمْ تَرْحَمِي الْحَتْفَ عَاجِلاً شَهِيدَ غَرَامٍ قَدْ أَصَابَ مَقَاتِلاً
وَلَا ثَارَ لِي مَا دَامَ هَجْرُكِ قَاتِلاً وَقَدْ كُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ حُبِّكِ بَاسِلاً
فَعُدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلاً بَعْدَ مَنْعَتِي

(٤)

عَصَيْتُ نُصُوحِي فِي هَوَاكِ وَزَاجِرِي وَتَاهَتْ بِلُجِّ الْعِشْقِ فُلْكُ مَتَاجِرِي

اشتدت واستهديت طلبت الهدى وشجت شوّقت وشدت غرّدت والورق الحمائم والأيكة شجر مخصوص

(١) خلعت الخ تركت الوقار ونبذه رميه والجبذ الجذب والعود الاول الفرع والثاني آلة الطرب

(٢) سوى الخ تفطر تمزق وعبرة مثلة ونضرة بهجة وطلت اهرقت بلا ثار

(٣) سألقى الخ الحتف الهلاك والشهيد قتيل الحرب والمقاتل المواضع التي تسبب القتل متى اصيبت والباسل الشجاع والمستبسل المستعد للموت والمنعة التحصن

(٤) عصيت الخ الزاجر اللائم واللج وسط البحر والمحاجر أركان العيون ومهاجري تاركي

وَإِنْسَانُ عَيْنِي أَغْرَقَتْهُ مَحَاجِرِي أُقَادُ أَسِيرًا وَاصْطِبَارِي مُهَاجِرِي
وَأَنْجَدُ أَنْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي

(١)

فَجُودِي عَلَى الْمُضْنَى وَكَمْ لَكِ مِنْ يَدٍ بِتَقْبِيلِ أَقْدَامٍ فَدَيْتُكِ أَوْ يَدِ
وَلَكِنْ أَمَانًا مِنْ حُسَامٍ مُهَنَّدٍ أَمَا لَكِ عَنْ صَدٍّ أَمَا لَكِ عَنْ صَدِ
لِظَلْمِكِ ظُلْمًا مِنْكِ مَيْلٌ لِعَطْفَةِ

(٢)

سَئِمْتُ حَيَاتِي وَالْبَقَاءَ عَلَى جَفَا فَمُنِّي بِإِحْيَاءِ السَّقِيمِ تَلَطُّفَا
وَعَذْبُ اللَّمَى يُبْرِي السَّقَامَ تَرَشُّفًا فَبَلَّ غَلِيلٍ مِنْ عَلِيلٍ عَلَى شَفَا
يُبِلُّ شِفَاءً مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَّةِ

(٣)

مَشُوقٌ تَفَانَى حِينَ لَازَمَهُ الْعَنَا فَأَقْعَدَهُ عَجْزًا وَشَارَفَهُ الْفَنَا
يُمَنِّيهِ حُسْنُ الظَّنِّ إِدْرَاكَهُ الْمُنَى وَلَا تَحْسِبِي أَنِّي فَنِيتُ مِنَ الضَّنَا
بِغَيْرِكِ بَلْ فِيكِ الصَّبَابَةُ أَبْلَتِ

وانجد انصاري اكبر مساعد لي واللهفة الحزن

(١) فجودي الخ اليد النعمة واليد العضو والمهند السيف الهندوان وأما لكِ الاولى هل لاتتركي وأما لكِ الثانية من الميل والصدّ بالتشديد الاعراض وصدٍ ظامئ والظلم بالفتح الريق

(٢) سئمت الخ مللت واللمى الرضاب ترشفًا امتصاصًا وبل غليل ارواء عطش وعلى شفا على خطر وبل يشفي

(٣) مشوق الخ تفانى تلاشى وشارفه قرب منه ويمنيه يعشمه

(١)

عَجِيبٌ غَرِيبٌ مِنْ فُؤَادِي هُيَامُهُ عَلَى أَنَّ جِسْمِي قَدْ تَلَاشَتْ عِظَامُهُ
وَأَنْكَرَهُ الْعُوَّادُ لَوْلَا كَلَامُهُ جَمَالُ مُحَيَّاكِ الْمَصُونِ لِثَامُهُ
مِنَ اللَّثْمِ فِيهِ عُدْتُ حَيًّا كَمَيِّتِ

(٢)

تَرَكْتُ لِدَاتِي مِنْ وَصُولِي وَهَاجِرِي وَعَنْ كُلِّ مَوْمُوقٍ صَرَفْتُ نَوَاظِرِي
فَأَسْكَتُّ عُذَّالِي بِذَا وَعَوَاذِرِي وَجَنَّبَنِي حُبِّيكِ وَصْلَ مُعَاشِرِي
وَحَبَّبَنِي مَا عِشْتُ قَطْعَ عَشِيرَتِي

(٣)

وَفَارَقْتُ آلِي وَاسْتَهَنْتُ بِمَرْبَعٍ سَقَتْ تُرْبَهُ عَيْنِي وَدَاعًا بِأَدْمُعٍ
وَهِمْتُ اشْتِيَاقًا حَيْثُ أَنْتِ بِمَطْلَعٍ وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبُعِي بَعْدَ أَرْبَعٍ
شَبَابِي وَعَقْلِي وَارْتِيَاحِي وَصِحَّتِي

(٤)

تَخَلَّيْتُ إِذْ لَمْ أُلْفِ إِلْفِيَ فِي الْمَلَا وَطُفْتُ الْفَيَافِي مُرْقِلًا وَمُهَرْوِلَا
وَأَمْسَيْتُ خُلْوًا طَابَ لِي سَكَنِي الْخَلَا فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سُكُونٌ إِلَى الْفَلَا
وَبِالْوَحْشِ أُنْسِي إِذْ مِنَ الْإِنْسِ وَحْشَتِي

---

(١) عجيب الخ تلاشت دقت والمحيا الوجه واللثام البرقع واللثم التقبيل

(٢) تركت الخ لداتي اقراني ووصولي مواصلي وموموق محبوب وجنبني أنساني ومعاشري مصاحبي والعشيرة العائلة

(٣) وفارقت الخ المربع المنزل والأربع البيوت الخلوية

(٤) تخليت الخ انفردت وألف أجد وإلفي حبيبي والملا العالم ومرقلاً مسرعًا وخلوًا خاليًا وسكون ميل

(١)

أَبَى الْهَمُّ إِلاَّ أَنْ يُجَشِّمَنِي الرَّدَى ... بِتِيهِ ضَلَالٍ هِمْتُ فِيهِ عَلَى الْهُدَى
غَنِيتُ عَنِ الْأَحْيَا هُنَالِكَ بِالصَّدَى ... وَزَهَّدَ فِي وَصْلِي الْغَوَانِيَ إِذْ بَدَا
تَبَلُّجُ صُبْحِ الشَّيْبِ فِي جُنْحِ لِمَّتِي

(٢)

وَلَمَّا لَمَحْنَ الْخَضْبَ غَامَ وَكَتَّمَا ... وَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الْفَوْدِ فِي كَبِدِ السَّمَا
صَدَدْنَ لِذَاكَ الرَّاحَ عَنِّيَ وَاللَّمَى ... فَرُحْنَ بِحُزْنٍ جَازِعَاتٍ بُعَيْدَ مَا
فَرِحْنَ بِحَزْنِ الْجِزْعِ بِي لِشَبِيبَتِي

(٣)

أَيُنْكِرْنَ أَنِّي فِي الصِّبَا كُنْتُ غُصْنَهُ ... وَكُنَّ إِذَا مَا شِئْنَ شَيْئًا هَزَزْنَهُ
فَكَيْفَ نَسِينَ الْآنَ مِنْ قَبْلُ حُسْنَهُ ... جَهِلْنَ كَلَوَّامِي الْهَوَى لَا عَلِمْنَهُ
وَخَابُوا وَإِنِّي مِنْهُ مُكْتَهِلٌ فَتِي

(٤)

فَإِنْ لَامَنِي الْعُذَّالُ عِنْدَ تَرَنُّحِي ... لِذِكْرَاكِ لَمْ أَعْبَأْ وَفِيهِ تَرَوُّحِي
فَيَازَهْرَةَ الْآمَالِ هَيَّا تَفَتَّحِي ... وَفِي قَطْعِيَ اللَّاحِي عَلَيْكِ وَلَاتَ حِيـ
ـنَ فِيكِ جِدَالٍ كَانَ وَجْهُكِ حُجَّتِي

---

(١) أَبَى الهمُّ الخ يجشمني يكلفني والرَّدي الموت والصدى صوت يسمع لدى التكلم بالجبل والغواني الحسان والتبلج الظهور واللمة شعر الرأس من جهة الأُذن

(٢) ولما الخ الخضب صبغة الشعر بالحنَّاء وغام غطى وكتَّم أخفى بياض الشيب والفود شعر الرأس وحزن الجزع الموضع الصعب بالوادي

(٣) أَينكرنَ الخ المكتهل الذي جاوز الاربعين سنة والفتي الممتلئ فتوَّة وشبابًا

(٤) فان الخ الترنح التمايل طربًا والتروح الانتعاش واللاحي اللائم وقطعه افحامه بالحجة

(١)
أَقَمْتُ بَرَاهِينًا لَهُ وَدَلَائِلاً عَلَى أَنَّ قَلْبِي لَمْ يَهِمْ فِيكِ بَاطِلاً
وَأَفْحَمْتُهُ كَيْ لَا يَعُودَ مُجَادِلاً فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلاً
بِهِ عَاذِرًا بَلْ صَارَ مِنْ أَهْلِ نَجْدَتِي

(٢)
وَكَمْ مِنْ خَلِيٍّ فَوَّقَ اللَّوْمَ مُصْمِيًا وَفِي زَعْمِهِ أَنِّي أَثُوبُ تَخَلِّيًا
فَلَمَّا تَحَاجَجْنَا أَنَابَ مُصَلِّيًا وَحَجِّيَ عُمْرِي هَادِيًا ظَلَّ مُهْدِيًا
ضَلَالَ مَلَامِي مِثْلُ حَجِّي وَعُمْرَتِي

(٣)
وَكَمْ نَمَّقَ الْوَاشِي النَّمَائِمَ وَالْحِيَلْ لِإِيقَادِ رَمْضَاءِ الْجَفَاءِ بِمَا نَقَلْ
وَحِينَ غَدَا قَلْبِي جُمَادَى وَلَمْ أَسَلْ رَأَى رَجَبًا سَمْعِي الْأَبِيَّ وَلَوْمِيَ الْ
مُحَرَّمَ عَنْ لُؤْمٍ وَغِشِّ النَّصِيحَةِ

(٤)
كَذِي جِنَّةٍ آلَى بِحُمْقٍ مُصَمِّمًا عَلَى قَلْبِ وُدٍّ فَاضَ بِالْقَلْبِ مُفْعَمًا
وَحَاوَلَ نَقْضَ الْعَهْدِ إِذْ صَارَ مُبْرَمًا وَكَمْ رَامَ سُلْوَانِي هَوَاكِ مُيَمِّمًا
سِوَاكِ وَأَنَّى عَنْكِ تَبْدِيلُ نِيَّتِي

---

(١) اقمت الخ أفحمته أقنعته والعاذل اللائم والعاذر قابل العذر والنجدة المساعدة

(٢) وكم الخ فوّق صوّب السهم ومصميا مصيبا وأثوب أرجع وأناب عاد ومصليا متأخرا في الجدال وحجي الاولى تغلبي بالحجة والثاني قصد مكة المكرّمة وعمري قسم معناه بحياتي والعمرة عبادة تلي الحج

(٣) وكم الخ نمّق زين والنمائم الفتن والرمضاء الحرارة ورجب الأصم والأبيّ النافر

(٤) كذي الخ كذي جنة مصاب بالجنون وآلى حلف وقلب تحويل والمفعم الكثير والسلوان التخلي والميمم القاصد وأنى كيف

(١)

وَلَكِنْ رَثَى لِلْحَالِ ثُمَّ تَرَحَّمَا لِوَهْجِ جَوًى بَيْنَ الْجَوَانِحِ أُضْرِمَا
وَأَبْدَى اسْتِيَاءً لِلْأَسَى مُنْذُ أَعْدَمَا وَقَالَ تَلَافَى مَا بَقِي مِنْكَ قُلْتُ مَا
أَرَانِيَ إِلَّا لِلتَّلَافِ تَلَفُّتِي

(٢)

رُوَيْدَ عَذُولِي إِنْ رَآنِيَ جَامِحًا بِمَهْمَهِ هَمِّي غَادِيًا ثُمَّ رَائِحًا
أَيَرْجُو ارْعِوَائِي بَعْدَ مَا هِمْتُ طَائِحًا إِبَائِي أَبَى إِلَّا خِلَافِيَ نَاصِحًا
يُحَاوِلُ مِنِّي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي

(٣)

فَمَا ضَرَّهُ إِذْ مَا قَضَيْتُ مِنَ الظَّمَا بِتِيهِ الَّتِي قَالَتْ لِمَايَ تَحَرَّمَا
وَمَا بَالُهُ وَالْقَلْبُ مِنِّي تَكَلَّمَا يَلَذُّ لَهُ عَذْلِي عَلَيْكِ كَأَنَّمَا
يَرَى مَنَّهُ مِنِّي وَسَلْوَاهُ سَلْوَتِي

(٤)

فَيَامُهْجَتِي ذُوبِي وَيَافِكْرِيَ اخْتَبِلْ لِتَذْكَارِ مَنْ قَدْ فَارَقَتْكَ وَلَمْ تَبِلْ
وَهَاجِرَةٍ صَبًّا عَلَى وِدِّهَا جُبِلْ وَمُعْرِضَةٍ عَنْ سَامِرِ الْجَفْنِ رَاهِبِ الْ
فُؤَادِ الْمُعَنَّى مُسْلِمِ النَّفْسِ صَدَّتِ

---

(١) ولكن الخ الوهج أثر النار والجوى الوجد والجوانح الضلوع واضرم اتقد وتلافى تدارك والتلاف التلف والتلفت التوجه

(٢) رويد الخ مهلاً وجامحًا أبيًّا والمهمه البيداء وارعوائي اهتدائي وطائحًا غاويًا وإبائي أنفة نفسي والشيمة السجية

(٣) فما الخ لماي ربقي وتكلم تمزّق والمن والسلوى شيئان حلوان ومني قطعي لمن احبها وسلوتي تركي لها

(٤) فيامهجتي الخ تبل تشفي وجُبل خُلق وسامر ساهر وراهب خائف ومسلم مستسلم للقضاء

(١)
عَجِبْتُ لَهَا بَعْدَ الْوَفَا كَيْفَ أَعْرَضَتْ ... وَلَكِنَّنِي رَاضٍ بِكُلِّ الَّذِي قَضَتْ
وَبَعْدَ التَّدَانِي فِي اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ ... تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَانْقَضَتْ
بِعُمْرِي فَأَيْدِي الْبَيْنِ مُدَّتْ لِمُدَّتِي

(٢)
فَإِنْ كَانَ قُرْبِي لِلْخَدِينَةِ زَانَنِي ... فَبُعْدِيَ عَنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ شَانَنِي
أَضَاعَتْ بِذَاكَ النَّأْيِ كُلَّ مَحَاسِنِي ... وَبَانَتْ فَأَمَّا حُسْنُ صَبْرِي فَخَانَنِي
وَأَمَّا جُفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَفَّتِ

(٣)
يُؤَرِّقُنِي شَوْقٌ إِلَيْهَا يَهُزُّنِي ... وَهَمٌّ بِنَارِ الْوَجْدِ لَيْلاً يُؤَزُّنِي
وَمِنْ يَوْمِ أَنْ غَابَتْ وَذَا الضُّرُّ مَسَّنِي ... فَلَمْ يَرَ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا يَسُرُّنِي
فَنَوْمِي كَصُبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي

(٤)
رَعَى اللهُ رَكْبًا فِيهِ سَارَتْ وَإِنَّهَا ... وَلَوْ أَبْعَدَتْ فَالْقَلْبُ مِنِّي أَكِنَّهَا
بِرُوحِي الَّتِي لَمْ تُوْلِ سُؤْلِيَ مِنَّهَا ... وَقَدْ سَخِنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّهَا
بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ قَرَّتِ

---

(١) عجبت الخ التداني التقارب وتناءت تباعدت والبين الشتات

(٢) فان الخ الخدينة الخليلة والظعينة المرتحلة والنأي البعد

(٣) يؤرقني الخ يقلقني ويهزني يطربني ويؤزني يدفعني

(٤) رعى الخ أكنها اشتمل عليها وسؤلي أملي ومنّها عطاءها وسخنت بكت بالدمع الحار وقرّت سرّت

(١)

وَفَاضَتْ نَجِيعاً قَدْ تَدَفَّقَ طَلُّهُ فَأَغْرَقَ صَباً قَلْبُهُ قُدَّ حَبْلُهُ
وَلَمَّا طَغَى دَمْعٌ وَأَغْرَقَ سَيْلُهُ فَإِنْسَانُهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي غُسْلُهُ
وَأَكْفَانُهُ مَا أُبْيَضَّ حُزْناً لِفُرْقَتِي

(٢)

وَهَلْ فِي دُمُوعٍ مُرْسَلاتٍ عَلَى الْفَتَى وَنَوْحٍ مَلَامٌ وَالْفُؤَادُ تَفَتَّتَا
مَتَى نَازِعَاتُ الرُّوحِ يَشْفِينَهُ مَتَى فَلِلْعَيْنِ وَالْأَحْشَاءِ أَوَّلَ هَلْ أَتَى
تَلَا عَائِدِي الْآسِي وَثَالِثَ تَبَّتِ

(٣)

فَلِمْ لَا وَلَوْ بِالطَّيْفِ فِي حَلَكِ الْخَفَا تُحَيِّ الْمُعَنَّى بِازْدِيَارٍ بِهِ الشِّفَا
وَمَا هَجْرُهَا بَعْدَ التَّوَاصُلِ وَالصَّفَا كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَا
وَأَنْ لَا وَفَا لَكِنْ حَنِثْتُ وَبَرَّتِ

(٤)

فَيَالَيْتَ أَوْقَاتَ اللِّقَا أَوْ بَقِيَّةً تَعُودُ فَتُمْسِي ذِي الْحَيَاةُ هَنِيَّةً
فَكَمْ قَدْ عَضَدْنَا بِالتَّعَاهُدِ نِيَّةً وَكَانَتْ مَوَاثِيقُ الْإِخَاءِ أَخِيَّةً
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتِ

---

(١) وفاضت الخ النجيع الدم وتدفق انهمل والطل المطر وقُدَّ حبلهُ قطع عرق حياته وهو الوتين والانسان الناظر

(٢) وهل الخ المرسلات المتحدرات والنوح البكاء والنازعات الآخذات وهي اسماء سور قرآنية ايضاً كهل اتى وتبت والمعنى قالت العوّاد عند رؤيتي لم يكن الانسان شيئاً مذكوراً واحشاؤه ذات لهب

(٣) فلم الخ فلماذا والحلك الظلام وحنثت لم أوف وبرّت وفت

(٤) فياليت الخ عضدنا قوينا ومواثيق الاخاء عهود الاخوة وأخية ثابتة ومرتبطة

(١)

أَمَا لِوَلُوعٍ بِٱجْتِلاَ ضَوْءِ بَدْرِهَا وِصَالٌ وَقَدْ تَاهَتْ بِرِفْعَةِ قَدْرِهَا
فَلاَ بَأْسَ بِٱلْهِجْرَانِ طَوْعًا لِأَمْرِهَا وَتَٱللهِ لَمْ أَخْتَرْ مَذَمَّةَ غَدْرِهَا
وَفَاءً وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَتْرِ ذِمَّتِي

(٢)

وَلَوْ كَانَ هٰذَا ٱلدَّهْرُ فِي ٱلْحُكْمِ أَنْصَفَا لَمَا دَرَسَ ٱلْعَهْدُ ٱلْقَدِيمُ وَلاَ عَفَا
لَيَالِيَ وَافَى ٱلْحَظُّ فِيهَا وَأَتْحَفَا سَقَى بِٱلصَّفَا ٱلرَّبْعِيُّ رَبْعًا بِهِ ٱلصَّفَا
وَجَادَ بِأَجْيَادٍ ثَرًى مِنْهُ ثَرْوَتِي

(٣)

فَمَا ٱلرَّوْضَةُ ٱلْغَنَّا وَعَذْبُ ٱلْمَشَارِبِ لَدَيَّ بِأَشْهَى مِنْ كَثِيبِ ٱلْأَعَارِبِ
وَمَسْرَحِ أَسْرَابِ ٱلْمَهَا وَٱلرَّبَارِبِ مُخَيَّمِ لَذَّاتِي وَسُوقِ مَآرِبِي
وَقِبْلَةِ آمَالِي وَمَوْطَنِ صَبْوَتِي

(٤)

حَدَائِقُ لاَ أُوفِي وَحَقِّكَ شُكْرَهَا وَحَانَاتُ صَفْوٍ وَدَّتِ ٱلرُّوحُ سُكْرَهَا
مَنَازِهُ أَفْرَاحٍ جَنَى ٱللَّحْظُ زَهْرَهَا مَنَازِلُ أُنْسٍ كُنَّ لَمْ أَنْسَ ذِكْرَهَا
بِمَنْ بُعْدُهَا وَٱلْقُرْبُ نَارِي وَجَنَّتِي

---

(١) اما الخ الولوع المغرم باجتلاء بمشاهدة وفاءت مالت وختر نقض

(٢) ولو الخ درس العهد وعفا زال وصار أثرًا بعد عين والصفا موضع والربعي مطر الربيع والربع المنزل وجاد سقى واجياد مكان والثرى التراب

(٣) فما الخ الغنّا الزاهرة والمشارب المناهل و بأشهى ألذ ومسرح منتزه والمها والربارب البقر الوحشي الكحيل العيون ومخيم محط

(٤) حدائق الخ رياض وحانات اماكن الصفا

(١)

فَلِلَّهِ أَوْقَاتٌ تَقَلَّصَ ظِلُّهَا بِحِلَّةِ إِينَاسٍ جَفَانِيَ خِلُّهَا
وَخِلَّةِ صِدْقٍ قَدْ سَبَانِيَ دَلُّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُجِلُّهَا
عَنِ الْمَنِّ مَا لَمْ تَخْفَ وَالسُّقْمُ حُلَّتِي

(٢)

فَمَنْ لِي وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ بِضَامِرٍ لِأَشْفِيَ جَوَى شَوْقٍ لِقَلْبِي مُخَامِرٍ
وَأَطْفِيَ الَّذِي بِي مِنْ غَرَامٍ بِآمِرٍ غَرَامِي بِشِعْبٍ عَامِرٍ شَعْبَ عَامِرٍ
غَرِيمِي وَإِنْ جَارُوا فَهُمْ خَيْرُ جِيرَتِي

(٣)

فَمَا الذَّنْبُ لِي حَتَّى أَذَابَتْ بِصَدِّهَا فُؤَادًا غَدَا مِثْلَ الشَّغَافِ لِوِدِّهَا
فَوَاشِقْوَتِي إِنْ لَمْ تُعَلِّلْ بِوَعْدِهَا وَمِنْ بَعْدِهَا مَا سُرَّ سِرِّي لِبُعْدِهَا
وَقَدْ قَطَعَتْ مِنْهَا رَجَائِي بِخَيْبَتِي

(٤)

حَفِظْتُ لَهَا عَهْدَ الصَّدَاقَةِ وَالْوَلَا وَلَمْ أَبْغِ عَنْهَا لِلنَّوَى مُتَحَوَّلَا
وَلَوْلَا هُيَامُ الصَّبِّ مَا كَانَ وَلْوَلَا وَمَا جَزَعِي بِالْجِزْعِ عَنْ عَبَثٍ وَلَا
بَدَا وَلَعًا فِيهَا وُلُوعِي بِلَوْعَتِي

---

(١) فلله الخ تقلص زال والحلة المجتمع وخلة صديقة ودلها دلالها

(٢) فمن الخ الضامر الجمل ومخامر مداخل والشعب الجماعة وعامر معمر وشعب طريق الجبل وعامر قبيلة وغريمي ملازمي

(٣) فما الخ الشغاف غلاف القلب وتعلل تسلي

(٤) حفظت الخ الولا صدق الوفاء ومتحولاً تحولاً وولول شكى وبكى وجزعي ضجري والجزع مكان وولعاً كذباً وولوعي تعلقي

(١)

وَيَاطُولَ شَوْقِي بَعْدَهَا وَتَلَهُّفِي ... وَرَنَّةِ إِعْوَالِي وَحَرِّ تَأَفُّفِي
وَإِنِّي وَإِنْ طَالَ الْبِعَادُ بِهَا وَفِي ... عَلَى فَائِتٍ مِنْ جَمْعِ جَمْعٍ تَأَسُّفِي
وَوِدٍّ عَلَى وَادِيهِ مُحْسِرَ حَسْرَتِي

(٢)

فَمَا زَالَ هٰذَا الدَّهْرُ يَبْغِي انْفِرَاطَهُ ... لِحِقْدٍ إِلَى أَنْ حَلَّ غُشْماً رِبَاطَهُ
فَعَاثَ بِأُسٍّ قَدْ عَلَوْنَا سِبَاطَهُ ... وَبَسْطٍ طَوَى قَبْضُ التَّنَائِي بِسَاطَهُ
لَنَا بِطُوًى وَلَّى بِأَرْغَدِ عِيشَةِ

(٣)

أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ أَوْصَابُ وَامِقٍ ... سَقِيمٍ صَحِيحِ الْوِدِّ غَيْرِ مُمَازِقِ
إِذَا أُكْحِلَتْ عَيْنَاهُ لَيْلاً بِغَاسِقٍ ... أَبِيتُ بِجَفْنٍ لِلسُّهَادِ مُعَانِقِ
تُصَافِحُ صَدْرِي رَاحَتِي طُولَ لَيْلَتِي

(٤)

لِتَسْكِينِ آلَامٍ بِمُهْجَةِ رَبِّهَا ... وَقَدْ هَاجَ شَوْقاً لِلدِّيَارِ وَصَحْبِهَا
فَلِلَّهِ آثَارٌ أُهِيمُ بِقُرْبِهَا ... وَذِكْرُ أُوَيْقَاتِي الَّتِي سَلَفَتْ بِهَا
سَمِيرِيَ لَوْ عَادَتْ أُوَيْقَاتِيَ الَّتِي

---

(١) ويا طول الخ تلهفي تحسري ورنة اعوالي صوت بكائي وتأفي تألمي وجمع الاولى اجتماع والثانية اسم لمزدلفة ووادي محسر مكان بقربها

(٢) فما الخ انفراطه تبديده والحقد الغلّ وغشماً ظلماً وعاث أفسد وأس اساس وسباطه علوه وطوى مكان وأرغد اهنى

(٣) ألا الخ اوصاب اتعاب ووامق مولع وغير ممازق ليس بمنافق والغاسق الظلام وراحتي يدي

(٤) لتسكين الخ آثار اماكن ومواضع وأهيم اشتاق وسميري محادثي ليلاً

(١)

دِيَارُ ٱلْهَنَا عَزَّ ٱلَّذِي بِرِحَابِهَا يَلُوذُ بِأَقْمَارٍ سَمَوْا فِي قِبَابِهَا
مُنَى ٱلنَّفْسِ أَنْ تَحْظَى بِحَظِّ ٱقْتِرَابِهَا رَعَى ٱللهُ أَيَّامًا بِظِلِّ جَنَابِهَا
سَرَقْتُ بِهَا فِي غَفْلَةِ ٱلْبَيْنِ لَذَّتِي

(٢)

وَسَقْيًا لِرَوْضٍ فِيهِ قَرَّتْ نَوَاظِرِي بِرُؤْيَةِ ذَاتِ ٱلْحُسْنِ فَاهَتْ بِعَاطِرِ
فَأَسْكَرَنِي رَاحُ ٱلصَّفَا بِٱلتَّسَامُرِ وَمَا دَارَ هَجْرُ ٱلْبُعْدِ عَنْهَا بِخَاطِرِي
لَدَيْهَا بِوَصْلِ ٱلْقُرْبِ فِي دَارِ هِجْرَتِي

(٣)

وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي بَعْدَ سَعْدِ تَقَرُّبِي تُضَيِّعُ آمَالِي سُدًى بِتَجَنُّبِي
فَيَاحَبَّذَا لَوْ تَمَّ إِدْرَاكُ مَأْرَبِي وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي
فَعَادَ تَمَنِّي ٱلْهَجْرِ فِي ٱلْقُرْبِ قُرْبَتِي

(٤)

فَلِسْتُ بِسَالِيهَا وَلَوْ هِيَ قَدْ قَلَتْ مَشُوقًا أَهَاجَتْهُ ٱللَّوَاعِجُ بَلْ صَلَتْ
أَتَشْفِي غَلِيلِي دَارُهَا بَعْدَ مَا خَلَتْ وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلَتْ حِينَ أَقْبَلَتْ
وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتِ

---

(١) ديار الخ برحابها بساحاتها و يلوذ يلتجئ

(٢) وسقيًا الخ قرّت سرّت والتسامر التحادث ودار خطر وخاطري بالي ودار الهجرة المدينة المنوّرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

(٣) ولم الخ سدى هباءً وتجنبي البعد عني وقربتي وسيلتي

(٤) فلست الخ بساليها بتارك لها وقلت جفت وصلت احرقت

(١)

تَمَتَّعْتُ حِيناً غَيْرَ أَنِّيَ لَمْ أَنَلْ جَمِيعَ الَّذِي قَدْ قَامَ فِي خَلَدِ الْأَمَلْ
أَكَانَ الْهَنَا نَجْماً بِغَيْبَتِهَا أَفَلْ كَأَنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيباً وَلَمْ أَزَلْ
بَعِيداً لِأَيٍّ مَا لَهُ مِلْتُ مِلَّتِ

(٢)

فَيَاقَلْبُ لَا تَشْكُو الصَّبَابَةَ بَلْ أَدِمْ حَنِيناً وَلَا تَنْسَ الْحَبِيبَةَ ثُمَّ هِمْ
وَقُلْ إِنْ يَقُلْ ذَاكَ الْعَذُولُ لَكَ اسْتَقِمْ غَرَامِي أَقِمْ صَبْرِي انْصَرِمْ دَمْعِيَ انْسَجِمْ
عَدُوِّي انْتَقِمْ دَهْرِي احْتَكِمْ حَاسِدِي اشْمَتِ

(٣)

وَهَلْ نَافِعِي بَعْدَ ابْتِلَائِي تَجَلُّدِي وَمَبْلَغُ جَهْدِي دُونَ غَايَةِ مَقْصَدِي
فَيَا أَزْمَتِي اشْتَدِّي أَسًى وَتَجَدَّدِي وَيَا جَلَدِي بَعْدَ النَّقَا لَسْتَ مُسْعِدِي
وَيَا كَبِدِي عَزَّ اللِّقَا فَتَفَتَّتِي

(٤)

فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَاصَاحِ لَمْ يُهَنْ وَمَنْ يَخْطُبِ الْحَسْنَا وَحَقِّكَ يُمْتَهَنْ
لِذَلِكَ آثَرْتُ التَّخَلِّي عَلَى الْمِهَنْ وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جِمَاحاً وَدَارَهَا انْ
تِزَاحاً وَضَنَّ الدَّهْرُ مِنْهَا بِأَوْبَةِ

---

(١) تمتعت الخ الخلد البال وأفل غاب وملت كرهت

(٢) فياقلب الخ الحنين الاشتياق وهم أدم الهيام وانصرم انقطع وانسجم انسكب واحتكم تحكم

(٣) وهل الخ التجلد التثبت والأزمة الكربة وجلدي صبري ومسعدي مسعفي وعزّ بعد

(٤) فمن الخ يهن يذل ويمتهن يستخف بقدره والتخلي الفراغ والمهن المشاغل الدنيئة وجماحا نفارا وانتزاحا تباعدا والأوبة العودة

(١)

شَكَوْتُ زَمَانِي مُذْ أَسَاءَ بِحَوْبَةٍ جَنَاهَا وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ بِتَوْبَةٍ
وَحِينَ تَجَلَّى لِي ضِيَاءُ مَحَبَّةٍ تَيَقَّنْتُ أَنْ لَا مَنْزِلاً بَعْدَ طَيْبَةٍ
يَطِيبُ وَأَنْ لَا عِزَّةً بَعْدَ عَزَّةٍ

القصيدة الجيمية

(٢)

خُذْ لِي أَمَانَ لِحَاظٍ مِنْكَ بِالدَّعَجِ أَصْمَتْ فُؤَادَ مُعَنًّى بِالْأَسَى حَرِجِ
أَوْهَتْ قُوَايَ وَهَا حَبْلُ الْوَتِينِ وُجِي مَا بَيْنَ مُعْتَرَكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهَجِ
أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا إِثْمٍ وَلَا حَرَجِ

(٣)

وَاهًا لِطَلْعَةِ بَدْرٍ أَيْنَمَا ظَهَرَتْ لَاحَتْ مَحَاسِنُهُ لِلْخَلْقِ فَانْبَهَرَتْ
لِذَاكَ عِنْدَ اجْتِلَائِي غُرَّةً بَهَرَتْ وَدَّعْتُ قَبْلَ الْهَوَى رُوحِي لِمَا نَظَرَتْ
عَيْنَايَ مِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

---

(١) شكوت الخ الحوبة الجناية والتوبة الرجوع عن الذنب وطيبة مدينة المصطفى وعزّة كناية عن الذات الشريفة التي نخلص اليها معه الوفاء

(٢) خذ الخ الدعج سواد العين مع سعتها وأصمت اصابت وحرج ضائق الصدر وأوهت اضعفت وحبل الوتين عرق القلب ووجى قطع والمعترك الميدان والاحداق العيون والمهج الارواح والاثم الذنب والحرج الجنحة

(٣) واهًا الخ ما احسن وانبهرت دهشت وبهرت اشرقت

(١)

هٰذِي ضَمَائِرُ مُضْنَى الْحُبِّ ظَاهِرَةٌ وَتِلْكَ أَحْشَاؤُهُ الْجَرْحَى مُجَاهِرَةٌ
رِفْقًا بِصَبٍّكَ فَالْأَشْجَانُ قَاهِرَةٌ لِلّٰهِ أَجْفَانُ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٌ
شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبٌ بِالْغَرَامِ شَجِي

(٢)

ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ وَالشَّوْقُ يُؤْلِمُهَا فَاسْمَحْ بِوَصْلِكَ لِي عَلِّي أُسَلِّمُهَا
وَلِي عَوَاطِفُ قَامَ الْوَجْدُ يَكْلُمُهَا وَأَضْلُعٌ نَحِلَتْ كَادَتْ تُقَوِّمُهَا
مِنَ الْجَوَى كَبِدِي الْحَرَّا مِنَ الْعِوَجِ

(٣)

مُلْقًى بِمَهْدِ سَقَامٍ بِالْغَرَامِ زَمِنْ أَشْكُو إِلَيْكَ فُؤَادًا بِالْوَلَاءِ قَمِنْ
فَاضَتْ هُمُومٌ بِهِ فَاعْتَادَهَا وَأَمِنْ وَأَدْمُعٌ هَمَلَتْ لَوْلَا التَّنَفُّسُ مِنْ
نَارِ الْهَوَى لَمْ أَكَدْ أَنْجُو مِنَ اللُّجَجِ

(٤)

دَبَّ النُّحُولُ بِأَعْضَا مِنْ تَقَلُّبِهَا عَلَى فِرَاشِ الضَّنَى سَلْ عَنْ تَلَهُّبِهَا
دَقَّتْ فَغَابَتْ عَنِ الْآسِي مُطَبِّبِهَا وَحَبَّذَا فِيكَ أَسْقَامٌ خَفِيتُ بِهَا
عَنِّي تَقُومُ بِهَا عِنْدَ الْهَوَى حُجَجِي

---

(١) هذي الخ ضمائر ما بالقلب والمضنى السقيم والاحشاء ما بين الضلوع ومجاهرة معربة بلسان حالها عن آلامها والاشجان الاحزان وشجي مولع

(٢) ذابت الخ الحشاشة بقية روح المريض والعواطف الاحساسات القلبية ويكلمها يجرحها ونحلت دقت وتقوّمها تعدلها والجوى الحرقة والعوج انحناء الضلوع

(٣) ملقًى الخ طريح والمهد الفراش وزمن مريض لا يقدر على الحركة وقمن جدير وهملت انسكبت

(٤) دبّ الخ سرى ودقت ضعفت والآسي الطبيب وحججي براهيني ودلائل صدق غرامي

(١)

مَا اشْتَدَّ بِي أَلَمٌ أُلْفِي بِهِ وَصِباً ... إِلَّا تَلَذَّذْتُ مِنْ إِيلَامِهِ طَرَبَا
لَا تَعْجَبَنَّ إِذَا مَا بِتُّ مُنْتَحِباً ... أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا أَمْسَيْتُ مُكْتَئِبَا
وَلَمْ أَقُلْ جَزَعاً يَا أَزْمَةُ انْفَرِجِي

(٢)

وَلِي فُؤَادٌ طَرُوبٌ لَنْ يُدَاخِلَهُ ... رَيْبُ السُّلُوِّ وَمَا أَبْدَى تَمَلْمُلُهُ
كَذَا وَحَقِّ الَّذِي مَا زِلْتُ آمِلُهُ ... أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ لَهُ
شُغْلٌ وَكُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لَهِجِ

(٣)

وَفِّي وَمِثْلُكَ مَنْ تُوفَى لَهُ ذِمَمُ ... فَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ أَنْتَ الْآمِرُ الْحَكَمُ
أَصْبُو إِلَى أَيِّ فَمٍّ فِيهِ لِي حِكَمُ ... وَكُلِّ سَمْعٍ عَنِ اللَّاحِي بِهِ صَمَمُ
وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْفَاءِ لَمْ يَعِجِ

(٤)

دَعْوَى الصَّبَابَةِ وَالْأَشْجَانُ هَامِدَةٌ ... أَمَامَ قَاضِي الْهَوَى فِي الشَّرْعِ فَاسِدَةٌ
وَكَيْفَ يَقْضِي وَنَارُ الْحُبِّ خَامِدَةٌ ... لَا كَانَ وَجْدٌ بِهِ الْآمَاقُ جَامِدَةٌ
وَلَا غَرَامٌ بِهِ الْأَشْوَاقُ لَمْ تَهِجِ

---

(١) مااشتد الخ ألفى اوجد ووصباً متعباً وإيلامه تعذيبه ومنتحباً باكياً ومكتئباً محزوناً وجزعاً ضجراً وضيقاً والأزمة الشدة وانفرجي زولي عني

(٢) ولي الخ طروب كثير الطرب والريب التردد والسلوُّ الترك وتململه تضجره وأهفو أميل ولهج يذكر الهوى كثيراً

(٣) وفى الخ صان الود والذمم العهود وأصبو أشتاق واللاحي اللائم والصمم عدم السمع والاغفاء النوم الخفيف ولم يعج لا يميل

(٤) دعوى الخ هامدة ساكنة وخامدة منطفئة وجامدة بخيلة بالدموع

(١)

حقّقْ رجائي وبالقربى إليكَ فعدْ ... واشملْ عبيدَكَ يوماً بالرّضاء يفدْ
إن رُمتَ تبلوا اصطباري للغرامِ فزدْ ... عذّبْ بما شئتَ غيرَ البُعدِ عنكَ تجدْ
أوفى محبٍّ بما يُرضيكَ مبتهجِ

(٢)

ملكتَ حبّةَ قلبٍ شيّقٍ شرقٍ ... فاضتْ حشاشتُهُ بالوجدِ محترقِ
أرحهُ من قلقٍ أودى ومن حرقٍ ... وخذْ بقيّةَ ما أبقيتَ من رمقِ
لاخيرَ في الحبِّ إن أبقى على المهجِ

(٣)

فلستُ أشفى بغيرِ الوصلِ من ظمإٍ ... فابعثْ إليَّ بوعدٍ منكَ أو نبإٍ
وما احتفاظي بجسمٍ كانَ من حممٍ ... من لي بإتلافِ روحي في هوى رشإٍ
حلوِ الشمائلِ بالأرواحِ ممتزجِ

(٤)

ما السعدُ إلاّ لصبٍّ باتَ مجتليا ... أنوارَ طلعتهِ الزهراءِ مختليا
وإن قضى بعدُ نحباً راحَ مشتفيا ... من ماتَ فيهِ غراماً عاشَ مرتقيا
ما بينَ أهلِ الهوى في أرفعِ الدرجِ

---

(١) حقق الخ القربى الاقتراب وعد من الوعد و يفد يحضر للزيارة وتبلو تختبر

(٢) ملكت الخ حبة القلب وسطه او سويداؤه وشيق كثير الشوق وشرق ظامئ وقلق اشتغال بال وأودى اهلك وحرق لواعج الغرام والرمق باقي الروح والمهج الانفس

(٣) فلست الخ النبأ الخبر السارّ والحمأ الطين والرشأ الغزال والشمائل السجايا الحميدة

(٤) ما السعد الخ الصب المتيم ومجتليا مشاهداً ومختليا منفرداً مع المحبوب ونحبا اجلاً ومشتفيا مستريحا بشفاء غليله

(١)

إِنْ رَامَ وَاصِفُهُ تَقْرِيبَ هَيْئَتِهِ ... فَحُسْنُ يُوسُفَ مِنْ إِشْرَاقِ طَلْعَتِهِ

وَدُونَهُ ٱلْبَدْرُ مَحْفُوفًا بِأُسْرَتِهِ ... مُحَجَّبٌ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طُرَّتِهِ

أَغْنَتْهُ غُرَّتُهُ ٱلْغَرَّا عَنِ ٱلسُّرُجِ

(٢)

رَمَى فُؤَادِي بِسَهْمٍ عَنْ حَوَاجِبِهِ ... فَخُذْ حِذَارَكَ مِنْ فَتَكَاتِ صَائِبِهِ

فَإِنْ قَضَيْتُ فَمَا رَهْطِي بِطَالِبِهِ ... وَإِنْ ضَلَلْتُ بِلَيْلٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ

أَهْدَى لِعَيْنِي ٱلْهُدَى صُبْحٌ مِنَ ٱلْبَلَجِ

(٣)

رُوحِي ٱلْفِدَاءُ لِهٰذَا ٱلظَّبْيِ لَوْ عَطَفَا ... عَلَى ٱلَّذِي صَارَ فِيهِ مُدْنَفًا كَلِفَا

إِنْ مَاسَ خِلْتَ شَذَاهُ رَوْضَةً أُنُفَا ... وَإِنْ تَنَفَّسَ قَالَ ٱلْمِسْكُ مُعْتَرِفَا

لِعَارِفِي طِيبِهِ مِنْ نَشْرِهِ أَرَجِي

(٤)

مُهَفْهَفُ ٱلْقَدِّ حَالِي ٱلثَّغْرِ ذُو دُرَرٍ ... يَزْهُو بِمُنْتَظِمٍ مِنْهَا وَمُنْتَثِرِ

هَلْ مِنْ هُنَيْهَةَ تُقْضَى فِي صَفَا قَمَرٍ ... أَعْوَامُ إِقْبَالِهِ كَٱلْيَوْمِ مِنْ قِصَرٍ

وَيَوْمُ إِعْرَاضِهِ فِي ٱلطُّولِ كَٱلْحِجَجِ

---

(١) ان الخ محفوفاً محاطاً والأُسرة العائلة وهي للبدر النجوم الزُّهر ومحجب مصون بالحجب والطرة شعر الناصية الفاحم كالليل والغرة الجبين الوضاح والسرج المصابيح

(٢) رمى الخ فتكات جراحات والرهط قوم الرجل والذوائب جدائل الشعر والبلج بياض الجبهة

(٣) روحي الخ المدنف مريض الحب والكلف العاشق وماس تمايل والروضة الأُنف الزاهرة التي لم يقتطف زهرها والنشر والأَرج الروائح الطيبة

(٤) مهفهف الخ كالغصن والثغر الفم وهنيهة لحظة وجيزة وكالحجج كالسنين

(١)

ظَبْيٌ سَبَا مُهَجَ الْأَحْيَا بِلُطْفِ حُلِي فَلَسْتُ فِي شَغَفِي عِشْقًا بِمُنْتَحِلِ
مَا زِلْتُ أَرْعَاهُ فِي حِلِّي وَمُرْتَحَلِي فَإِنْ نَأَى سَائِرًا يَا مُهْجَتِي ارْتَحِلِي
وَإِنْ دَنَا زَائِرًا يَا مُقْلَتِي ابْتَهِجِي

(٢)

لَجَّ الْعَذُولُ وَرَجَّى أَنْ يُكَلِّفَنِي تَرْكَ التَّصَابِي بِمَنْ بِالدَّلِّ أَدْنَفَنِي
أَمَا دَرَى أَنَّ قَلْبِي بِالْغَرَامِ فَنِي قُلْ لِلَّذِي لَامَنِي فِيهِ وَعَنَّفَنِي
دَعْنِي وَشَانِي وَعُدْ عَنْ نُصْحِكَ السَّمِجِ

(٣)

مَا فَوَّقَ الْعَذْلَ إِلَّا مَنْ بِهِ حَسَدٌ يُصْلَى بِغِلٍّ فَلَا يَهْدَا لَهُ جَسَدٌ
لَمْ يَعْلَمِ الْوَغْدُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْتَقِدٌ فَاللَّوْمُ لُؤْمٌ وَلَمْ يُمْدَحْ بِهِ أَحَدٌ
وَهَلْ رَأَيْتَ مُحِبًّا بِالْغَرَامِ هُجِي

(٤)

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا مَا فَاضَ بِي حَزَنِي وَأَنْتَ خُلْوُ فُؤَادٍ مِنْ جَوَى شَجَنِي
خَفِّفْ خُطَاكَ فَلَنْ تَقْوَى عَلَى سَنَنِي يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكَنِي
وَارْبَحْ فُؤَادَكَ وَاحْذَرْ فِتْنَةَ الدَّعَجِ

---

(١) ظبي الخ سبا امتلك وحلي محاسن وشغفي غرامي ومنتحل مدعي باطلاً ونأى بعد

(٢) لج الخ لام بالحاح والتصابي التعشق والدل التيه وادنفني اضناني وعنفني لامني بغلظة والسمج المرذول

(٣) مافوّق الخ رمى السهم ويصلى يحرق وغل بغض والوغد الاحمق وهجي ذمه الناس

(٤) ماذا الخ خلو خالي وجوى شجني نار حزني وخفف خطاك على مهلك وسنني طريقتي وسكني مَنْ أهواه والدعج سواد العيون

(١)
فَالْعِشْقُ أَوَّلُهُ مَسٌّ وَفَقْدُ رَشَدْ وَالْوَجْدُ نَارٌ بِهِ طِيبُ الْمَنَامِ شَرَدْ
وَسَلْ خَبِيرًا فَمَا يُنْبِيكَ غَيْرُ أَحَدْ يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ
بَذَلْتُ نُصْحِي بِذَاكَ الْحَيِّ لَا تَعُجِ

(٢)
إِنْ شِمْتَ كِثْبَانَهُ زِينَتْ بِرَبْرَبِهِ مِنْ حَوْلِهِ أُسْدٌ حَفَّتْ بِمَوْكِبِهِ
عَذَرْتَ قَلْبِيَ فِي بَلْوَى تَصَبُّبِهِ فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَاطَّرَحْتُ بِهِ
قَبُولَ نُسْكِي وَالْمَقْبُولَ مِنْ حِجَجِي

(٣)
فَمَا ارْتِيَاحِي إِلَى لَأْلَاءِ غُرَّتِهِ إِلَّا دَلِيلٌ عَلَى إِخْلَاصِ صُحْبَتِهِ
أَعْيَا احْتِيَالِي اجْتِنَائِي وَرْدَ وَجْنَتِهِ وَابْيَضَّ وَجْهُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ
وَاسْوَدَّ وَجْهُ مَلَامِي فِيهِ بِالْحُجَجِ

(٤)
حَازَ الْمَحَاسِنَ طُرًّا لَنْ يُمَاثِلَهُ ظَبْيُ الْكِنَاسِ فَمَا أَشْهَى أَنَامِلَهُ
كُلُّ الْبَرَايَا عَبِيدٌ وَالْأَنَامِ لَهُ تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ
فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مُهَجِ

---

(١) فالعشق الخ المس التأثير والبر الصادق والحي القوم ولا تعج لا تقترب

(٢) ان شمت الخ رأيت وكثبانه وديانه والربرب البقرة الوحشية المليحة العيون وحفت احاطت وتصببه استغراقه في الصبابة ونسكي عبادتي وحججي زياراتي للبيت الحرام

(٣) فما الخ الارتياح الابتهاج واللألاء الضياء وأعيا اعجز وابيض الخ أي طريق غرامي بيضاء وطريق لوّامي سوداء والحجج البراهين

(٤) حاز الخ الكناس بيت الظبي والانامل الاصابع والانام المخلوقات والشمائل السجايا الكريمة

(١)

وَقْفٌ عَلَيْهِ مَدِيحِي فِيهِ أَوْ غَزَلِي ... وَمَا أَرَانِي وَلَوْ أُلْحَى بِمُنْعَزِلِ

فَمِنْ وُلُوعِي وَمَا غَالَيْتُ فِي جَذَلِي ... يَهْوَى لِذِكْرِ اسْمِهِ مَنْ لَجَّ فِي عَذَلِي

سَمْعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلِجِ

(٢)

بِبِيتُ طَرْفِي رَقِيبَ الطَّيْفِ مُحْتَسِبَا ... سُهْدَ الْجُفُونِ وَمَا غَيْرَ الْعَنَا اكْتَسَبَا

وَأَحْسِبُ الشَّمْسَ مِنْ أَنْدَادِهِ نَسَبَا ... وَأَرْحَمُ الْبَرْقَ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبَا

لِثَغْرِهِ وَهْوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْفَلَجِ

(٣)

بِمُقْلَةٍ لِبِعَادِ الْحُبِّ سَافِحَةٍ ... كَلِيلَةٍ فِي مَرَاعِي السُّهْدِ سَارِحَةٍ

غَرِيقَةٍ فِي بِحَارِ الدَّمْعِ سَابِحَةٍ ... تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ

فِي كُلِّ مَعْنًى لَطِيفٍ رَائِقٍ بَهِجِ

(٤)

يَا صَاحِبَيَّ إِلَى هٰذَا الْحَبِيبِ خُذَا ... ثُمَّ انْشُدَا قَلْبَ صَبٍّ بِالْحِمَى أُخِذَا

وَغَنِّيَا بِمَدِيحٍ فِيهِ فَاقَ شَذَا ... فِي نَغْمَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا

تَأَلَّفَا بَيْنَ أَلْحَانٍ مِنَ الْهَزَجِ

---

(١) وقف الخ لاتتعداه لغيره وغزلي ذكريه لمحاسنه وألحى ألام ومنعزل مبتعد وغاليت بالغت وجذلي فرحي ولج اطال والعذل الملام كالعذل ويلج يدخل

(٢) يبيت الخ رقيب الطيف منتظراً للخيال ومحتسباً متبرعاً والفلج زينة الاسنان وهو حسن نظامها

(٣) بمقلة الخ كليلة تعبة والسهد السهر وسابحة عائمة والجارحة العضو

(٤) ياصاحبي الخ الشذا الرائحة والرخيم سهل الصوت والهزج هوى من الاغاني كالسيكة مثلاً

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO
LIBRARY

(١)

عُوجَا وَحَقِّكُمَا بِالْمُغْرَمِ الدَّنِفِ عَسَى الَّذِي شَفَّهُ يَشْفِيهِ مِنْ شَغَفِ
فِي الْبَانِ صُورَةُ قَدٍّ مِنْهُ مُنْعَطِفٍ وَفِي مَسَارِحِ غِزْلَانِ الْخَمَائِلِ فِي
بَرْدِ الْأَصَائِلِ وَالْإِصْبَاحِ فِي الْبَلَجِ

(٢)

حَازَ الْمَلَاحَةَ مِنْ آيَاتِهِ فَإِلَى كُلِّ الْمِلَاحِ سَرَى مَعْنَاهُ وَاتَّصَلَا
فَفِي حِمَاهُ دَعَانِي أَبْلُغَ الْأَمَلَا وَفِي مَسَاقِطِ أَنْدَاءِ الْغَمَامِ عَلَى
بِسَاطِ نَوْرٍ مِنَ الْأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ

(٣)

عَلِّي الْأَلَاقِي فُؤَادًا فِيهِ قَدْ تَخِذَا لَهُ الْهُيَامَ شِعَارًا بَعْدَ مَا جُبِذَا
فَفِي مَغَانِيهِ أَحْيَا بِانْتِشَاقِ شَذَا وَفِي مَسَاحِبِ أَذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا
أَهْدَى إِلَيَّ سُحَيْرًا أَطْيَبَ الْأَرَجِ

(٤)

أَصْبُو إِلَى نُورِ ذَاكَ الْبَدْرِ مُقْتَطِفًا زَهْرَ الْجَمَالِ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْكَلَفَا
وَطِيبُ الْعَرْفِ فِيهِ لِلْمَشُوقِ شِفَا وَفِي الْتِئَامِيَ ثَغْرَ الْكَاسِ مُرْتَشِفًا
رِيقَ الْمُدَامَةِ فِي مُسْتَنْزَهٍ فَرِجِ

---

(١) عوجا الخ اذهبا والدنف السقيم وشفّه اضناه وشغف غرام والخمائل الاشجار والاصائل العصارى والبلج اول الصبح

(٢) حاز الخ آياته مزاياه ومساقط انداء مواقع قطر الندى والنور بالفتح الزهر ومنتسج منسوج

(٣) علي الخ عساني وشعارًا علامة وجبذ جذب ومغانيه منازله والشذا نفح الطيب ومساحب محل مرور وسحيرًا قبيل الصبح والأرج الرائحة الزكية

(٤) أصبو الخ اشتاق والكلف الشوائب السوداء تُرى في القمر والتئامي تقبيلي ومرتشفًا رشفة بعد رشفة وفرج شارج للصدر

(١)

أَكَادُ مِنْ وَلَهِي أَقْضِي وَمِنْ وَلَعِي ... تَعْتَادُنِي فِكَرٌ تُفْضِي إِلَى هَلَعِي
إِنِّي وَلَوْ فَاضَ بِي مِنْ بُعْدِهِ جَزَعِي ... لَمْ أَدْرِ مَا غُرْبَةُ الْأَوْطَانِ وَهْوَ مَعِي
وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَّا غَيْرُ مُنْزَعِجِ

(٢)

أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَا أَبْغِي بِهِ عَنَتَا ... وَالْإِفْكُ ظُلْمٌ أَرَاهُ قَطُّ مَا ثَبَتَا
كَيْفَ اشْتِكَائِي وَمَنْ أَهْوَى لِيَ الْتَفَتَا ... فَالدَّارُ دَارِي وَحِبِّي حَاضِرٌ وَمَتَى
بَدَا فَمُنْعَرَجُ الْجَرْعَاءِ مُنْعَرَجِي

(٣)

مَا الْعِزُّ إِلَّا لِقَوْمٍ مِنْ تَحَبُّبِهِمْ ... حَثُّوا عَلَى عَجَلٍ أَنْضَا رَكَائِبِهِمْ
لَا يَنْثَنُونَ لُغُوبًا عَنْ تَقَلُّبِهِمْ ... لَيْهَنَ رَكْبٌ سَرَوْا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ
بِسَيْرِهِمْ فِي صَبَاحٍ مِنْكَ مُنْبَلِجِ

(٤)

زَفُّوا لِسَامِي الذُّرَى أَبْهَى عَرَائِسِهِمْ ... أَرْوَاحِهِمْ وَهِيَ مِنْ أَغْلَى نَفَائِسِهِمْ
وَالْبِيدُ ضَاءَتْ لَهُمْ مِنْ نُورِ مُؤْنِسِهِمْ ... فَلْيَصْنَعِ الرَّكْبُ مَا شَاؤُوا لِأَنْفُسِهِمْ
هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجِ

---

(١) أكاد الخ الوله الحيرة والولع الغرام وتعتادني لا تفارقني وفكر أوهام والهلع اشد الجزع وجزعي نفاد صبري ومنزعج مضطرب

(٢) استغفر الخ العنت المشقة والافك البهتان والجرعاء مكان ومنعرجي موضع تعريج الاحباب واجتماعهم

(٣) ماالعز الخ تحببهم محبتهم وحثوا ساقوا وانضا مهازيل ولا ينثنون لا تفتر عزائمهم ولغوبا تعبا وتقلبهم أي انتقالاتهم في السفر ومنبلج طالع مضيء

(٤) زفوا الخ قدموا وسامي الذرى عالي الرحاب والبيد الفلوات ومؤنسهم حبيبهم

(١)

مَتَى تُشَاهِدُ عَيْنِي لِلْحِمَى عَلَمَا ... إِنْ لَمْ يُمَثِّلْهُ ذِهْنِي لَمْ أَنَمْ أَلَمَا

خَفِّفْ عَنَائِي وَقَدْ نَاشَدْتُكَ الْقَسَمَا ... بِحَقِّ عِصْيَانِيَ اللَّاحِي عَلَيْكَ وَمَا

بِأَضْلُعِي طَاعَةً لِلْوَجْدِ مِنْ وَهَجِ

(٢)

وَلَوْعَتِي وَاحْتِمَالِي وَاكْتِئَابِ نَوًى ... وَذِلَّتِي وَانْكِسَارِي وَانْحِلَالِ قُوًى

وَحُرْقَتِي وَوُلُوعِي وَاشْتِغَالِ هَوًى ... أُنْظُرْ إِلَى كَبِدٍ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوًى

وَمُقْلَةٍ مِنْ نَجِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ

(٣)

فَالرَّوْعُ يُفْضِي بِذِي الْأَوْهَامِ لِلْفَزَعِ ... إِنْ لَمْ تَعِدْنِي بِوَصْلٍ غَيْرِ مُنْقَطِعِ

فَلَا تَكِلْنِي إِلَى ذَا الدَّهْرِ ذِي الْخُدَعِ ... وَارْحَمْ تَعَثُّرَ آمَالِي وَمُرْتَجَعِي

إِلَى خِدَاعِ تَمَنِّي الْوَعْدِ بِالْفَرَجِ

(٤)

لَوْلَا التَّأَسِّي بِآلِ الْعَزْمِ مُتُّ أَسَى ... فَجُدْ بِقُرْبٍ وَإِلَّا أُسْلِمِ النَّفَسَا

وَلَا تُضِعْ خَاطِرًا فِي النَّفْسِ قَدْ هَجَسَا ... وَاعْطِفْ عَلَى ذُلِّ أَطْمَاعِي بِهَلْ وَعَسَى

وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِنْ حَرَجِ

---

(١) متى الخ الحمى مكة المكرّمة وما حولها وعلما احد العلمين ويمثله يستحضر صورته والمأ تألمًا من بُعده والوهج حر النار

(٢) ولوعتي الخ الاكتئاب الحزن وانحلال القوى ضعفها والنجيع الدم

(٣) فالروع الخ الروع الخوف ويفضي يؤدي ولا تكلني لا تتركني والخُدع المكائد وتعثر الآمال ترددها بين اليأس والرجاء ومرتجعي رجوعي

(٤) لولا الخ التأسي الاقتداء وآل العزم الانبياء وأُولو الهمم والاسى الحزن واسلم النفس أجود بالروح وهجس ورد على البال وذل أطماعي تذلل آمالي والحرج الضيق

(١)

لَئِنْ غَدَوْتُ بِمِـرْآهُ وَمَسْمَعِهِ وَشِمْتُ أَنْوَارَهُ أَزْهُو بِمَطْلَعِهِ
وَيَشْتَفِي ٱلْقَلْبُ مِنْ أَدْوَا تَطَلُّعِهِ أَهْلاً بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِمَوْقِعِهِ
قَوْلِ ٱلْمُبَشِّرِ بَعْـدَ ٱلْيَأْسِ بِٱلْفَرَجِ

(٢)

نَظِّمْ عُقُودَ مَدِيحٍ فَٱلْقَرِيضُ سَنَدْ يُفْضِي بِنَاظِمِهِ لِلْقَصْدِ حَيْثُ قَصَدْ
حُزْتَ ٱلْقَبُولَ كَمَا تَهْوَى مُنًى وَتَوَدْ لَكَ ٱلْبِشَارَةُ فَٱخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ
ذُكِرْتَ ثَمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِوَجِ

القصيدة الحائية

(٣) أَوَمِيضُ بَرْقٍ بِٱلْأُبَيْرِقِ لَاحَا هَامَ ٱلْمُشُوقُ بِلَمْعِهِ وَٱرْتَاحَا
أَمْ ذَاكَ إِشْرَاقُ ٱلْأَهِلَّةِ فِي قُبَا أَمْ فِي رُبَا نَجْدٍ أَرَى مِصْبَاحَا
(٤) أَمْ تِلْكَ لَيْلَى ٱلْعَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ عَطْفًا عَلَى صَبٍّ أَطَالَ صِيَاحَا
وَتَأَلَّقَتْ نُورًا بِوَجْهٍ أَقْمَـرٍ لَيْلاً فَصَيَّرَتِ ٱلْمَسَاءَ صَبَاحَا

(١) لئن الخ بمرآه ومسمعه اراه واسمع حديثه وشمت شاهدت والادواء الامراض وتطلعه انتظار تحقيق الآمال واهلاً الأولى مرحباً والثانية لائقاً

(٢) نظم الخ القريض الشعر وسند وسيلة ويفضي يصل واخلع أنعم على البشير بافخر ثيابك وثم اي بساحة احبابك ولو ان ذاك المقام يجل قدره عن ذكر من كان مثلك مجللاً بالذنوب والآثام فاشكر الانعام في المبدإ والختام

(٣) اوميض الخ الوميض الاضاءة والابيرق مكان والاهلة الاقمار وقبا موضع والربا الاماكن العالية ونجد وادٍ بالحجاز تتغزل بذكره الشعراء كثيراً

(٤) ام تلك الخ ليلى المحبوبة والعامرية من قبيلة عامر التي منها مجنون ليلى وأسفرت

(١) يا راكبَ الوَجْناءِ وُقِّيتَ الرَّدَى ... وبلَغْتَ قصْدَكَ ما كُفِيتَ رَزَاحَا
لِي حاجَةٌ فكُنِ الكريمَ تفضُّلاً ... إنْ جُبْتَ حَزْنًا أوْ طَوَيْتَ بِطَاحَا
(٢) وسلكْتَ نَعْمانَ الأَراكِ فعُجْ إلى ... ساحاتِ مَنْ ملَؤُوا الوُجودَ سَماحَا
واقْصِدْ حِمَى غُرِّ الوُجوهِ ومُرَّفِي ... وادٍ هُناكَ عَهِدْتُهُ فَيَّاحَا
(٣) فبأَيْمَنِ العَلَمَيْنِ مِنْ شَرْقِيِّهِ ... فَيْحاءُ زِينَتْ بالرِّياضِ وِشَاحَا
ومَقامُ أَقْمارٍ طلَعْنَ بأُفْقِهِ ... عَرِّجْ وأُمَّ أَرِينَهُ الأَفْوَاحَا
(٤) وإذا وَصلْتَ إلى ثَنِيَّاتِ اللِّوَى ... ونَظَرْتَ آسادًا بِها ومِلاحَا
ورَأَيْتَ أَفْئِدَةَ الأَنامِ طَرِيحَةً ... فانْشُدْ فُؤَادًا بالأَبَيْطِحِ طَاحَا
(٥) واقْرَ السَّلامَ أُهَيْلَهُ عَنِّي وقُلْ ... لِلنَّازِلِينَ عِمُوا مَسًا وصَبَاحَا
وإذا سُئِلْتَ عنِ المُعَنَّى قُلْ لهُمْ ... غادَرْتُهُ لِجَنابِكُمْ مُلْتَاحَا

طلعت وصب مغرم وتألقت تلألأت واقمرٍ مشرقٍ

(١) يا راكب الخ الوجناء الناقة القوية ووقيت حفظت والردى الهلاك والرزاح عجز الناقة عن المشي وجبت سلكت والحزن الارض الصعبة والبطاح السهلة

(٢) وسلكت الخ نعمان موضع والاراك شجر السواك وعج مل والوجود الكون وسماحًا كرمًا وغرّ الوجوه ذوي الاوجه الغرّا وعهدته عرفته وفياحًا متسعًا فسيح الارجاء

(٣) فبأيمن الخ جهة اليمين والعلمان جبلان هناك وفيحاء بقعة واسعة شاسعة والوشاح الحزام المرصع بالاحجار الكريمة للمرأة وعرّج توجه وأمّ اقصد والارين موضع وفوّاحًا يفوح بالروائح الطيبة

(٤) واذا الخ الثنيات العقبات واللوى المكان المستدير الرمال والافئدة القلوب والانام الخلق وانشد سل عن والابيطح مكان وطاح اشرف على الهلاك

(٥) واقرَ الخ النازلين الساكنين به عموا اسعدوا وغادرته تركته وملتاحًا ظامئًا للقاكم وانتشاق عاطر ريّاكم والمُعنى المحزون

(١) يا ساكني نجدٍ أما من رحمةٍ ... تهدي إلى آماله أرواحا
أو نظرةٍ يسخو بها إحسانكم ... لأسير إلفٍ لا يريد سراحا
(٢) هلاَّ بعثتم للمشوق تحيةً ... تشفيه أو تولي ضناه صلاحا
ما كان أجدره ببعث كليمةٍ ... في طيّ صافنة الرياح رواحا
(٣) يحيا بها من كان يحسب هجركم ... دلاً ووصلي لا يزال متاحا
ويخال أن صدودكم لا عن قلا ... مزحاً ويعتقد المزاح مزاحا
(٤) يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي ... من أجله خلع العذار جماحا
كف الملامة حيث لم تعلم بما ... يلقى مليًّا لا بلغت نجاحا
(٥) أتعبت نفسك في نصيحة من يرى ... تلف الغرام تقدُّماً وفلاحا
لكن بذاك العذل يحسن عنده ... أن لا يرى الإقبال والإفلاحا

---

(١) يا ساكني الخ تهدى تحيي آماله ويسخو يجود والاسير المحبوس والإلف الحبيب وسراحاً تخلصاً من أسر الوداد ورقة الاستعباد

(٢) هلاَّ الخ كان من اللازم ان تبعثوا وتولي تكسب وضناه سقمه وأجدره أحقه وصافنة شبَّه الرياح بالخيل الجياد ورواحاً مساءً والمعنى تذكّروه بالتسليم بواسطة بريد النسيم

(٣) يحيا الخ دلاً دلالاً ومتاحاً مقدرًا لا بدّ من حصوله ويخال يظن والقلا البغض ومزحاً غير جد والمزاح مهازلة الاخوان ومزاحاً مصروف النظر عنه

(٤) يا عاذل الخ خلع العذار ترك الوقار ونبذ الحشمة والاعتبار وجماحاً عصياناً ومليًّا طويلاً او قادرًا

(٥) اتعبت الخ تلف الغرام كلما جره على العاشق من الآلام والاقبال السعادة والافلاح الصلاح بتحسن الحال وصفاء البال

(١) أَقْصِرْ عَدِمْتُكَ وَاطَّرِحْ مَنْ أَثْخَنَتْـــــهُ جُفُونُ هَيْفَا لَا تُقِلُّ سِلَاحَا
وَدَعِ الْمُعَنَّى فِي الْجَوَى قَدْ جَلَّلَتْ أَحْشَاءَهُ النُّجْلُ الْعُيُونُ جِرَاحَا

(٢) كُنْتَ الصَّدِيقَ قُبَيْلَ نُصْحِكَ مُغْرَمًا وَالْآنَ صِرْتَ مُبَغَّضًا مُلْحَاحَا
إِرْبَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ دَعْنِي لِلْهَوَى أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ النُّصَّاحَا

(٣) إِنْ رُمْتَ إِصْلَاحِي فَإِنِّيَ لَمْ أُرِدْ إِلَّا التَّصَابِي لَا أَوَدُّ بَرَاحَا
وَرَأَيْتُ فِي هٰذَا الْعَنَاءِ وَبَرْحِهِ لِفَسَادِ قَلْبِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحَا

(٤) مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَذْلِ مَنْ لَمْ يَلْقَ فِيمَا رَوَّجُوهُ رَبَاحَا
وَانْفَضَّ سُوقُ رَشَادِهِ فَلِذَاكَ قَدْ لَبِسَ الْخَلَاعَةَ وَاسْتَرَاحَ وَرَاحَا

(٥) يَا أَهْلَ وُدِّي هَلْ لِرَاجِي وَصْلِكُمْ أَمَلٌ فَيَطْرُقَ بَابَهُ اسْتِفْتَاحَا
أَوْ هَلْ هُنَاكَ بِسَاحَةِ الْعَلْيَا لَهُ طَمَعٌ فَيَنْعَمَ بَالُهُ اسْتِرْوَاحَا

---

(١) اقصر الخ كف الملام وأثخنته جرحته جرحًا بليغًا والهيفاء معتدلة القوام ولا نُقل لا تحمل وجلّلت كاثخنت والعيون النجل المتسعة التي اذا رنت بالاحداق اذابت مهج العشاق

(٢) كنت الخ مبغضًا مكروهًا وملحاحًا كثير الالحاح وارب أذهب وانج بروحك ثم خلني وشأني مع الهوى ولو ادّى لهواني والنصاح المرشدون

(٣) ان رمت الخ التصابي اطاعة الغرام والانقياد لسلطان الهيام و براحًا انتقالاً و برحه شدته

(٤) ماذا الخ روّجوه رغبوه فيه ورباحًا كسبًا وانفضّ انتهى والخلاعة التهتك واستراح وجد الراحة في خلاعته وراحا خفّ ذلك على قلبه ووجد له ارتياحًا في نفسه

(٥) يا اهل ودي الخ فيطرق يدق واستفتاحًا طالبًا الفتح طامعًا في النجح وينعم يصفو وباله خاطره واسترواحًا يجد الراحة بذلك وكمال الانشراح بما هنالك

(١) مُذْ غِبْتُمُ عَنْ نَاظِرِي لِي أَنَّةٌ ... بِزَفِيرِهَا ذَابَ الْفُؤَادُ وَسَاحَا
وَمَدَامِعٌ مُنْهَلَّةٌ مَعْ حُرْقَةٍ ... مَلأَتْ نَوَاحِي أَرْضَ مِصْرَ نُوَاحَا

(٢) وَإِذَا ذَكَرْتُكُمُو أَمِيلُ كَأَنَّنِي ... غُصْنٌ يُقَاوِمُ فِي الْفَلاَةِ رِيَاحَا
حَتَّى يُخَيَّلَ لِي ارْتِيَاحًا أَنَّنِي ... مِنْ طِيبِ ذِكْرِكُمُو سُقِيتُ الرَّاحَا

(٣) وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ ... سَفَّهْتُ أَحْلاَمًا رَأَتْهُ مُبَاحَا
وَإِذَا جَنَحْتُ إِلَى السُّلُوِّ بِخَاطِرٍ ... أَلْفَيْتُ أَحْشَائِي بِذَاكَ شِحَاحَا

(٤) سَقْيًا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعْ جِيرَةٍ ... ظَلَّتْ مَسَارِحُنَا بِهِمْ أَدْوَاحَا
لِلّٰهِ أَزْمَانٌ تَقَضَّتْ فِي هَنَا ... كَانَتْ لَيَالِينَا بِهِمْ أَفْرَاحَا

(٥) حَيْثُ الْحِمَى وَطَنِي وَسُكَّانُ الْغَضَا ... سِرْبِي تَقَاطَرَ فِي الْكَثِيبِ مِرَاحَا
فَسَقَى الْغَضَا وَالسَّاكِنِيهِ فَإِنَّهُمْ ... سَكَنِي وَوِرْدِي الْمَاءَ فِيهِ مُبَاحَا

---

(١) مذ الخ الانّة التأوّه والزفير النفس الحار وساحا سال كالماء ولكنه لا يشفي من الظمإ ومنهلة متحدرة وحرقة لوعة ونواحًا عويلاً وبكاءً لحرمانه من اللقا وتبدل نعيمه بالشقاء

(٢) واذا الخ اميل اهتز هزة النشوان بالراح ويقاوم يقابل وارتياحًا طربًا والراح الخمر التي تزيل الهموم والاتراح

(٣) واذا دعيت الخ سفهت استجهلت واحلامًا عقولاً وجنحت ملت والسلوّ التخلي وألفيت وجدت واحشائي عواطف قلبي وشحاحًا بخيلة ضنينة بنقض عرى الود المتينة

(٤) سقيًا الخ الدعاء بالسقي لكل شيء محبوب ولو كان مما لا يسقى وجيرة عشيرة ومسارحنا منتزهاتنا والادواح الاشجار الكثيرة الظلال

(٥) حيث الخ الغضا شجر ومكان وسربي جماعتي وتقاطر مشى متفرّقًا والكثيب السهل ومراحًا تبخترًا وسكني احبابي الذين تسكن اليهم نفسي

(١) وأُهيلهُ أَربي وظلُّ نخيلهِ مضمارُ من هزُّوا القُدودَ رماحا
وقليبهُ وِردي ونسمةُ صبحهِ طربي ورملةُ وادِيهِ مراحا
(٢) واهًا على ذاكَ الزمانِ وطيبهِ فلقدْ زهى بسعودهِ وانصاحا
أنعِمْ بأيامٍ غنمتُ بها صفًا أيامَ كنتُ منَ اللغوبِ مُراحا
(٣) قسمًا بمكةَ والمقامِ ومنْ أتى الـ ـميزابَ مبتهلاً يرومُ نجاحا
وسرى إلى أمِّ القرى شوقًا إلى الـ ـبيتِ الحرامِ مُلبيًا سيَّاحا
(٤) ما رنَّحتْ ريحُ الصبا شيحَ الربا إلاَّ اهتززنا منْ عبيرٍ فاحا
أوْ سارتِ النسماتُ منْ مغناكمُ إلاَّ وأهدتْ منكمُ أرواحا

القصيدة الدالية

(٥) قلْ لحادٍ مضى بنهجِ الرشادِ قاصدًا بالمطيِّ أشرفَ نادِ
منضياً عيسهُ بجوبِ الوهادِ خفِّفِ السيرَ واتئدْ يا حادِي
إنَّما أنتَ سائقٌ بفؤادِي

(١) وأُهيله الخ اربي قصدي ومضمار ميدان وقليبه بئره ومراحًا مكان دعة واستراحة
(٢) واهًا الخ ما أسعد وانصاحًا زال واللغوب التعب ومُراحًا مستريحًا
(٣) قسمًا الخ المقام والميزاب امكنة مباركة بالحرم المكي الشريف ومبتهلاً داعيًا وأُم القرى مكة المكرَّمة وملبيًا مجيبًا وسياحًا مسافرًا
(٤) ما رنحت الخ امالت والشيح نبت والربا الاماكن المرتفعة والعبير الرائحة الطيبة ومغناكم منزلكم العالي والمقام الذي هو وجهة العالم بأسره ما دامت الليالي والايام وارواح روائح طيبة كريح يوسف التي احيت روح الامل في نفس يعقوب على نبينا وعليهما السلام
(٥) قل الخ الحادي سائق الابل ومغنّيها والنهج السبيل والمطيّ الابل والعيس الجمال البيض ومنضيًا متعبًا والجوب القطع والوهاد الاراضي المنخفضة واتئد ترفَّق

(١) لَيْسَ يَنْبَتُّ مَنْ مَشَى حَسَبَ طَوْقٍ سِيَّمَا وَالنِّيَاقُ سِيقَتْ بِتَوْقِ
أَيْنَ دَعْوَاكَ لِاخْتِبَارٍ وَذَوْقٍ مَا تَرَى الْعِيسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقِ
لِرَبِيعِ الرُّبُوعِ غَرْثَى صَوَادِي

(٢) قَدْ مَحَاهَا الْهُزَالُ قِسْماً فَقِسْماً فَاسْتَحَالَ امْتِلَاؤُهَا الْفِعْلِي إِسْمَا
وَعَفَا شَكْلُهَا وَغَادَرَ رَسْماً لَمْ تُبْقِ لَهَا الْمَهَامِهُ جِسْمَا
غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامِ بَوَادِي

(٣) كُلَّمَا يَنْفَدُ التَّجَلُّدُ تُنْشِي دَامِيَاتِ الْجُنُوبِ مِنْ غَيْرِ أَرْشِ
لَا تُبَالِي بِآنِسٍ أَوْ بِوَحْشِ وَتَخَفَّتْ أَخْفَافُهَا فَهْيَ تَمْشِي
مِنْ جَوَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ

(٤) أَثْخَنَتْهَا الْقُرُوحُ فَارْحَمْ ذُرَاهَا مِنْ مَسِيرٍ مُوَاصِلٍ لِسُرَاهَا
تِلْكَ أَوْصَالُهَا تَلَاشَتْ عُرَاهَا وَبَرَاهَا الْوَنَى فَحَلَّ بُرَاهَا
خِلَّهَا تَرْتَوِي ثِمَادَ الْوِهَادِ

---

(١) ليس الخ ينبت ينقطع في نصف الطريق والطوق الطاقة والتوق الاشتياق والاختبار التجربة والرَّبيع الخصب والربوع المنازل وغرثى جياع وصوادي ظمآنة

(٢) قد الخ استحال تحوَّل وامتلاؤُها ضخامة جسمها والفعلي الحقيقيّ وعفا زال وغادر ترك ورسماً صورة والمهامه الاراضي القفرة وبوادي ظاهرة للعيان

(٣) كلما الخ ينفد يفرغ والتجلد التصبر وتنشي تجدد غيره والارش تعويض الجراحات وتخفت رقت اخفافها وجواها وجدها

(٤) اثخنتها الخ فتكت بها والقروح الجروح وذراها اسنمة ظهورها والمسير السير نهاراً والسرى ليلاً وتلاشت وهت واوصالها روابط جسمها وبراها كالقلم والونى التعب وبُراها خزام أنفها والثماد الماء القليل والوهاد الاماكن المنخفضة

(١) شَوْقُهَا لِلْحِمَى وَفَرْطُ هَوَاهَا قَدْ كَوَى قَلْبَهَا وَأَوْهَى قُوَاهَا
فَأَرِحْهَا لِتَشْتَفِي مِنْ جَوَاهَا شَفَّهَا الْوَجْدُ إِنْ عَدِمْتَ رَوَاهَا
فَاسْقِهَا الْوَخْدَ مِنْ جِفَارِ الْمِهَادِ

(٢) وَتَخَيَّرْ لَهَا الْعُيُونَ فَبِالْمَا تَسْتَجِمُّ الْقُوَى وَحَقِّكَ جَمَّا
وَتَرَفَّقْ بِهَا كَفَى الْأَيْنُ هَمَّا وَاسْتَبِقْهَا وَاسْتَبْقِهَا فَهِيَ مِمَّا
تَتَرَامَى بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادِ

(٣) حَادِيَ الْعِيسِ مُرْشِدًا لِلْهَوَادِي سِرْ عَلَى الْيُمْنِ فِي دُرُوبِ الْبَوَادِي
وَامْضِ لَكِنْ وَقَدْ أَخَذْتَ فُؤَادِي عَمْرُكَ اللهُ إِنْ مَرَرْتَ بِوَادِي
يَنْبُعَ فَالدَّهْنَا فَبَدْرٍ غَادِي

(٤) فَرِدَنْ بِالصَّدِيِّ مَاءً كَصَدَّا عَلَّ وَهْجَ الْغَلِيلِ بِالْعَلِّ يَهْدَا
وَإِذَا مَا اقْتَرَبْتَ مِنْ دَارِ سُعْدَى وَسَلَكْتَ النَّقَا فَأَوْدَانَ وَدَّا
نَ إِلَى رَابِغَ الرَّوِيِّ الثِّمَادِ

---

(١) شوقها الخ أوهى اضعف وشفها انحلها ورواها سقيها والوخد السير السريع وجفار المهاد الاراضي المستوية والمعنى ان عدمت الماء لسقيها فأستبدله بسرعة سوقها

(٢) وتخير الخ انتخب والعيون منابع الماء وتستجم تجتمع والاين الاعياء واستبقها الاولى من السباق والثانية من الاستبقاء وتترامى تسرع وخير واد مكة المشرفة بكعبة القصاد

(٣) حادي الخ الهوادي مقدمة ابل الركب واليمن السعد والدروب طرق الجبال وعمرك بحياتك وينبع والدهنا وبدر مواضع وغادي صباحاً

(٤) فردن الخ امر من ورود الماء والصديّ الظمآن وصدًّا منهل مشهور ووهج الغليل حرارة القلب والعل الشرب والنقا وأودان وودّان ورابغ مواضع بدرب الحجاز

(١) فَاجْتَلِ النُّورَ أَطْلَعَتْهُ سُلَيْمَى ... فِي ذُرَى الْمَجْدِ لَا بِحِصْنٍ لِتَيْمَا
وَلَكَ السَّعْدُ إِنْ لَقِيتَ قُوَيْمَا ... وَقَطَعْتَ الْحِرَارَ عَمْدًا لِخَيْمَا
تِ قُدَيْدٍ مَوَاطِنِ الْأَمْجَادِ

(٢) لَسْتَ قَبْلَ اللِّقَا وَحَقِّكَ تَشْفَى ... مِنْ سَقَامٍ وَهَاكَ جِسْمُكَ أَشْفَى
فَإِذَا مَا عَسَفْتَ بِالْبِيدِ عَسْفَا ... وَتَدَانَيْتَ مِنْ خُلَيْصٍ فَعُسْفَا
نَ فَمَرِّ الظَّهْرَانِ مَلْقَى الْبَوَادِي

(٣) فَاغْنَمِ الْحَظَّ وَاشْكُرَنْ مَنْ أَمَدَّكْ ... بِاقْتِرَابٍ وَأَخْلِصَنْ فِيهِ وُدَّكْ
فُزْتَ إِذْ مَا شَفَيْتَ بِالْوَصْلِ بُعْدَكْ ... وَوَرَدْتَ الْجُمُومَ فَالْقَصْرَ فَالدَّكْ
نَاءَ طُرًّا مَنَاهِلَ الْوُرَّادِ

(٤) فُزْتَ بِالْجَاهِ وَالسَّعَادَةِ فَوْزَا ... فِي حِمَى مَنْ سَمَا عَلَى الشَّمْسِ عِزًّا
فَابْغِ إِنْ جِئْتَهُ نَعِيمًا وَحِرْزَا ... وَأَتَيْتَ التَّنْعِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّا
هِرَ نُورًا إِلَى ذُرَى الْأَطْوَادِ

---

(١) فاجتلِ الخ سليمى كناية عن الحبيبة وسعدى ايضاً في البيت السابق وقويماً تصغير قوم للتمليح والحرار الاراضي الحجرية وعمداً قاصداً وقديد موضع

(٢) لست الخ اشفى اشرف على الهلاك وعسفت سرت بمشقة وخليص وعسفان ومر الظهران مواضع وملقى مجتمع والبوادي قبائل البدو

(٣) فاغنم الخ الجموم الماء الكثير والقصر والدكناء موضعان وطرًّا جميعاً ومناهل مشارب

(٤) فزت الخ الحرز كالحصن والتنعيم والزاهر موضعان وذرى الاطواد رؤوس الجبال والمراد هنا المقامات العالية

(١) فتعلّقْ بسترها وتبخترْ بانتسابٍ لها وشانيك الأبترْ
والزمِ الصمتَ إن تطفْ فهواً ستترْ وعبرتَ الحجونَ واجتزتَ فاخترْ
تَ أزديارًا مشاهدَ الأوتادِ

(٢) وإذا ما أتيتَ بابَ السلامِ وبسطتَ الأكفَّ قربَ المقامِ
وعبرتَ النقا بقصدِ الكرامِ وبلغتَ الخيامَ فأبلغْ سلامي
عنْ حفاظٍ عُرَيبَ ذاكَ النادي

(٣) وتكرَّمْ فنبْ هناكَ منابي حيثُ أُوتيتَ صاحِ فصلَ الخطابِ
وتأدَّبْ ولا تفهْ بعتابِ وتلطَّفْ واذكرْ لهمْ بعضَ مابي
منْ غرامٍ ما إنْ لهُ منْ نفادِ

(٤) حارَ لُبّي لذا النوى وجنابي والكرى للعيونِ في عدوانِ
ضاقَ ذرعي وطالَ بي هجرانِي يا أخلاّيَ هلْ يعودُ التدانِي
منكمُ بالحمى بعودِ رُقادِي

(١) فتعلق الخ تمسك وتبختر تمايل طربًا وشانيك عدوك والابتر عديم الثمرة والحجون جبل بمكة وموضع ومشاهد اضرحة والاوتاد السادات الكرام والاولياء العظام

(٢) واذا ما اتيت الخ باب السلام احد ابواب الحرم الشريف والخيام هنا مواطن أهل مكة وساكنيها والحفاظ كثرة المحافظة على الوداد وعريب اعراب والنادي مجلسهم العالي

(٣) وتكرّم الخ قم مقامي وفصل الخطاب التكلم وتفه تنطق ونفاد انتهاء

(٤) حار الخ تحير ولبي عقلي كالجنان ايضًا والكرى النوم وفي عدوان بينهما عداوة فلا يقتربان وذرعي طاقتي والتداني التقارب

(١) لَوْ عَلِمْتُمْ بِمَنْ حَكَى صُورَةَ الْحَيْ لَرَحِمْتُمْ بَقِيَّةً هِيَ كَلَا شَيْ
فَبِحَقِّ الْوَلَاءِ أَرْجُو لِقَا مَيْ مَا أَمَرَّ الْفِرَاقَ يَا حِيرَةَ الْحَيْ
يِّ وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ

(٢) مِنْ جَرَاءِ الْجَفَاءِ قَدْ صِرْتُ مُضْنَى وَوُجُودِي أَحَالَهُ السُّقْمُ مَعْنَى
فَأَذَنُوا بِالْحِمَامِ أَوْ قُرْبِ مَغْنَى كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مُعَنَّى
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوَرْيِ الزِّنَادِ

(٣) كَمْ شَهِيدٍ مَضَى بِغَيْرِ قِصَاصٍ فِي سَبِيلِ الْهَوَى بِدُونِ مَنَاصٍ
فَصِلُوا مَنْ يَخَافُ غَوْلَ خَلَاصٍ عُمْرُهُ وَاصْطِبَارُهُ فِي انْتِقَاصٍ
وَجَوَاهُ وَوَجْدُهُ فِي ازْدِيَادِ

(٤) وَيْحَ دَهْرٍ مُشَتِّتِ الْجَمْعِ وَيْحَا ثُمَّ قُبْحًا لِمَا جَنَاهُ وَقُبْحَا
لَيْسَ يُولِيهِ مَنْ غَدَا قَطُّ صَفْحَا فِي قُرَى مِصْرَ جِسْمُهُ وَالْأُصَيْحَا
بُ شَآمًا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ

---

(١) لو الخ بمن بالذي هو حيّ صورة وميّ كناية عن المحبوبة والولاء صدق المودة لها

(٢) من جراء الخ بسببه ووجودي الخ اي صرت كالمعدوم والحمام الموت والمغني المكان الآهل بالسكان والوري الشرر المتطاير من الزند

(٣) كم الخ شهيد قتيل حب والقصاص الاخذ بالثار ومناص تخلص وغول فتك وخلاص انتهاء الاجل

(٤) ويح الخ بئس ومشتت الجمع مفرّق الاحباب ويوليه يمنحه وصفحًا عفوًا واجياد موضع بمكة

(١) أَوْ يُزِيلَ ٱلسَّمِيعُ بِٱلْقُرْبِ ضَيْرَا وَيُحِيلَ ٱلْعَنَاءَ أُنْسًا وَخَيْرَا
لَيْتَ لِي فِي ٱلْمَقَامِ بُشْرَى بُحَيْرَا إِنْ تَعُدْ وَقْفَةٌ فُوَيْقَ ٱلصُّخَيْرَا
تِ رَوَاحًا سَعِدْتُ بَعْدَ بِعَادِي

(٢) آهُ لَوْ أَنْعَمَ ٱلْحَبِيبُ وَأَوْلَى وَأَعَادَ ٱلزَّمَانُ صَفْوًا تَوَلَّى
يَوْمَ كُنَّا بِوَجْهِهِ نَتَمَلَّى يَا رَعَى ٱللهُ يَوْمَنَا بِٱلْمُصَلَّى
حَيْثُ نُدْعَى إِلَى سَبِيلِ ٱلرَّشَادِ

(٣) فَوْقَ عِيسٍ تَحُودُ عَنْ مَنْهَجِ ٱلْغَيْ طَاوِيَاتِ ٱلْقِفَارِ لَا تَسْأَمُ ٱلطَّيْ
سَارِيَاتٍ بِنَا إِلَى صَفْوَةِ ٱلْحَيْ وَقِبَابُ ٱلرِّكَابِ بَيْنَ ٱلْعُلَيْمَـ
ـنِ سِرَاعًا لِلْمَأْزِمَيْنِ غَوَادِي

(٤) فَبِعَهْدِ ٱلْوَلَاءِ لَمْ أَلْقَ غَيْثًا مِثْلَهُمْ وَٱلْيَمِينُ لَا يُلْفِي حِنْثًا
جَدَّدَ ٱللهُ كُلَّمَا صَارَ رَثًّا وَسَقَى جَمْعَنَا بِجَمْعٍ مُلِثًّا
وَلُوَيْلَاتِ ٱلْخَيْفِ صَوْبَ عِهَادِ

---

(١) او يزيل الخ ضيرًا ضررًا ويحيل يبدل وبحيرا الكاهن الذي بشّر بالنبيّ صلى الله عليهِ وسلم قبل بعثته والصخيرات الصخرات التي كان يقف بها عليه الصلاة والسلام بعرفات ورواحًا مساءً

(٢) آه الخ ما اسعد حظي وأولى احسن وتولى ذهب ونتملى نتمتع والمصلّى مكان بمكة

(٣) فوق الخ المنهج الطريق والغي الضلال وصفوة الحي كرام القبيلة وساداتها وقباب الركاب هوادج الحجاج فوق الجمال والعلمان جبلان والمأزمان مكانان مضيقان بمكة وغوادي مصبحة

(٤) فبعهد الخ الحنث عدم صدق اليمين والرّث البالي وجمعنا جمعيتنا وبجمع بمزدلفة وملثا مطرًا والخيف موضع وصوب العهاد الغيث المنهمل

(١) لِكَرَامِ النِّجَارِ فُهْ بِسُؤَالٍ وَتَشَفَّعْ لَهُمْ بِصَحْبٍ وَآلِ
وَتَبَصَّرْ وَلَا تُغَرَّ بِآلٍ مَنْ تَمَنَّيَ مَالًا وَحُسْنَ مَآلِ
فَمُنَايَ مِنًى وَأَقْصَى مُرَادِي

(٢) مَنْ لِعَبْدٍ بِعَادُهَا عَنْهُ هَدَّهْ صَانَ عَهْدَ الْوَلَا وَأَخْلَصَ وُدَّهْ
وَحَبِيبُ الْفُؤَادِ سَوَّغَ صَدَّهْ يَا أُهَيْلَ الْحِجَازِ إِنْ حَكَمَ الدَّهْـ
ـرُ بِبَيْنٍ قَضَاءَ حُكْمِ إِرَادِي

(٣) وَتَعَاصَى عَلَيَّ نَيْلُ مَرَامِي مِنْ سَرَاةٍ تَلَقَّبُوا بِكِرَامِ
وَحُرِمْتُ ازْدِيَارَ ذَاكَ الْمَقَامِ فَغَرَامِي الْقَدِيمُ فِيكُمْ غَرَامِي
وَوِدَادِي كَمَا عَهِدْتُمْ وِدَادِي

(٤) مُسْعِدِي مُذْ ظَلَلْتُ عَنْكُمْ بَعِيدَا بَصَرٌ بِالْخَيَالِ صَارَ حَدِيدَا
حَبْلُ وَصْلِي بِكُمْ أَرَاهُ وَرِيدَا قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفُؤَادِ سُوَيْدَا
هُ وَمِنْ مُقْلَتِي سَوَادَ السَّوَادِ

---

(١) لكرام النجار كرم الاصل وتبصر امعن النظر والآل السراب والمآل حسن العاقبة ومناي ما اتمناه ومني اسم بلدة بالحجاز

(٢) من لعبد الخ هدّه اضعف قواه وسوّغ اباح والبين الفراق وإرادي قضت به الارادة الالهية وحكمت به الاقدار الازلية

(٣) وتعاصى الخ تعذر ونيل بلوغ وسراة سادة اشراف وتلقبوا اتصفوا بالكرم وازديار زيارة

(٤) مسعدي الخ نصيري وبالخيال بالتخيل وحديداً بعيد النظر ووريداً قريباً وسويداه وسطه أو حبّته

(١) عَاذِلِي فِي ٱلْهَوَى أَرَاهُ نَصُوحِي بِٱلتَّمَادِي فِي حُبِّكُمْ وَطُمُوحِي
مَا ٱلَّذِي أَرْتَجِيهِ بَعْدَ نُزُوحِي يَا سَمِيرِي رَوِّحْ بِمَكَّةَ رُوحِي
شَادِيًا إِنْ رَغِبْتَ فِي إِسْعَادِي

(٢) هِيَ أُمُّ ٱلْقُرَى لَعَلِّي أَرَاهَا مَعْ عُفَاةٍ تُمِدُّهُمْ بِقِرَاهَا
لِتَذُوقَ ٱلْعُيُونُ حُلْوَ كَرَاهَا فَذَرَاهَا سِرْبِي وَطِيبِي ثَرَاهَا
وَسَبِيلُ ٱلسَّبِيلِ وِرْدِي وَزَادِي

(٣) صَانَهَا ٱللهُ عَنْ تَدَنُّسِ رِجْسِ وَمَضَى بِي لَهَا وَحَقَّقَ حَدْسِي
لِأَرَى كَعْبَةً وَتَرْتَاحَ نَفْسِي كَانَ فِيهَا أُنْسِي وَمِعْرَاجُ قُدْسِي
وَمُقَامِي ٱلْمَقَامُ وَٱلْفَتْحُ بَادِي

(٤) مَا لِهٰذِي ٱلصُّرُوفِ فِي ٱلْحُكْمِ شَذَّتْ وَبِمَهْوَاةِ جَوْرِهَا لِيَ أَزَّتْ
أَيْنَ لَيْلَاتُ مَكَّةَ ٱللَّاتِي لَذَّتْ نَقَلَتْنِي عَنْهَا ٱلْحُظُوظُ فَجُذَّتْ
وَارِدَاتِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْرَادِي

---

(١) عاذلي الخ بالتمادي بالاطالة والاستمرار وطموحي تزايد املي وتطلعي ونزوحي ابتعادي وسميري جليسي وروّح انعش وشاديًا مغنيًا

(٢) هي الخ العفاة الفقراء المنقطعون وتمدهم بقراها تقدم لهم ضيافتها والكرى النوم وذراها حماها وسربي هنا موطني وثراها ترابها وسبيل الاول الطريق والثاني محل الماء وفي نسخة المسيل

(٣) صانها الخ الرّجس الاثم وكلما يشين وحدسي ظني

(٤) ما لهذي الخ الصروف تقلبات الزمن والمهواة الحفرة العميقة وأزّت دفعت وجذت قطعت وأراداتي الانعامات الالهية واورادي دعواتي في خلواتي

(١) قَدْ مَضَى ٱلْعُمْرُ وَٱلْمَشِيبُ بِفَوْدٍ ... فِي ٱشْتِعَالٍ فَمَنْ لِهٰذَا بِذَوْدٍ
وَمَتَى ٱلْعِيسُ بِي تَسِيرُ لِنَجْدٍ ... آهُ لَوْ يَسْمَحُ ٱلزَّمَانُ بِعَوْدٍ
فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَعْيَادِي

(٢) إِنَّنِي طَامِعٌ لِذَا لَسْتُ أَيْأَسْ ... مَا غَدَا ٱلْقَلْبُ لِلْجَوَارِحِ يَرْأَسْ
أَيُّ صَبٍّ لِصَدِّكُمْ لَيْسَ يَيْأَسْ ... قَسَماً بِٱلْحَطِيمِ وَٱلرُّكْنِ وَٱلْأَسْـ
ـتَارِ وَٱلْمَرْوَتَيْنِ مَسْعَى ٱلْعِبَادِ

(٣) وَرِيَاضٍ بِهَا ٱلْمَرَاحِمُ تَهْمِي ... وَحِيَاضٍ مُطَهَّرَاتٍ لِإِثْمِي
وَضَرِيحٍ لَهُ حَلَالِيَ ثَمِّي ... وَظِلَالِ ٱلْجَنَابِ وَٱلْحِجْرِ وَٱلْمِيـ
ـزَابِ وَٱلْمُسْتَجَابِ لِلْقُصَّادِ

(٤) وَبِبَابٍ لَهُ ٱلرَّكَائِبُ تُحْدَى ... وَقِبَابٍ بِهَا ٱلْكَوَاكِبُ تُهْدَى
وَمَقَامٍ تَحُجُّهُ ٱلنَّاسُ قَصْدَا ... مَا شَمَمْتُ ٱلْبِشَامَ إِلَّا وَأَهْدَى
لِفُؤَادِي تَحِيَّةً مِنْ سُعَادِ

---

(١) قد الخ الفود جانب شعر الرأس واشتعال ازدياد وذود منع وابعاد

(٢) انني الخ أيأس اقطع الرجا وما غدا الخ ما دمت حيًّا والحطيم الخ اماكن مباركة بمكة والبيت الحرام والمسعى السعي بين الصفا والمروة

(٣) ورياض الخ تهمي تنزل بكثرة ولثمي تقبيله بفمي وظلال الخ أماكن كذلك ايضاً

(٤) وبباب الخ تحدى تساق وتهدى تسترشد والبشام نبت طيب وسعاد كناية عن الذات الشريفة التي اذا ظفرنا ببابها وحظينا بلثم تراب اعتابها ادركنا الغاية وبلغنا النهاية

القصيدة الذالية

(١)
عَطْفاً عَلَى صَبٍّ رَآكَ مَلاَذَا لِحُشَاشَةٍ كَادَتْ تَذُوبُ نَفَاذَا
فَٱرْحَمْ بِنَظْرَتِكَ ٱلْحَشَا إِنْقَاذَا صَدٌّ حِمَى ظَمَئِي لَمَاكَ لِمَاذَا
وَهَوَاكَ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَاذَا

(٢)
أَتَلَهَّفُ ٱلْمُشْتَاقِ يَلْقَى إِجَابَةً فِي سَمْعِ مَنْ مَلأَ ٱلْعُيُونَ مَهَابَةً
أَوَ أَقْضِي نَحْباً فِي ٱلْغَرَامِ كَآبَةً إِنْ كَانَ فِي تَلَفِي رِضَاكَ صَبَابَةً
وَلَكَ ٱلْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَذَاذَا

(٣)
قَلْبٌ وَحَقِّكَ لاَ يُدَاخِلُهُ ٱلْقِلاَ حَتَّى وَلَوْ أَشْفَى عَلَى خَطَرِ ٱلْبِلاَ
نِعَمَ ٱعْتِلاَلِي حَيْثُ صَحَّ لَهُ ٱلْوَلاَ كَبِدِي سَلَبْتَ صَحِيحَةً فَٱمْنُنْ عَلَى
رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةً أَفْلاَذَا

(٤)
مُسْتَغْرَقٌ فِي غَيِّ سُوقِ عُكَاظِهِ أَعْيَا بِظُلْمَتِهِ سَنَى وُعَّاظِهِ
فَٱلْحَظْهُ إِنِّي حِرْتُ فِي إِيقَاظِهِ يَا رَامِياً يَرْمِي بِسَهْمِ لِحَاظِهِ
عَنْ قَوْسِ حَاجِبِهِ ٱلْحَشَا إِنْفَاذَا

---

(١) عطفاً الخ ملاذاً ملجأ وحشاشة بقية روح ونفاذا تخلصاً من الجسم وانقاذاً تخليصاً وصدٌّ اعراض وحمى منع ولماك شفاهُ ريقك وجذاذاً متقطعاً

(٢) أتلهف الخ كآبة حزناً وتلفي اتلاف روحي ولذاذاً لذة

(٣) قلب الخ القلا البغض وأشفي اشرف والبلا الفناء والولا الود الخالص والرمق الانفاس الاخيرة وممنونة مقطعة وأفلاذاً قطعاً قطعاً

(٤) مستغرق الخ تائه وغيٌّ ضلال وعكاظ سوق كانت تجتمع فيها العرب من كل

(١)

صِلْنِي بِسَهْمٍ وَالْفُؤَادُ لَهُ ثَمَنْ لِتُرِيحَهُ أَوْ فَاشْمَلَنْهُ بِرُوحِ مَنْ
فَجَفَاكَ مَنْ يَهْوَاكَ مِنْ إِحَنِ الزَّمَنْ أَنَّى هَجَرْتَ لِهُجْرِ وَاشٍ بِي كَمَنْ
فِي لَوْمِهِ لُؤْمٌ حَكَاهُ فَهَاذَا

(٢)

أَيُلَامُ مَنْ تَخِذَ الْغَرَامَ كَتِجْرِهِ مُتَرَقِّبًا بَعْدَ الْعَنَاءِ لِأَجْرِهِ
أَطْلِعْ وِصَالَكَ لِي بِصَادِقِ فَجْرِهِ وَعَلَيَّ فِيكَ مِنِ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ
فَقَدِ اعْتَدَى فِي حِجْرِهِ مَلَّاذَا

(٣)

يَا عَاذِلِي دَعْنِي فَمُنْذُ تَمَائِمِي نِيطَتْ كَلِفْتُ وَلَنْ تُفَكَّ رَتَائِمِي
أَفَأَرْعَوِي مِنْ بَعْدِ لُبْثِ عَمَائِمِي غَيْرَ السُّلُوِّ تَجِدْهُ عِنْدِيَ لَائِمِي
عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتِحْوَاذَا

قبيلة والمراد هنا الدنيا وملاهيها وسنى نور ووعّاظهُ الناصحون وانفاذًا اصابة وايقاظه تنبيهه من غفلتهِ

(١) صلني الخ المن الاحسان والاحن الاحقاد والضغائن وأنى كيف والهجر بالضمّ الوفاحة والواشي النمّام واللؤم ضد الكرم وهاذا شارك في الهذيان

(٢) أيلام الخ تخذ جعل وكتجرة كتجارة له وأجره نتيجته وصادق الفجر الصبح الحقيقي والحجر الاوّل المنع والثاني العقل واعتدى صار وملاّذًا خفيفًا او متصنعًا

(٣) يا عاذلي الخ تمائم خرزات تعلق في عنق الصبي حفظًا من الحسد ونيطت خلعت والرتيمة خيط يشد على الاصبع للتذكرة وأرعوي ارجع وعمائمي ادوار عمري شبابًا وكهلاً وشيخًا والسلوّ نسيان المحبوب والاستحواذ الاستيلاء على الكل

(١)

وَاهًا لِظَبْيٍ ذِي لَوَاحِظَ أَكْحَلَا سُحِرَتْ بِفَاتِرِ طَرْفِهِ فِكَرُ الْمَلَا
لَا غَرْوَ إِنْ أَضْنَى الْمُحِبَّ وَأَنْحَلَا يَا مَا أُمَيْلِحَهُ رَشًا فِيهِ حَلَا
تَبْدِيلُهُ حَالِي الْحَلِيَّ بِذَاذَا

(٢)

كَالْبَحْرِ فِي جُودٍ فَلَا تَكُ مُحْفِيًا خَوْفَ النَّفَادِ لِمَنْ غَدَا مُسْتَعْطِيًا
وَابْرَعْ لَدَى طَلَبٍ وَسَلْ مِنْهُ حَيًا أَضْحَى بِإِحْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًا
لِنَفَائِسٍ وَلِأَنْفُسٍ أَخَّاذَا

(٣)

مَاضِي الْعَزَائِمِ لَا تُفَلُّ مَتُونُهُ بَحْرُ النَّوَالِ فَلَا تَغِيضُ عُيُونُهُ
حَامِي الذِّمَارِ فَلَنْ يَضِيعَ ضَمِينُهُ سَيْفًا تَسُلُّ عَلَى الْفُؤَادِ جُفُونُهُ
وَأَرَى الْفُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَّاذَا

(٤)

إِنْ تَلْقَهُ لَا تَلْقَى إِلَّا قَسْوَرًا أَوْ بَدْرَ تَمٍّ فِي الرِّحَابِ مُنَوَّرًا
يَرْمِي الْقُلُوبَ وَقَدْ رَأَتْهُ مِحْوَرًا فَتْكٌ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوِّرًا
قَتْلَى مُسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا

---

(١) واهًا الخ ما احسن واعجب والكحل كحيل العين وفاتر طرفه ناعس جفنه والرَّشا الظبي اذا قوي على المشي خلف أُمه والحليّ الحسن و بذاذًا سيئًا

(٢) كالبحر الخ محفيًا ملحًّا في السؤال والنفاد الفراغ وابرع اطلب بلطف وحيًا انعامًا وأَخَّاذًا كثير الاخذ للارواح

(٣) ماضي الخ كالحسام وتفل تثلم متونه ومتن السيف حده والنوال العطاء وتغيض تجف وعيونه ينابيعه والذمار الحوزة وضمينه محسو به والجفن للعين وغمد السيف ايضًا والفتور تكسُّر العيون وشحذ السيف سنَّه ليكون حادًّا

(٤) ان تلقه الخ القسور الاسد و بدر تمٍّ ليلة تمامه والمحور المدار فهي دائرة من

(١)

فَخُذِ ٱلْحِذَارَ مِنَ ٱللِّحَاظِ مُنَاضِلاً عَنْ رَوْضِ حُسْنٍ لاَ أَقُولُ خَمَائِلاً
مَنْ كَانَ مِغْفَرُهُ ٱلْغَدَائِرَ صَائِلاً لاَ غَرْوَ أَنْ تَخِذَ ٱلْعِذَارَ حَمَائِلاً
إِذْ ظَلَّ فَتَّاكًا بِهِ وَقَّاذَا

(٢)

أَغْرَى بِمَنْ يَصْبُو لِخَدٍّ صِلَّهُ فَأُتْلُ ٱلرُّقَى إِنْ كُنْتَ تَأْمُلُ وَصْلَهُ
وَٱفْطَنْ لِجَفْنٍ مِنْهُ يُمْضِي نَصْلَهُ وَبِطَرْفِهِ سِحْرٌ لَوْ ٱبْصَرَ فِعْلَهُ
هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أُسْتَاذَا

(٣)

أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ لاَئِمِي وَجَهِلْتَ مَا عَشِقَ ٱلْمَشُوقُ لِأَجْلِهِ قَمَرَ ٱلْحِمَى
أَقْصِرْ عِتَابَكَ هَاذِيًا مَاذَا ٱلْعَمَى تَهْذِي بِهٰذَا ٱلْبَدْرِ فِي جَوِّ ٱلسَّمَا
خَلِّ ٱفْتِرَاكَ فَذَاكَ خِلِّيَ لاَذَا

حوله والفتك القتال ومصوّرًا مشبهًا وممثّلاً ومساور رجل شجاع فاتك وبني يزداذا اعداؤُه الذين اثخن فيهم القتال

(١) فخذ الخ مناضلاً مدافعًا والخمائل الاشجار الكثيفة والمغفر من عدد الحرب للرأس والغدائر جدائل الشعر وصائلاً هاجمًا والعذار شعر العارضين المشرف على الخدين ووقّاذًا كثير الضرب بميدان الحرب

(٢) اغرى الخ سلط ويصبو يميل والصل الثعبان ويشبه به العذار والرُّقى التحصينات والنصل حد السيف وهاروت ملك السحر ببابل

(٣) اتعبت الخ قمر الحمى المحبوب الذي من حساده بدر السماء واقصر كف الملامة وهاذيًا وتهذى متكلمًا بالهذيان وخلّ اترك وافتراك كذبك وبهتانك

(١)

إِسْمَعْ هُدِيتَ نُمُوذَجًا مِنْ وَصْفِهِ ... إِنْ رُمْتَ أَنْ تَدْرِي حَقِيقَةَ كُنْهِهِ
وَاعْذُرْ أُخَيَّ الْمُسْتَهَامَ بِحُسْنِهِ ... عَنَتِ الْغَزَالَةُ وَالْغَزَالُ لِوَجْهِهِ
مُتَلَفِّتًا وَبِهِ عِيَاذًا لَاذَا

(٢)

مَا الرَّوْضَةُ الْغَنَّا بِآفَاقِ الرُّبَا ... يَوْمًا بِأَنْضَرَ مِنْهُ إِنْ لَبِسَ الْقَبَا
وَقُصَارَى وَصْفِي إِنْ تُرِدْ أَنْ أُعْرِبَا ... أَرْبَتْ لَطَافَتُهُ عَلَى نَشْرِ الصَّبَا
وَأَبَتْ تَرَافَتُهُ التَّقَمُّصَ لَاذَا

(٣)

عَهْدِي بِهِ كَاللَّبَانِ مَائِسُ قَدِّهِ ... قَدْ فَاقَ عَنْ بَدْرِ السَّمَاءِ بِبُرْدِهِ
بِفَمٍ حَلَا لِلذَّوْقِ سَائِغُ شَهْدِهِ ... وَشَكَتْ بَضَاضَةُ خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ
وَحَكَتْ فَظَاظَةُ قَلْبِهِ الْفُولَاذَا

(٤)

وَسَمَا بِعِرْنِينٍ أَشَمَّ وَأَشْمَخَا ... مِنْ ذُرْوَةِ الْعَلْيَاءِ مَا هٰذَا السَّخَا
قَدْ عَزَّ مِنْهُ مَرَامُ مَنْ يَبْغِي الْإِخَا ... عَمَّ اشْتِعَالًا خَالُ وَجْنَتِهِ أَخَا
شُغْلٍ بِهِ وَجْدًا أَبَى اسْتِنْقَاذَا

---

(١) اسمع الخ النموذج البعض الدال على الكل، وكنهه ذاته وكيفيته وعنت خضعت والغزالة من اسماء الشمس وعياذاً التجاءً ولاذ احتمى

(٢) ما الروضة الخ الغناء الزاهرة والربا الاماكن العالية وانضر ازهى والقبا نوع من الثياب وقصارى القول غايته واعرب أبيّن وأربت فاقت والنشر الرائحة وترافته تنعمه والتقمص لبس القميص ولاذا حريراً صينياً

(٣) عهدي الخ المائس المتمايل والبرد كالعباءة والشهد العسل والبضاضة النعومة والفظاظة الغلظة والفولاذ خالص الحديد وأقواه

(٤) وسما الخ العرنين طرف الانف وأشم اعلى وأشمخا اسمى وذروة العلياء رأس المجد

(١)

لاَ تَقْوَى عَيْنٌ أَنْ تُعَايِنَ جَهْرَةً بَدْرَ ٱلْمُحَيَّا حِينَ أَسْفَرَ سُحْرَةً
فَتَبَارَكَ ٱلْخَلَّاقُ أَوْلَى غُرَّةً خَصِرَ ٱللَّمَى عَذْبَ ٱلْمُقَبَّلِ بُكْرَةً
قَبْلَ ٱلسِّوَاكِ ٱلْمِسْكَ سَادَ وَشَاذَا

(٢)

رَشَأٌ بِأَيِّ رَشَاقَةٍ سَحَرَ ٱلْوَرَى وَسَبَى بِرِقَّةِ طَبْعِهِ أُسْدَ ٱلشَّرَى
لِلّٰهِ كُلُّ ٱلْحُسْنِ فِيهِ تَصَوَّرَا مِنْ فِيهِ وَٱلْأَلْحَاظِ سُكْرِي بَلْ أَرَى
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَّاذَا

(٣)

يَا صَاحِبَيَّ لِبَابِ سَاحَتِهِ ٱنْفُذَا وَٱسْتَعْطِفَاهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْقِذَا
فَإِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُهُ مُتَلَذِّذَا نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصْرِهِ خَتْمًا إِذَا
صَمْتُ ٱلْخَوَاتِمِ لِلْخَنَاصِرِ آذَى

(٤)

كَمْ قُلْتُ لَيْتَ حَبِيبَ قَلْبِي مُؤْنِسِي يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَاسَى أُنْسِي

والسخاء الكرم والإخاء الصحبة والاشتعال التهاب النار واستنقاذاً استخلاصاً

(١) لا تقوى الخ جهرة جهاراً والمحيا الوجه وأسفر طلع وسحرة قبل الفجر وغرّة جبيناً وخصر اللمى مثلّج الرّيق والمقبل الفم وساد فاق وشاذ اكسبه الشذا اي الرائحة

(٢) رشا الخ ظبي والرشاقة لطف القوام وسبا استأسر والشرى موضع مشهور الآساد وفيه فمه والنباذ صانع النبيذ

(٣) يا صاحبي الخ انفذا امضيا وينقذ يسعف بوصل ونطقت تحرّكت والمناطق ما يشد على الخصر كالحزام وختماً شيئاً رقيقاً يصنعه النحل وصمت الخواتم عدم تحركها والسبب في نطق المناطق دقة الخواصر وفي صمت الخواتم امتلاء الخناصر وآذى اضرّها وآلمها

(٤) كم الخ سيان امران متساويان والمجانس الموافق والنسيب الغزل واستجاد استحسن وحاذا شابه وضاهى

سيَّانِ يُحْسِنُ لِي ٱلْمُجَانِسُ أَوْ يُسِي رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِنِّى ٱلنَّسِيـ
ـبَ وَذَاكَ مَعْنَاهُ ٱسْتَجَادَ فَحَاذَا

(١)

بَدْرُ ٱلسَّمَا مِنْهُ ٱسْتَعَارَ مَلَاحَةً وَٱلْبَحْرُ فِي كَرَمٍ حَكَاهُ سَمَاحَةً
بَلْ قُلْ إِذَا شِئْتَ ٱلْبَيَانَ صَرَاحَةً كَٱلْغُصْنِ قَدًّا وَٱلصَّبَاحِ صَبَاحَةً
وَٱللَّيْلِ فَرْعًا مِنْهُ حَاذَى ٱلْحَاذَا

(٢)

فِي عِشْقِ مَنْ أَهْوَاهُ لَذَّ لِيَ ٱلْبُكَا وَإِلَيْهِ لَا لِسِوَاهُ أَمْرُ ٱلْمُشْتَكَى
وَكَذَاكَ يَا مَنْ صَاحَ لَكِنْ بِٱلْمُكَا حُبِّيهِ عَلَّمَنِي ٱلتَّنَسُّكَ إِذْ حَكَى
مُتَعَفِّفًا فَرَقَ ٱلْمَعَادِ مُعَاذَا

(٣)

فَأَرِحْ فُؤَادَكَ صَاحِ إِنَّ مُدَامَهُ لَا تُسْتَبَاحُ لِمَنْ أَحَلَّ مَنَامَهُ
أَوَ مَا تَرَى قَلْبِي ٱسْتَحَلَّ هُيَامَهُ فَجَعَلْتُ خَلْعِي لِلْعِذَارِ لِثَامَهُ
إِذْ كَانَ مِنْ لَثْمِ ٱلْعِذَارِ مُعَاذَا

---

(١) بدر الخ الصباحة الجمال الباهر وفرعًا شعرًا وحاذى قارب والحاذ الظهر كناية عن طوله

(٢) في عشق الخ المكا صوت الطيور والتنسك التعبد ومتعففًا متجنبًا الحرام والفرق الفزع والمعاد الآخرة ومعاذ هو معاذ بن جبل الصحابي المتمسك بأقوى اسباب التقوى

(٣) فأرحهُ الخ اللثام النقاب ولثم العذار قريب من تقبيل الخد ومعاذا مصونًا من ان تصل اليه الشفاه

(١)

طُوبَى لِمَنْ بَذَلُوا ٱلْقُوَى وَعُيُونَهُمْ دَرَكًا لِمَنْ تَخِذُوا ٱلْخِيَامَ حُصُونَهُمْ
لَا غَرْوَ إِنْ أَنْضَوْا لِذَاكَ مَتُونَهُمْ وَلَنَا بِخَيْفِ مِنًى عُرَيْبٌ دُونَهُمْ
حَتْفُ ٱلْمُنَى عَادَى لِصَبٍّ عَاذَا

(٢)

وَقِبَابُ نُورٍ زَاحَمَتْ زُهْرَ ٱلسَّمَا مَنْ أَمَّهَا يَرْجُو ٱلْأَمَانَ بِهَا ٱحْتَمَى
فِي ظِلِّ نَادٍ ظَلَّ أَشْرَفَ مُنْتَمَى وَبِجِزْعِ ذَيَّاكَ ٱلْحِمَى ظَبْيٌ حَمَى
بِنَبَى ٱللَّوَاحِظِ إِذْ أَحَاذَ إِخَاذَا

(٣)

يَا سَائِلِي عَنْ سَائِلِ ٱلْأَجْفَانِ هَلْ يَخْفَى لِذِي عَيْنَيْنِ صُبْحٌ لَا تَسَلْ
لَوْلَا ٱلنَّوَى دَمْعِي وَحِقِّكَ مَا ٱسْتَهَلْ هِيَ أَدْمُعُ ٱلْعُشَّاقِ جَادَ وَلِيُّهَا ٱلْ
وَادِي وَوَالَى جَوْدُهَا ٱلْأَلْوَاذَا

(٤)

سَقْيًا لِسَاحَاتٍ بِمِسْكٍ أَذْفَرٍ أَرِجَتْ لِذِي حَظٍّ هُنَالِكَ أَوْفَرِ
مِنْ سَيْبِ بَحْرٍ بِٱلضَّرِيحِ مُدَثَّرٍ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثَمَّ لَا مِنْ جَعْفَرِ
وَافَى ٱلْأَجَارِعَ سَائِلًا شَحَّاذَا

---

(١) طوبى الخ السعادة والقوى اجسامهم وعيونهم اموالهم وتخذوا جعلوا وأنضوا اتعبوا ومتونهم ظهور ركائبهم وخيف وادي ومنى موضع بمكة والحتف الهلاك والصب العاشق وعاذا احتمى بجانبه

(٢) وقباب الخ زاحمت ساوتها في العلوّ وزهر نجوم وأمّها قصدها ومنتمى مكان انتماء والجزع موضع وحمى منع وبظبي بسيوف وأحاذ حجر واخاذاً منهل الماء فلم يتمكن احد من وروده

(٣) ياسائلي الخ الاول من السؤال والثاني من السيلان واستهل اشتد انصبابه وجاد نزل والولى المطر الثاني في السنة ووالى دوام وجود المطر والالواذ جوانب الجبل ومنعطفاته

(٤) سقيا الخ الاذفر قوي الرائحة وأرجت فاحت والسيب العطاء والضريح المدفن

(١)

رُوحي تَقِلُّ لِمَنْ يُقِلُّ أَمارَةً تُعْزَى لِذَيَّاكَ الْخَلِيطِ بِشارَةً
فَعَزاءُ صَبٍّ قاطَعُوهُ زِيارَةً مِنْ قَبْلِ ما فَرَقَ الْفَرِيقُ عَمارَةً
كُنَّا فَفَرَّقَنا النَّوَى أَفْخاذا

(٢)

تَبًّا لِدَهْرٍ دَأْبُهُ الْأَزَلِي الْأَذَى إِنْ شامَ صَفْوًا شابَهُ بِشَجَى الْقَذَا
مِنْ ذَاكَ مَنْ طَلَعُوا بِجَوْلِي أَوْحِذَا أُفْرِدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّآمِ بُعَيْدَ ذا
كَ الْإِلْتِئامِ وَخَيَّمُوا بَغْدَاذَا

(٣)

فَرُمِيتُ بِالْخَطْبِ الْمُمِيتِ وَما الْمِحَنْ بِإِزَا الْفِراقِ سِوَى الْهَباءِ مِنَ الْإِحَنْ
فَلَتَهْنَ عَيْنُ الْوَغْدِ أَوْ ذَاكَ الزَّمَنْ جَمَعَ الْهُمُومَ الْبُعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ
كَانَتْ بِقُرْبِي مِنْهُمُ أَفْذَاذَا

(٤)

مَهْمَا تَمادَى بِي الصُّدُودُ فَلَا شِفَا لِلْقَلْبِ حَتَّى يُسْعِفُوهُ بِالْوَفَا

ومدثر مغطي والنقير قناة الماء وثمّ هناك وجعفر نهر كبيراً كان أو صغيراً والاجارع الرمال وشحاذاً ملحًّا في الطلب والمعنى ان القنوات استمدت ماءها من الانهر التي تخلفت من أدمع العشاق وعيون الاحداق

(١) روحي الخ يُقِلُّ يحمل وأمارة علامة معهودة وتعزى تنسب والخليط العشيرة وفرق فصل والفريق الفرقة والافخاذ اجزاؤها

(٢) تبًّا الخ هلاكاً ودأبه عادته والازلي القديم وشام نظر وشاب خلط وشجى غصة والقذا الكدر وحذا مقابل والالتئام الاجتماع وخيموا نزلوا وبغداذ هي بغداد

(٣) فرميت الخ الخطب المصاب والمحن النكبات وبإزا بجانب والهباء الشيء الذي لا يذكر والإحن العداوات والوغد الاحمق وأفذاذاً افراداً متفرّقة

(٤) مهما الخ تمادى استطال والعهد المطر والعهود المواثيق والصفا الحجر الاملس

هُمْ آلُ وُدِّي غيرَ أَنَّ لهُمْ جفَا كالعهدِ عندهُمُ العهودُ على الصفَا
أَنَّى ولستُ لهَا صفًا نبَّاذَا

(١)

فعسَى رِفاقِي يذكُرُونَ لديهِمِ أَشوَاقَ مبتُوتٍ يحِنُّ إليهِمِ
ما حِيلتِي يا قومُ في صبرَيهِمِ والصبرُ صبرٌ عنهُمُ وعليهِمِ
عِندِي أَراهُ إذًا أَذًى أَزَّاذَا

(٢)

مالِي سِواهُمْ إنْ أَردتُ توسُّلاَ فبِهِمْ إليهِمْ أَستطيعُ توصُّلاَ
لكِنَّنِي إنْ دامَ لِي ذاكَ القِلاَ عزَّ العزاءُ وجدَّ وجدِي بالأُلَى
صرَمُوا وكانُوا بالصَّرِيمِ مَلاَذَا

(٣)

ملكُوا بحقِّ الوُدِّ خالِصَ مُهجتِي والحظُّ لِي بوُثُوقِ عُروَةِ بيعتِي
إنْ سامَنِي أَحدٌ سِواهُمْ خُلَّتِي رِيمَ الفلاَ عنِّي إليكَ فمُقلتِي
كُحِلتْ بِهِمْ لاَ تُغضِهَا استِيخاذَا

وأنى كيف وصفا اخلاصاً ونبّاذاً ناسياً للواثيق

(١) فعسى الخ المبتوت المنقطع في نصف الطريق وصبره عنهم تركه لحبهم وصبره عليهم تحمله لجفاهم وصدهم فالاوّل مرٌّ كالصبر والثاني حلو كالازاذ وهو ثمر لذيذ الطعم

(٢) مالي الخ التوسل التشفع والتوصل التقرب والقلا البغض وعز العزاء قلّ التصبر وبالأُلى بالذين وصرموا قطعوا حبل الود والصريم مكان وملاذاً ملجأ لي

(٣) ملكوا الخ مهجتي روحي و بوثوق باستحكام وعروة عقدة وسامني كلفني وخلتي صداقتي والرّيم الظبي الابيض وعني اليك دعني فان عيني بعد اكتحالها برؤية الاحباب لو نظرت لغيرهم يصيبها الاستيخاذ اي الرمد الذي ليس بعده اكتئاب

(١)

وَارْحَمْ فُؤَادًا مَا أَطَالَ وَجِيبَهُ عَبَثًا وَلَمْ يَرَ فِي الظِّبَاءِ حَبِيبَهُ
صَدَقَ الْغَرَامَ لِذَا أَطَاقَ لَهِيبَهُ قَسَمًا بِمَنْ فِيهِ أَرَى تَعْذِيبَهُ
عَذْبًا وَفِي اسْتِذْلَالِهِ اسْتِلْذَاذَا

(٢)

وَبِحَقِّ مَنْ هَامَ الْمَشُوقُ مِنَ الصِّبَا بِوَلَائِهِ وَإِلَيْهِ مِنْ وَلَهٍ صَبَا
ظَبْيِ الْحِمَى لَا رِيمِ كُثْبَانِ الرُّبَا مَا اسْتَحْسَنَتْ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَا
لٰكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَّاذَا

(٣)

أَوَّاهُ مِنْ صَدْرٍ بِهَمٍّ مُحْرَجٍ وَفُؤَادِ صَبٍّ بِالْجَوَى مُتَأَجِّجِ
مَالُومُ عُذَّالِي لِسَمْعٍ مُرْتَجٍ لَمْ يَرْقُبِ الرُّقَبَاءُ إِلَّا فِي شَجٍ
مِنْ حَوْلِهِ يَتَسَلَّلُونَ لِوَاذَا

(٤)

كَمْ مِنْ زَنِيمٍ لَامَهُ مُتَحَرِّشَا يَرْمِي بِسَهْمِ بَذَاهُ صِلًّا أَرْقَشَا
أَوْ غَشَّهُ سُقْمٌ تَرَدَّاهُ غِشَا قَدْ كَانَ قَبْلَ يُعَدُّ مِنْ قَتْلَى رَشَا
أَسَدًا لِآسَادِ الشَّرَى بَذَّاذَا

---

(١) وارحم الخ وجيبه اضطرابه وصدق الغرام لم يدَّعه كذبًا واستذلاله ذله واستلذاذًا لذة

(٢) وبحق الخ هام ولع والولاء الوفاء في محبته والوله الشجن وصبا مال وظبي الحمى كناية عن المحبوب والرّيم نوع من الغزال وكثبان وديان والرُّبا الاكمات وسبا أسر والملاَّذ المتملق المنافق والمداهن الممازق

(٣) اوّاه الخ اتوجع ومحرج ضائق ومتأجج ملتهب ومرتج مغلق والرقباء الحرّاس والعذال وشج حزين ويتسللون لواذًا يمشون خفية للتجسس عليه

(٤) كم الخ الزنيم اللئيم ومتحرشًا ملتصقًا به كالحية وبذاه كلامه القبيح والصل الثعبان والارقش اخبث أنواعه وترداه لبسه وغشاء كالغطاء الظاهري والشرى موضع

(١)

يَبْغِي ٱرْعِوَاءً مِنْ وَفِيٍّ سَاءَهُ قَوْلٌ أَطَالَ ٱلْمُسْتَطِيلُ رِشَاءَهُ
مَا شَأْنُهُ وَٱلْوَجْدُ أَمْرٌ شَاءَهُ أَمْسَى بِنَارِ جَوًى حَشَتْ أَحْشَاءَهُ
مِنْهَا يَرَى ٱلْإِيقَادَ لَا ٱلْإِنْقَاذَا

(٢)

مُتَلَفِّتًا لِحِمًى بِهِ قِدْمًا أَمِنْ يَرْجُو ٱحْتِمًا بِٱلْعَجْزِ مِمَّنْ قَدْ ضَمِنْ
أَضْحَى لَقًى فِي ٱلْحَيِّ رِفْقًا بِٱلزَّمِنْ حَيْرَانَ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتَ مِنْ
كُلِّ ٱلْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَّاذَا

(٣)

سَهْرَانَ يَرْعَى فِي ٱلدَّيَاجِي كُنَّسًا كَثُرَتْ هَوَاتِفُهُ فَأَمْسَى مُوجِسًا
ضَاقَتْ بِهِ ٱلْأَرْجَا فَضَاقَ تَنَفُّسًا حَرَّانَ مَحْنِيَّ ٱلضُّلُوعِ عَلَى أَسًى
غَلَبَ ٱلْأُسَا فَٱسْتَنْجَذَ ٱسْتِنْجَاذَا

(٤)

لَمْ تَبْقَ فِيهِ بَقِيَّةٌ لِهَشَاشَةٍ مِمَّا دَهَاهُ فَوَا لِضَعْفِ إِرَاشَةٍ
دَرَسَتْ مَعَالِمُ بِشْرِهِ وَبَشَاشَةٍ دَنِفًا لَسِيبَ حَشًى سَلِيبَ حُشَاشَةٍ
شَهِدَ ٱلسُّهَادُ بِشَفْعِهِ مُمْشَاذَا

آساده مشهورة و بذّاذًا غلّابًا

(١) يبغي الخ ارعواءً رجوعًا عن الغرام والمستطيل المتعدي حدّه ورشاءه حبله وحشت ملأت واحشاءه جوانحه والايقاد الاحراق والانقاذ التخليص

(٢) متلفتًا الخ مؤمّلاً وقدمًا من قديم ولقى طريحًا وزمن عليل لا ينهض وجباذًا جاذبًا

(٣) سهران الخ الدياجي الظلمات وكنسًا نجومًا وهواتفه اوهامه وهواجسه وموجسًا خائفًا والأسى الحزن والأُسا بالضم الاطبّاء واستنجذ استنجاذًا صار مصابًا بالبلايا

(٤) لم تبقَ الخ الهشاشة النشاط ودهاه اصابه والاراشة تحضير السهم لرميه ودرست

(١)

هَاجَتْ بَلَابِلَهُ لِقَصْدٍ قَدْ نَأَى ... عَنْهُ فَبَاتَ بِمَا يَجِنُّ مُرَزَّأَ

أَفَيُرْضِي خِلًّا حِينَمَا ٱلْهَجْرَ ٱرْتَأَى ... سَقَمٌ أَلَمَّ بِهِ فَآلَمَ إِذْ رَأَى

بِٱلْجِسْمِ مِنْ إِغْدَادِهِ إِغْذَاذَا

(٢)

عُذْرًا لِمَوْصُولٍ بِلَا صِلَةٍ نُبِذْ ... يَا لَيْتَهُ بِجَزَا جِنَايَتِهِ أُخِذْ

فَعَلَى قَطِيعَتِهِ وَحَظٍّ قَدْ وُقِذْ ... أَبْدَى حِدَادَ كَآبَةٍ لِعَزَاهُ إِذْ

مَاتَ ٱلصِّبَا فِي فَوْدِهِ جَذَّاذَا

(٣)

رَقَّتْ حَوَاسِدُهُ لِحَالِ مُصَابِهِ ... مُتَجَرِّعًا كَاسَ ٱلْعَنَاءِ وَصَابِهِ

وَلَعَ ٱلنُّحُولُ بِمَحْوِ حَشْوِ ثِيَابِهِ ... فَغَدَا وَقَدْ سُرَّ ٱلْعِدَا بِشَبَابِهِ

مُتَقَمِّصًا وَبِشَيْبِهِ مُشْتَاذَا

(٤)

أَبْدَى ٱلْمَكَانُ تَأَفُّفًا مِنْ مُكْثِهِ ... وَشَكَى ٱلزَّمَانُ إِطَالَةً فِي لَبْثِهِ

محيت ومعالم علامات وبشره طلاقة وجهه ودنفاً سقيماً ولسيب ملدوغ وسليب مسلوب وحشاشة روح والسهاد السهر وبشفعه بكونه ثانياً لرجل من الصالحين اسمه ممشاذ لم ينم اربعين عاماً

(١) هاجت الخ كثرت احزانه ويجن يخفى ومرزأ مصاباً وارتأى استحسن وألمّ اعترى وآلم اوجع واغداده ايجاده الغدد بالجسم والاغذاذ سيلان دم تلك الغدد والجراحات

(٢) عذرًا الخ نبذ طرح ووقذ ضعف وخاب وحداد كآبة شعار حزن والفود جانب شعر الرأس وجذّاذاً قاطعاً للذاته

(٣) رقت الخ متجرّعاً شارباً بكراهة والصاب نبت شديد المرارة وحشو ثيابه جسمه ومتقمصاً لابساً له كالقميص ومشتاذاً متعمماً به

(٤) ابدى الخ تأففاً تضجراً والمكث واللبث طول الاقامة ونفثه انفاسه الحارة وحزن

وَالْجَوُّ مُتَّقِدٌ بِزَفْرَةِ نَفْثِهِ حَزْنَ الْمَضَاجِعِ لَا نَفَادَ لِبَثِّهِ
حُزْنًا بِذَاكَ قَضَى الْقَضَاءُ نَفَاذَا

(١)
لَعِبَتْ بِهِ أَوْهَامُهُ وَظُنُونُهُ وَكَفَتْهُ رِيًّا فِي الظَّمَاءِ عُيُونُهُ
عَجَبًا لِدَمْعٍ لَا يَغِيضُ مَعِينُهُ أَبَدًا تَسِحُّ وَمَا تَشِحُّ جُفُونُهُ
لِجَفَا الْأَحِبَّةِ وَابِلًا وَرَذَاذَا

(٢)
كَالْبَحْرِ إِلَّا أَنَّهَا طُولَ الْأَمَدْ لَا جَزْرَ فِيهَا فَاعْجَبَنْ مِنْ دَوْمِ مَدْ
وَاحَرَّ قَلْبَاهُ وَحِينَ أَنِ انْتَقَدْ مَنَحَ السُّفُوحَ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ
بَخِلَ الْغَمَامُ بِهِ وَجَادَ وِجَاذَا

(٣)
فَعَسَى اللَّيَالِي بِالْمُنَى تُظْفِرْنَهُ وَتَعُودُ سَاعَاتٌ مَضَتْ فَيَفِرْنَهُ
فَإِذَا عَوَاطِفُ مَنْ دَعَاهُ هَجَرْنَهُ قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَ مَا أَبْصَرْنَهُ
إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْغَرَامُ فَهَذَا

حشنَ والمضاجع امكنة النوم ونفاد فراغ وبثه حزنه ونفاذاً حكماً نافذاً لا مردَّ له

(١) لعبت الخ اوهامه تخيلاته ويغيض يجف والمعين الكثير الماء وتسح تنسكب وتشح تبخل ووابلاً مطراً غزيراً ورذاذاً يسيراً

(٢) كالبحر الخ الامد الزمن والجزر والمد زيادة البحر ونقصانه والسفوح جمع سفح وهو الوادي القريب من الجبل وسفوح كثير الانهمال وجاد امطر والوجاذ الحفر بالجبل التي يجتمع فيها الماء

(٣) فعسى الخ تظفرنه تبلغنه قصده ويفرنهُ يبقينه مما هو فيه من عناء البعاد وعواطف مراحم من دعاه وهجرنه لم تجب دعاه والعوائد الزائرات له في المرض والغرام ما به من الوجد والهيام لبلوغ المرام قبل ان تباغته الايام بسهام الحمام اذ لا دوام الا للملك العلام

القصيدة الرائية

(١) زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحَيُّرَا ... وَأْمُرْ بِمَا تَهْوَى أُطِعْكَ أَوَامِرَا
وَارْفُقْ بِصَبٍّ أَنْتَ حَبَّةُ قَلْبِهِ ... وَارْحَمْ حَشًا بِلَظَى هَوَاكَ تَسَعَّرَا

(٢) وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً ... مَتِّعْ بِحُسْنِ بَهَاكَ مِنِّيَ نَاظِرَا
بِاللهِ حَيْثُ رَأَيْتُ رَحْبَكَ مَلْجَئِي ... فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِيَ لَنْ تَرَى

(٣) يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ ... خَيْرًا فَلَا تُبْدِ الْمَلَالَ فَتَخْسَرَا
وَنَصَحْتَنِي لِوِصَالِهِمْ بِتَدَرُّعِي ... صَبْرًا فَحَاذِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجَرَا

(٤) إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمُتْ بِهِ ... مَيْتُ الصَّبَابَةِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الثَّرَى
إِنْ كُنْتَ فِي شَرْعِ الْهَوَى وَقَضَائِهِ ... صَبًّا فَحَقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا

(٥) قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ ... عَشِقُوا الْمَهَا وَالظَّبْيَ أَحْوَى أَحْوَرَا
وَالْخَالِعِينَ عِذَارَهُمْ فِي حُبِّهِمْ ... بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي يَرَى

---

(١) زدني الخ فرط كثرة وتحيرًا استغراق فكر في الاشواق وصب مغرم وحبة القلب سويداؤهُ ولظى لهيب وتسعّر اشتعل وجدًا

(٢) واذا الخ اراك حقيقة اجتلي محاسن ذاتك عيانًا وبهاك حسنك ورحبك ساحتك وملجإي ملاذي

(٣) يا قلب الخ تبدي تظهر والملال التضجر وتدرعي تمسكي باهداب الصبر عدّة وحاذر خذ الحذر من الضيق والضجر في الشدة

(٤) ان الغرام الخ الحياة اي الحقيقة فميت الغرام لم يذق كسكان التراب كأس الحمام والثرى باطن الارض التالي لظاهرها

(٥) قل الخ المها ملاح العيون والاحوى احمر الشفاه أو اسمرها والحوَر من محاسن العيون وأشجاني احزاني

(١) عَنِّي خُذُوا وَبِيَ اقْتَدُوا وَلِيَ اسْمَعُوا ... لَيْسَ الَّذِي لَمْ يَدْرِ يُشْبِهُ مَنْ دَرَى

بِعْتُ الْحَيَاةَ بِقُبْلَةٍ فَتَعَجَّبُوا ... وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى

(٢) وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا ... عَهْدٌ وَثِيقٌ غَيْرُ مُنْفَصِمِ الْعُرَى

أَنْعِمْ بِهَا مِنْ سَاعَةٍ فِيهَا جَرَى ... سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

(٣) وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَلَّتُهَا ... فَعَلَيَّ صُنْعَ جَمِيلِهِ أَنْ أَشْكُرَا

وَأَعَادَ رُوحِي بَعْدَ إِذْ هِيَ آذَنَتْ ... فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنَكَّرَا

(٤) فَدَهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ ... بِصَحِيفَةِ الْوَجَنَاتِ خَطًّا أَسْطُرَا

وَارْتَاحَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ نَاظِرِي ... وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرَا

(٥) فَأَدِرْ لِحَاظَكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ ... لِتَقُولَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

وَجْهٌ يُرِيكَ الْبَدْرَ نَجْمًا خَامِلاً ... تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرَا

(٦) لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً ... تَسْبِي الْقُلُوبَ رَشَاقَةً وَتَبَخْتُرَا

أَوْ أُفْرِغَتْ أَصْنَافُهُ فِي قَالَبٍ ... وَرَآهُ كَانَ مُهَلِّلاً وَمُكَبِّرَا

---

(١) عني الخ اقتدوا تشبهوا بي والقبلة لثم الشفاه للشفاه اطفاءً لغلة الفؤاد وجواه

(٢) ولقد الخ غير منفصم العرى اي روابط الود بيننا محكمة العقد فلا انحلال لها

(٣) واباح الخ آذنت كادت ان تزهق ومعروفًا مشهورًا ومنكرًا لم اكن شيئًا مذكورًا

(٤) فدهشت الخ حار لبي وجلاله مهابته والوجنات الخدود وخطًّا كتبًا

(٥) فأدر الخ امعن نظرك ولتقول الخ هو مثلٌ يقال لمن جمع محاسن كثيرة وخاملاً ضعيفًا ضئيلاً

(٦) لو ان الخ تسبي تأخذ بالالباب ورشاقة رقة ولطفًا وتبخترًا تمايلاً واعجابًا وقالب شكل ومهللاً ذاكرًا الله سبحانه وتعالى على ما حلّى به هذا المحبوب من المحاسن الآخذة بمجامع القلوب

الرَّائية الثانية

(١)

إِحفَظْ فُؤَادَكَ إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرِ ... مِنْ سَهْمِ رَامِيَةٍ بِطَرْفٍ فَاتِرِ
وَخُذِ الْحِذَارَ مِنَ الْكِنَاسِ وَمَنْ بِهِ ... فِظْبَاؤُهَا مِنْهَا الظُّبَى بِمَحَاجِرِ

(٢)

فَالْقَلْبُ فِيهِ وَاجِبٌ مِنْ جَائِزٍ ... جَذَبَ الْفُؤَادَ ثَنِيّاً بِخَوَاصِرِ
وَأَضَلَّهُ فِي مَهْمَهٍ مِنْ تِيهِهِ ... إِنْ يَنْجُ كَانَ مُخَاطِرًا بِالْخَاطِرِ

(٣)

وَعَلَى الْكَثِيبِ الْفَرْدِ حَيٌّ دُونَهُ الْـ ... أَبْطَالُ أَلْقَتْ بِالْعِصِيِّ لِسَاحِرِ
فَأُعْجَبْ إِلَى رَشَإٍ غَدَتْ مِنْ فَتْكِهِ الْـ ... آسَادُ صَرْعَى مِنْ عُيُونِ جَآذِرِ

(٤)

أَحْبِبْ بِأَسْمَرَ صِينَ فِيهِ بِأَبْيَضٍ ... مَاضِي الشِّفَارِ بِهِ انْفِطَارُ مَرَائِرِي
سَاجِي اللِّحَاظِ إِذَا رَنَا بِمُهَنَّدٍ ... أَجْفَانُهُ مِنِّي مَكَانَ سَرَائِرِي

---

(١) احفظ الخ حاجر موضع وطرف فاتر جفن ناعس والكناس بيت الغزال والظبى السيوف والمحاجر العيون

(٢) فالقلب الخ واجب مضطرب وجائز فائت وثنيا تمايلاً وبخواصر بخصريه والمهمه الفلاة ومخاطر مجازفًا وبالخاطر بالنفس

(٣) وعلى الخ الكثيب تل الرمل والفرد الوحيد وحيٌّ فريق والابطال الشجعان والعصيّ عدد السحر والرشا الظبي وصرعى قتلى وجآذر ملاح العيون كالبقر الوحشي

(٤) احبب الخ انعم والاسمر الرمح ويشبَّه به القوام وبأبيض بحسام والشفار الحد وانفطار المرائر انشقاق الاكباد وساجي ناعس ورنا نظر والمهند الحسام الهندواني وسرائري ضمائري

(١)

وَمُمَنَّعٍ مَا إِنْ لَنَا مِنْ وَصْلِهِ ... حَظٌّ سِوَى تَصْوِيرِهِ لِلنَّاظِرِ

كَمْ مَرَّةٍ رُمْتُ الْوِصَالَ فَلَمْ يَكُنْ ... إِلَّا تَوَهُّمُ زُورِ طَيْفٍ زَائِرِ

(٢)

لِلْمَاءُ عُدْتُ ظَمَاً كَأَصْدَى وَارِدٍ ... رَامَ الشِّفَاءَ بِخَمْرِ ثَغْرٍ طَاهِرِ

فَغَدَوْتُ مِنْ ضَنٍّ بِسَائِغِهِ كَمَنْ ... مُنِعَ الْفُرَاتَ وَكُنْتُ أَرْوَى صَادِرِ

(٣)

خَيْرُ الْأُصَيْحَابِ الَّذِي هُوَ آمِرِي ... بِتَعَشُّقِي لِحُلَاهُ مِلْءَ ضَمَائِرِي

وَأَحَبُّ إِنْسَانٍ لِقَلْبِي مُرْشِدٌ ... بِالْغَيِّ فِيهِ وَعَنْ رَشَادِي زَاجِرِي

(٤)

لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تُحِبُّ وَمَا الَّذِي ... تَشْتَاقُهُ يَا ذَا الْفُؤَادِ الطَّائِرِ

أَوْ قَالَ لِي الْعُذَّالُ جَهْلاً أَيَّمَا ... تَهْوَاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ مَا هُوَ آمِرِي

(٥)

وَلَقَدْ أَقُولُ لِلَائِمِي فِي حُبِّهِ ... قُلْ مَا تَشَا فَالصَّبُّ لَيْسَ بِغَادِرِ

أَبْدَى الشَّمَاتَةَ وَهْيَ أَدْنَى خَلَّةٍ ... لَمَّا رَآهُ بُعَيْدَ وَصْلِي هَاجِرِي

(٦)

عَنِّي إِلَيْكَ فَلِي حَشًى لَمْ يَثْنِهَا ... عَمَّنْ تُحِبُّ خَدِيعَةٌ مِنْ مَاكِرِ

---

(١) وممنع الخ محجب وتوهم تخيل وزور باطل وطيف خيال

(٢) للماء الخ لريقه وأصدى اشد ظماً ووارد طالب الشرب وضن بخل والسائغ السهل التعاطي وأروى مرتوياً والصادر الذي شرب

(٣) خير الخ ملء ضمائري بكل اجزائي و بالغيّ بالاستغراق في حبه وزاجري مانعي

(٤) لو الخ الطائر الهائم بمن يهوى والعذال اللوّام وما هو آمري كلما يأمر به

(٥) ولقد الخ الصب المغرم والشماتة فرح العدوّ وخلة خصلة و بُعيد تصغير بعد

(٦) عني الخ دعني وحشى مهجة ولم يثنها لم يصرفها وخديعة حيلة وهجر الحديث هذيان الكلام ولا حديث الهاجر ولا ظن من هجرني بحسبان أني ممن يستحقون الهجران

كَلاَّ وَلاَ يُنْسِي الْوَفِيَّ عُهُودَهُ هُجْرُ الْحَدِيثِ وَلاَ حَدِيثُ الْهَاجِرِ

(١)

لَكِنْ وَجَدْتُكَ مِنْ طَرِيقٍ نَافِعِي وَمُذَكِّرِي بِاسْمٍ حَلاَ لِلذَّاكِرِ
مَعْ أَنَّ لَوْمَكَ لاَ يُطَاقُ بِغَيْرِهِ وَبِلَذْعِ عَذْلِي لَوْ أَطَعْتُكَ ضَائِرِي

(٢)

أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي وَإِنْ آسَفْتَنِي بِمَلاَمَةٍ فِي الظَّاهِرِ
فَلِذَا صَرَفْتُ الْعَتْبَ عَنْكَ وَقُلْتُ لَوْ كُنْتَ الْمُسِيءَ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ

(٣)

يُدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَنَاءَتْ دَارُهُ ذِكْرُ اسْمِهِ بِفَمٍ لِأَنْفِيَ عَاطِرِ
فَاطْرُقْ بِعَذْلِكَ بَابَ أَسْمَاعِي يَزُرْ طَيْفُ الْمَلاَمِ لِطَرْفِ سَمْعِي السَّاهِرِ

(٤)

فَكَأَنَّ عَذْلَكَ عِيسُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ قَدْ أَحْضَرَتْ أَثْنَا الْغِيَابِ مُحَاضِرِي
وَحَوَافِلَ الْأَلْفَاظِ شِبْهُ قَوَافِلٍ قَدَمَتْ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِيَ نَاظِرِي

(٥)

أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتُ بِذِكْرِهِ فَغَدَوْتَ فِي هَمِّ الْبِعَادِ مُوَازِرِي
وَأَطَلْتَ فِي تَعْنِيفِ صَبٍّ مُدْنَفٍ حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي الصَّبَابَةِ عَاذِرِي

---

(١) لكن الخ لا يطاق لا يحتمل و بلذع باحراق وضائري مسببًا لي الضرر

(٢) احسنت الخ آسفتني احزنتني وصرفت العتب لم أُوجه لك عتابًا

(٣) يدني الخ يدني يقرّب وتناءت تباعدت وذكر اسمه سرد اوصافه

(٤) فكأن الخ العيس الابل ومحاضري سميري وحوافل الالفاظ جليلها

(٥) اتعبت الخ موازري مساعدي وتعنيف زجر ومدنف مريض وعاذري ملتمسًا لي عذرًا

(١)

فَاعْجَبْ لِهَاجٍ مَادِحٍ عُذَّالَهُ ... يَدْعُو الَّذِي يَثْنِيهِ أَوَّلَ نَاصِرِ

وَيُقَابِلُ التَّأْنِيبَ مِنْ لُوَّامِهِ ... فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرِ

(٢)

يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ رِفْقًا كَيْفَ لَمْ ... تَرْأَفْ بِشَقِّ شَغَافِ صَبٍّ صَابِرِ

أَنْزَعْتَهُ لِنُزُوعِهِ شَوْقًا فَلِمْ ... تُتْبِعْهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي

(٣)

بَعْضِي يَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْـ ... ـسُنُ بِالْجَوَارِحِ أَنْ تُرَى كَضَرَائِرِ

كُلٌّ تُرِيدُ بِحَقِّهَا قَسْمًا وَيَحْـ ... ـسُدُ بَاطِنِي إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي

(٤)

وَيَوَدُّ طَرْفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِمَجْلِسٍ ... أَنْ يَشْتَرِي ذَاكَ الصِّمَاخَ بِبَاصِرِ

وَيَرُومُ إِنْسَانِي الْكَثِيرُ تَشَوُّفًا ... لَوْ عَادَ سَمْعًا مُصْغِيًا لِمُسَامِرِي

(٥)

مُتَعَوِّدًا إِنْجَازَهُ مُتَوَعِّدًا ... يُمْضِي الَّذِي يَرْضَاهُ غَيْرَ مُحَاذِرِ

مُتَدَلِّلًا إِنْ جِئْتُهُ مُتَذَلِّلًا ... أَبَدًا وَيَمْطُلُنِي بِوَعْدٍ نَادِرِ

---

(١) فاعجب الخ الهاجي من يذم ويثنيه يصرفه وناصر مساعد والتأنيب الملام الشديد

(٢) يا سائرًا الخ الشغاف غلاف القلب ونزوعه ميله الشديد وغادرته تركته وسائري باقي جسمي

(٣) بعضي الخ يغار تدركه الغيرة والجوارح الاعضاء والضرائر زوجات الرجل الواحد وقسماً نصيباً

(٤) ويود الخ الصماخ عضو السمع والباصر النظر وانساني نور عيني وتشوفًا تطلعًا ومسامري محادثي

(٥) متعوّدًا الخ متوعدًا مهددًا ومتدللاً تائهًا ويمطلني يماطلني والوعد بالخير ضد الوعيد

(١)

وَلِبُعْدِهِ اسْوَدَّ الضُّحَى عِنْدِي كَمَا ابْـــتَعَدَ الصَّفَا بِمَغِيبِ لَيْلَى عَامِرِ
لَمْ أَخْشَ مِنْ ظُلَمِ التَّنَائِي بَعْدَ مَا ابْـــيَضَّتْ لِقُرْبٍ مِنْهُ كَانَ دَيَاجِرِي

القصيدة السينية

(٢)

قِفْ بِالدِّيَارِ وَحَيِّ الْأَرْبُعَ الدُّرُسَا وَاشْكُ الزَّمَانَ فَمَا غَيْرُ الزَّمَانِ أَسَا
وَادْعُ الطُّلُولَ لَعَلَّ اللهَ يُنْطِقُهَا وَنَادِهَا فَعَسَاهَا أَنْ تُجِيبَ عَسَى

(٣)

وَإِنْ أَجَنَّكَ لَيْلٌ مِنْ تَوَحُّشِهَا فَثَبِّتِ الْجَاشَ لَا تَخْشَى بِهَا دَلَسَا
أَوْ عَادَكَ الطَّيْفُ بِالْأَسْحَارِ مُفْتَقِدًا فَاشْعَلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظَلْمَائِهَا قَبَسَا

(٤)

يَا هَلْ دَرَى النَّفَرُ الْغَادُونَ عَنْ كَلَفٍ غَدَا يُشَمِّتُ أَنْفَ الصُّبْحِ إِذْ عَطَسَا
لِبُعْدِهِمْ لَا يَرَى فِي النَّوْمِ رَاحَتَهُ بِبَيْتُ جُنْحَ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْغَلَسَا

---

(١) ولبعده الخ ليلى عامر كناية عمن يهواه والتنائي التباعد والدياجر الظلمات وابيضاضها بالقرب عبارة عما كان من صفاء ايامه ولياليه باقبال من يخلص له الود ويصافيه

(٢) قف الخ وحيّ من التحية والاربع الدرسا المنازل التي صارت اثرًا بعد عين والطلول بقايا الديار التي حلّ بها الدمار والاندثار

(٣) وان الخ أجنك غطاك وتوحشها وحشتها والجاش العزم والدلس اختلاط الظلام واشتداده ومفتقدًا مستطلعًا لاحوالك والقبس شعلة النار

(٤) يا هل الخ النفر القوم والغادون الراحلون صباحًا وكلف عاشق ويشمت الخ لا يذوق النوم الى الصبح وجنح معظم ويرقب ينتظر انقضاء الغلس اي الليل

(١)

فَإِنْ بَكَى فِي قِفَارٍ خِلْتَهَا لُجَجًا ... كَأَنَّهَا صَخْرُ مُوسَى فَاضَ وَانْبَجَسَا

فَلِلسُّهُولِ سُيُولٌ مِنْ مَحَاجِرِهِ ... وَإِنْ تَنَفَّسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسَا

(٢)

فَذُو الْمَحَاسِنِ لَا تُحْصَى مَحَاسِنُهُ ... تَرَاهُ سَهْلًا أَبِيًّا فِي الْهَوَى سَلِسَا

مَا زِلْتُ أَشْكُو لَهُ الْهِجْرَانَ أَعْنِيهِ ... وَبَارِعُ الْأُنْسِ لَا أَعْدَمْ بِهِ أُنُسَا

(٣)

كَمْ زَارَنِي وَالدُّجَى يَرْبَدُّ مِنْ حَنَقٍ ... بَدْرٌ يُخَافُ عُيُونَ الْعَذْلِ وَالْحَرَسَا

فَعَادَ لَيْلِيَ صُبْحًا لَا ظَلَامَ بِهِ ... وَالزُّهْرُ تَبْسِمُ عَنْ وَجْهِ الَّذِي عَبَسَا

(٤)

وَابْتَزَّ قَلْبِيَ قَسْرًا قُلْتُ مَظْلَمَةً ... رِفْقًا فَقَدُّكَ فِيهِ ظَلَّ مُنْغَرِسَا

مَا إِنْ أَرَاهُ جَنَى يَوْمًا عَلَيْكَ لِمَا ... يَا حَاكِمَ الْحُبِّ هٰذَا الْقَلْبُ لِمْ حُبِسَا

(٥)

زَرَعْتُ بِاللَّحْظِ وَرْدًا فَوْقَ وَجْنَتِهِ ... مَا كَانَ أَسْعَدَ حَظَّ الْكَفِّ لَوْ لَمَسَا

سُقِيتَ يَا خَدَّهُ مَاءَ النَّعِيمِ أَمَا ... حَقًّا لِطَرْفِيَ أَنْ يَجْنِي الَّذِي غَرَسَا

---

(١) فان الخ القفار الفلوات ولججًا بحارًا وانبجسا تحدر ماؤُه والسهول الوديان ومحاجره عيونه ويبسًا جفافًا من حرارة انفاسه

(٢) فذو الخ أُبيًّا نافرًا وسلسًا منقادًا والبارع الفائق ولا اعدم لااعدمني الله أُنسه

(٣) كم الخ الدجي الليل ويربد يشتد والحنق الغيظ وعيون جواسيس والزُّهر النجوم وعبسا قابل من يحبه بعبوس

(٤) وابتز الخ انتزع وقسرًا قهرًا وقوَّةً وقدّك قوامك ومنغرسًا قائمًا به

(٥) زرعت الخ اللحظ النظر ولمسهُ مسهُ والنعيم الترف والرفاهية

(١)

فَإِنْ أَبَى فَٱلْأَقَاحِي مِنْهُ لِي عِوَضٌ ... عَنْ رَاحِ كَاسٍ تُثِيرُ ٱلْحُمْقَ وَٱلْهَوَسَا
أَلَسْتُ أَرْضَى بِذَاكَ ٱلثَّغْرِ أَرْشُفُهُ ... مَنْ عُوِّضَ ٱلدُّرَّ عَنْ زَهْرٍ فَمَا بَخِسَا

(٢)

إِنْ صَالَ صِلُّ عِذَارَيْهِ فَلَا حَرَجٌ ... عَلَى ٱلْمَلِيحِ وَلَا ثَارٌ لِمَنْ رُمِسَا
وَٱلرُّوحُ قَدْ رَضِيَتْ مِنْ قَاتِلِي بَدَلاً ... أَنْ يَجْنِ لَسْعًا وَأَنِّي أَجْتَنِي لَعَسَا

(٣)

كَمْ بَاتَ طَوْعَ يَدِي وَٱلْوَصْلُ يَجْمَعُنَا ... وَٱللَّيْلُ أَلْبَسَنَا بُرْدَ ٱلصَّفَا وَكَسَا
وَٱرْتَاحَتِ ٱلنَّفْسُ مِنْ تَقْبِيلِ رَاحَتِهِ ... فِي بُرْدَتَيْهِ ٱلتُّقَى لَا نَعْرِفُ ٱلدَّنَسَا

(٤)

تِلْكَ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي أَعْدَدْتُ مِنْ عُمُرِي ... مَا كَانَ أَسْرَعَ صُبْحِي وَٱنْقِضَاءَ مَسَا
لِلّٰهِ أَيَّامُ وَصْلٍ قَدْ سُرِرْتُ بِهَا ... مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ كَانَتْ كُلُّهَا عُرُسَا

(٥)

لَمْ يَحْلُ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بُعْدِهِمِ ... وَبَاتَ صُبَّهُمُ فِي ٱلْهَمِّ مُنْغَمِسَا
وَٱلدَّمْعُ مَا جَفَّ وَٱلْأَفْوَاهُ مَا ٱبْتَسَمَتْ ... وَٱلْقَلْبُ مُذْ آنَسَ ٱلتَّذْكَارَ مَا أَنِسَا

---

(١) فان الخ الاقاحي نبت احمر تشبَّه به الشفاه وتثير تهيج وارشفهُ ارتوي بريقه وما بخس ما نقص حقه

(٢) ان الخ صال تحرَّك والصل الثعبان وبه يشبه العذار الذي هو جانب اللحية ورمسا دُفن ولسعًا لدغًا ولعسا شامة سوداء تستحسن في الشفة كالخال في الخدّ

(٣) كم بات الخ طوع يدي كما اهوي والبُرْد نوعٌ من الثياب وارتاحت اشتفت والتقى العفاف والدنس كما يشين الشرف وينافي الوقار

(٤) تلك الخ اعددت اي حسبتها هي العمر واما سواها فلا وعُرُسًا افراحًا

(٥) لم يحل الخ صبهم عاشقهم ومنغمسًا غارقًا وما جفَّ ما انقطع والافواه جمع فم وآنس شاهد وما أنسا ما حصل له أُنس

(١)

يَا جَنَّةً فَارَقَتْهَا النَّفْسُ مُكْرَهَةً ... قَدْ كِدْتُ مِنْ حَرِّ مَا بِي أَعْدَمُ النَّفَسَا

وَحَقِّ مَغْنًى بِهِ أَيْدِي الْبِلَا لَعِبَتْ ... لَوْلَا التَّأَسِّي بِدَارِ الْخُلْدِ مُتُّ أَسَى

القصيدة العينية

(٢)

أَلَا يَا دَلِيلَ الرَّكْبِ هَلْ لَاحَ سَاطِعُ ... أَمَامَكَ فِي الْآفَاقِ أَمْ أَنْتَ هَاجِعُ

فَإِنْ كَانَ لَا مِمَّا اسْتَنَارَتْ مَهَايِعُ ... أَبَرْقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغَوْرِ لَامِعُ

أَمِ ارْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلْمَى الْبَرَاقِعُ

(٣)

وَيَا أَيُّهَا الْحَادِي رُوَيْدَكَ فَالْفَضَا ... بِنُورٍ وَنَارٍ لِلْمَسَرَّةِ قَدْ أَضَا

فَأَقْبِلْ وَسَلْ عَنْهَا لِنَظْفَرَ بِالرِّضَا ... أَنَارُ الْغَضَا ضَاءَتْ وَسَلْمَى بِذِي الْغَضَا

أَمِ ابْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَتْهُ الْمَدَامِعُ

(٤)

وَمَا أَرَّجَ الْأَرْجَا أُخَيَّ بِعَاطِرٍ ... وَجَدْتُ بِهِ نَفْحًا لِحِبٍّ مُهَاجِرٍ

أَنَافِجَةٌ فِي الدَّوِّ ضَاعَتْ لِتَاجِرٍ ... أَنَشْرُ خُزَامَى فَاحَ أَمْ عَرْفُ حَاجِرٍ

بِأُمِّ الْقُرَى أَمْ عِطْرُ عَزَّةَ ضَائِعُ

---

(١) يا جنة الخ الجنة ديار الاحباب ومكرهة رغماً عن ارادتها والنفسا التنفس والمغنى مسكنهم الذي كان بهم عامرًا والبلا اندثار الديار والتأسي التصبر على ما تجرّعه من ألم الفراق المرير المذاق ودار الخلد احدى الجنان وأسي حزنا على ما فات من تلك اللذات

(٢) ألا يا دليل الخ الدليل المرشد والرّكب جماعة المسافرين وساطع نجم والآفاق النواحي وهاجع نائم واستنارت اضاءت ومهايع طرق والغور موضع

(٣) ويا أيها الخ الحادي السائق وروبدك مهلاً واضاء اشرق واقبل تقدّم والغضا شجر ناره تمكث طويلاً وذو الغضا مكان

(٤) وما الخ ارّج عطّر والارجاء الجهات ونفحًا رائحة والنافجة كيس المسك والمهاجر

(١)

سَقَتْ رَبْعَ مَنْ أَهْوَى هُنَالِكَ دِيمَةٌ تَجُودُ لَهَا بِالْعُشْبِ أَرْضٌ عَقِيمَةٌ
وَتَحْيَا طُلُولٌ فِي الدِّيَارِ رَمِيمَةٌ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سُلَيْمَى مُقِيمَةٌ
بِوَادِي الْغَضَا حَيْثُ الْمُتَيَّمُ وَالِعُ

(٢)

أَطَافَ الْحَيَا الْوَسْمِيُّ مِنْ حَوْلِ مَوْضِعٍ بِهِ لِكِرَامِ الْحَيِّ أَشْرَقُ مَطْلَعِ
وَحَلَّتْ لَآلِي الْقَطْرِ أَنْحَا طُوَيْلِعٍ وَهَلْ لَعْلَعَ الرَّعْدُ الْهَتُونُ بِلَعْلَعِ
وَهَلْ جَادَهَا صَوْبٌ مِنَ الْمُزْنِ هَامِعُ

(٣)

أَرِقْتُ اشْتِيَاقًا لِلْحِمَى بِنَوَاظِرٍ دَوَامًا إِلَى صَوْبِ الْحِجَازِ بَوَاصِرِ
فَمَنْ لِي بِرَيِّ فِي اشْتِدَادِ هَوَاجِرٍ وَهَلْ أَرِدَنْ مَاءَ الْعُذَيْبِ وَحَاجِرٍ
جِهَارًا وَسِرُّ اللَّيْلِ فِي الصُّبْحِ شَائِعُ

(٤)

مُنَى الصَّبِّ بَعْدَ الشَّيْبِ عَوْدٌ إِلَى الصِّبَا وَتَسْرِيحُ أَنْظَارٍ بِمُرْتَبَعِ الظِّبَا

المفارق والدوّ الطريق الواسعة وضاعت فاحت والنشر الطيب والخزامى نبتٌ عطريٌّ والعَرف كالنشر وحاجر موضع بالحجاز وأُم القرى مكة المشرَّفة وعزَّة علمٌ وهو كناية عن ذات محبوبته وضائع فائح

(١) سقت الخ الربع المنزل والديمة المطر الغزير والعشب الحشائش وعقيمة مجدبة وطاول آثار ورميمة مندثرة وليت شعري لا ادري ووالع مولَّع بلقاها

(٢) اطاف الخ الحيا المطر والوسمى الاوَّل وحلت من التحلية والقطر النَّدى وانحاء نواحي وطويلع موضع حجازي ولعلعة الرعد صوته والهتون المنهمل بكثرة ولعلع موضع وجادها سقاها والصوب الغيث والمزن السحاب وهامع منسكب

(٣) أرقت الخ سهرت وصوب ناحية وبواصر شواخص والهواجر اوقات اشتداد الحرّ واردن اشربن من والعذيب مشرب وجهارًا علنًا بلا مانع ولا ممانع

(٤) مُنى الخ منى آمال وتسريح اطلاق والمرتبع مجمع اللذات والصَّبا النسيم وقاعة

فَهَلْ ذَاكَ فِي الْإِمْكَانِ يَا نَسْمَةَ الصَّبَا وَهَلْ قَاعَةُ الْوَعْسَاءِ مُخْضَرَّةُ الرُّبَى
وَهَلْ مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ رَاجِعُ (١)

تُرَى الدَّهْرُ يَوْمًا بِالتَّوَاصُلِ مُسْعِدٌ فَيُدْرِكَ مَأْمُولٌ وَتُكْمَدَ حُسَّدٌ
وَيَشْفَى غَلِيلٌ فِي الْجَوَانِحِ مُوقَدٌ وَهَلْ بِرُبَى نَجْدٍ فَتُوضِحَ مُسْنِدٌ
أُهَيْلَ النَّقَا عَمَّا حَوَتْهُ الْأَضَالِعُ (٢)

فَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَى الصَّفَا بِمُخَيَّمٍ رَحِيبٍ إِلَى الْغُرِّ الْأَعَارِبِ مُنْتَمٍ
مَلَاذِي فَهَلْ هُمْ ذَاكِرُونَ لِمُحْتَمٍ وَهَلْ بِلِوَى سَلْعٍ يُسَلْ عَنْ مُتَيَّمٍ
بِكَاظِمَةٍ مَاذَا بِهِ الشَّوْقُ صَانِعُ (٣)

رَعَى اللهُ لَيْلَاتٍ تَجَلَّتْ بُدُورُهَا وَزِينَتْ بِإِشْرَاقِ الْحُبُورِ قُصُورُهَا
أَبَعْدَ أُفُولِ السَّعْدِ قَدْ غَابَ نُورُهَا وَهَلْ عَذَبَاتُ الرَّنْدِ يُقْطَفُ نَوْرُهَا
وَهَلْ سَلَمَاتٌ بِالْحِجَازِ أَيَانِعُ (٤)

تَذَكُّرُهَا وِرْدٌ وَحَقِّكَ لَمْ يُمَلْ بِقَلْبٍ عَلَى عَهْدِ الْأَحِبَّةِ لَمْ يَزَلْ

الوعساء مكان متسع فيه رمال والربى الاماكن العالية

(١) ترى الخ هل ومسعد مسعف وتكمد تغتاظ والغليل نار الفؤاد والجوانح الضلوع وتوضح مكان ومسند مبلغ والنقا موضع

(٢) فما أنس الخ ان نسيت كل شيء فلا انسى والمخيم مكان الخيام والغرُّ بيض الوجوه ومنتمٍ منسوب وملاذي ملجإي ولوى سلع مكان بجبل ويسل يسأل وكاظم موضع

(٣) رعى الخ تجلّت اشرقت والحبور السرور وأُفول غياب وعذبات الاغصان اطرافها والرند شجر حجازي والنَّور الزهر والسلمات شجر وايانع مخضرّة زاهية زاهرة

(٤) تذكرها الخ الورد الدعاء المخصوص ولم يمل لم يترك والهمل الاهمال والاثلات نوع شجر والجزع مكان والعوادي تقلبات الزمن وهواجع غافلة

فَسَلْ عَنْ رِيَاضٍ هَلْ تُرِكْنَ إِلَى الْهَمَلْ وَهَلْ أَثَلَاتُ الْجِزْعِ مُثْمِرَةٌ وَهَلْ
عُيُونُ عَوَادِي الدَّهْرِ عَنْهَا هَوَاجِعُ (١)

فَمَنْ لِي بِمَنْ يَنْفِي هُمُومَ مُعَالِجٍ مَدَى اللَّيْلِ لَأْوَاءَ ارْتِيَابٍ مُخَالِجٍ
فَمَا حَالُ رَبْعٍ فَاضَ جُودًا لِعَائِجٍ وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ بِعَالِجٍ
عَلَى عَهْدِيَ الْمَعْهُودِ أَمْ هُوَ ضَائِعُ (٢)

أَلِلدَّهْرِ ثَارٌ يَا أَحِبَّةُ عِنْدَنَا وَقَدْ جَارَ فِينَا مُنْذُ شَتَّتَ جُنْدَنَا
أَيَذْكُرُ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْهُنَّ وُدَّنَا وَهَلْ ظَبْيَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بُعَيْدَنَا
أَقَمْنَ بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَانِعُ (٣)

أَطَعْتُ الْغَوَانِي فِي الصِّبَا فَعَصَيْنَنِي لِشَيْبٍ فَمَنْ لِي بِالصِّبَا لِيُفِينَنِي
فَيَانُعْمُ هَلْ بَعْدَ الْجَفَا تُصِلِينَنِي وَهَلْ فَتَيَاتٌ بِالْغُوَيْرِ يُرِينَنِي
مَرَابِعَ نُعْمٍ نِعْمَ تِلْكَ الْمَرَابِعُ (٤)

مَوَاطِنُ عِزٍّ زُيِّنَتْ بِمَدَارِجٍ تَسَامَتْ عَلَى الْأَرْجَا بِشُمِّ مَعَارِجٍ
فَيَاسُحْبُ هَلْ وَالَيْتِهَا بِحَوَائِجٍ وَهَلْ ظِلُّ ذَاكَ الضَّالِ شَرْقِيَّ ضَارِجٍ
ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوَّتْهُ مِنِّي الْمَدَامِعُ

(١) فمن الخ معالج مكابد واللأواء الشدة وارتياب ارتباك والمخالج الهاتف على الخاطر وعائج قاصد وقاصرات الطرف الحسان المخدرات والعين متّسعات العيون وعالج موضع

(٢) أللدهر الخ جندنا جمعنا والرقمتان روضتان مخصوصتان وبُعيدنا بعدنا

(٣) اطعت الخ الغواني الحسان ويفيني يصبحن موافيات والغوير مكان والمرابع المنازل ونعم علم وهو كناية عن ذات من يحبها

(٤) مواطن الخ اماكن والمدارج المرتفعات والشم العوالي والمعارج الدرجات ووالیتها وافيتها وبحوائج بما تحتاج اليه من السُّقيا والضال شجر وضارج موضع

(١)

فَسَقْيًا لَهَا كَانَتْ مَنَازِهَ نَاظِرٍ وَقُرَّةَ عَيْنٍ بَلْ مَسَرَّةَ خَاطِرٍ
أَسِرْبَ ٱلظِّبَا بَاقٍ كَعَقْدِ تُمَاضِرٍ وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِنَا شِعْبُ عَامِرٍ
وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْمُحِبِّينَ جَامِعُ

(٢)

فَكَمْ طَابَ ذَيَّاكَ ٱلرِّحَابُ لِسَالِكٍ لِأُمِّ ٱلْقُرَى كَالسَّهْمِ فِي جَوْفِ حَالِكٍ
فَهَلْ أَطْرَبَ ٱلْحَادِي سُرَاةَ مَسَالِكٍ وَهَلْ أَمَّ بَيْتَ ٱللهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ
عُرَيْبٌ لَهُمْ عِنْدِي جَمِيعًا صَنَائِعُ

(٣)

فَطُوبَى لِعَبْدٍ بَاتَ فِيهِ مُشَرِّفًا أَسَارِيرَ وَجْهٍ فِي ٱلتُّرَابِ تَعَرُّفًا
أَمَا عَادَ حَيًّا فِيهِ مَنْ كَانَ مُشْرِفًا وَهَلْ نَزَلَ ٱلرَّكْبُ ٱلْعِرَاقِي مُعَرِّفًا
وَهَلْ شُرِعَتْ نَحْوَ ٱلْخِيَامِ شَرَائِعُ

(٤)

مَقَامٌ لَهُ فَوْقَ ٱلْبِقَاعِ خَصَائِصٌ تُحَطُّ بِهِ ٱلْأَوْزَارُ تُمْحَى نَقَائِصٌ
أَلَمْ تَرْتَعِدْ مِنْ زَائِرِيهِ فَرَائِصٌ وَهَلْ رَقَصَتْ بِٱلْمَأْزَمَيْنِ قَلَائِصٌ
وَهَلْ لِلْقِبَابِ ٱلْبِيضِ فِيهَا تَدَافُعُ

---

(١) فسقيًا الخ دعاء لها بالمطر والسرب الفريق وتماضر علم امرأة والشعب بالكسر الطريق في الجبل وعامر اسم قبيلة

(٢) فكم الخ السالك المسافر والحالك الظلام والسراة المسافرون ليلاً والسادة ايضاً وعريب اعراب وصنائع منن جميلة وايادي جليلة

(٣) فطوبى الخ الاسارير محاسن الوجه وتعرفا من العرف اي الرائحة او التعارف ومعرّفًا واقفًا بعرفات وشرعت شرائع اي اوضحت طرق موصلة للخيام

(٤) مقام الخ خصائص مزايا والاوزار الآثام وترتعد تضطرب هيبة والفرائص عرقان بالكتف يتحرّكان عند الخوف والمأزمان مكانان مضيقان والقلائص الابل الشابة والقباب البيض الهوادج وتدافع تصادم وتزاحم

(١)
لَعَلِّي إِلَيْهِ بَعْدَ بُعْدِيَ أَقْصِدُ فَيَنْعَمَ بَالٌ هَامَ شَوْقًا وَيَسْعَدُ
مَتَى اللَّحْظُ يَسْخُو بِاللِّقَاءِ وَيُنْجِدُ وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعِ مُسْعِدُ

(٢)
وَهَلْ لِلَيَالِي الْخَيْفِ بِالْعُمْرِ بَائِعُ
أَرَى الْبُعْدَ مِنْ بَعْدِ الَّذِي ذُقْتُ مُوقِذِي فَمَنْ يَا رِفَاقِي بِالتَّوَاصُلِ مُنْقِذِي
وَيَا رُوحُ هَلْ تَبْغِينَ أَنْ تَتَلَذَّذِي وَهَلْ سَلَّمَتْ سَلْمَى عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي

(٣)
بِهِ الْعَهْدُ وَالْتَفَّتْ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ
حُرِمْتِ زَمَانًا مِنْ وُرُودِكِ شِرْعَةً فَعُوجِي لَعَلَّ الْبَحْرَ يُولِيكِ جَرْعَةً
أَلِلنَّفْسِ رِيٌّ بَعْدَ مَا ذُبْتُ لَوْعَةً وَهَلْ رَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ زَمْزَمَ رَضْعَةً

(٤)
فَلَا حُرِّمَتْ يَوْمًا عَلَيْهَا الْمَرَاضِعُ
فَفِيضِي أَسًى حَيْثُ الْمُجِدُّونَ جَرَّدُوا عَزَائِمَهُمْ فِي السَّيْرِ شَوْطًا وَأَنْجَدُوا
وَمَالُوا عَلَى الْأَكْوَارِ لَمْ يَتَوَسَّدُوا لَعَلَّ أُصَيْحَابِي بِمَكَّةَ يُبْرِدُوا
بِذِكْرِ سُلَيْمَى مَا تَجِنُّ الْأَضَالِعُ

---

(١) لعلي اليه الخ اقصد ازور فينعم بال فيستريح خاطر و يسخو يجود و ينجد يساعد وجمع اسم للمزدلفة ومسعد مساعد والخيف مكان بمنى

(٢) ارى البعد الخ موقذي مهلكي وسلمى كناية عن المحبوبة والحجر هو الحجر الاسود بالحرم الذي يسلم عليه الحُجاج بالفم

(٣) حرمت الخ شرعة مشربًا فعوجي اي اقصدي وجرعة ملء فم وري ارتواء ولوعة ولوعًا

(٤) ففيضي الخ ذوبي وأسي حزنًا والمجدون المتقدمون والاكوار رحال الابل ولم يتوسدوا لا وسادة لهم ويبردوا يخففوا حرارة ما بين الضلوع

(١)

فَوَاهًا لِأَيَّامٍ هُنَاكَ تَقَدَّمَتْ وَحُظْوَةِ أُنْسٍ بَيْنَنَا قَدْ تَقَسَّمَتْ
عَسَانِي إِذَا دَالَتْ أَقُولُ تَكَرَّمَتْ وَعَلَّ اللَّوَيْلَاتِ الَّتِي قَدْ تَصَرَّمَتْ
تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيَظْفَرَ طَامِعُ

(٢)

يَلُوحُ الصَّفَا حَقًّا وَتَشْرُقُ أَنْجُمٌ بِسَعْدٍ وَإِيْنَاسٍ وَتُشْكَرُ أَنْعُمٌ
وَيَشْفَى غَلِيلٌ حِينَ يُرْحَمُ مُغْرَمٌ وَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ وَيَحْيَا مُتَيَّمٌ
وَيَأْنَسُ مُشْتَاقٌ وَيَلْتَذُّ سَامِعُ

القصيدة الفائية

(٣)

أَضْنَى الْغَرَامُ فُؤَادَ صَبٍّ مُدْنَفِ فَارْحَمْ حَشَاهُ بِنَظْرَةِ الْمُتَعَطِّفِ
أَنَا عَبْدُ وِدِّكَ كُنْ بِجَاهِكَ مُنْصِفِي قَلْبِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتْلِفِي
رُوحِي فِدَاكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ

(٤)

أَصْبُو لِقُرْبِكَ صَبْوَةَ الْمُتَلَذِّذِ فَاسْمَحْ لِمَنْ يَدْعُوكَ دَعْوَةَ عَائِذِ
وَلَئِنْ بَسَطْتُ إِلَيْكَ رَاحَةَ لَائِذِ لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي
لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسًى وَمِثْلِيَ مَنْ يَفِي

---

(١) فواهًا الخ ما اسعد وحظوة اغتنام ودالت عادت واللويلات الليالي وتصرمت تقضت

(٢) يلوح الخ الايناس الانس والغليل حرارة الفؤاد الناشئة عن طول البعاد عمَّن في لقاهم تبدل الاتراح بالافراح وحياة الولهان بمشاهدة الاحباب والائتناس بالاقتراب لاكمل رحاب

(٣) اضنى الخ اسقم والصب المدنف السقيم جدًّا وحشاهُ فؤاده والمتعطف الرحيم وجاهك مقامك

(٤) أصبو الخ أشتاق والعائذ الملتجئ والراحة اليد واللائذ المحتمي وأسى حزنًا

(١)

مَنْ لِي بِمَنْ أَهْوَى وَلَيْلَةِ أُنْسِهِ ... لِتَكُونَ أَجْفَانِي رَوَاقِصُ عُرْسِهِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِلَحْظَةٍ فِي قُدْسِهِ ... مَا لِي سِوَى رُوحِي وَبَاذِلُ نَفْسِهِ
فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ

(٢)

حَمَّلْتَنِي فِي الْحُبِّ مَا حَمَّلْتَنِي ... وَسَلَبْتَ لُبِّي فِي الْهَوَى وَسَبَيْتَنِي
قَلَّتْ فِدًا رُوحُ الْمَشُوقُ فَعَافِنِي ... فَلَئِنْ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفْتَنِي
يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ

(٣)

مَا لِلنَّوَى أَغْرَى الْجَوَى بِجَوَانِحِي ... وَرَثَى لِمَا أَلْقَى الْعَذُولُ وَنَاصِحِي
وَبَغَى السُّهَادُ عَلَى أَرَقِّ جَوَارِحِي ... يَا مَانِعِي طِيبَ الْمَنَامِ وَمَانِحِي
ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجْدِي الْمُتْلِفِ

(٤)

إِشْفِ الْغَلِيلَ وَأَنْتَ عَذْبُ الْمَنْهَلِ ... بِالْقُرْبِ إِحْيَاءً لِنَفْسٍ مُؤَمِّلِ
وَاسْتَبْقِ مَنْ نَادَى بِكُلِّ تَذَلُّلِ ... عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
مِنْ جِسْمِيَ الْمُضْنَى وَقَلْبِي الْمُدْنَفِ

---

(١) من لي الخ ليلة أُنسه ساعة وصله لترقص فيها الجفون فرحًا بعُرس لقاء نور العيون وقدسه ساحته وليس بمسرف غير مبذر

(٢) حملتني الخ سلبت اخذت ولبي عقلي وسبيتني اسرتني وعافني سامحني لقلة الفداء وأسعفتني اي بتحقيق الرجاء

(٣) ما للنوى الخ البعاد وأغرى سلط والجوى الوجد والجوانح الضلوع ومانحي ملبسي والمتلف المهلك

(٤) إشف الغليل الخ داوِ الفؤاد والمنهل المشرب ومؤمل راجٍ للوصال واستبق تدارك الداعي قبل ان يفنى والرَّمق بقية الرُّوح والمضنى العليل الذي لا يبرأ

(١)

قامَتْ عَلَى صَفْوِ الْوِدَادِ دَلاَئِلِي وَهَمَتْ جُفُونِي بِالْعَقِيقِ السَّائِلِ
عِدْنِي بِوَصْلٍ كَيْ تُغَصَّ عَوَاذِلِي فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوِصَالُ مُمَاطِلِي
وَالصَّبْرُ فَانٍ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي

(٢)

كَمْ لاَمَنِي فِيكَ الْعَذُولُ فَقُلْتُ دَعْ لَوْمِي فَلَسْتُ لِمَا تَقُولُ بِمُسْتَمِعْ
لِسِوَاكَ فِي شَرْعِ الْهَوَى لَمْ أَتَّضِعْ لَمْ أَخْلُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلاَ تُضِعْ
سَهَرِي بِتَشْيِيعِ الْخَيَالِ الْمُرْجِفِ

(٣)

أَمْسَى يُرَاعِي الزُّهْرَ طَرْفِي سَاهِرَا فَاسْمَحْ لِبَدْرِكَ بِالزِّيَارَةِ فِي السُّرَى
(وَارْحَمْ حَشًا بِلَظَى هَوَاكَ تَسَعَّرَا) وَاسْأَلْ نُجُومَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى
جَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ

(٤)

أَوْ سَلْ حَمَائِمَ هَيَّجَتْ بِحَنِينِهَا صَبًّا يَذُوبُ لَدَى اسْتِمَاعِ أَنِينِهَا
يَدْرِي الصَّبَابَةَ عَارِفٌ بِفُنُونِهَا لاَ غَرْوَ إِنْ شَحَّتْ بِغَمْضِ جُفُونِهَا
عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالدُّمُوعِ الذُّرَّفِ

---

(١) قامت الخ صفوٌ إخلاص ودلائلي براهيني وهمت سالت بالعقيق بدمع كلونه وعدني من الوعد وتغص تُكمد ومماطلي غير موافٍ لي ومسوّف متأخر عني

(٢) كم لامني الخ دع اترك واتضع اخضع والتشييع الارسال والمرجف المفزع والمعنى واصلني بالذات يقظة لا بالخيال

(٣) امسى الخ يُراعي يراقب والزُّهر النجوم والسرى السير ليلاً لزيارتي وارحم تضمين من كلام الاستاذ رضي الله عنه والكرى النوم ولم يعرف ليس بين الجفون والنوم تعارف ابدًا

(٤) اوسل الخ وإلا فاسأل وهيجت شوّقت والحنين التشوّق والانين التألم وشحّت بخلت وسحّت جادت والذرّف المنسكبة

(١)

فَاضَتْ مَحَاجِرُهَا بِصَوْبٍ مِنْ دَمٍ فَتَلَوَّنَتْ صُحُفُ الْخُدُودِ بِعَنْدَمِ
بَانَ الْأَحِبَّةُ عَنْ فُؤَادٍ مُتَيَّمٍ وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ مِنْ
أَلَمِ النَّوَى شَاهَدْتُ هَوْلَ الْمَوْقِفِ

(٢)

هَامَ الْفُؤَادُ بِمُفْرَدٍ فِي سِرْبِهِ بَلْ مَاجِدٍ أَضْحَى ذُؤَابَةَ حِزْبِهِ
يَا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ هِمْتُ بِحُبِّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكَ فَعِدْ بِهِ
أَمَلِي وَمَاطِلْ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا تَفِي

(٣)

أَمَلِي بِأَنْ أَسْعَى لِطَيْبَةَ وَالصَّفَا وَالْقُرْبُ إِنْ تَمْنُنْ بِهِ فِيهِ الشِّفَا
وَلَئِنْ رَضِيتَ الْبُعْدَ تِيهًا لَا جَفَا فَالْمَطْلُ فِيكَ لَدَيَّ إِنْ عَزَّ الْوَفَا
يَحْلُو كَوَصْلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْعِفِ

(٤)

وَعَلَى شُجُونِي لَا أُقِيمُ أَدِلَّةً حَيْثُ السَّقَامَ كَسَى عُبَيْدَكَ حُلَّةً
فَمُرِ الصَّبَا تَسْرِي لِتَشْفِيَ عِلَّةً أَهْفُو لِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ تَعِلَّةً
وَلِوَجْهِ مَنْ نَقَلَتْ شَذَاهُ تَشَوُّفِي

---

(١) فاضت الخ محاجرها مدامعها والصوب السيل وصحف وجنات والعندم صبغ احمر وبان الاحبة بعدوا والمتيم الولهان والموقف الاوّل مكان الوداع والثاني يوم القيامة

(٢) هام الخ سربه جمعه وذؤابة حزبه رئيسه وان لم الخ اكتفي منك بوعد وصال ولو طال بي المطال

(٣) املي الخ طيبة مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصفا مقابل المروة وتمنن تنعم وتيهًا دلالاً وعزّ قلّ وتعذر

(٤) وعلى الخ شجوني احزاني وأهفو اسرع لاستنشاقها وتعلةً تصبرًا وتشوفي تطلعي والتفاتي والصبا الهواء الرقيق

(١)
تَشْكُو الْحَشَا لِعُلَاكَ حَرَّ لَهِيبِهَا وَمَنِ الَّذِي تَرْجُوهُ بَعْدَ حَبِيبِهَا
نَفَحَاتُ طِيبَةَ يُشْتَفَى مِنْ طِيبِهَا فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي بِهُبُوبِهَا
أَنْ تَنْطَفِي وَأَوَدُّ أَنْ لَا تَنْطَفِي

(٢)
مَنْ أَمَّ سَاحَتَكُمْ فَقَدْ أَمِنَ الْمِحَنْ وَغَدَا عَزِيزًا إِنْ عَدَا خَطْبُ الزَّمَنْ
وَكَفَى بِمَدْحِكُمُ لِنَاظِمِهِ حِمًى يَا أَهْلَ وِدِّي أَنْتُمُ أَمَلِي وَمَنْ
نَادَاكُمُ يَا أَهْلَ وِدِّي قَدْ كُفِي

(٣)
لَوْ كَانَ هٰذَا الدَّهْرُ عَدْلًا مُنْصِفَا لَحَظِيتُ فِي حَرَمِ الْحَبِيبِ تَشَرُّفَا
إِنْ زُرْتُ سَادَاتِي عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا عُودُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا
كَرَمًا فَإِنِّي ذٰلِكَ الْخِلُّ الْوَفِي

(٤)
يَا سَادَتِي رِفْقًا بِعَبْدِكُمُ الصَّفِي دَلَّتْ ظَوَاهِرُهُ عَلَى السِّرِّ الْخَفِي
مَا لِي سِوَاكُمْ آلَ بَيْتٍ أَشْرَفِ وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قَسَمًا وَفِي
عُمْرِي بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَحْلِفِ

(٥)
إِنِّي أَحِنُّ لِسَاعَةٍ قَضَيْتُهَا قِدْمًا بِآهِلِ رَحْبِكُمْ وَغَنِمْتُهَا

---

(١) تشكو الخ الحشا ما بين الضلوع ونفحات شذا اطيب الساحات وهبوبها تنسُّمها

(٢) من أَمَّ الخ قصد والمحن نكبات الزمن والخطب المصاب العظيم وحمى حماية من الصروف ووقاية من كل مخوف

(٣) لو كان الخ عدلاً ذا عدالة والحرم المقام وعلى الدنيا العفا لا حاجة لي بها

(٤) يا سادتي الخ الصفي المخلص ودلت اي بظواهره يعرف ما استكن بضمائره

(٥) اني أَحن الخ أَشتاق وقدماً قديماً وآهل عامر ورحبكم رحابكم وبنتم رحلتم ولم انصف لم أُؤَدِّ حق الواجب لتلك البشرى

بِنْتُمْ فَمَا رُمْتُ الْحَيَاةَ وَبِعْتُهَا لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهَبْتُهَا
لِمُبَشِّرِي بِقُدُومِكُمْ لَمْ أُنْصِفِ (١)

مَا فَاحَ نَشْرُ رِيَاضِكُمْ وَتَضَوَّعَا إِلَّا غَدَا قَلْبِي الطَّرُوبُ مُوَلَّعَا
وَالْوَجْدُ إِنْ سَكَنَ الْفُؤَادَ تَقَطَّعَا لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّعَا
كَلَفِي بِكُمْ خُلُقٌ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ (٢)

سُهْدُ الْجُفُونِ وَلَا أَرَى لِيَ مُؤْنِسًا يُذْكِي الشَّهِيقَ فَلَا أُطِيقُ تَنَفُّسًا
قُولُوا لِصُبْحِ الْوَصْلِ كُنْ مُتَنَفِّسًا أَخْفَيْتُ حُبَّكُمُ فَأَضْنَانِي أَسًى
حَتَّى لَعَمْرِي كِدْتُ عَنِّي أَخْتَفِي (٣)

أَوْدَعْتُهُ كِنَّ الْحَشَا وَسَتَرْتُهُ بِتَجَلُّدٍ لَوْلَا الْوَفَا أَفْشَيْتُهُ
فَهُوَ الضَّمِيرُ بِهَا وَمَا أَظْهَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ
لَوَجَدْتُهُ أَخْفَى مِنَ اللُّطْفِ الْخَفِي (٤)

مَا ضَلَّ قَلْبِي فِي هَوَاكُمْ أَوْ غَوَى بَلْ ذَابَ يَوْمَ شَدَدْتُمُ عِيسَ النَّوَى
لَا ضَيْرَ إِذْ أَلِفَ الصَّبَابَةَ وَالْجَوَى وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحَرَّشَ بِالْهَوَى
عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَوَى فَاسْتَهْدِفِ

---

(١) ما فاح الخ ظهرت رائحته وتضوّع انتشر طيبه والطروب كثير الطرب ومولعاً مشغوفاً ومتصنعاً متظاهراً فقط وكلفي عشقي لكم والتكلف التطبع بما ليس في الطبع

(٢) سهد الخ سهر والشهيق التنفس الحار ومتنفساً طالعاً ولعمري وحياتي

(٣) اودعته الخ كن باطن والتجلد التصبر وأفشيته كشفته والضمير المستتر وجوباً

(٤) ماضل الخ عيس النوى إبل السفر ولا ضير لا بأس وتحرّش تعلق به وعرّضت اصبحت عرضة للغرام فكن هدفاً للسقام وسهام الملام

(١)

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ كُنْهَهُ لَتَرَكْتَهُ وَعَذَرْتَ مَقْتُولاً بِهِ وَرَحِمْتَهُ
وَحَفِظْتَ قَلْباً لِلْحَاظِ نَصَبْتَهُ أَنْتَ الْقَتِيلُ بِأَيِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ
فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مَنْ تَصْطَفِي

(٢)

فَعَلامَ يَعْذِلُنِي الْخَلِيُّ أَمَا وَعَى أَنِّي بِذِكْرِكُمُ أُشَنِّفُ مَسْمَعَا
مَاذَا عَلَيْهِ وَقَدْ غَدَوْتُ مُوَلَّعَا قُلْ لِلْعَذُولِ أَطَلْتَ لَوْمِي طَامِعَا
أَنَّ الْمَلَامَ عَنِ الْهَوَى مُسْتَوْقِفِ

(٣)

أَفْرَطْتَ فِي عَذْلِ الشَّجِيِّ وَمَا اسْتَوَى رَجُلَانِ ذُو خُبْرٍ وَآخَرُ مَا رَوَى
وَلَئِنْ نَصَحْتَ الصَّبَّ دَهْرَكَ مَا ارْعَوَى دَعْ عَنْكَ تَعْنِيفِي وَذُقْ طَعْمَ الْهَوَى
فَإِذَا عَشِقْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِّفِ

(٤)

يَا صَاحِبَيَّ إِلَى الْمَدِينَةِ عَرِّجَا لَا تَسْأَلَا عَنْ لَوْمِ مَنْ فَقَدَ الْحِجَا
عُوجَا بِمَنْ خَلَعَ الْعِذَارَ تَبَرُّجَا بَرِحَ الْخَفَاءُ بِحُبِّ مَنْ لَوْ فِي الدُّجَى
سَفَرَ اللِّثَامَ لَقُلْتُ يَا بَدْرُ اخْتَفِي

---

(١) لوكنت الخ كنهه حقيقته واللحاظ النظر ونصبته جعلته غرضاً يرمي بنبال العيون

(٢) فعلامَ الخ الخلي خالي البال ووعى درى وأُشنف مسمعي أُمتع سمعي وطامعاً مؤملاً ومستوقفي مانع لي من الامعان في طريق ذلك الميدان

(٣) افرطت الخ تجاوزت الحد والشجي المغرم والخُبر الدراية وما ارعوى لا ينثني عن هواه والتعنيف ضد التلطيف

(٤) ياصاحبيَّ الخ المدينة المنوَّرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وعرّجا اقصدا والحجا العقل وعوجا اذهبا بالذي هام وتبرُّجاً تحلياً وبرح زال والدجى الليل وسفر كشف واللثام النقاب ويا بدر اختفي اي خجلاً من الافتضاح بطلعة من اعار الصباحة للصباح

(١)
ذَاكَ ٱلَّذِي حَازَ ٱلْعُلَى بِكَمَالِهِ حَتَّى ٱخْتَفَى بَدْرُ ٱلسَّمَا بِجَمَالِهِ
مَنْ لِي بِلَثْمِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَإِنِ ٱكْتَفَى غَيْرِي بِطَيْفِ خَيَالِهِ
فَأَنَا ٱلَّذِي بِوِصَالِهِ لَا أَكْتَفِي

(٢)
إِنِّي أَرَى عَيْنَ ٱلصَّوَابِ وَلَذَّتِي فِي مَدْحِهِ لَوْلَا خُمُودُ قَرِيحَتِي
فَعَسَاهُ يَرْضَى بِٱلَّذِي فِي نِيَّتِي وَقْفًا عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلِمِحْنَتِي
بِأَقَلَّ مِنْ تَلَفِي بِهِ لَا أَشْتَفِي

(٣)
قَسَمًا بِهِ وَٱلْآلِ مَعْ أَصْحَابِهِ وَمَقَامِهِ ٱلسَّامِي وَرَحْبِ جَنَابِهِ
وَبِوِدِّ عَبْدٍ أَمَّ عَالِيَ بَابِهِ وَهَوَاهُ وَهْوَ أَلِيَّتِي وَكَفَى بِهِ
قَسَمًا أَكَادُ أُجِلُّهُ كَٱلْمُصْحَفِ

(٤)
لَا وَصْفَ لِلْعَبْدِ ٱلْمُطِيعِ سِوَى ٱلرِّضَا بِٱلْأَمْرِ إِنْ كَانَ ٱلْوَلِيُّ بِهِ ٱرْتَضَى
وَٱلصَّعْبُ مِثْلُ ٱلسَّهْلِ فِي حُكْمِ ٱلْقَضَا لَوْ قَالَ تِيهًا قِفْ عَلَى جَمْرِ ٱلْغَضَا
لَوَقَفْتُ مُمْتَثِلًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ

(٥)
فَعَسَاهُ يَشْفِي بِٱلتَّوَاصُلِ ظَامِئًا يَبْكِي أَسًى وَٱلْحَالُ أَصْبَحَ سَيِّئًا
رُوحِي فِدَاهُ لَوِ ٱرْتَضَانِي لَاجِئًا أَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِخَدِّيَ مَوْطِئًا
لَوَضَعْتُهُ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَنْكِفِ

---

(١) ذاك الخ العلى المعالي واللثم التقبيل ولا اكتفي لاني له عبد وفي
(٢) اني الخ خمود انطفاء وقريحتي فكري ونيتي قلبي ووقفاً مقصورة عليه لانتعداه لسواه
(٣) قسماً الخ جنابه ساحته الفسيحة وأمّ قصد وأليتي يميني الوثيق وأُجله اعظم قدره
(٤) لا وصف الخ لا حال والولي اي وليّ الامر وتيهاً دلالاً والغضا شجر ناره حادة
(٥) فعساه الخ لاجئاً لائذاً وموطئاً اي لقدميه وأستنكف أستكبر

(١) لَوْ كُنْتُ مِثْلَ ٱلْبَحْرِ فُهْتُ بِلُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وَدُرٍّ فِي ٱلثَّنَا مُتَلَأْلِئٍ
رِفْقًا بِصَبٍّ أَمَّ خَيْرَ مُبَوَّإٍ لَا تُنْكِرُوا شَغَفِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ
هُوَ بِٱلْوِصَالِ عَلَيَّ لَمْ يَتَعَطَّفِ

(٢) إِنْ شِمْتُ ذَاكَ ٱلرَّوْضَ فُزْتُ بِحَاجَتِي وَحَظِيتُ رَغْمَ عَوَاذِلِي بِلُبَانَتِي
فَأَرِشْ سِهَامَكَ لَائِمِي وَمُبَاكِتِي غَلَبَ ٱلْهَوَى فَأَطَعْتُ أَمْرَ صَبَابَتِي
مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصَيْتُ نَهْيَ مُعَنِّفِي

(٣) طَابَ ٱلْوُقُوفُ بِبَابِهِ وَتَذَلُّلِي وَٱلذُّلُّ فِي شَرْعِ ٱلْمَوَدَّةِ لَذَّ لِي
هَلَّا يُبَلِّغُهُ ٱلنَّسِيمُ رَسَائِلِي مِنِّي لَهُ ذُلُّ ٱلْخَضُوعِ وَمِنْهُ لِي
عِزُّ ٱلْمَنُوعِ وَقُوَّةُ ٱلْمُسْتَضْعَفِ

(٤) أَنَا عَبْدُهُ وَلَهُ ٱلسِّيَادَةُ فِي ٱلْأَزَلْ وَعَلَى عُرَى وِدِّي ٱلْوَثِيقَةِ لَمْ أَزَلْ
أَمَلِي وَحَقِّ عُلَاهُ أَنْ لَا أُعْتَزَلْ أَلِفَ ٱلصُّدُودَ وَلِي فُؤَادٌ لَمْ يَزَلْ
مُذْ كُنْتُ غَيْرَ وِدَادِهِ لَمْ يَأْلَفِ

---

(١) لو كنت الخ فهت نطقت ومتلألئ مضيء ومبوّأ منزل وشغفي ولعي باطاعته وغرامي ولو لم يفِ تعطفًا بمرامي

(٢) ان شمت الخ شاهدت ولبانتي قصدي وأَرِش ارمِ سهام الملام والمباكت الموبّخ

(٣) طاب الخ الخضوع المبالغ في الخُضوع والمَنوع كثير المنع والمستضعف المستصغر لغيره الذي لا يبالي بخيره او بضيره

(٤) انا عبده الخ الازل الزمان من اوّله وعرى روابط والوثيقة المتمكنة وأَعتزل اهجر منه وابعد عنه والصدود الإعراض ويألف يهوى

(١)

سِرْ بِٱلْحِجَازِ وَعُجْ بِقَفْرِ هِضَابِهِ ... لَا تَخْشَ وَهْوَ ٱلْقَصْدُ فَتْكَ ذِئَابِهِ
وَٱظْمَأْ وَلَا يَغْرُرْكَ لَمْعُ سَرَابِهِ ... يَا مَا أُمَيْلِحَ كُلَّ مَا يَرْضَى بِهِ
وَرُضَابُهُ يَا مَا أُحَيْلَاهُ بِفِي

(٢)

قُرِنَتْ مَحَاسِنُ خَلْقِهِ بِسَمَاحَةٍ ... فَٱرْبَأْ بِنَفْسِكَ نَحْوَ أَرْحَبِ سَاحَةٍ
بَلَغَ ٱلْمُنَى مَنْ فَازَ مِنْهُ بِرَاحَةٍ ... لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبَ ذِكْرَ مَلَاحَةٍ
فِي وَجْهِهِ نَسِيَ ٱلْجَمَالَ ٱلْيُوسُفِي

(٣)

أَبْدَى ٱلسَّلَامَ لَهُ ٱلْحَصَى بِتَلَطُّفٍ ... وَٱلنَّخْلُ طَأْطَأَ هَامَةَ ٱلْمُتَعَرِّفِ
لَوْ قَالَ قِفْ لِلْمَيْتِ لَمْ يَتَخَلَّفِ ... أَوْ لَوْ رَآهُ عَائِدًا أَيُّوبُ فِي
سِنَةِ ٱلْكَرَى قِدْمًا مِنَ ٱلْبَلْوَى شَفِي

(٤)

يَرْنُو إِلَى خَطَرَاتِهِ ظَبْيُ ٱلْفَلَا ... فَيَرَى ٱلَّذِي حَازَ ٱلرَّشَاقَةَ وَٱلْحُلَى
ذَا أَحْمَدُ ٱلسَّارِي بِآفَاقِ ٱلْعُلَى ... كُلُّ ٱلْبُدُورِ إِذَا تَجَلَّى مُقْبِلَا
تَصْبُو إِلَيْهِ وَكُلُّ قَدٍّ أَهْيَفِ

---

(١) سر الخ الحجاز القطر الشريف وعج توغّل وقفر هضابه صحارى جباله وفتك بأس وذئابه وحوشه وسرابه الماء الكاذب يراه المسافر نهارًا في الصحراء ويا ما أُميلح مليح جدًّا ورضابه ريقه وما أُحيلاه ما احلاه وبفي بفمي

(٢) قرنت الخ زينت وبسماحةٍ بمكارم اخلاق واربأْ اذهب وبراحةٍ بتقبيل يده

(٣) ابدى الخ ظأْطأَ اهتز وثنى هامته اي رؤُوسه ولم يتخلف لم يتأَخر وعائدًا زائرًا له في مرضه وسنة الكرى غفوة النوم

(٤) يرنو الخ ينظر بتأَمل وخطراته حركات مشيته والرَّشاقة اللطافة والرقة والحلى المحاسن والساري الراقي ليلة المعراج والقد الأَهيف القوام المعتدل

(١)
وَلَقَدْ أَصَبْتُ ٱلْقَصْدَ كُلَّ إِصَابَةٍ بِٱلْمَدْحِ أَرْجُو مِنْهُ حُسْنَ إِجَابَةٍ
وَلَئِنْ عَجَزْتُ فَذَا لِفَرْطِ مَهَابَةٍ إِنْ قُلْتُ عِنْدِي فِيكَ كُلُّ صَبَابَةٍ
قَالَ ٱلْمَلَاحَةُ لِي وَكُلُّ ٱلْحُسْنِ فِي

(٢)
فَعَسَاهُ يُولِينِي ٱلتَّقَرُّبَ مُحْسِنَا وَلَهُ عَلَيَّ فَرِيضَةً حُسْنُ ٱلثَّنَا
بَلْ أَجْعَلَنْ كُلَّ ٱلْجَوَارِحِ أَلْسُنَا كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى ٱلسَّنَا
لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ

(٣)
أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ ٱلْجَمَالَ بِمَنِّهِ فَلِذَا تَرَى ٱلسِّحْرَ ٱلْحَلَالَ بِعَيْنِهِ
قُلْ مَا تَشَا إِنْ شِمْتَ رَوْضَةَ زَيْنِهِ وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصِفِيهِ بِحُسْنِهِ
يَفْنَى ٱلزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

(٤)
أَنْعِمْ بِرَوْضَتِهِ ٱلرَّحِيبَةِ مَنْزِلَا فَٱطْلُبْ إِذَا مَا جِئْتَهَا صِلَةَ ٱلْوَلَا
وَٱهْجُرْ وَقَدْ بُلِّغْتَهَا كُلَّ ٱلْمَلَا وَلَقَدْ صَرَفْتُ لِحُبِّهِ كُلِّي عَلَى
يَدِ حُسْنِهِ فَحَمِدْتُ حُسْنَ تَصَرُّفِي

(٥)
نَسْجُ ٱلْقَرِيضِ أَرَاهُ يَشْفِي غُلَّتِي وَمَدِيحُهُ عَيْنُ ٱلدَّوَاءِ لِعِلَّتِي

(١) ولقد الخ حسن اجابة اجمل قبول والفرط الكثرة والمهابة الاجلال
(٢) فعساه الخ يوليني ينعم عليَّ وحسن الثناء الثناء الجميل والجوارح الاعضاء والسنا الضياء ولم يخسف لم يعتره الظلام بعد استنارته بضياء بدر التمام
(٣) اولاه الخ منحه وانعم عليه وبمنّه بفضله وزينه حلاه وتفنن تنوّع وواصفيه مُدّاحه
(٤) انعم الخ صلة الولاء مكافأة الاخلاص والملا العالم
(٥) نسج الخ نظم الشعر ويشفي غلتي يريح فؤادي وتصبو تميل لكمال معانيه التي لا يدركها غير النبيه

وَإِذِ الْجَمَالُ كَسَاهُ أَبْهَى حُلَّةٍ فَالْعَيْنُ تَهْوَى صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي
رُوحِي بِهَا تَصْبُو إِلَى مَعْنًى خَفِي (١)

مَنْ شَرَّفَ اللهُ الْوَرَى بِجُدُوثِهِ وَنَمَا الْوُجُودُ بِفَضْلِهِ وَغُيُوثِهِ
عَطْفًا عَلَى مَنْ قَالَ فِي تَغْوِيثِهِ أَسْعِدْ أَخِيَّ وَغَنِّنِي بِحَدِيثِهِ
وَانْثُرْ عَلَى سَمْعِي حُلَاهُ وَشَنِّفِ (٢)

وَارْأَفْ بِصَبٍّ سَحَّ وَاكِفُ عَيْنِهِ يَبْكِي الْعَقِيقَ بِسَائِلٍ مِنْ جَفْنِهِ
وَصِفِ الَّذِي يَهْوَى لِقُرَّةِ أُذْنِهِ لِأَرَى بِعَيْنِ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ
مَعْنًى فَأَتْحِفْنِي بِذَاكَ وَشَرِّفِ (٣)

وَصْفُ الْعُقُودَ الدَّهْرَ مَدْحًا لَا تَنِي وَعَنِ الْوُقُوفِ بِبَابِهِ لَا تَنْثَنِي
أَصْبُو إِلَى نَشْرِ الصَّبَا إِنْ تَأْتِنِي يَا أُخْتَ سَعْدٍ مِنْ حَبِيبِيَ جِئْتِنِي
بِرِسَالَةٍ أَدَّيْتِهَا بِتَلَطُّفِ (٤)

حَمَلَتْ عَبِيرَ الْمِسْكِ مِنْ تُرْبِ الْحِمَى فَمَتَى أَرَانِي بِالْبَقِيعِ مُسَلِّمَا
يَا رِيحَ نَجْدٍ خَفَّ مَا بِي مِنْ ظَمَا فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعِي وَنَظَرْتُ مَا
لَمْ تَنْظُرِي وَعَرَفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِ

---

(١) من الخ بجدوثه بظهوره لعالم الشهود ونما زاد وغيوثه ببركاته وتغويثه استغاثته وأسعد اسعف وغنني اطربني بمديحه وشنف سُرَّ مسامعي

(٢) وارأف الخ سح انهمل والواكف المطر والعقيق مكان حجازي والدمع الاحمر ايضاً

(٣) وصغ الخ نظّم المدائح ولا تني لا تقصّر ولا تنثني لا تنصرف والصبا ريح شرقية وأديتها بلغتها و بتلطف بخفة ولطف

(٤) حملت الخ عبير نفح والحمى ساحات الاحباب والبقيع مزار الابرار ومدفن الاطهار

(١)

مَا فَاهَ بِالْأَشْعَارِ بَارِعُ مَطْلَعِ إِلَّا ثَنَى أَبَدًا زِمَامَ الْمَرْجِعِ
مَاذَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي الْمَقْطَعِ إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَشَايَ تَقَطَّعِي
كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارَ يَا عَيْنُ اذْرُفِي

(٢)

فَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ خَيْرَ مُشَفَّعِ مَا شَبَّ وَجْدُ الْبَيْنِ بَيْنَ الْأَضْلُعِ
وَعُلَاكَ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ بِمَسْمَعِي مَا لِلنَّوَى ذَنْبٌ وَمَنْ أَهْوَى مَعِي
إِنْ غَابَ عَنْ إِنْسَانِ عَيْنِي فَهْوَ فِي

القصيدة الكافية

(٣)

مُفْرَدَ الْغَيْدِ إِنَّنِي وَهَوَاكَا بِي أُوَامٌ إِلَى ارْتِشَافِ لَمَاكَا
فَإِذَا الْهَجْرُ لَمْ يَكُنْ قَدْ كَفَاكَا تِهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَا
وَتَحَكَّمْ فَالْحُسْنُ قَدْ أَعْطَاكَا

(٤)

أَغْرَقَتْنِي شُؤُونُ دَمْعٍ مُفَاضٍ مِنْ صُدُودٍ شَرَعْتَهُ وَتَغَاضٍ

---

(١) ما فاه الخ نطق وبارع المطلع حسن الابتداء وثنى الخ رجع عاجزًا عن الاتمام والمقطع ختام الكلام وحشاي مهجتي وكلفًا شوقًا واذرفي جودي بالدموع

(٢) فعليك الخ مشفع شفيع المذنبين والوجد ألم الحنين الاحبة الغائبين والبين الفراق وانسان عيني ناظري الذي غايته ان يراك ويشاهد مقام علاك

(٣) مفرد الخ الغيد تثنّي الاعطاف والاوام الظمأ وارتشاف امتصاص الشفاه ولماك ريقك والهجر البعاد وتحكم احكم كما تشاء

(٤) اغرقتني الخ الشؤون منابع الدمع ومفاض مسفوح وشرعته رضيت به وتغاضٍ عدم التفات واغفال وولاّك جعلك واليًا وامرك عاليا

أَتْبِعَنْ ذَاكَ إِنْ تَشَا بِتَرَاضٍ وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
فَعَلَيَّ الْجَمَالُ قَدْ وَلَّاكَا

(١)

شَفَّنِي الْوَجْدُ مِنْ أَسًى وَانْشِغَافِ وَفُؤَادِي غَدَا رَقِيقَ الشَّغَافِ
فَاشْفِ صَبًّا حَيَاتُهُ فِي انْعِطَافٍ وَتَلَافِي إِنْ كَانَ فِيهِ ائْتِلَافِي
بِكَ عَجِّلْ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَا

(٢)

أَنَا عَبْدٌ بِحَقِّ ذَاتِكَ مُرْنِي بِاعْتِزَازٍ وَمِنْ جَفَاكَ أَجِرْنِي
فَمَتَى تَرْضَ قُلْ لِعَبْدِكَ زُرْنِي وَبِمَا شِئْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبِرْنِي
فَاخْتِيَارِي مَا كَانَ فِيهِ رِضَاكَا

(٣)

عَبْدُ وِدٍّ إِلَيْكَ بَلْ عَبْدُ قِنٍّ طَامِعٌ فِي الْوَلَاءِ مِنْ غَيْرِ مَنِّ
لَا تَقُلْ لِي تَنَحَّ يَا عَبْدُ عَنِّي فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مِنِّي
بِيَ أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْلَاكَا

(٤)

غَايَتِي الْقُرْبُ فِي ارْتِحَالِي وَحِلِّي مِنْ مَلِيكٍ سَمَا بِعَرْشِ التَّجَلِّي
لَكَ قَلْبِي عَلَى الْخُصُوصِ وَكُلِّي وَكَفَانِي عِزًّا بِحُبِّكَ ذُلِّي
وَخُضُوعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْفَاكَا

---

(١) شفني الخ اضناني والانشغاف الحب المفرط والشغاف غشاء القلب وتلافي هلاكي وائتلافي التلاقي بأليفي

(٢) انا الخ مرني اصدر امرك لي و باعتزاز بكل عزة وأجرني عافني واختياري الذي اختارهُ وأهواه كلما اراده المولى وارتضاه

(٣) عبد الخ القن خالص العبودية والولاء احتسابه من المخلصين والمن الفخر بالمنن وتنحَّ ابعد وأولى احق ولولا كا لم أكن أي فانت السيد المالك

(٤) غايتي الخ مقصدي وارتحالي وحلي سفري واقامتي والتجلي الاشراق واكفا كا اقرانك

(١) ثُمَّ نَفْسٌ مِنَ ٱلصَّبَابَةِ أَزَّتْ بَعْدَ مَا أَخْلَصَتْ إِلَيْكَ وَغَزَّتْ
طَالَمَا رَامَهَا سِوَاكَ فَفَزَّتْ وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِٱلْوَصْلِ عَزَّتْ
نِسْبَتِي عِزَّةٌ وَصَحَّ وَلَاكَا

(٢) فَٱكْتِفَائِي بِذَاكَ بَعْضُ ٱلتَّمَنِّي وَٱسْخَا بِٱلْقَلِيلِ لَيْسَ كَضَنِّ
وَمَتَى لَمْ تُحَقِّقَنْ كُلَّ ظَنِّي فَٱتِّهَامِي فِي ٱلْحُبِّ حَسْبِي وَإِنِّي
بَيْنَ قَوْمِي أُعَدُّ مِنْ قَتْلَاكَا

(٣) قَاتِلِي بِٱلصُّدُودِ حَقًّا ظُبِيٌّ قَدْ نَمَتْهُ مِنَ ٱلْأَعَارِبِ طَيٌّ
مَالِكِي رِقَّ وَٱلْهَوَى عُذْرِيٌّ لَكَ فِي ٱلْحَيِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ
فِي سَبِيلِ ٱلْهَوَى ٱسْتَلَذَّ ٱلْهَلَاكَا

(٤) مُخْلِصٌ فِي ٱلْوَفَا حَلِيفُ لِصِدْقٍ مُولَعٌ غَارِقٌ بِلُجَّةِ عِشْقٍ
نَاطِقٌ بِٱلثَّنَاءِ رَاجٍ بِحَقٍّ عَبْدُ رِقٍّ مَا رَقَّ يَوْمٌ لِعِتْقٍ
لَوْ تَخَلَّيْتَ عَنْهُ مَا خَلَّاكَا

(١) ثم الخ أَزَّت هاجت وغزَّت اختصت ورامها طلب قربها وفزَّت ابت وعزَّت تعذرت وولا كا ودُّك

(٢) فاكتفائي الخ السخا الجود والضن البخل الزائد واتهامي تهمتي بأني محب وحسبي تكفيني وقتلاك شهداء هواك

(٣) قاتلي الخ الصدود التيه وظُبي تصغير ظبي للتمليح ونمته نسبته وطي كناية عن قبيلة من يهوى ومالكي سيدي ورقّ ارحم والهوى العذري نسبة لحيّ بني عذرة المشهورين بالعشق

(٤) مخلص الخ صادقٌ وحليف ملازم ومولع مغرم وعبد رقٍّ مملوك وما رقّ ما مال وعتق حرّية وتخليت عنه تبرّأت منه وما خلاك لم ينسَ حق ولاك

(١)

لاَ يُبَالِي عَلَى تَمَادِي مِطَالٍ ... لِلْوَفَا بِٱلْبِعَادِ أَوْ بِدَلاَلِ
قَدْ بَرَاهُ هُيَامُهُ كَهِلاَلٍ ... بِجَمَالٍ حَجَبْتَهُ بِجَلاَلِ
هَامَ وَٱسْتَعْذَبَ ٱلْعَذَابَ هُنَاكَا

(٢)

أَيْنَ لِلْبَدْرِ رِفْعَةٌ لَكَ أَيْنَا ... وَلَكَ ٱلْأَوْجُ فِي ٱلْكَمَالِ وَأَسْنَى
كَيْفَ يَرْقَى إِلَى سَمَاكَ ٱلْمُعَنَّى ... وَإِذَا مَا أَمْنُ ٱلرَّجَا مِنْهُ أَدْنَا
كَ فَعَنْهُ خَوْفُ ٱلْحِجَا أَقْصَاكَا

(٣)

جَلَّ مَنْ لِلْبُدُورِ دُونَكَ أَنْشَا ... ثُمَّ حَلاَّكَ بِٱلشَّمَائِلِ مَا شَا
حَيَّرَ ٱلصَّبَّ ذَا ٱلْبَهَاءُ وَأَعْشَى ... فَبِإِقْدَامِ رَغْبَةٍ حِينَ يَغْشَا
كَ بِإِحْجَامِ رَهْبَةٍ يَخْشَاكَا

(٤)

قَدْ جَعَلْتُ ٱلْفُؤَادَ لِلْوَجْدِ مَغْنَى ... وَٱتَّخَذْتُ ٱلْغَرَامَ يَا قَوْمُ فَنَّا
بِٱلَّذِي مِنْهُ رَوْضَةُ ٱلْحُسْنِ غَنَّا ... ذَابَ قَلْبِي فَأْذَنْ لَهُ يَتَمَنَّا
كَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ لِرَجَاكَا

---

(١) لا يبالي الخ لا يهتم وتمادي طول ومطال تأخير وللوفا لصداقته وبراه أنحله وهيامه حنينه وهام تولع واستعذب استحلى

(٢) أين الخ الأوج اعلى مكان وأسنى أسمى والمعنّى السقيم وأمن اطمئنان والرّجاء الامل والحجا العقل وأقصى ابعد

(٣) جلّ الخ أنشا خلق فسوّى والشمائل المكارم والمزايا والبهاء العظمة وأعشى غطى بصره ويغشاك يقرب منك والاقدام التقدم والاحجام ضده ورهبة مهابة ويخشاك يهابك

(٤) قد جعلت الخ الوجد لواعج الغرام والمغنى المنزل وفنا شغلاً والرّوضة الغنا اليانعة الازهار وبقية رمق

(١)

لَسْتُ أَخْشَى سِوَى تَهَجُّمِ حَيْنِي ... قَبْلَ مَا أَجْتَلِي حُلَاكَ بِعَيْنِي
فَاشْفِنِي بِاللِّقَاءِ مِنْ سُقْمِ بَيْنِي ... أَوْ مُرِ الْغَمْضَ أَنْ يَمُرَّ بِجَفْنِي
فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعاً عَصَاكَا

(٢)

حَرَمَتْنِي بَوَاعِثُ السُّهْدِ حُلْوَهْ ... بَيْنَمَا الْخُلْوُ مِنْهُ أَفْعَمَ دَلْوَهْ
فَاسْمَحَنْ لِي بِغَفْوَةٍ لَا بِسَلْوَهْ ... فَعَسَى فِي الْمَنَامِ يَعْرِضُ لِي الْوَهْـ
ـمُ فَيُوحِي سِرًّا إِلَيَّ سُرَاكَا

(٣)

مَنِّنِي بِالْوِصَالِ كَيْمَا أُهَنِّي ... بِارْتِيَاحٍ عَوَاطِفَ الشَّوْقِ مِنِّي
وَاطْوِ ذَاكَ الْبِعَادَ بِاللهِ عَنِّي ... وَإِذَا لَمْ تُنْعِشْ بِرُوحِ التَّمَنِّي
رَمَقِي وَاقْتَضَى فَنَائِي بَقَاكَا

(٤)

فَتَرَحَّمْ إِذَا قَضَيْتُ مِنَ الْغَمْـ ... ـمِّ شَهِيداً غَرَامُهُ قَالَ إِرْحَمْ
إِنْ أَبَى الْعَدْلُ أَنْ تَرِقَّ لِمُغْرَمْ ... وَحَمَتْ سُنَّةُ الْهَوَى سِنَةَ الْغَمْـ
ـضِ جُفُونِي وَحَرَّمَتْ لُقْيَاكَا

---

(١) لست الخ تهجم مباغتة وحيني اجلي وأجتلي أشاهد وحلاك محاسنك وبيني بعادي والغمض النوم فكأني الخ اي اظنه مع طاعته يخالف الامر لما بينه وبين الاجفان من الجفاء والعدوان

(٢) وحرمتني الخ بواعث اسباب والسُّهد الارق والقلق وحلوه لذيذه والخلو فارغ البال وأفعم دلوه ملأ النوم عيونه والغفوة النعاس والسلوة ترك المحب وقطع علائق الحُب وسراكا مسيرك ليلاً

(٣) منني الخ عدني والارتياح الابتهاج والانشراح والعواطف الاحساسات وبروح التمني بتعليل الآمال وتنعش تحيي ورمقي بقية روحي

(٤) فترحم الخ شهيداً قتيلاً وسنَّة شريعة وسنة لحظة نوم واللُّقيا اللّقاء

(١)

فتذكّرْ بأنّني بعتُ نوماً كيْ تراكَ العيونُ يا نورُ دوماً
ثمَّ مهما أذبتَ بالهجرِ جسماً أبقِ لي مقلةً لعلّيَ يوماً
قبلَ موتي أرى بها منْ رآكا

(٢)

قدْ تغالى الطلابُ بي ليسَ بالهيـ ـينِ يوماً أراكَ إنسانَ عيني
أيَّ وقتٍ يرى المُنى رشأ طيْ أينَ منّي ما رُمتُ هيهاتَ بلْ أيـ ـنَ لعيني بالجفنِ لثمُ ثراكا

(٣)

شاقني البُعدُ عنْ مسارحِ إلفٍ فاقَ كلَّ الأنامِ عنصرُ كيفِ
أحيِ صبّاً ولوْ بزورةِ طيفٍ فبشيري لوْ جاءَ منكَ بعطفِ
ووجودي في قبضتي قلتُ هاكا

(٤)

ليسَ لي حيلةٌ لإطفا شجونٍ غيرُ دمعٍ أفيضهُ منْ شؤونِ
فارفقنْ بي على نضوبِ عيونٍ قدْ كفى ما جرى دماً منْ جفونِ
بكَ قرحى فهلْ جرى ما كفاكا

---

(١) فتذكر الخ بعت هجرت ودوماً دواماً ومقلة عيناً

(٢) قد تغالى الخ تغالى الطلاب تجاوزت الحد في الطلب والهيّن السهل وانسان العين ناظرها والرشا الغزال ورُمت رجوت وهيهات بعيد عليّ وثراكا تراب اشرف الاعتاب

(٣) شافني الخ هيج اشواقي والمسارح المتنزهات والإلف الحبيب والعنصر مادة الجسم والكيف الحقيقة ووجودي روحي وقبضتي يدي وهاكا خذها في البشارة بانعطاف جانب الإمارة

(٤) ليس الخ الشجون الاحزان ونضوب جفاف وقرحى جريحة وجرى الاولى سال والثانية حدث وحصل

(١)

إِنْ جَهِلْتَ ٱلسَّقَامَ لَفْظًا وَمَعْنَى فَتَأَمَّلْ إِلَيَّ مُذْ صِرْتُ مُضْنَى
تَلْقَنِي فِي غِيَابَةِ ٱلْهَمِّ مُلْقَى فَأَجِرْ مِنْ قِلَاكَ فِيكَ مُعَنَّى
قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ ٱلْهَوَى يَهْوَاكَا

(٢)

مَا جَفَائِي عَلَيَّ مِنْكَ بِسَهْلٍ فَاسْلُكِ ٱلْقَصْدَ فِي بِعَادٍ وَوَصْلٍ
هَلْ رَأَيْتَ ٱلْمُحِبَّ لَيْسَ بِأَهْلٍ هَبْكَ أَنَّ ٱللَّاحِي نَهَاهُ بِجَهْلٍ
عَنْكَ قُلْ لِي عَنْ وَصْلِهِ مَنْ نَهَاكَا

(٣)

صَانَ عَهْدًا عَلَى ٱلنَّوَى وَرَعَاهُ بَعْدَ مَا أَدْرَكَ ٱلنَّدَا وَوَعَاهُ
هَجْرُكَ ٱلصَّبَّ لِلرِّفَاقِ نَعَاهُ وَإِلَى عِشْقِكَ ٱلْجَمَالُ دَعَاهُ
فَإِلَى هَجْرِهِ تُرَى مَنْ دَعَاكَا

(٤)

أَيْنَ لِلْغُصْنِ مِنْكَ هٰذَا ٱلتَّثَنِّي يَا مَلِيحًا كَفَاكَ ذَاكَ ٱلتَّجَنِّي
كَيْفَ يَحْظَى سِوَايَ قَبْلَ ٱلتَّمَنِّي أَتُرَى مَنْ أَفْتَاكَ بِٱلصَّدِّ عَنِّي
وَلِغَيْرِي بِٱلْوُدِّ مَنْ أَفْتَاكَا

---

(١) ان جهلت الخ مضنى سقيماً وغيابة عمق وملقى طريحًا وقلاك بغضك وهجرك ومعنىً كئيباً بائساً وقبل الخ يهواك من قديم الازل

(٢) ماجفائي الخ القصد الاعتدال و بأهل بلائق للوصال وهبك افرض واللاحي اللائم

(٣) صان الخ حافظ على الود والنوى البعد ووعاه لم يخنه وأدرك الندا فهم حقيقة الامر ووعاه درى معناه ونعاه انذر بموته

(٤) اين الخ التثني التمايل والتجني التعلل بالاسباب وتعديد الذنوب الموهومة وكيف الخ لماذا كان نصيبي مع النصب المطال وغيري قد حظي عفواً بالوصال

(١)
زَادَ شَوْقِي إِلَى الْحِمَى وَنُزُوعِي وَتَنَاءَى عَنِ الْجُفُونِ هُجُوعِي
فَارْثِ لِي أَوْ فَكُنْ لَدَيْكَ شَفِيعِي بِانْكِسَارِي بِذِلَّتِي بِخُضُوعِي
بِافْتِقَارِي بِفَاقَتِي بِغِنَاكَا

(٢)
أَنْتَ غَيْثُ الرَّجَا وَكَفُّكَ أَسْخَى لِلَّذِي قَدْ أَطَاعَ مَنْ لِي وَقَدْ خَا
بِتُّ أَدْعُو وَاللَّيْلُ لِلْحُجْبِ أَرْخَى لَا تَكِلْنِي إِلَى قُوَى جَلَدٍ خَا
نَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَا

(٣)
يَرْتَجِيكَ الْكَسِيرُ مِثْقَالَ جَبْرٍ لِمَرِيضٍ غَدَا بِجَافَةِ قَبْرٍ
فَتَعَطَّفْ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِ تَبْرٍ كُنْتَ تَجْفُو وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرٍ
أَحْسَنَ اللهُ فِي اصْطِبَارِي عَزَاكَا

(٤)
لَسْتَ تَدْرِي لَوَاعِجِي حِينَ أَضْوَا نِي ظَلَامٌ عَلَى تَفَاقُمِ بَلْوَى
خَفِّفِ الصَّدَّ إِنَّنِي لَسْتُ أَقْوَى كَمْ صُدُودٍ عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكْوَا
يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَا

(٥)
لَيْلُ هَمِّي الطَّوِيلُ مِنْ غَيْرِ فَجْرِ إِذْ تَخِذْتُ الْغَرَامَ يَا قَوْمُ تَجْرِي

---

(١) زاد الخ نزوعي ميلي وتناءى تباعد وهجوعي نومي فارثِ فاشفق وشفيعي واسطتي ووسيلتي اليك و بفاقتي باحتياجي الزائد

(٢) انت اسخى اكرم وقد خا وقد خالفت وأرخي أسبل وجلد صبر وخان لم يسعف

(٣) يرتجيك الخ الكسير الضعيف وجبرٍ صحة و بجافةٍ بجانب وتبر هلاك وتجفو تهجر وأحسن الله الخ لك طول الدوام بعد صبري الذي اغتاله الحمام

(٤) لست الخ لواعجي نيران قلبي وأضواني سترني وتفاقم تعاظم

(٥) ليل الخ تخذت جعلت وتجري تجارتي واختبار امتحان والمرجفون المروّجون للفتن

مُذْ أَرَدْتَ اخْتِبَارَ صَبْرِي لِأَجْرِي شَنَّعَ الْمُرْجِفُونَ عَنْكَ بِهَجْرِي
وَأَشَاعُوا أَنِّي سَلَوْتُ هَوَاكَا

(١) كُلَّمَا زِدْتَ فِي التَّبَاعُدِ تَغْلُو قِيمَةً لَا تَزَالُ بِالْبُعْدِ تَعْلُو
أَخْطَأَ الْمُفْتَرُونَ ظَنًّا وَضَلُّوا مَا بِأَحْشَائِهِمْ عَشِقْتُ فَأَسْلُو
عَنْكَ يَوْمًا دَعْ يَهْجُرُوا حَاشَاكَا

(٢) لَا أُبَالِي وَلَوْ أَطَالُوا الْمَقَالَا عَلَّ ذَا الْإِحْتِمَالَ يَنْفِي الْمَطَالَا
يَا مُنِيرًا كَسَى الْمِلَاحَ الْجَمَالَا كَيْفَ أَسْلُو وَمُقْلَتِي كُلَّمَا لَا
حَ بُرَيْقٌ تَلَفَّتَتْ لِلِقَاكَا

(٣) مُقْلَةٌ طَرْفُهَا وَحَقِّكَ هَامٍ مِنْ فُؤَادٍ بِهِ اسْتِعَارُ ضَرَامٍ
ضَاعَ رُشْدِي لِذَاكَ عِنْدَ ظَلَامٍ إِنْ تَبَسَّمْتَ تَحْتَ ضَوْءِ لِثَامٍ
أَوْ تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ مِنْ أَنْبَاكَا

(٤) تَهْدِنِي لِلرَّشَادِ غُرُّ مَزَايَا كَ فَأَنْعِمْ بِهَا لِدَرْكِ مُنَايَا
فَلِذَاكَ الْبُهَا وَهٰذِي السَّجَايَا طِبْتُ نَفْسًا إِذْ لَاحَ صُبْحُ ثَنَايَا
كَ لِعَيْنِي وَفَاحَ طِيبُ شَذَاكَا

---

(١) كلما الخ المفترون الكاذبون و بأَحشائهم ببواطنهم

(٢) لا ابالي الخ المقال القيل والقال والاحتمال التصبر والمطال التأخير و بريق تصغير برق

(٣) مقلة الخ عين وهامٍ متحدر واستعار اشتعال وضرام نار وتنسمت شممت وأَنبا كا اخبارك السارة

(٤) يهدني الخ مزاياك خصوصياتك ومنايا املي والسجايا الصفات الكريمة وثناياك ثغرك البرّاق وشذاكا رائحتك الزّكية

(١)

أَقْسَمَ الْوَجْدُ أَنْ يُرَى غَيْرَ سَاكِنْ ... مَا اسْتَطَالَ النَّوَى بِنَائِي الْمَسَاكِنْ
فَأُذِنَ الصَّبَّ بِازْدِيَارِ الْأَمَاكِنْ ... كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ
أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَا

(٢)

أَفْرَطَ اللَّائِمُونَ فِي مُرِّ عَذْلِي ... حِينَمَا هِمْتُ فِي مَهَامِهِ خَبْلِي
لَيْتَهُمْ قَدْ رَأَوْا دَوَاعِيَ تَبْلِي ... فِيكَ مَعْنًى حَلَّاكَ فِي عَيْنِ عَقْلِي
وَبِهِ نَاظِرِي مُعَنًّى حُلَاكَا

(٣)

مَا لِبَانِ الرِّيَاضِ إِذْ مَا تَثَنَّى ... عِطْفُ ذَاكَ الْقَوَامِ حِسًّا وَمَعْنَى
يَا شَقِيقَ الْهِلَالِ لَا وَوَجْهُكَ أَسْنَى ... فُقْتَ أَهْلَ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنَى
فَبِهِمْ فَاقَةٌ إِلَى مَعْنَاكَا

(٤)

يَا مَلِيكَ الْجَمَالِ دُونَ مِرَاءٍ ... عُدْ أَمِيرَ الْغَرَامِ رَاجِي الشِّفَاءِ
فَبِمَيْدَانِ جَمْعِنَا وَاللِّقَاءِ ... يُحْشَرُ الْعَاشِقُونَ تَحْتَ لِوَائِي
وَجَمِيعُ الْمِلَاحِ تَحْتَ لِوَاكَا

---

(١) أقسم الخ ساكن هادئ وبنائي ببعيد وازديار بزيارة وبكل من الخ حبي وأنا منفرد لعلاك يعادل حب جميع من لاذوا بحماك

(٢) أفرط الخ اكثر والمهامه الوديان وخبلي جنوني وتبلي هلاكي ومعنّى معذب وحلاكا محاسنك

(٣) ما لبان الخ البان شجر معتدل وتثنّى تمايل والعطف الخصر وأسنى أنور وأبهى وفاقة حاجة كلية

(٤) يا مليك الخ المراء الشك والألوية الرايات والاعلام

(١)

لَمْ يَجِدْ قَوْلُ عَاذِلِيَّ نَفَاذَا عِنْدَ صَبٍّ بِكَ اسْتَعَاذَ وَلَاذَا
فَبِهٰذِي الْهُمُومِ أُثْقِلْتُ حَاذَا مَا ثَنَانِي عَنْكَ الضَّنَا فَبِمَاذَا
يَا مَلِيحُ الدَّلَالُ عَنِّي ثَنَاكَا

(٢)

كَيْفَ أَخْشَى الضَّيَاعَ مِنْ بَعْدُ أَنِّي فِي خِضَمِّ الْعَطَاءِ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
فَبِجُودٍ وَصَلْتَنِي أَوْ بِضَنٍّ لَكَ قُرْبٌ مِنِّي بِبُعْدِكَ عَنِّي
وَحَنُوٌّ وَجَدْتُهُ فِي جَفَاكَا

(٣)

يَهْجَعُ النَّجْمُ وَالْأَحِبَّةُ فِي الْحَيِّ نِيَامٌ عَلَى فِرَاشٍ تَهَيَّ
وَالْكَرَى شَارِدٌ خِصَامًا لِعَيْنَيْ عَلَّمَ الشَّوْقُ مُقْلَتِي سَهَرَ اللَّيْـ
ـلِ فَصَارَتْ فِي غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَا

(٤)

كُلَّمَا صَوَّبَتْ تَرَى اسْمَكَ يُقْرَا فِي صِحَافِ الْوُجُودِ بَرًّا وَبَحْرَا
فَتَلَتْ إِنَّ بَعْدَ ذَا الْعُسْرِ يُسْرَا حَبَّذَا لَيْلَةٌ بِهَا صِدْتُ إِسْرَا
كَ وَكَانَ الشُّهَادُ لِي أَشْرَاكَا

(٥)

يُوسُفٌ فِي جَمَالِهِ قَدْ تَزَيَّا بِجُلًى مِنْكَ لَمْ تَكُنْ قَطُّ شَيَّا

---

(١) لم يجدِ الخ نفاذًا طريقًا واستعاذ ولاذا التجأ واحتمى وحاذا ظهرًا وثناني ارجعني والضنا السقم

(٢) كيف الخ الضياع الضيم وخضمٌّ بحر وبجود باعطاء وبضن بمنع وحنوٌّ حنين

(٣) يهجع الخ ينام وتهي تجهز والكرى النوم

(٤) كلما الخ صوّبت نظرت وصحاف جهات والاسراء المسير ليلاً والاشراك عدد الصيد

(٥) يوسف الخ تزيّا تهيأ والتي المكبر واللتيا المصغر والطيف الصورة والمحيّا الوجه والطرف العين

حَيْثُ كُنْتَ ٱلَّتِي وَكَانَ ٱللَّتَيَّا نَابَ بَدْرُ ٱلتَّمَامِ طَيْفَ مُحَيَّا
كَ لِطَرْفِي بِيَقْظَتِي إِذْ حَكَاكَا (١)

فَٱكْتَسَى مُشْبِهًا سَنَاكَ بِزَيْنٍ قَدْ مَحَا مِنْ ضِيَاهُ كُلْفَةَ شَيْنِ
وَاحِدًا كُنْتُمَا عَلَى بُعْدِ بَوْنٍ فَتَرَاأَيْتَ فِي سِوَاكَ لِعَيْنٍ
بِكَ قَرَّتْ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَا (٢)

بِتُّ أَرْعَاكَ فِي مَسَارِحِ سُبْلِي هَائِمًا فِي فَلَاةِ وَجْدِي وَخَبْلِي
مُرْسِلًا نَاظِرِي كَرَائِدِ وَصْلِي وَكَذَاكَ ٱلْخَلِيلُ قَلَّبَ قَبْلِي
طَرْفَهُ حِينَ رَاقَبَ ٱلْأَفْلَاكَا (٣)

مَسَنِّي فِي ٱلْهَوَى وَحَقِّكَ ضُرٌّ رَقَّ لِي مِنْ جَرَاهُ رِقٌّ وَحُرٌّ
قَدْ حَلَا ٱلْعَيْشُ وَهْوَ بِٱلْغَيِّ مُرٌّ فَٱلدَّيَاجِي لَنَا بِكَ ٱلْآنَ غُرٌّ
حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سَنَاكَا (٤)

وَصَفَا لِي وَجَادَ حَقًّا زَمَانِي بِٱنْعِطَافٍ وَلَاحَ صُبْحُ ٱلْأَمَانِي
فَلِعَيْنِي ٱجْتِلَاءُ تِلْكَ ٱلْمَعَانِي وَمَتَى غِبْتَ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي
أُلْقِهِ نَحْوَ بَاطِنِي أَلْقَاكَا

---

(١) فاكتسى الخ سناك ضياؤك و بزين بحسن وكلفة الشين سواد يرى في القمر شائنًا لنوره والبون الفرق وتراءيت تمثلت وقرّت راقت

(٢) بت الخ مسارح نواحي وسُبلي طرقي وخبلي استلاب لبي والرّائد المستكشف

(٣) مسني الخ ضير ضعف وضرٌّ وجراه بسببه ورقٌّ عبد والدياجي الظلمات وغرٌّ منيرة مضيئة

(٤) وصفا الخ الاماني الآمال واجتلاء مشاهدة وعياني نظري وألقه أُوجهه

(١)

لبراقِ العُلى التهادي بميلٍ ... واختيالٍ أعارهُ كلَّ خيلِ
لُحتَ بين السُّراةِ أشرقَ قيلٍ ... أهلُ بدرٍ ركبٌ سريتَ بليلِ
فيهِ بلْ سارَ في نهارِ ضياكا

(٢)

خاليَ القلبِ إنني عامرُ الحيّ ... يِّ بحبٍّ أكنُّهُ بين جنبي
فرشادي الهيامُ في مهمهِ الغيّ ... واقتباسُ الأنوارِ من ظاهري غيـ
ـرُ عجيبٍ وباطني مأواكا

(٣)

قد كفاني من التعطُّفِ قسمي ... والتفاتٌ بهِ تشرَّفَ جسمي
بانحيازي إليكَ في كلِّ رسمِ ... يعبقُ المسكُ حينما ذُكرَ إسمي
منذُ ناديتني أُقبِّلُ فاكا

(٤)

كمْ لغيثِ الأنامِ بيضُ أيادٍ ... معجزٌ شكرُها بحارَ مدادِ
يطربُ السمعُ إنْ شدا بكَ حادٍ ... ويضوعُ العبيرُ في كلِّ نادِ
وهوَ ذكرٌ مخبرٌ عنْ شذاكا

---

(١) لبراق الخ البراق الذي ركب عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والتهادي التمايل والاختيال التبختر باعجاب والسراة السادة وقيل ملك

(٢) خالي الخ أكنُّهُ أخفيه والمهمه الفلاة واقتباس استمداد ومأواكا مسكنك

(٣) قد كفاني الخ قسمي نصيبي والتفات شمول نظر وانحيازي انضمامي ورسم أمرٌ وفعل وفاك فمك

(٤) كم الخ أيادٍ نعم سنية والمداد الحبر وشدا غنى ويضوع يفوح والعبير نفح الطيب وشذاكا رائحتك المسكية

(١)

ظَنَّ أَنِّي بِنَفْحِهِ أَتَسَلَّى ... فَدَنَا مِنْ مَعَاطِسِي وَتَدَلَّى
وَعَلَى عَاطِرِ الشَّذَا حِينَ مَلَّى ... قَالَ لِي حُسْنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى
بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَاكَا

(٢)

غَايَةُ الْقَصْدِ أَنْ أَحِلَّ بِمَغْنًى ... فِيهِ رُوحُ الشِّفَا لِمَنْ كَانَ مُضْنَى
شِرْعَةُ الْحُبِّ لَا تُبِيحُ مُثَنًّى ... لِي حَبِيبٌ أَرَاكَ فِيهِ مُعَنًّى
غُرَّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنًى أَرَاكَا

(٣)

بِالْكَمَالَاتِ كُلِّهَا قَدْ تَحَلَّى ... مُفْرَدًا فِي خِلَالِهِ لَنْ يُمَلَّا
قَدْ بَرَا ذَاتَهُ كَمَا شَا وَحَلَّى ... إِنْ تَوَلَّى عَلَى النُّفُوسِ تَوَلَّى
أَوْ تَجَلَّى يَسْتَعْبِدُ النُّسَّاكَا

(٤)

كُلَّمَا ازْدَدْتُ لِلصُّدُودِ احْتِمَالَا ... زَادَ تِيهًا لِشِقْوَتِي وَدَلَالَا
فَخَلَعْتُ الْعِذَارَ أَبْغِي كَمَالَا ... فِيهِ عُوِّضْتُ عَنْ هُدَايَ ضَلَالَا
وَرَشَادِي غَيًّا وَسَتَرْبِي انْتِهَاكَا

---

(١) ظن الخ بنفحه بعبيره والمعاطس اعضاء الشم وتدلّى تقرّب وملّي متّع وأمتع وتملّى تلذذ وتمتع

(٢) غاية الخ بمغنى بمسكن وشرعة مذهب ومثنى تعدد المحبوب وغر غيري اخدع سواي

(٣) بالكمالات الخ خلاله سجاياه ولن يملاّ لن يزهد منه وفردًا مفردًا وبرا صوّر وتولى الاولى استولى والثانية اعرض والنسّاك العبّاد الزهّاد

(٤) كلما الخ لشقوتي لسوء حظي وخلعت عذاري اطرحت وقاري وانهتاكاً افتضاحًا

(١)

قَدْ عَشِقْتُ ٱلْمَدِيحَ طُولَ حَيَاتِي لِعُلَاهُ وَذَاكَ خَيْرُ صِفَاتِي
لَسْتُ عِنْدَ ٱلظِّبَا وَلَا لِمَهَاةِ وَحَدَّ ٱلْقَلْبُ حُبَّهُ فَٱلْتِفَاتِي
لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى ٱلْإِشْرَاكَا

(٢)

مَا دَرَى عَاذِلِي مَحَاسِنَ خِلِّي فَتَصَدَّى وَذَاكَ لَيْسَ بِعَدْلِ
فَدَعِ ٱللَّوْمَ وَٱلْجَهَالَةَ خَلِّ يَا أَخَا ٱلْعَذْلِ فِيمَنِ ٱلْحُسْنُ مِثْلِي
هَامَ وَجْدًا بِهِ عَدِمْتُ إِخَاكَا

(٣)

لَسْتُ فِي عِشْقِ ذَاتِهِ بِٱلسَّفِيهِ حَيْثُ أَلْفَيْتُهُ عَدِيمَ ٱلشَّبِيهِ
مَا بِقَلْبِي مِنَ ٱلْأَسَى يَكْفِيهِ لَوْ رَأَيْتَ ٱلَّذِي سَبَانِيَ فِيهِ
مِنْ جَمَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَاكَا

(٤)

فَهُوَ قَصْدِي وَغَايَتِي وَمُرَادِي وَمَلَاذِي وَمَلْجَإِي وَٱعْتِمَادِي
حُبُّهُ مَذْهَبِي وَدِينُ فُؤَادِي وَمَتَى لَاحَ لِي ٱغْتَفَرْتُ سُهَادِي
وَلِعَيْنَيَّ قُلْتُ هٰذَا بِذَاكَا

---

(١) قد عشقت الخ المهاة البقرة الوحشية متسعة العيون وشرك كفر ولا ارى الاشراكا أي أنا موحد وعبدُ واحدٍ أَحدٍ

(٢) مادري الخ تصدى تعرض وخلي اترك وإخاكا اخوّتك وصحبتك

(٣) لست الخ أَلفيته وجدته والاسى الحزن وسباني اسرني وملك فؤادي

(٤) فهو الخ ملاذي الذي ألوذ به عند الشدائد وملجإي اليه اقصد واعتمادي عليه أَعتمد ومنه استمد واغتفرت سهادي سامحت في اتعاب السهر الذي انتهى بي لاجتلاء ضياء القمر

اللاّمية الأُولى

(١)

حِذَارَكَ مِنْ صَيْدِ الظِّبَا أَيُّهَا الْخِلُّ فَكَمْ مِنْ مَهَاةٍ لاَ يُقَاوِمُهَا شِبْلُ
وَإِيَّاكَ مِنْ خَمْرٍ يُمَازِجُهَا خَـلُّ هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمْ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ
فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنًى بِهِ وَلَهُ عَقْلُ

(٢)

تَمَتَّعْ بِآمَالٍ يَكُونُ لَهَا جَنَى وَفُزْ بِالَّذِي يُولِيكَ دَهْرُكَ مِنْ مُنًى
وَكُنْ عَنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ فِي غِنًى وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنًى
وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ

(٣)

كَسَى كُلَّ صَبٍّ ذَا الْغَرَامُ كَآبَةً رَأَى فِيهِ عَزْمًا لِلْأَسَى وَصَلَابَةً
لِذَلِكَ يَخْشَاهُ الضَّعِيفُ مَهَابَةً وَلَكِنْ لَدَيَّ الْمَوْتُ فِيهِ صَبَابَةً
حَيَاةٌ لِمَنْ أَهْوَى عَلَيَّ بِهَا الْفَضْلُ

(٤)

حَرَامٌ عَلَى الْعُشَّاقِ أَنْ تَطْعَمَ الْكَرَى جُفُونٌ لَهُمْ مَكْحُولَةٌ بِدُجَى السُّرَى
وَذَا بَعْضُ مَا يَلْقَى الْمُحِبُّ فَمَا تَرَى نَصِيحَتُكَ عِلْمًا بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى
مُخَالَفَتِي فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا يَحْلُو

---

(١) حذارك الخ خذ الحذر والمهاة البقرة الوحشية والشبل ابن الاسد واياك احترس من الفرح الذي يعقبه الترح

(٢) تمتع الخ جنى ثمارًا وتباريح شدائد وعنىً شقاءً

(٣) كسى الخ كآبة ضعفاً وحزناً وصلابة قوّة ولكن الخ معناه موتي في حب ذات من أهوى هو عين حياتي ولها الفضل والجدوى

(٤) حرام الخ تطعم تذوق والكرى النوم ودجي ظلام والسرى السير ليلاً ونصيحتك الخ النصيحة قضت بأني انهاك ورأيي ان تتبع هواك

(١)

فُؤَادٌ مُعَنًّى بِالْهُيَامِ وَكَرْبِهِ وَصَبٌّ يُنَاجِي النَّجْمَ طَائِرُ لُبِّهِ
بِوَجْدٍ يَكَادُ الْمَرْءُ يَقْضِي لِنَحْبِهِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَمُتْ بِهِ
شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ

(٢)

لَعَمْرُكَ مَا عَيْشُ الْفَتَى غَيْرُ قُرْبِهِ إِلَى رَبْعِ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ بَيْنِ صَحْبِهِ
وَمَوْتُ الْفَتَى بِالْحُبِّ أَيْسَرُ خَطْبِهِ فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ
وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَتِ النَّحْلُ

(٣)

فَمَا الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ تُرَى مُتَمَادِيَا بِنَهْجِ الْهَوَى كَيْ لَا تَكُونَ مُرَائِيَا
وَإِنْ شِئْتَ إِسْكَاتًا لِمَنْ لَجَّ لَاحِيَا تَمَسَّكْ بِأَذْيَالِ الْهَوَى وَاخْلَعِ الْحَيَا
وَخَلِّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُّوا

(٤)

وَلَا تَعْبَأَنْ بِالْهَمِّ لَوْ سَاقَ جُنْدَهُ إِلَيْكَ وَكُنْ طَوْعَ الْغَرَامِ وَعَبْدَهُ
وَهَنِّ الَّذِي قَدْ حَلَّ بِالْوَجْدِ لَحْدَهُ وَقُلْ لِقَتِيلِ الْحُبِّ وَفَّيْتَ وَعْدَهُ
وَلِلْمُدَّعِي هَيْهَاتَ مَا الْكَحَلَا الْكُحْلُ

---

(١) فؤاد الخ الهيام كالغرام وكربه بلائه ويناجي يحادث ولبّه عقله ويقضي لنحبه يفارق الحياة وشهيداً قتيل حرب الحب

(٢) لعمرك الخ بحياتك وعيش لذة والربع المنزل وأيسر خطبه اهون شدائده والاجتناء اقتطاف الشهد وجنت من الجناية وهي لدغها للجاني

(٣) فما الرأي الخ متماديا مستمرًّا وبنهج بطريق ومرائيا منافقاً ولجّ ألحّ ولاحيا لائما واخلع لا تستحي من احد والناسكون الصلحاء والعبّاد وان جلّوا ولو كانوا أجلاّء

(٤) ولا تعبأن الخ لا تكترث وجنده جيشه وطوع مطيعاً ولحده قبره ووفيت وعده اديت واجبه والكحل الاول سواد العين الطبيعي والثاني الصناعي

(١)

فَلِلشَّوْقِ أَهْلٌ بِالصَّبَابَةِ قَدْ رَضُوا ... وَمَا جَزِعُوا يَوْمًا وَفِيهِ تَمَرَّضُوا
كَذَا لَا كَمَنْ سِيقُوا إِلَيْهِ وَحُرِّضُوا ... تَعَرَّضَ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرَضُوا
بِجَانِبِهِمْ عَنْ صِحَّتِي فِيهِ وَاعْتَلُّوا

(٢)

وَمَا مُدْنَفُ الْأَحْيَاءِ مِثْلُ غَلِيظِهِمْ ... وَلَا غَادِرٌ بِالْقَوْمِ شِبْهُ حَفِيظِهِمْ
وَأَيْنَ أَرِقَّاءُ الْوَرَى مِنْ فُظُوظِهِمْ ... رَضُوا بِالْأَمَانِي وَابْتُلُوا بِحُظُوظِهِمْ
وَخَاضُوا بِحَارَ الْحُبِّ دَعْوَى فَمَا ابْتُلُّوا

(٣)

عَدَوْا فِي سَبِيلٍ لَا يَلِيقُ بِشَأْنِهِمْ ... وَأَرْخُوا لِطِرْفِ اللَّهْوِ فَضْلَ عِنَانِهِمْ
وَظَنُّوا بِأَنَّ الْوَصْلَ طَوْعُ بَنَانِهِمْ ... فَهُمْ فِي السُّرَى لَمْ يَبْرَحُوا عَنْ مَكَانِهِمْ
وَمَا ظَعَنُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُّوا

(٤)

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ التَّعَلُّلَ بِالْعِلَلْ ... قَلِيلُ الْجَدَى وَالْخَطْبُ قُلْ لَهُمُ جَلَلْ
فَحَادُوا بِذَاكَ الْغَيِّ عَنْ نَهْجِ اعْتَدَلْ ... وَعَنْ مَذْهَبِي لَمَّا اسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْ
هُدَى حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا

---

(١) فللشوق الخ ما جزعوا لم يضجروا وحُرِّضوا حضَّهم الغير عليه ورغَّبهم فيه وتعرض تصدى وأعرضوا ولوا ولم يصلوا الى درجتي

(٢) وما مدنف الخ المدنف العليل جدًّا والغليظ الممتلئ جسماً والحفيظ المحافظ على العهد والفظ قاسي القلب وبحظوظهم بشهواتهم ودعوى ادعائهم وما ابتلوا ما اصابهم من بلائه ولا البلل

(٣) عدَوا الخ ساروا ولا يليق ليسوا له بأهل وارخوا أطالوا والطِّرف الجواد واللهو اللذات والعنان الزمام وطوع بنانهم في أيديهم والسري المسير ليلاً كالظعن مطلقاً وكلُّوا تعبوا من المشقة وبعد الشُّقة

(٤) الم يعلموا الخ التعلل الاحتجاج والعلل الاسباب الواهية وقليل الجدى عديم الفائدة والخطب الجلل الامر العظيم وحادوا انحرفوا والغي الضلال والنهج السبيل

(١)

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا فِي جَهَالَةِ يَافِعِ وَمَا غَيَّهُمْ عَنْ صَوْبِ قَصْدِيَ دَافِعِي
وَلَا غَيْرُ قُرْبِي لِلْأَحِبَّةِ نَافِعِي أَحِبَّةَ قَلْبِي وَالْمَحَبَّةُ شَافِعِي
لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا اتَّصَلَ الْحَبْلُ

(٢)

لَكُمْ كُلَّ لَحْظِ الْعَيْنِ آلَافُ خَطْرَةٍ فَمَنْ لِي إِلَى ذَاكَ الْمَزَارِ بِهِجْرَةٍ
إِلَيْكُمْ بَعَثْتُ الرُّوحَ مِنْ بَعْدِ فَتْرَةٍ عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ
فَقَدْ تَعِبَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الرُّسْلُ

(٣)

إِذَا مَا سَجَى لَيْلُ الْهُمُومِ وَعَسْعَسَا وَلَمْ يُبْدِ صُبْحُ الْمُسْتَهَامِ تَنَفُّسَا
غَضِبْتُ عَلَى دَهْرٍ تَحَامَلَ بِالْأَسَى أَحِبَّايَ أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرُ أَمْ أَسَا
فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَلِكَ الْخِلُّ

(٤)

كَفَى أَنَّ قَلْبِي فِي التَّبَاعُدِ لَمْ يَخُنْ عُهُودًا وَمَهْمَا طَالَ ذَاكَ لَهَا يَصُنْ
مَتَى شَاءَ مَنْ أَهْوَى الْوِصَالَ بِهِ يَمُنْ إِذَا كَانَ حَظِّي الْهَجْرُ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ
بِعَادٌ فَذَاكَ الْهَجْرُ عِنْدِي هُوَ الْوَصْلُ

---

(١) فذرهم الخ اليافع الشاب المغرور وصَوْب جهة ودافعي صارف لي وشافعي وسيلتي حين قلّت حيلتي

(٢) لكم الخ خطرة خطور بالبال و بهجرة بانتقال وفترة مدة انقطعت فيها المواصلات وعطفة رأفة

(٣) اذا ما الخ سجى أظلم وعسعس أقبل وخيّم والمستهام العاشق وتنفساً انجلاء وتحامل أجحف وظلم وكما شئتم من الوفاء والجفاء والخلّ اي الوفي

(٤) كفى الخ يخن ينقض العهد و يصن يحفظ و يمن ينعم واذا الخ فضّل الهجر على النوى لانه أخف في البلوى

(١)

دَلالُكُمُ عِنْدِي يَزِيدُكُمُ حُلًى وَنَأْيُكُمُ عَنِّي أَرَاهُ لَكُمْ عُلًا
فَكَمْ مِنْ بِعَادٍ مَهَّدَ ٱلْقُرْبَ مُعْجَلًا وَمَا ٱلصَّدُّ إِلَّا ٱلْوِدُّ مَا لَمْ يَكُنْ قِلًا
وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرَ إِعْرَاضِكُمْ سَهْلُ

(٢)

إِذَا حَادَ عَنْ نَهْجِ ٱلتَّعَطُّفِ سَيْرُكُمْ سَيَشْمَلُنِي يَوْمًا مَعَ ٱلصَّبْرِ خَيْرُكُمْ
وَلَسْتُ أُبَالِي إِنْ جَفَانِيَ غَيْرُكُمْ وَتَعْذِيبُكُمْ عَذْبٌ لَدَيَّ وَجَوْرُكُمْ
عَلَيَّ بِمَا يَقْضِي ٱلْهَوَى لَكُمُ عَدْلُ

(٣)

مُحَالٌ عَلَى مِثْلِي ٱلشَّكَايَةُ مِنْكُمُ وَغَايَةُ آمَالِي أُدِّكَارِي لَدَيْكُمُ
وَبِٱلْبُعْدِ يَزْدَادُ ٱلْحَنِينُ إِلَيْكُمُ وَصَبْرِيَ صَبْرٌ عَنْكُمُ وَعَلَيْكُمُ
أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو

(٤)

أَهِيمُ بِآلَامِي هُيَامَ تَلَذُّذٍ وَيَأْخُذُ مِنِّي ٱلْوَجْدُ أَعْظَمَ مَأْخَذِ
كَذَا دَأْبُ قَلْبٍ بِٱلْمَوَدَّةِ قَدْ غُذِي أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهْوَ بَعْضِي فَمَا ٱلَّذِي
يَضُرُّكُمُ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمُ ٱلْكُلُّ

---

(١) دلالكم الخ تيهكم وحلى حسناً ونأيكم بُعدكم وعُلاً ارتقاءً في المكانة والمكان ومعجلاً سريعاً وقِلاً بغضاً واعراضكم جفاكم يعني لا بأس بالصد مع الودّ واما مع القِلا فلا

(٢) اذا الخ حاد انحرف والنهج الطريق والتعطف الانعطاف ويشملني يعمّني وخيركم افضالكم ولست أُبالي لا أتأثر وعذب حلو وجوركم ظلمكم

(٣) محالٌ الخ مستحيل والشكاية بثّ الشكوى وادّكاري تذكري منكم والحنين شدة الميل اليكم والصبر عنهم تخلّيه عن هواهم وعليهم احتماله لجفاهم

(٤) أهيم الخ كلما اشتدت بي الآلام ازددت تلذذاً بالهيام ويأخذ الخ يتمكن غاية التمكّن والوجد اتقاد الفؤاد والدأب العادة الدائمة وغُذي بالمودة امتزجت به وأخذتم سلبتم

(١)

بِبَيتُ خَلِيُّ البَالِ بِالعَيْشِ صَافِيَاً وَأُمْسِي عَلَى مَهْدِ الضَّنَا مُتَجَافِيَاً
وَيُبْدِي انْهِمَالُ الدَّمْعِ مَا كَانَ خَافِيَاً نَأَيْتُمْ فَغَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرَ وَافِيَاً
سِوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوَى تَعْلُو

(٢)

وَهَا دُرُّ أَجْفَانِي عَقِيقٌ مُنَضَّدٌ كَذَا الْخَدُّ مِنْ فَيْضِ الشُّؤُونِ مُخَدَّدُ
أَبِيتُ وَطَرْفِي لِلْبِعَادِ مُسَهَّدٌ فَسُهْدِي حَيٌّ فِي جُفُونِي مُخَلَّدُ
وَنَوْمِي بِهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي لَهُ غُسْلُ

(٣)

فَعَطْفَاً عَلَى صَبٍّ بِمَضْجَعِهِ زَمِنْ وَرِفْقَاً بِمُضْنًى لِلسَّلَامَةِ مَا ضَمِنْ
قَتِيلُ الْهَوَى شَوْقَاً بِوَصْلِكُمُ قَمِنْ هَوَى طَلَّ مَا بَيْنَ الطُّلُولِ دَمِي فَمِنْ
جُفُونِي جَرَى بِالسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبْلُ

(٤)

هَمَامَةُ نَفْسٍ لِلْوَفَاءِ تَكَرُّمَاً أَبَتْ أَنْ يُرَى عَزْمِي عَنِ الْقَصْدِ مُحْجِمَاً
وَلَمَّا أَبَى رُشْدِي مِنَ الْآلِ قِيَّمَاً تَبَالَهَ قَوْمِي إِذْ رَأَوْنِي مُتَيَّمَاً
وَقَالُوا بِمَنْ هٰذَا الْفَتَى مَسَّهُ الْخَبْلُ

---

(١) ببيت الخ خليّ البال قليل الهموم وصافياً متلذذاً والمهد الفراش ومتجافياً ساهراً قلقاً وانهمال الهمع انسكاب الدمع ونأيتم بعدتم ووافياً مساعداً والزفرة تنفس المهموم والجوى الوجد وتغلو تتقد بحدّة وشدّة

(٢) وها درُّ الخ درُّ اجفاني قطرات دمعها الاحمر القاني ومنضّد منظم كالعقد والشؤون منابع المدامع ومخدد مشقق من تأثير جريانها ومسهّد مستيقظ ومخلد دائم

(٣) فعطفاً الخ رفقاً ومضجعه مكان استراحته وزمن مريض عاجز ومضنى سقيم وما ضمن غير واثق وقمن جدير وطلّ اهرق والطلول آثار الديار والسفح مكان وسفحه سيلانه والوبل غزير المطر

(٤) هماماة الخ حمية وأنفة والوفاء الاخلاص وأبت لم تستنسب وعزمي همتي ومحجماً

(١)
بِنُعْمَ ٱلَّتِي رُوحِي فِدَاءٌ حِفَاظِهَا وَمُهْجَةُ قَلْبِي فِي تَلَظِّي شُوَاظِهَا
فَكَيْفَ تَغَابَوْا عَنْ طَرِيحِ عِظَاظِهَا وَمَا عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلُ لِحَاظِهَا
وَكَانَ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَصْلُ

(٢)
لِذَا هِمْتُ شَوْقًا فِي ٱلْخِيَامِ وَفِي ٱلدِّمَنْ وَمَا بُحْتُ بِٱلسِّرِّ ٱلْمَصُونِ لِمُؤْتَمَنْ
فَرَابَ لِذَاتِي حُسْنُ صَبْرِي عَلَى ٱلزَّمَنْ وَقَالَ نِسَاءُ ٱلْحَيِّ عَنَّا بِذِكْرِ مَنْ
جَفَانَا وَبَعْدَ ٱلْعِزِّ لَذَّ لَهُ ٱلذُّلُّ

(٣)
أَلَا فِي سَبِيلِ ٱلْحُبِّ طَابَ لِيَ ٱلرَّدَى وَغَيِّي بِتِيهِ ٱلْوَجْدِ كَانَ هُوَ ٱلْهُدَى
يَقُولُونَ مَا شَاؤُوا فَلَسْتُ مُفَنَّدَا وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى غَدَا
بِنُعْمٍ لَهُ شُغْلٌ نَعَمْ لِي بِهَا شُغْلُ

(٤)
دَعُونِي وَشَانِي فِي هُيَامٍ وَغَمْرَةٍ وَتَبْرِيحِ أَشْوَاقٍ وَخَبْلٍ وَسَكْرَةٍ

مُدْبِرًا معرضًا ورشدي صحة عقلي وقيماً مرشدًا وتبالهَ قومي أظهروا البله وعدم المعرفة والخبل فساد العقل

(١) بنعم الخ كناية عن محبوبته وحفاظها استحفاظها وتلظى اشتعال وشواظها لهيبها وتغابوا اظهروا الغباوة وعظاظها حر بها وجارحة عضو ونصل سيف

(٢) لذا الخ همت زاد شوقي والدمن المساكن والسرُّ ما لديه من الحب وراب لذاتي ارتاب اقراني واخواني من حسن صبري واحتمالي والحيُّ القبيلة وقال الخ تسألن عمن كانت سبباً في اشتغاله عنهنَّ واستلذاذه بذلها بدلاً عن عزهنَّ

(٣) ألا في الخ الردى الهلاك والغيّ الضلال والتيه البيدا الواسعة ولست مفندًا لا أكذبهم في كل ما قالوا وماذا الخ غاية ما يقال اني في اشتغال بال بنعم ذات الدلال نعمْ هذه حقيقة الحال

(٤) دعوني الخ اتركوني وحالي والغمرة الاستغراق في الأشواق وتبريح اشتداد

فَمَا فِي سِوَاهَا لِي خَوَاطِرُ فِكْرَةٍ إِذَا أَنْعَمَتْ نُعْمٌ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ
فَلَا أَسْعَدَتْ سُعْدَى وَلَا أَجْمَلَتْ جُمْلُ

(١) تَبَدَّتْ كَشَمْسٍ فِي مَعَارِجِ سَيْرِهَا فَخَفَّتْ مِنَ الْأَشْجَانِ وَطْأَةُ ضَيْرِهَا
فِدَاهَا عَذَارَى الْحُسْنِ مَاسَتْ بِدَيْرِهَا وَقَدْ صَدَأَتْ عَيْنِي بِرُؤْيَةِ غَيْرِهَا
وَلَثْمُ جُفُونِي تُرْبَهَا لِلصَّدَا يَجْلُو

(٢) فَمَا الْغُصْنُ أَبْدَى فِي الرِّيَاضِ اعْتِدَالَهُ بِثَانٍ لِعِطْفِي نَحْوَ قَدٍّ أَمَالَهُ
وَيَا سَائِلِي عَمَّنْ أَرُومُ وِصَالَهُ حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَا لَهُ
كَمَا عَلِمَتْ بَعْدٌ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلُ

(٣) رَمَتْنِي بِلَحْظٍ فِي فُؤَادِي تَحَكَّمَا فَأَنَّ أَنِينَ الشَّوْقِ ثُمَّ تَكَلَّمَا
فَمَا شِئْتُ أَخْذَ الثَّارِ مِنْ رَشَإٍ رَمَى وَمَا لِيَ مِثْلٌ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا
غَدَتْ فِتْنَةً فِي حُسْنِهَا مَا لَهَا مِثْلُ

والخبل والسكرة ضياع الرشاد والفكرة وخواطر سوانح واذا الخ اذا حظيت بلقاها فلا حاجة لي بسواها

(١) تبدت الخ تجلت والمعارج المراقي والاشجان الاحزان ووطأة تأثير وضيرها اضرارها والعذارى الابكار وماست تمايلت و بديرها بمغناها وصدأت تكدرت ولثم جفوني اكتحالي بتراب اقدامها يجلو عن العين سحابة ظلامها

(٢) فما الغصن الخ اعتداله استقامته وثانٍ لعطفي بصارف لي عمن أحب وحديثي قصتي في اشتباكي بالغرام أزلية باقية على الدوام

(٣) رمتني الخ بلحظ بسهم عين وتحكم تمكن وأصاب وأنّ تألم وتكلّم تمزّق من الالم والثار الانتقام والرّشأ الظبي وفتنة يفتتن بها كل من وقع في شرك حبها

(١)

حلا الهجر منها بعد ما كان علقما ... ولذ احتمالي للأسى حين أسقما

وأعيى احتيالي أن ترق وترحما ... حرام شفا سقمي لديها رضيت ما

بهِ قسمت لي في الهوى ودمي حلّ

(٢)

أهيم للقياها وحظوة قربها ... وأعشق إكراماً لها جمع سربها

كفى النفس ذكراها ولوعة حبها ... فمحالي وإن ساءت فقد حسنت بها

وما حطّ قدري في هواها بهِ أعلو

(٣)

تغيرت حتى عن غريزي عوائدي ... وحار طبيبي في اختراع فوائدي

لذاك وقد ألقيت بين وسائدي ... خفيت ضنى حتى لقد ضلّ عائدي

وكيف ترى العوّاد من لا لهُ ظلّ

(٤)

تفانيت من شوق يذيب ومن ألم ... فيا عاذلي مثلي وحقك لم يلم

إلى أن براني السقم بريك للقلم ... وما عثرت عين على أثري ولم

تدع لي رسماً في الهوى الأعين النجل

---

(١) حلا الخ الهجر الجفاء وعلقماً مرًّا والاسى الحزن وأسقم أضنى وأعيي اعجز واحتيالي تدبيري وترق تعطف وحرام الخ حيث شاءت ان لا تبرئ سقمي فهي في حلٍّ ايضاً من إراقة دمي

(٢) أهيم الخ أشتاق للاقتراب من ذاك الجناب وجمع سربها افراد حزبها وذكراها افكارها ولوعة الحب حرقة القلب وما حط قدري ما نقص مقامي

(٣) تغيرت الخ العوائد الغريزية الاخلاق الطبيعية واختراع فوائدي ايجاد الدواء لما اشكوه من الادواء وألقيت طُرحت ووسائدي مهادي ومساندي وضنىً سقماً وعائدي زائري في مرضي ولا ظل له لما اضعفه السقام وأنحله

(٤) تفانيت الخ اضمحلّ جسمي فما معنى الملام لمن أنهكته الآلام حتى أشبه في

(١)

فَهَا مُوجِعَاتِي بِالدُّمُوعِ سَطَرْتُهَا وَتَا مُؤْلِمَاتِي بِالْأَنِينِ نَشَرْتُهَا
وَبُحْتُ بِحُبِّي لِلَّتِي قَدْ سَتَرْتُهَا وَلِي هِمَّةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
وَرُوحٌ بِذِكْرَاهَا إِذَا رَخُصَتْ تَغْلُو

(٢)

عَلَى رِسْلِ لُوَّامِي وَمَهْلاً عَوَاذِلِي فَإِنَّ جَفَا السُّلْوَانِ غَيْرُ مُدَاخِلِي
وَإِنِّي عَلَى بَثِّ الْهَوَى فِي الرَّسَائِلِ جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي
فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ

(٣)

قَلِيلٌ عَلَى ذَاكَ السُّقَامِ أَسَى الْجَوَى وَلَوْ دُقَّتِ الْأَعْضَاءُ مِنْ وَهَنِ الْقُوَى
فَإِنْ حِرْتَ فِي وَصْلٍ وَطَالَ بِكَ النَّوَى فَنَافِسْ بِبَذْلِ النَّفْسِ فِيهَا أَخَا الْهَوَى
فَإِنْ قَبِلَتْهَا مِنْكَ يَا حَبَّذَا الْبَذْلُ

(٤)

هُوَ الْحُبُّ لَا يَحْظَى بِلَذَّةِ أُنْسِهِ سِوَى مَنْ تَهَيَّا لِلْغَرَامِ وَمَسِّهِ

الدقة مرهف الاقلام وما عثرت لم تهتدِ وأثري شيءٌ مني ورسماً ذاتاً والاعين النجل هي العيون التي ان رنت قتلت

(١) فها الخ موجعاتي ما أتوجع منه اعرب لِسان الدمع عنه ومؤلماتي آلامي ترجمتها تأوُّهاتي وبحت اعلنت

(٢) على رسل الخ قفوا ومهلاً كفُّوا والسلوان التخلي عن خلّي وغير مداخلي لا يرد على خاطري وبث الهوى بيان ما خامر القوى من الشغف والجوى وجرى امتزج وسرى ومفاصلي اعضائي فأصبحت مشغولاً بهواها عَنْ كلما سواها

(٣) قليلٌ الخ يطلب المزيد من العناء لدرجة تلاشي الاعضاء وحِرْت عجزت حيلتك ونافس سابق واستبق

(٤) هو الحب الخ يحظى يفوز ولذة الأُنس مُنية النفس وتهيَّا استعدَّ ومَسِّهِ بلائهِ

وَعَانَى مِنَ ٱلْأَهْوَالِ مَا دُونَ رَمْسِهِ فَمَنْ لَمْ يَجُدْ فِي حُبِّ نُعْمٍ بِنَفْسِهِ
وَلَوْ جَادَ بِٱلدُّنْيَا إِلَيْهِ ٱنْتَهَى ٱلْبُخْلُ

(١) سَقَى ٱللهُ نَعْمَانَ ٱلْأَرَاكِ وَجِيرَةً وَسَاحَةَ نُعْمٍ لَا تَزَالُ مَطِيرَةً
فَلَوْلَا مُحَيَّاهَا لَمَا هِمْتُ حَيْرَةً وَلَوْلَا مُرَاعَاةُ ٱلصِّيَانَةِ غَيْرَةً
وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ ٱلصَّبَابَةِ أَوْ قَلُّوا

(٢) لَنَادَيْتُ آلَ ٱلْحَيِّ هَيَّا تَرَحَّلُوا لِتِلْكَ ٱلْمَغَانِي ثُمَّ لِلْعِيسِ أَعْمِلُوا
وَلَوْلَا ٱخْتِلَافُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ تَشَكَّلُوا لَقُلْتُ لِعُشَّاقِ ٱلْمَلَاحَةِ أَقْبِلُوا
إِلَيْهَا عَلَى رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَلُّوا

(٣) لِغُرَّتِهَا ٱلْغَرَّا وَلَأْلَإِ فَجْرِهَا أَصَابَ ٱلَّذِي أَبْدَى ٱلرُّكُوعَ لِقَدْرِهَا
فَإِنْ خَطَرَتْ وَهْنًا فَهِيمُوا بِنَشْرِهَا وَإِنْ ذُكِرَتْ يَوْمًا فَخِرُّوا لِذِكْرِهَا
سُجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلُّوا

وعنائه وعانى كابد والرَّمس القبر وجاد سمح و بالدنيا بكل نفيس فيها وانتهى البخل اليه بخيلٌ للغاية

(١) سقى الخ دعاء بالمطر ونعمان الاراك مكان وجيرة مَن به منَ السكان ومطيرةً خصبة غير مجدبة ومحيَّاها وجهها الوسيم والصيانة المحافظة وغيرة حميَّة

(٢) لناديت الخ الحيُّ العشيرة وهيَّا بادروا بالرحيل والمغاني المساكن العامرة والعيس النياق البيض وإعمالها حثُّها للمسير وتشكلوا تنوَّعت اذواقهم والملاحة الوسامة والصباحة التي يشوقك منظرها ويروقك مخبرها وأَقبلوا تقدموا وولُّوا أعرضوا

(٣) لغرَّتها الخ لجبينها الوضّاح ولألأ ضياءً وفجرها نورها والركوع الخضوع ووهنًا سحرًا وخرُّوا ضعوا وجوهكم وسجودًا تعبُّدًا

(١)

خَلَعْتُ عِذَارِي حِينَ عَزَّ بِهَا اللِّقَا ... وَآثَرْتُ بَعْدَ الصَّفْوِ عَيْشًا مُرَنَّقَا
لَهَا سِرْتُ عَنْ أَهْلِي وَأَجْهَدْتُ أَيْنُقَا ... وَفِي حُبِّهَا بِعْتُ السَّعَادَةَ بِالشَّقَا
ضَلَالًا وَعَقْلِي عَنْ هُدَايَ بِهِ عَقْلُ

(٢)

فَمَا نَافِعِي عَقْدُ التَّمَائِمِ وَالرُّقَى ... وَقَدْ نَدَّ إِلْفِي وَاسْتَحَالَ لِيَ الْبَقَا
لِذَا هِمْتُ فِي وَادِي الْغِوَايَةِ شَيِّقَا ... وَقُلْتُ لِرُشْدِي وَالتَّنَسُّكِ وَالتُّقَى
تَخَلَّوْا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَى خَلُّوا

(٣)

هَجَرْتُ لَهَا كُلَّ الْوُجُودِ تَخَلُّصًا ... بِقَلْبٍ عَلَى الْإِذْعَانِ لَا زَالَ مُحْرِصًا
وَصَوَّرْتُهَا فِكْرًا وَلَسْتُ مُشَخِّصًا ... وَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وُجُودِيَ مُخْلِصًا
لَعَلِّيَ فِي شُغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُوا

(٤)

يَهِيمُ لِذِكْرَاهَا فُؤَادِي لِمَا وَعَى ... وَأَشْتَاقُ لِلتِّذْكَارِ مَرْأًى وَمَسْمَعَا
وَأَطْرَبُ لِلَّاحِي إِذَا بِاسْمِهَا دَعَا ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَسْعَى لِمَنْ بَيْنَنَا سَعَى
وَأَعْدُو وَلَا أَغْدُو لِمَنْ دَأْبُهُ الْعَذْلُ

---

(١) خلعت الخ اطّرحت وفاري وعزّ تعذّر وآثرت اخترت والصفو الصفاء ومرنّقًا كدرًا وأجهدت اتعبت وأينقًا ركائبًا وعقل الاوّل فكرٌ والثاني احتباس واعتقال

(٢) فما نافعي الخ التمائم التعويذات من عين الحسود والرُّقى التحصينات بالدعوات وندّ تباعد والإلف الحبيب والغواية الضلالة وشيّقًا كثير الاشتياق والرشد العقل والتنسك العبادة والتقى الصلاح وتخلّوا فارقوا وخلُّوا اتركوني لشجوني

(٣) هجرت الخ الوجود العالم وتخلصًا تجردًا والاذعان الإيمان ومحرصًا محافظًا وصوّرتها استحضرتُ ذاتها ولست مشخصًا لا اعتقد التجسم وفرّغت لم أُشغل ووجودي ذاتي وأخلو اختلي

(٤) يهيم الخ يطرب وذكراها تذكرها ووعي ادرك ومرأى رؤية واللاحي اللائم ودعا تفوّه وأسعى اذهب وسعى مشى بالنميمة وأعدو أسرع ودأبه عادته وديدنه

(١)

رَعَى ٱللهُ عُذَّالِي فَكَمْ شِمْتُ زَيْنَهَا ... عِيَانًا خِلَالَ ٱلْعَذْلِ يَزْهُو وَحُسْنُهَا

إِذَا مَا أَطَالَتْ لِلْوِشَايَةِ بَيْنَهَا ... فَأَرْتَاحُ لِلْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لِتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عِنْدَهَا جَهْلُ

(٢)

عَسَى ٱلْحَظُّ يَسْمُو بِي إِلَى أَوْجِ فِكْرِهَا ... فَتَعْرِفَ مَنْ وَفَّى عَلَى طُولِ هَجْرِهَا

أَرَى فَرْضَ عَيْنٍ أَنْ أَقُومَ بِشُكْرِهَا ... وَأَصْبُو إِلَى ٱلْعُذَّالِ حُبًّا لِذِكْرِهَا

كَأَنَّهُمُ مَا بَيْنَنَا فِي ٱلْهَوَى رُسْلُ

(٣)

فَمَا حِيلَتِي إِلَّا ٱلْأَسَى وَٱلْمَدَامِعُ ... إِذَا مَا بَدَتْ لِلْعَيْنِ مِنْهَا لَوَامِعُ

بِهَا ضَاءَتْ ٱلْأَنْدَا وَزِينَتْ مَجَامِعُ ... فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فَكُلِّي مَسَامِعُ

وَكُلِّيَ إِنْ حَدَّثْتُهُمْ أَلْسُنٌ تَتْلُوا

(٤)

أُصِيخُ بِسَمْعِي لِلْحَدِيثِ مُعَايِنًا ... بِطَرْفٍ بَصِيرٍ لَا يُرَى قَطُّ خَائِنًا

فَلَمْ أُلْفِ إِلَّا حَادِسًا ثُمَّ مَائِنًا ... تَخَالَفَتِ ٱلْأَقْوَالُ فِينَا تَبَايُنًا

بِرَجْمِ ظُنُونٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ أَصْلُ

---

(١) رعى الخ شملهم برعايته وشمت شاهدت وزينها محاسنها وخلال أثناء والوشاية السعاية بالفساد وبينها بُعدها والواشين مفسدي الود وأَلقى أُعاني وأَشقى

(٢) عسى الخ الحظ التوفيق والأَوج أَسمى منزلة ووفّى حافظ على العهد وفرض عين واجب شخصي وأَصبو أَميل ورسل وسائط تبليغ

(٣) فما الخ حيلتي وسيلتي والاسى الحزن ولوامع لمحات والانداء النوادي ومجامع مجتمعات وتتلو تنطق بآيات حُسنها البينات

(٤) أُصيخ الخ اصغي ومعاينًا مشاهدًا بنظر المسامع وبصير حادّ النظر وخيانته خطوُه فيما ابصر والف اجد وحادسًا قائلاً بالظنّ ومائنًا كاذبًا وتباينًا تناقضًا والرجم القول بلا علم

(١)

وَبَعْدَ اُحْتِدَامٍ بِٱلتَّضَارُبِ قَدْ وُصِلْ وَطُولِ خِطَابٍ لِلْفَهَاهَةِ مَا فُصِلْ
تَطَرَّفَ كُلٌّ فِي ٱلْمَقُولِ وَلَمْ يَصِلْ فَشَنَّعَ قَوْمٌ بِٱلْوِصَالِ وَلَمْ تَصِلْ
وَأَرْجَفَ بِٱلسُّلْوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسُلْ

(٢)

فَيَا لَيْتَهَا رَقَّتْ لِحَالَةِ صَبْوَتِي بِإِشْرَاقِهَا لَيْلاً بِآفَاقِ خَلْوَتِي
فَقُلْ لِمُشِيعِ ٱلْوَصْلِ عَنْهَا وَسَلْوَتِي فَمَا صَدَقَ ٱلتَّشْنِيعُ عَنْهَا لِشِقْوَتِي
وَقَدْ كَذَبَتْ عَنِّي ٱلْأَرَاجِيفُ وَٱلنَّقْلُ

(٣)

تَغَالَتْ بِيَ ٱلْآمَالُ فِي مَنْ تَنَوَّرَتْ بِأَضْوَائِهَا ٱلْآفَاقُ ثُمَّ تَعَطَّرَتْ
أَيُرْجَى وُصُولٌ لِلَّتِي قَدْ تَسَوَّرَتْ وَكَيْفَ أُرَجِّي وَصْلَ مَنْ لَوْ تَصَوَّرَتْ
حِمَاهَا ٱلْمُنَى وَهْنًا لَضَاقَ بِهَا ٱلسُّبْلُ

(٤)

عَسَى إِنَّهَا تُسْدِي ٱلْخَلِيقَةَ طَوْلَهَا فَيَشْمَلَنِي وَٱلْحَوْلُ لَا زَالَ حَوْلَهَا
فَأَنَّى تَشَا تُبْلِغْ مُنَى ٱلنَّفْسِ سُؤْلَهَا وَإِنْ وَعَدَتْ لَمْ يَلْحَقِ ٱلْقَوْلُ فِعْلَهَا
وَإِنْ أَوْعَدَتْ فَٱلْقَوْلُ يَسْبِقُهُ ٱلْفِعْلُ

---

(١) وبعد الخ احتدام اشتعال نار الجدال والتضارب التضادّ والفهاهة ضد الفصاحة وما فصل ما انتهى وتطرّف خرج عن الموضوع وشنّع أشاع الشرّ وأرجف انذر والسلوان تخلّي الولهان

(٢) فياليتها الخ رقّت رحمت وصبوتي صبابتي وآفاق نواحي وخلوتي حجرتي وشقوتي سوء بختي والاراجيف الاكاذيب والنقل الاقاويل

(٣) تغالت الخ تجاوزتْ الحد وتنوّرت أضاءت وتعطرت من شذاها وتسوّرت تحجبت بأسوار الانوار وتصوّرت تخيلت وحماها مُقامها والمُنى الآمال والسبل الطرق والارجاء

(٤) عسى الخ تسدي تنعم وطَوْلها احسانها ويشملني يعُمني والحوْل الارادة والمشيئة وسؤْلها مناها ووعدتْ بالخير وأوعدت بضدّه

(١) غلوٌّ ولٰكنْ مطلبي في اعتزازهِ قريبٌ وقد أفتى الهوى بجوازهِ
فيا كوكبَ الوادي وشمسَ حجازهِ عديني بوصلٍ وامطلي بنجازهِ
فعندي إذا صحَّ الهوى حسنُ المطلُ

(٢) أيا ليلَ أشواقي بقدرِ هوايَ طلْ ويا نومَ أحداقي بحقِّ منايَ زلْ
فلولا انتقامي من وشاتكِ لمْ أقلْ وحرمةِ عهدٍ بيننا عنهُ لمْ أحلْ
وعقدٍ بأيدٍ بيننا ما لهُ حلُّ

(٣) حبيبةَ قلبي ذبتُ من حرقِ الجوى وما ضلَّ في ذاكَ الفؤادُ ولا غوى
وقربي وبعدي عنكِ حدَّهما سوا لأنتِ على غيظِ النوى ورضى الهوى
لديَّ وقلبي ساعةً منكِ ما يخلو

(٤) ولاءُ سراةِ الحيِّ ديني وحبهمْ شفيعي وإسدا العرفِ في العربِ دأبهمْ

(١) غلوٌّ الخ إفراط واعتزازهُ بُعده وتعذُّره وأفتى حكم وجوازهُ إمكانهُ والوادي الموضع الرَّحيب والمربع الخصيب والحجاز قُطر مَنْ خُصَّ ببلاغة الإعجاز صلى الله عليه وسلم وعدِ بني من الوعد وامطلي بنجازهِ تأخَّري في إيفائهِ

(٢) أيا ليل الخ طُلْ كن طويلاً لأُطيل فيك اشتياقي وأحداقي عيوني وزُلْ فليس لك فيها منزل وانتقامي اقتضاصي وحرمة وحق وعهدٍ بيننا ميثاق وعقد وفاق وبأيدٍ بقوَّةٍ وما له حلٌّ لا انفصام لهُ

(٣) حبيبة الخ حرق الجوى لواعج الوجد وما ضلَّ الخ أي ان الفؤاد ناهج في الوداد منهج السداد وقربي اي ولذا استوى عندي القرب والبعاد ولأنتِ الخ صورتك لديَّ حاضرةً وفكرتي لكِ دواماً ذاكرةً فلن يحجبك الغياب كما لا تخفي عين الشمس غمائم السحاب

(٤) ولاء الخ اخلاصي والسراة السادة وشفيعي وسيلتي واسداء العرف بذل المعروف

وَعَيْنُ ٱلْمُنَى أَنْ يُمْتِعَ ٱلنَّفْسَ قُرْبُهُمْ تُرَى مُقْلَتِي يَوْمًا تَرَى مَنْ أُحِبُّهُمْ

(١) وَيَعْتِبُنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ ٱلشَّمْلُ

تَمَهَّلْ قَلِيلاً أَيُّهَا ٱلصَّبُّ لَا تَئِنْ إِذَا مَا أَوَانٌ بِٱلتَّوَاصُلِ لَمْ يَئِنْ

وَأَيُّ فُؤَادٍ لِلأَحِبَّةِ لَمْ يَحِنْ وَمَا بَرِحُوا مَعْنًى أَرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ

(٢) نَأَوْا صُورَةً فِي ٱلذِّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ

رَعَى ٱللهُ رَكْبًا فِي ٱلتَّرَحُّلِ قَدْ بَرَوْا ذُرَى كُلِّ كَوْمَاءِ ٱلسَّنَامِ وَمَا دَرَوْا

فَإِنْ أَبْعَدُوا فِي ٱلسَّيْرِ عَنِّيَ وَٱنْبَرَوْا فَهُمْ نَصْبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حَيْثُمَا سَرَوْا

(٣) وَهُمْ فِي فُؤَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا حَلُّوا

صَحِيحُ وِدَادِي شَاكِرٌ إِذْ هُمُ شَفَوْا عَلِيلاً يَرَى صُبْحَ ٱلشِّفَاءِ مَتَى عَفَوْا

فَإِنْ كَانَتِ ٱلْأَحْبَابُ لِلآنَ مَا صَفَوْا لَهُمْ أَبَدًا مِنِّي حُنُوٌّ وَإِنْ جَفَوْا

وَلِي أَبَدًا مَيْلٌ إِلَيْهِمْ وَإِنْ مَلُّوا

ودأبهم عادتهم ويمتع يسر ومقلتي عيني و يعتبني يسمع عتابي و يجتمع الشمل يتم السرور

(١) تمهّل الخ تصبّر ولا تئن لا تتأوّه ولم يئن لم يجئ وقته و يحنّ يميل وما برحوا الخ ان لم تشاهدهم لبعدهم العين بالذات فانني أرى بالفكر شكلهم البديع الصفات

(٢) رعى الخ الركب القافلة و برؤا أضعفوا وذرى أعلى الظهور والكوماء الناقة القوية والسنام حدبة الظهر وانبرؤا أسرعوا وسروا ساروا وحلّوا أقاموا

(٣) صحيح الخ ودادي الذي لا يعتريه التغيّر وصبح الشفاء نوره وبهجته وعفوا أي عما يكون لديّ عندهم من الذنوب وما صفوا أي ما اتجهت منهم القلوب لانالتي نهاية المرغوب فما باليد سوى احتمال الهجر والصد وتحمّل الجفاء ومقابلته بالحنين والوفاء حتى ينقضي أمد البعد بعد و يطلع بالوصل كوكب السعد

اللاّمية الثّانية

(١)

أَخِلاَّيَ هَلْ خِلْتُمْ فُؤَادِي لَدَى آلِي ... لَهُ شُغْلٌ بِالْعَمِّ مِنْهُمْ أَوِ الْخَالِ
فَلاَ إِنَّكُمْ لَوْ غِبْتُمُ طُولَ أَحْوَالِ ... أَرَى الْبُعْدَ لَمْ يُخْطِرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي
وَإِنْ قَرَّبَ الْأَخْطَارَ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي

(٢)

إِذَا كَانَ حَظِّي بَعْدَ طُولِ ضَرَاعَتِي ... إِلَيْكُمْ لَدَيْكُمْ شِقْوَتِي وَإِضَاعَتِي
وَبِتُّ مُعَنًّى بَعْدَ بَتِّ اسْتِطَاعَتِي ... فَيَا حَبَّذَا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَاعَتِي
أَوَامِرَ أَشْوَاقِي وَعِصْيَانَ عُذَّالِي

(٣)

أُعَانِي مِنَ اللَّوَّامِ فِي بَابِ فَصْلِكُمْ ... وَصُولاً وَفِيًّا بِالْفُرُوعِ وَأَصْلِكُمْ
سِهَامَ امْتِهَانٍ دُونَهَا حَدُّ نَصْلِكُمْ ... وَيَا مَا أَلَذَّ الذُّلَّ فِي عِزِّ وَصْلِكُمْ
وَإِنْ عَزَّ مَا أَلْقَى فَقَطَّعَ أَوْصَالِي

(٤)

جَهِدْتُ وَلَكِنْ ضَاعَ جُهْدِيَ بَاطِلاً ... وَأَمْسَى زَمَانِي بِالْأَمَانِي مُمَاطِلاً
وَمَا مِنْ قَلِيلٍ سَحَّ جَفْنِيَ هَاطِلاً ... نَأَيْتُمْ فَحَالِي بَعْدَكُمْ ظَلَّ عَاطِلاً
وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرَّكُمْ حَالِي

---

(١) اخلاّيَ الخ الاخلاء الاصحاب وخلتم ظننتم وآلي عشيرتي والاحوال السنين والبالي المضنى

(٢) اذا الخ الضراعة التضرُّع وشقوتي سوء حظي واضاعتي اهمالي ومعنًّى حزينًا وبتّ قطع واستطاعتي قوّتي

(٣) أُعاني الخ أُكابد وفصلكم إبعادكم ووصولاً ودودًا وفيًّا وامتهان استضعاف والنصل السيف وأوصالي اعضائي

(٤) جهدت الخ الاماني الآمال ومماطلاً غير مسعف ومحّ سال ونأيتم بعدتم وعاطلاً مجرّدًا عن الحلية

(١)

وَمَا سَاغَ لِي أَنِّي أُجِيبُ عِصَابَةً تُكَلِّفُنِي رِفْقًا بِحَالِي إِنَابَةً
وَكُلُّ الْمُنَى أَنْ أَقْضِيَ فِيهِ كَآبَةً بُلِيتُ بِهِ لَمَّا بَلِيتُ صَبَابَةً
أَبَلَّتْ فَلِي مِنْهَا صُبَابَةُ إِبْلَالِ

(٢)

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ تَاقَتْ لِخِدْنِهَا وَطَلْعَتِهِ الْغَرَّا بِصَادِقِ حُسْنِهَا
وَلَمْ يَشْفِهَا تَصْوِيرُ إِنْسَانِ ذِهْنِهَا نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَغْمِيضِ جَفْنِهَا
بِزَوْرَةِ زُورِ الطَّيْفِ حِيلَةَ مُحْتَالِ

(٣)

وَأَوْهَمْتُهَا أَنَّ اللَّيَالِيَ قَدْ وَفَتْ بِرُؤْيَةِ مَنْ إِنْ تَلْقَهُ لَيْلَهَا غَفَتْ
وَأَنَّ جُنُوبِي عَنْ مِهَادِيَ مَا جَفَتْ فَمَا أَسْعَفَتْ بِالْغَمْضِ لَكِنْ تَعَسَّفَتْ
عَلَيَّ بِدَمْعٍ دَائِمِ الصَّوْبِ هَطَّالِ

(٤)

طَفَتْ فِي خِضَمٍّ مِنْ دُمُوعِيَ مُقْلَتِي وَلَمْ يَنْطَفِئْ مَعْ ذَاكَ إِذْكَاءُ زَفْرَتِي
تَنَازَعَنِي ضِدَّانِ نَارِي وَلُجَّتِي فَيَا مُهْجَتِي ذُوبِي عَلَى فَقْدِ بَهْجَتِي
لِتَرْحَالِ آمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي

---

(١) وما الخ ساغ جاز وعصابة جماعة وإنابة تركاً وكآبة حزناً وبُليتُ أُصبتُ وبَليت فنيت وصَبابة غراماً وأَبلّت خفّت وصُبابة بقية وابلال شفاء

(٢) ولما الخ تاقت مالت وخدنها خليلها وزورة زيارة وزور كاذب والطيف الخيال

(٣) وأوهمتها الخ افهمتها صورة ووفت جادتْ وغفتْ اغمضت وجُنوبي جمع جنب ومهادي فراشي وجفت تباعدت وأسعفت ساعدت وتعسفت افرطت والصوب الانحدار وهطّال كثير الانصباب

(٤) طفتْ الخ سبحت والخضمُّ الزاخر والإذكاء الالهاب وزفرتي نار قلبي وتنازعني تقاسمني وبهجتي لذتي وترحال ذهاب ومقدم حضور وأوجالي مخاوفي

(١)

وَيَاعَيْنُ مَهْلاً فَانْهِمَالُكِ دَائِمَا أَرَى صَوْبَهُ قَدْزَادَعَنْ حَاجَةِ الْحِمَى
فَكُفِّي لِأَنَّ الطَّلَّ إِنْ سَالَ أَفْعَمَا وَضِنِّي بِدَمْعٍ قَدْ غَنِيتُ بِفَيْضِ مَا
جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَابَيْنَ أَطْلَالِي

(٢)

كَفَانِيَ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَزَنٍ فَلَنْ يُدَلَّ عَلَى سِرٍّ تَحَوَّلَ لِلْعَلَنْ
فَيَاحَبَّذَا مِنْ قَالَ لِلصَّبِّ وَلْوِلَنْ وَمَنْ لِي بِأَنْ يَرْضَى الْحَبِيبُ وَإِنْ عَلَا النَّـ
ـنَّحِيبُ فَإِبْلَالِي بِلَائِي وَبَلْبَالِي

(٣)

وَيَالَيْتَـهُ يُحْيِي الْمُحِبَّ وَعَـلَّهُ إِذَا لَمْ يَصِلْ بَاقِيهِ يُتْلِفُ كُلَّهُ
وَذَاكَ قَلِيـلٌ مُذْ عَرَفْتُ مَحِلَّهُ فَمَـا كَلَفِي فِي حَقِّهِ كُلْفَةً لَهُ
وَإِنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقِيلِ وَالْقَالِ

(٤)

وَلَسْتُ وَلَوْ طَالَ الْمِطَالُ بِقُرْبِهِ يُدَاخِلُنِي سُلْوَانُ رَعْيِي لِسِرْبِهِ
فَإِنْ أَنَا يَوْمًا قَدْ دُفِنْتُ بِقُرْبِهِ بَقِيتُ بِهِ لَمَّا فَنِيتُ بِحُبِّـهِ
بِثَرْوَةِ إِيثَارِي وَكَثْرَةِ إِقْلَالِي

---

(١) ويا عين الخ الانهمال الانسكاب وصوبهُ ماءهُ وكفّي أمسكي والطلُّ القليل من المطر وأفعم ملأ الاودية وضنّي البخلي وطُل ذهب هدرًا واطلال الديار مابقي من الآثار

(٢) كفاني الخ للعلن للظهور وولولن من الولولة وهي التلهف والبكاء وإبلالي شفائي وبلائي ابتلائي وبلبالي شاغل بالي

(٣) ويالَيتهُ الخ علَّهُ لعلهُ وعرفت محلهُ علمت بدرجتهِ وكلفي تعشُّقي وكلفة مشقة

(٤) ولست الخ المطال التأخير ويداخلني يقار بني وسلوان رعيي لسربه أي لا أملّ من أن أرعى اكراماً لحبهِ جميع افراد حزبهِ والايثار تفضيل الغير على النفس والاقلال الاحتياج

(١)

يُرَنِّحُنِي شَوْقِي لِعَهْدِ طُلُوعِهِ ... كَبَدْرِ سَمَاءٍ بَيْنَ زُهْرِ جُمُوعِهِ

فَهَلْ هُوَ عَطْفاً سَامِحٌ بِرُجُوعِهِ ... رَعَى اللهُ مَغْنًى لَمْ أَزَلْ فِي رُبُوعِهِ

مُعَنًّى وَقُلْ إِنْ شِئْتَ يَا نَاعِمَ الْبَالِ

(٢)

لَعَمْرُكَ مَا يُحْصِي مَحَاسِنَهُ الْغَزَلْ ... وَإِنْ جَدَّ وَصَّافٌ فَكَيْفَ بِمَنْ هَزَلْ

فَشُكْراً لِمَنْ أَسْدَى النَّصِيحَةَ وَاعْتَزَلْ ... وَحَيَّا مُحَيَّاً عَاذِلٍ لِيَ لَمْ يَزَلْ

يُكَرِّرُ مِنْ ذِكْرَى أَحَادِيثِ ذِي الْخَالِ

(٣)

وَغَيْرُ عَجِيبٍ إِنْ دَعَوْتُ إِلَى الْعِدَا ... فَرُبَّ عِدَاءٍ بِالْفَوَائِدِ أَسْعَدَا

كَذَاكَ عَذُولِي لَمْ يَضِعْ قَوْلُهُ سُدَى ... رَوَى سُنَّةً عِنْدِي فَأَرْوَى مِنَ الصَّدَى

وَأَهْدَى الْهُدَى فَاعْجَبْ وَقَدْ رَامَ إِضْلَالِي

(٤)

أَمُرُّ عَلَيْهِ مُغْضِياً وَكَأَنَّنِي ... أَرُومُ سِوَاهُ وَهْوَ نَوْعٌ تَفَنُّنِي

وَإِنْ قَالَ عَذْلاً قُلْتُ بِاللهِ غَنِّنِي ... فَأَحْبَبْتُ لَوْمَ اللُّؤْمِ فِيهِ لِوَانَّنِي

مُنِحْتُ الْمُنَى كَانَتْ عِنَايَةَ عُذَّالِي

(٥)

مُحَالٌ عَلَيْهِ أَنْ يُحَوِّلَ مَذْهَبِي ... وَلَوْ قَدْ تَجَلَّى فِي ثِيَابِ مُهَذِّبِي

---

(١) يرنحني الخ يهزّني طرباً وعهدٌ زمن والزُّهر النجوم ومغنى منزلاً وربوعهُ أماكنهُ ومعنىً تغنياً وناعم البال مستريح الخاطر

(٢) لعمرك الخ وحياتك والغزل الشّعر الرّقيق وجدّ قال جدًّا وأسدى منح واعتزل تخلّى وحيّا حفظ ومحيّا وجه والخال حلية الخد

(٣) وغير الخ العدا الاعداء والعداء العداوة وأسعدا أسعف وسنّة عادة والصدى الظمأ

(٤) أمرُّ الخ مغضياً متغافلاً وتفنني سياستي وعذلاً لوماً وغنني زدني منهُ فأحببت الخ استحسنت الملام الصادر عن اللؤم ولو حظيت بالمرام كان الفضل للوّام

(٥) محالٌ الخ مستحيل وتجلّى تظاهر في زيّ مرشد لي واقترح أطلب ما تشاء

وَهَلْ أَنْسَى أَنِّي فِي زَمَانِ تَقَرُّبِي جَهِلْتُ بِأَنْ قُلْتَ اُقْتَرِحْ يَا مُعَذِّبِي
عَلَيَّ فَأَجْلَى لِي وَقَالَ اُسْلُ سَلْسَالِي

(١) فَصِرْتُ لِهٰذَا فِي اُرْتِبَاكٍ وَحَيْرَةٍ وَغَابَ صَوَابِي لِاُفْتِضَاحِي بِعَثْرَةٍ
وَإِنَّ اُقْتِرَاحِي كَانَ عَنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَهَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُوَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
لِحَتْفِي غَرَامٌ مُقْبِلٌ أَيَّ إِقْبَالِ

(٢) أَمِنْ بَعْدِ ذَا يَبْغِي نَصُوحٌ بِرُشْدِهِ رَشَادِيَ أَيْ نَقْضِي لِمُوثَقِ عَهْدِهِ
فَذَرْهُ يَقُلْ مَا شَاءَ كُلٌّ لِقَصْدِهِ وَقَالَ لِيَ اللَّاحِي مَرَارَةُ صَدِّهِ
تَحَلَّى بِهَا دَعْ حُبَّهُ قُلْتُ أَحْلَى لِي

(٣) أَنَا الْبَائِسُ الْمُضْنَى مُتَيَّمُ حُبِّهِ قَتِيلُ الْهَوَى لَا ثَارَ لِي عِنْدَ رَبِّهِ
أَيُرْضِيهِ أَنِّي وَهْوَ أَدْرَى بِصَبِّهِ بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَاحَةِ قُرْبِهِ
وَغَيْرُ عَجِيبٍ بَذْلِيَ الْغَالِ بِالْغَالِي

(٤) وَأَرْغَمْتُ عُذَّالِي بِإِدْمَانِ صَبْوَتِي وَشِبْتُ وَبِي لِلآنَ عَزْمُ فُتُوَّتِي
وَأَجْهَدْتُ حَوْلِي فِي اللِّقَاءِ وَقُوَّتِي فَجَادَ وَلٰكِنْ بِالْبِعَادِ لِشِقْوَتِي
فَيَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى وَضَيْعَةَ آمَالِي

فأَجلَى أَزاني ثغرهُ واسلُ سلسالي تجرّدْ عن حبّ ارتشاف ربقي العذب

(١) فصرت الخ ارتباك اندهاش وافتضاحي انكشاف عجزي وبعثرة بظهور غلطي ولحتفي لهلاكي ومقبل متزايد

(٢) أمن الخ نقضي عدم وفائي بالعهود وذرهُ أتركهُ واللاحي اللائم وصدّهِ هجرانهِ

(٣) انا الخ البائس شديد الحزن والمضنى السقيم والمتيم الولهان وصبهُ المغرم بحبهِ

(٤) وأرغمت الخ قهرت وإدمان ادامة وصبوتي خلع عذاري وشقوتي لسوء حظي

(١)

فلم آلُ جهداً في حقوقِ مبرّةٍ ... ولو أنّهُ آلى فبرّ بهجرةٍ

لهُ الأمرُ إذ لم يحيِ روحي بنظرةٍ ... وحانَ لهُ حيني على حينِ غرّةٍ

ولم أدرِ أنّ الآلَ يذهبُ بالآلِ

(٢)

إلى اللهِ أشكو ما بقلبٍ تفتّتا ... لشملِ ائتناسٍ بعدَ جمعٍ تشتّتا

فيا موتُ زرني حيثُ خطبيَ قد عتا ... تحكّم في جسمي النحولُ فلو أتى

لقبضي رسولٌ ضلّ في موضعٍ خالِ

(٣)

وأنكرني العوّادُ بعدَ تعرّفي ... وخلّي تخلّى عن شجيٍّ بهِ وفي

تفانيتُ إذ لم ينعطفْ ليَ مدنفي ... فلو همّ باقي السقمِ بي لاستعانَ في

تلافي بما حالتْ لهُ من ضنىً حالي

(٤)

فياذاتَ من أهوى عليَّ ترحّمي ... وقد بلغتْ روحي الحناجرَ بل فمي

ومنّي بوصلٍ حيثُ غاضَ تكلّمي ... ولم يبقَ منّي ما يناجي توهّمي

سوى عزّ ذلٍّ في مهابةِ إجلالِ

---

(١) فلم الخ لم أقصّر ومبرّة قيام بالحقوق وآلى أقسم فبرّ فوفّى وبهجرة بارتحال وحان آن وحيني هلاكي وغرّة بغتة والآل السراب الشبيهُ بالماء والآل الثانية الذات

(٢) الى الخ تفتت تمزّق وشمل ائتناس مجتمع أُنس وتشتت تفرّق وخطبي مصابي وعتا عظم وتحكم تمكن والنحول الهزال ورسولٌ ملك وضلّ الخ لم يجد جسماً يقبض روحه

(٣) وانكرني الخ جهلني الزُّوّار وتعرُّفي معرفتهم لي وتخلّى تبرّأ وشجي محزون ووفيٌّ محافظٌ وتفانيت تلاشيت ومدنفي مضعفي بصدّه وهمّ نهض وتلافي اهلاكي وضنى سقم

(٤) فياذات الخ نداءٌ للمحبوب بالتماس الانعطاف قبل مشارفة الروح للتلاف والحناجر اقصى الحلق وغاض التكلم اعتقل اللسان عن الافصاح والبيان ويناجي يحادث وتوهمي خيالي والمعنى لم يبقَ فيه سوى عز المقام الذي اكسبهُ له ذل الغرام

اللاّمية الثّالثة

(١) ما بَيْنَ ضَالِ ٱلْمُنْحَنَى وَظِلَالِهِ ... جعَلَ ٱلْمَشُوقُ بِهِ فَسِيحَ مجَالِهِ
وَبِأَيْكِ ذَيَّاكَ ٱللِّوَى وَأَرَاكِهِ ... ضَلَّ ٱلْمُتَيَّمُ وَٱهْتَدَى بِضَلَالِهِ

(٢) وَبِذٰلِكَ ٱلشِّعْبِ ٱلْيَمَانِي مُنْيَةٌ ... خَبَّ ٱلْفُؤَادُ لِدَرْكِهَا بِخَبَالِهِ
رُوحِي ٱلْفِدَاءُ إِذَا ظَفِرْتُ بِبُغْيَةٍ ... لِلصَّبِّ قَدْ بَعُدَتْ عَلَى آمَالِهِ

(٣) يَا صَاحِبِي هٰذَا ٱلْعَقِيقُ فَقِفْ بِهِ ... مُتَسَلِّيًا عَنْ آلِهِ بِسُؤَالِهِ
وَٱسْقِ ٱلْحِمَى دَمْعًا وَطُفْ بِرِحَابِهِ ... مُتَوَلِّهًا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ

(٤) وَٱنْظُرْهُ عَنِّي إِنَّ طَرْفِيَ عَاقِنِي ... عَنْ أَنْ أَرَاهُ لِضَعْفِهِ وَكَلَالِهِ
وَكَذَاكَ إِنْسَانُ ٱلْعُيُونِ أَمَانِي ... إِرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ

---

(١) ما بين الخ الضال شجر والمنحنى منعطف الوادي وفسيح مجاله متسع ميدانه لتسلية احزانه والأيك شجر كالاراك واللوى موضع وضلّ تاه والمتيم مضنى الحب واهتدى أي كان ضلاله عين الهدي

(٢) وبذلك الخ الشعب طريق بالجبل واليماني نسبة لليمن ومنية حاجة متمنّاة وخب بخباله تعمق في ارتباكه وببغية بقصد والصبُّ العاشق

(٣) يا صاحبي الخ العقيق وادٍ بالحجاز ومتسلياً متعللاً وبسؤاله بندائه والحمى موطن الاحباب ورحابه ساحته الرّحيبة والوله اختلاط الفكر ومتولهاً مظهراً الوله معي ان لم تكن والهاً مثلي

(٤) وانظره الخ نُبْ عني في رؤيته وعاقني نظري لم يسعفني وكلاله شدة ضعفه وأمالني شغلني وارسال الدمع إسالته وارسال النظر اطلاقه وتسريحه

(١) وَاسْأَلْ غَزَالَ كِنَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ شَجَنٌ تَلَاعَبَ بِالشَّجِيِّ وَبَالِهِ
فَإِلَامَ إِيلَامُ النِّفَارِ أَمَالَهُ عِلْمٌ بِقَلْبِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ

(٢) وَأَظُنُّهُ لَمْ يَدْرِ ذُلَّ صَبَابَتِي مُسْتَغْرِقًا فِي تِيهِهِ وَدَلَالِهِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَقْوَى عَلَى اسْتِلْفَاتِهِ إِذْ ظَلَّ مُلْتَهِيًا بِعِزِّ جَمَالِهِ

(٣) تَفْدِيهِ مُهْجَتِيَ الَّتِي تَلِفَتْ وَلَا أَرْضَى بِإِتْلَافِي إِزَا إِقْبَالِهِ
وَتَقِيهِ نَفْسِي كُلَّ مَكْرُوهٍ وَلَا مَنٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّهَا مِنْ مَالِهِ

(٤) أَتُرَى دَرَى أَنِّي أَحِنُّ لِهَجْرِهِ مُتَلَذِّذًا بِوُعُودِهِ وَمِطَالِهِ
فَعَسَى يُطِيلُ بِدَلِّهِ ذُلِّي أَسَى إِذْ كُنْتُ مُشْتَاقًا لَهُ كَوِصَالِهِ

(٥) وَأَبِيتُ سَهْرَانًا أُمَثِّلُ طَيْفَهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَلَّ عَنْ أَمْثَالِهِ
لَكِنْ لِقُرَّةِ أَعْيُنٍ شَبَّهْتُهُ لِلطَّرْفِ كَيْ أَلْقَى خَيَالَ خَيَالِهِ

---

(١) واسأل الخ الكناس بيت الظبي وشجن حزن والشجيُّ المهموم وباله فكره والى مَ الى متى وايلام تعذيب والنفار التجافي

(٢) وأظنهُ الخ ذل صبابتي ما قاسيتهُ في الغرام من الهوان والآلام ومستغرقًا غير ملتفت لانشغالهِ بتيههِ ودلالهِ ويقوى يتجاسر واستلفاتهِ توجيهُ نظرهِ وملتهيًا لاهيًا

(٣) تفديهِ الخ مهجتي روحي وإزا في نظير واقبالهِ التفاتهِ وتقيهِ تحفظهُ ولا منّ لا تفخر ومن ماله مملوكة اليهِ

(٤) أترى الخ لست اعلم وأحنُّ اميل ووعودهِ مواعيدهِ ومطالهِ عدم انجازهِ وبدلّهِ بدلالهِ وأسيً تعذيبًا

(٥) وأبيت الخ أمثل طيفهُ أصوّر لعيني خيالهُ وقد جلّ ولو انهُ لا شبيه لهُ وقرة العين راحتها وشبهتهُ استحضرت للطرف صورة الطيف وكيف حال من يفرحه خيال الخيال

(١) لاَ ذُقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِنْ عَاذِلٍ أَصْمَى ٱلْفُؤَادَ جَهَالَةً بِنِبَالِهِ
وَعَلَيَّ مُحْرِجَةٌ بِعِتْقِي مِنْ هَوًى إِنْ كُنْتُ مِلْتُ لِقِيلِهِ أَوْ قَالِهِ

(٢) فَوَحَقِّ طِيبِ رِضَى ٱلْحَبِيبِ وَوَصْلِهِ لَمْ أَنْسَ عَهْدِي بِٱلْحِمَى وَظِلَالِهِ
وَلَئِنْ جَفَانِي أَوْ تَنَاءَتْ دَارُهُ مَا مَلَّ قَلْبِي حُبَّهُ لِمَلَالِهِ

(٣) وَاهًا عَلَى مَاءِ ٱلْعُذَيْبِ وَكَيْفَ لِي بِعُذَيْبِ مَنْهَلِهِ وَوَجْهِ هِلَالِهِ
وَهَبْ أَنَّنِي بَلَّغْتُهُ مَنْ لِي بِفِي بِحَشَايَ لَوْ يُطْفَى بِبَرْدِ زُلَالِهِ

(٤) وَلَقَدْ يَجِلُّ عَنِ ٱشْتِيَاقِي مَاؤُهُ عِزًّا عَلَى مِثْلِي لِبُعْدِ مَنَالِهِ
وَلَدَى تَعَذُّرِ نَهْلِهِ أَوْ عَلِّهِ شَرَفًا فَوَاظَمَأِي لِلَامِعِ آلِهِ

اللاَّمية الرَّابعة

(٥)

نَسَخَتْ بِحُبِّي آيَةَ ٱلْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي كَمَا نَسَخَتْ شَمْسُ ٱلظَّهِيرَةِ لِلظِّلِّ
وَقَلَّدَنِي رَبُّ ٱلْغَرَامِ إِمَارَةً فَأَهْلُ ٱلْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى ٱلْكُلِّ

(١) لا ذقت الخ راحة من العاذل بكفّ ملامه والقيل والقال وشاياته ونمائمه وأصمى اصاب ونباله مرّ مقاله ومحرجة يمين مضيقة وبعتقي بتخلصي من عبودية الهوى

(٢) فوحق الخ طيب لذة وعهدي بالحمى زمن تمتعي بآله واستراحتي بظليل ظلاله وتناءت تباعدت وما ملّ ما سئم وملاله لعدم اقباله

(٣) واهًا الخ أتحسر والعذيب مورد ومكان وبعذيب بحلو ومنهله مشربه وهب وبالفرض وفي يسعف وحشاي فؤادي المتقد وزلاله احلى مائه وأصفاه

(٤) ولقد الخ تغاليت في تمني الارتواء من ذلك الماء لاني لست اهلاً للاستقاء اذ لذلك المشرب رجال فالأولى بمثلي الاكتفاء بالسراب الذي يرى في الفلاة فيحسبه الظمآن ماءً

(٥) نسخت الخ أنسيت بعشقي ذكر العشّاق على الاطلاق والظهيرة وسط النهار ونسخ الظل إزالته بالضوء وقلدني الخ جعلني ملك الهوى اميرًا وما سواي من اهله جيشًا مأمورًا

(١)

وَكُلُّ فتًى يهوى فإنّي إمامُهُ ... وَقُدْوَةُ مَنْ خلفي وأعزز بذا المثلِ

تراني وفيًّا للخليلِ ولوْ جفا ... وإنّي بريءٌ من فتًى سامعِ العذلِ

(٢)

ولي في الهوى علمٌ تجلُّ صفاتُهُ ... عنِ الحدِّ والتّعريفِ والقيدِ والفصلِ

فكمْ من عظاتٍ موقظاتٍ إلى الفتى ... ومنْ لمْ يفقّههُ الهوى فهوَ في جهلِ

(٣)

ومنْ لمْ يكنْ في عزّةِ الحبِّ تائهًا ... يضلُّ إذا لمْ يرضَ للعقلِ بالخبلِ

وكلُّ الذي لمْ يلفَ في التّيهِ معجبًا ... بحبِّ الذي يهوى فبشّرهُ بالذُّلِّ

(٤)

إذا جادَ أقوامٌ بمالٍ رأيتهمْ ... إذا وهبوا الدّنيا رأوْا غايةَ القُلِّ

وإنْ فاضَ ذو طولٍ بنفسِ نفائسٍ ... يجودونَ بالأرواحِ منهمْ بلا بخلِ

(٥)

وإنْ أودِعوا سرًّا رأيتَ صدورهمْ ... كنوزَ ائتمانٍ حرزُها محكمُ القفلِ

بواطنهمْ أمستْ لمنْ رامَ كشفها ... قبورًا لأسرارٍ تنزّهُ عنْ نقلِ

---

(١) وكل الخ امامهُ متقدم عنهُ وقدوة يقتدى بهِ وأعزز يندر جدًّا ان يكون لي مثيل ووفيًّا مخلصًا وبريءٌ متبرّىءٌ من كل من يثنيهِ عن حبهِ عذل لائميهِ

(٢) ولي الخ علمٌ معلومات وتجلُّ صفاتهُ لا تدرك غايتهُ والحد الخ لا سبيل لمعرفتهِ مهما طال في تعريفهِ المقال وعظات نصائح وموقظات منبهات ويفقههُ ينوّر فكرهُ

(٣) ومنْ الخ عزّة تعزيز وتائهًا مفتخرًا والخبل اختلال العقل ويُلفَ يوجد ومعجبًا مباهيًا بعشق حبيبهِ عاملاً على كيد عذولهِ ورقيبهِ

(٤) اذا الخ جاد سخا وبمال بمتاع زائل ورأيتهم أي لقيت اهل الهوى جندهُ والدنيا كلما كان ويكون والقلُّ دون القليل وفاض تكرّم وطَوْلٌ إنعام والنفائس كل غالٍ ثمين

(٥) وان الخ أُودِعوا استُحفظوا وائتمان امانة وحرزها مستودعها ومحكم القفل لا سبيل لفتحهِ صونًا لما بالكنوز من الاسرار وبواطنهم ضمائرهم وتُنزّهُ تجلُّ ونقلٌ إفشاءٌ وإظهار

(١)
وَإِنْ هُدِّدُوا بِالْهَجْرِ ماتُوا مَخافَةً ... لِحِرْمانِهِمْ مِنْ أَسْهُمِ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ
وَلَوْ وُعِدُوا بِالْعِتْقِ وَدُّوا تَعَبُّدًا ... وَإِنْ أُوعِدُوا بِالْقَتْلِ حَنُّوا إِلَى الْقَتْلِ

(٢)
لَعَمْرِي هُمُ الْعُشَّاقُ عِنْدِي حَقِيقَةً ... وَأَبْطَالُ جُنْدِي بِالنَّبَالَةِ وَالنَّبْلِ
وَهُمْ إِنْ عَدَدْنَا كُلُّ فِتْيَانِ حَوْمَتِي ... عَلَى الْجِدِّ وَالْبَاقُونَ عِنْدِي عَلَى الْهَزْلِ

اللاَّمية الخامسة

(٣) أَنْتُمْ فُرُوضِي وَنَفْلِي ... بِرِحْلَتِي أَوْ بِحِلِّي
لِغَيْرِكُمْ لَسْتُ أُدْلِي ... أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي

(٤) يَا قِبْلَتِي فِي صَلَاتِي ... وَوُجْهَتِي إِذْ أُوَلِّي
وَكَعْبَتِي فِي الْتِفَاتِي ... إِذَا وَقَفْتُ أُصَلِّي

(١) وان الخ هُدِّدوا أُنذروا ومخافة فزعاً وأَسهم الاعين النجل التفاتات من يستحلُون في حبهِ الممات ووعدوا بخير الحرّية فضلّوا عليها العبودية وأُوعدوا خُوّفوا وحنوا تمنوا الحمام في سبيل الغرام

(٢) لعمري الخ أُقسم بحياتي انهم حقيقةً الكملة العشاق لا غيرهم ممن ليس لهم ثبات ولا خلاق وأَبطال شجعان والنبالة الذكاء والنبل رماية السهام مع الجراءة والاقدام وفتيان كرام وحومتي حوزتي وعلى الجد اي المجدُّون في الميدان وباقي المدَّعين ليسو إلاَّ هازلين لاعبين

(٣) انتم الخ فروضي واجباتي ونفلي ما زاد عنها ورحلتي سفري وحلّي اقامتي وأُدلي انتسب وحديثي وشغلي باسمكم يلهج لساني وبغير حسنكم لا يشتغل جناني

(٤) يا قبلتي الخ مطمح نظري ووجهتي ما أَتجهُ اليهِ وأُولّي استقبل وكعبتي قصدي والتفاتي توجهي

(١) جمالكم نصب عيني يشفي قذاها ويجلي
وحسنكم ملء ذهني إليه وجهت كلي

(٢) وسركم في ضميري له ارتفاع محلي
ناجيته كسمير ي والقلب طور التجلي

(٣) آنست في الحي ناراً بها هديت لخلي
وحين شمت منارا ليلاً فبشرت أهلي

(٤) قلت امكثوا فلعلي أحظى بحظ التملي
عسى إن امتد حبلي أجد هداي لعلي

(٥) دنوت منها فكانت ضياء قلبي وعقلي
صعقت لما استبانت نار المكلم قبلي

(١) جمالكم الخ نصب عيني امامها دواماً وقذاها أذاها ويجلي يزيل صداها وملء ذهني شاغل كل فكري وكلي جسمي وعقلي

(٢) وسركم الخ معلوماتي بكم وضميري فؤادي وارتفاع محلي محلهُ الرفع وناجيتهُ حادثتهُ سرًّا وسميري أنيسي والطور جبل مناداة موسى عليهِ السلام والتجلي اشراق نور الملك العلاَّم

(٣) آنست الخ شاهدت والحيُّ الوادي وشمت لمحت ومناراً مصباحاً وبشرتُ اهلي أي بادراك المأمول

(٤) قلت الخ امكثوا انتظروا والتملي التمتع بالمشاهدة وامتدَّ حبلي وُفقتُ للوصول وهداي رشادي وغاية مرادي

(٥) دنوت الخ اقتربت وضياء تنوُّر وصعقتُ زال صوابي واستبانت ظهرت والمكلَّم كليم الله عليه السلام

(١) نُودِيتُ مِنهَا كِفَاحاً سُبْحَانَ مَنْ كَانَ يُمْلِي
لِذَا هَتَفْتُ صُيَاحاً رُدُّوا لَيَالِيَ وَصْلِي

(٢) حَتَّى إِذَا مَا تَدَانَى الْ مَأْمُولُ عَانَيْتُ كَبْلِي
وَعِنْدَ ظَنِّي بِقُرْبِ الْ مِيقَاتِ فِي جَمْعِ شَمْلِي

(٣) صَارَتْ جِبَالِيَ دَكّاً وَعَادَ خَمْرِيَ خَلِّي
وَذَا وَلَا تُبْدِ شَكّاً مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي

(٤) وَلَاحَ سِرٌّ خَفِيٌّ إِلَّا عَلَى عَيْنِ نُبْلِي
وَقَدْ بَدَا لِيَ مَعْنًى يَدْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي

(٥) وَصِرْتُ مُوسَى زَمَانِي وَطَلُّهُ كَانَ وَبْلِي
قُلْ مَا تَشَاءُ بِشَانِي مُذْ صَارَ بَعْضِيَ كُلِّي

(١) نوديت الخ سمعتُ من جهتها النداء وكفاحاً مواجهة ويملي يوحي ويلقي وهتفتُ رفعت صوتي وردُّوا أعيدوا أيها الأحباب زمان التواصل والاقتراب

(٢) حتى الخ تدانى قارب بلوغ القصد وعانيت كبلي كبلتُ بالقيود دون نوال المقصود والميقات الميعاد وجمع الشمل استجماع المآرب واستكمال اللذات والرغائب

(٣) صارت الخ تدكدكت الجبال من حولي وعاد انقلب حالي لضدهِ ولا تُبد تُظهر إلي والمتجلي البادي نورهُ من الآفاق الى السبع الطباق

(٤) ولاح الخ سرٌّ معنىً وخفيٌّ على من لا يدري ونبلي توقد ذكائي ومثلي عارفاً بالله معرضاً عما سواهُ

(٥) وصرت الخ اشبهت الكليم في التكليم وان اختلف المكان وتأخر الزمان وطلهُ قليلهُ ووبلي كثيري وبعضي كلي اقراراً بوحدة الوجود إذ أنّي في جانب هذه العظمة غير موجود

(١) فَٱلْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي وَٱلرُّشْدُ يَاصَاحِ خِبْلِي
وَٱلْمَحْوُ عَيْنُ ثَبَاتِي وَفِي حَيَاتِيَ قَتْلِي

(٢) أَنَا ٱلْكَئِيبُ ٱلْمُعَنَّى بِحُبِّكُمْ كَلَّ حَوْلِي
وَكُلَّمَا ٱشْتَاقَ غَنَّى رِقُّوا لِحَالِي وَذُلِّي

ستة أبيات لامية

(٣) أُشَاهِدُ مَعْنَى حُسْنِكُمْ فَيَلَذُّ لِي مِنَ ٱللَّفْظِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ لَوْمِ عَذْلِي
وَأَزْدَادُ عِزًّا كُلَّمَا زَادَ حُبُّكُمْ خُضُوعِي لَدَيْكُمْ فِي ٱلْهَوَى وَتَذَلُّلِي

(٤) وَأَشْتَاقُ لِلْمَغْنَى ٱلَّذِي أَنْتُمُ بِهِ وَأَشْهَى ٱلْمُنَى وِرْدِي لِأَعْذَبِ مَنْهَلِ
وَمَا رَاقَنِي إِلَّا ٱشْتِرَاكِي بِشِرْبِكُمْ وَلَوْلَاكُمُ مَا شَاقَنِي ذِكْرُ مَنْزِلِي

(٥) فَلِلَّهِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُهَا سَرِيعًا وَمَا نَادَيْتُ لَيْلُ أَلَا ٱنْجَلِي

(١) فالموت الخ كلما رآهُ الغير ضيرًا فاني اراهُ نعيماً وخيرًا والمحو الازالة والثبات البقاء ونعيمي هو الشقاء

(٢) انا الخ الكئيب الحزين والمعنَّى العليل المسكين وكلَّ حولي أعجزني الاحتيال فعساكم ان ترقوا لحال مغرم يرجو بعد الاذلال عزَّة الوصال

(٣) أُشاهد الخ أجتلي ومعاني الحسن مزاياهُ ويلذُّ اجدهُ لذيذًا ومرَّ من المرارة وعزًّا رفعةً وعلوًّا

(٤) وأشتاق الخ المغنى موطن الاحباب وأشهى المنى احب الرَّغائب ووردي ارتواء غليلي واعذب منهل احلى مشرب وراقني سرَّني واشتراكي بشربكم احتسابي من حزبكم وما شاقني لم يداخلني الشوق

(٥) فلله الخ ما أعجب وأطرب وقطعتها قضيتها وما ناديت ما تمنيت انقضاء ذلك

وَمَتَّعَنِي ٱلْحَظُّ ٱلْقَصِيرُ هُنَيْهَةً بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَٱلرَّقِيبُ بِمَعْزِلِ (١)

وَتُقْلِي مُدَامِي وَٱلْحَبِيبُ مُنَادِمِي وَرَوْضِيَ وَجْهٌ فِيهِ مُؤْتَلَفُ ٱلْحُلِي

وَرَاوُوقِ رِيقِ ٱلثَّغْرِ رَاقَ رَحِيقُهُ وَأَقْدَاحُ أَفْرَاحِ ٱلْمَحَبَّةِ تَنْجَلِي (٢)

وَنِلْتُ مُرَادِي فَوْقَ مَا كُنْتُ رَاجِيًا وَأَوْلَانِيَ ٱلْمَوْلَى أَقَاصِيَ مُؤَمَّلِي

وَلٰكِنَّ هٰذَا ٱلدَّهْرَ بِٱلْمَرْءِ قُلَّبٌ فَوَاطَرَبَا لَوْ تَمَّ هٰذَا وَدَامَ لِي (٣)

لَحَانِي عَذُولٌ لَيْسَ يَعْرِفُ مَا ٱلْهَوَى أَلَيْسَ ٱلَّذِي يُصْغِي إِلَيْهِ بِأَجْهَلِ

فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ ٱلْفَرَاغِ وَٱلْٱمْتِلَا وَأَيْنَ ٱلشَّجِيُّ ٱلْمُسْتَهَامُ مِنَ ٱلْخَلِي

الميمية الأولى

(٤) إِذَا رُمْتَ أَنْ تَشْفِي غَلِيلَ أُوَامِي وَتُسْعِدَ قَلْبِي ٱلْمُبْتَلَى بِغَرَامِ

المساء ومتعني مكنني وهنيهة لحظة وجيزة والرقيب العاذل وبمعزل غائب عن عياني

(١) ونقلي الخ ما أتفكهُ بهِ ومدامي شرابي ومنادمي مشاركي في احتساء الكؤوس واحياء النفوس وروضي منتزهي ومؤتلف الحليّ المحاسن التي زانها الائتلاف والتناسب والراووق مصفاة الرحيق والثغر المقبل العذب والاقداح الكاسات بالرّاح وتنجلي تُشرب وتمتلئ

(٢) ونلت الخ بلغت قصدي بل اكثر منهُ وأَولاني منحني واعطاني وأَقاصي مؤَملي منتهى أملي وقلّب كثير التحوُّل والتقلب وواطربا حبذا لو دام هذا

(٣) لحاني الخ لامني وأَليس اي لا يسمع من كلام الجاهل الا من كان اجهل منهُ وشتّان تفاوتت الدرجات بين فارغ الجعبة خالي الوطاب و بين مشغول متبول بالاحزان والاوصاب لهجران الاحباب

(٤) اذا الخ الغليل الحرارة وأُوامي ظمإي وتسعد تسعف وتولي تنعم وجميل الصنع

وَتُولِي جَمِيلَ الصُّنْعِ عَبْدَ كِرَامِ أَدِرْ ذِكْرَ مَنْ أَهْوَى وَلَوْ بِمَلَامِ

(١) فَإِنَّ أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ مُدَامِي

عَصَيْتُ نُصُوحِي فِي هَوَاهَا وَشَائِنَا لِمَا شَاهَدَ اللَّحْظُ الْكَلِيلُ وَمَا رَأَى

فَيَا عَاذِلِي زِدْنِي فَمَا اللَّوْمُ سَيِّئًا لِيَشْهَدَ سَمْعِي مَنْ أُحِبُّ وَإِنْ نَأَى

(٢) بِطَيْفِ مَلَامٍ لَا بِطَيْفِ مَنَامِ

غَرَامِي بِهَا دِينِي وَأَحْسَنُ صِبْغَةٍ وَتَذْكَارُهَا وِرْدِي وَغَايَةُ رَغْبَةٍ

وَمَهْمَا سَمِعْتُ الْإِسْمَ هِمْتُ بِنَغْمَةٍ فَلِي ذِكْرُهَا يَحْلُو عَلَى كُلِّ صِيغَةٍ

(٣) وَإِنْ مَزَجُوهُ عُذِّلِي بِخِصَامِ

نَسِيتُ بِهَا أَهْلِي وَصَحْبِي وَمَعْشَرِي وَبِعْتُ لَهَا رُوحِي لِأَكْرَمِ مُشْتَرِي

لِذَاكَ تَسَاوَى عَاذِرِي بِمُعَزِّرِي كَأَنَّ عَذُولِي بِالْوِصَالِ مُبَشِّرِي

(٤) وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَطْمَعْ بِرَدِّ سَلَامِ

مَتَى تُحْسِنُ الْأَقْدَارُ يَوْمًا لِصَبِّهَا بِنِعْمَةِ وَصْلٍ أَوْ بِمِنَّةِ قُرْبِهَا

المبرّات والمنن وأدر طف بكأس التذكار ومدامي خمرتي التي حلا لي بها الاسكار

(١) عصيت الخ نصوحي صديقي وشائنًا مبغضًا واللحظ الكليل النظر الضعيف وزدني لا بأس بزيادة الملام ويشهد يبصر ونأى ابتعد وطيف خيال

(٢) غرامي الخ ديني مذهبي وصبغة صفة اعتقاد ووردي دعائي وهمت بنغمة تلذذت بسماع وكل صيغة على أيّ حال ولو كان ذكر اسمها مشوبًا بملامة العذال

(٣) نسيت الخ معشري عشيرتي وعاذري القابل لاعذاري ومعزّري معنّفي لخلع عذاري وكأن لذا أتصوّر وأطمع اتعشم وردّ السلام التفات من شفهُ بها الغرام

(٤) متى الخ تحسن الاقدار تصدر الارادة الالهية وأفتديها اجعل روحي فداها وصحبها اللائذين بها وحان حمامي جاء اجلي قبل أوانه

لِكَيْ أَفْتَدِيهَا وَهْيَ زِينَةُ صَحْبِهَا بِرُوحِيَ مَنْ أَتْلَفْتُ رُوحِي بِحُبِّهَا

فَحَانَ حِمَامِي قَبْلَ يَوْمِ حِمَامِي (١)

رَمَتْنِي بِنَصْلٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا سَلِطْ وَلَجَّ عَذُولِي فِي مَلَامَةِ مُخْتَلِطْ

وَلٰكِنَّهُ فِي لَوْمِ مِثْلِيَ قَدْ غَلِطْ وَمِنْ أَجْلِهَا طَابَ اُفْتِضَاحِي وَلَذَّلِي اُطْ

طِرَاحِي وَذُلِّي بَعْدَ عِزِّ مَقَامِي (٢)

وَمَا زِلْتُ أَعْدُو فِي مَهَامِهِ مَسْلَكِي وَأَطْوِي الْفَيَافِي لَا أُبَالِي بِمَهْلَكِي

وَفَارَقْتُ حَزْمِي وَاُطَّرَحْتُ تَنَسُّكِي وَفِيهَا حَلَالِي بَعْدَ نُسْكِي تَهَتُّكِي

وَخَلْعُ عِذَارِي وَاُرْتِكَابُ أَثَامِي (٣)

سَقَتْنِي بِحَانِ الْأُنْسِ قَرْقَفَ خَمْرِهَا فَرَاحَتْ بِرُشْدِ اللُّبِّ سَوْرَةُ سُكْرِهَا

لِذَا عِنْدَ تَرْدِيدِي لِآيَاتِ شُكْرِهَا أُصَلِّي فَأَشْدُو حِينَ أَتْلُو بِذِكْرِهَا

وَأَطْرَبُ فِي الْمِحْرَابِ وَهْيَ إِمَامِي (٤)

أُرَاقِبُ أَنَّى سِرْتُ حِلْيَةَ رَسْمِهَا وَأَصْبُو إِلَى ذَاتِ الْجَمَالِ وَلَثْمِهَا

---

(١) رمتني الخ النصل حد السيف واللواحظ لفتات الاجفان وسلِطْ ماضٍ ولجّ ألحّ ومختلط مضطرب الفكر وافتضاحي تهتكي واطّراحي تجرُّدي عن الوقار

(٢) وما الخ اعدو أُسرع ومهامهُ طرقٌ ومسلكي خطة ضلالي والفيافي الفلوات ولا أُبالي بمهلكي لا أرهب الهلاك وحزمي رشدي وتنسكي عبادتي ونسكي صلاحي وارتكاب آثامي اقتراف المآثم والذنوب

(٣) سقتني الخ الحان بيت بنت الدنان والقرقف الرحيق العتيق وراحت ذهبت والسورة نشوة الخمر وترديدي تلاوتي وآيات عبارات وأشدو أُغني والمحراب قبلة الصلاة

(٤) أُراقب الخ أُلاحظ وأنّى بأيّ مكان وحلية رسمها محاسن شكلها وأصبو أميل ولثمها تقبيل تراب اقدامها وأُذكي اعتقادي أُقوّي عقيدتي وقداسته نزاهته وأحرمتُ

وَأُذْكِي اعْتِقَادِي فِي قَدَاسَةِ جِسْمِهَا وَبِالْحَجِّ إِنْ أَحْرَمْتُ لَبَّيْتُ بِاسْمِهَا

(١) وَعَنْهَا أَرَى الْإِمْسَاكَ فِطْرَ صِيَامِي

فُؤَادِي بِأَشْجَانِي غَدَا مُتَسَعِّرَا وَفِكْرِي لِفَرْطِ الْوَجْدِ طَارَ تَحَيُّرَا

وَدَهْرِي أَرَانِي بَعْدَ عُرْفٍ تَنَكُّرَا وَشَانِي بِشَأْنِي مُغْرِبٌ وَبِمَا جَرَى

(٢) جَرَى وَانْتِحَابِي مُعْرِبٌ بِهُيَامِي

فَمَاذَا الَّذِي يَبْغِي عَذُولِي وَلَائِمِي وَلَحْظِي بِذَيَّاكَ الْحِمَى شِبْهُ حَائِمِ

لِذَا وَاشْتِيَاقِي كُلَّ آنٍ مُلَازِمِي أَرُوحُ بِقَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ هَائِمِ

(٣) وَأَغْدُو بِطَرْفٍ بِالْكَآبَةِ هَامِي

أَهِيمُ لِذِكْرَاهَا وَطَيْفِ خَيَالِهَا وَأُطْمِعُ نَفْسِي سَاعَةً بِوِصَالِهَا

وَمَا إِنْ شَجَانِي غَيْرُ تِيهِ دَلَالِهَا فَقَلْبِي وَطَرْفِي ذَا بِمَعْنَى جَمَالِهَا

(٤) مُعَنًّى وَذَا مُغْرًى بِلِينِ قَوَامِ

أَحُثُّ لِمَغْنَاهَا إِذَا اللَّيْلُ أَطْبَقَا مَهَازِيلَ عِيسٍ فِي الْحُزُونِ وَأَينُقَا

قصدت ولبَّيتُ دعوت والامساك عنها عدم الاشتغال بذكرها أَراهُ محرَّمًا كفطر رمضان

(١) فؤادي الخ اشجاني احزاني ومتسعرًا مشتعلاً وفرط الوجد تباريح الشوق وعرف معرفتهُ واحسانهُ وتنكرًا تجاهلاً بنكران وشأني الاوَّل منبع الدمع والثاني الحال ومُغرب غريب وانتحابي بكائي معرب بهيامي ناطق بغرامي

(٢) فماذا الخ الحمى موطن الاحباب والحائم الطائر الراغب في النزول وآن وقت وملازمي لا يفارقني وأَروح مساءً وأَغدو صباحًا والكآبة الحزن وهامٍ منسكب العبرات

(٣) أَهيم الخ الذكرى كالتذكر وطيف صورة وأُطمع أُعشم وشجاني تيمني ومعنًّى معذبًا ومغرًى مولعًا ولين قوامٍ انعطاف قدٍّ

(٤) أَحثّ الخ أُجهد ومغناها مقامها وأَطبق عمَّ ظلامهُ ومهازيل عيس إبلٌ براها

وَأَسْرِي وَحِيدًا فِي ٱلْفَلَاةِ مُؤَرَّقَا وَنَوْمِيَ مَفْقُودٌ وَصُبْحِي لَكَ ٱلْبَقَا
وَسُهْدِيَ مَوْجُودٌ وَشَوْقِيَ نَامِ

(١) أَلَا أَيُّهَا ٱللَّيْلُ ٱلْبَهِيمُ عَلَيَّ طُلْ فَإِنَّ ٱصْطِبَارِي لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزُلْ
وَكَيْفَ بِسُلْوَانِي وَذٰلِكَ لَمْ يَحِلْ وَعَقْدِي وَعَهْدِي لَمْ يُحَلَّ وَلَمْ يَحُلْ
وَوَجْدِيَ وَجْدِي وَٱلْغَرَامُ غَرَامِي

(٢) فَلَسْتُ بِحَيٍّ مُدْرِكٍ فُرَصَ ٱلْمُنَى وَلَا أَنَا مَيْتٌ جَارِعٌ غُصَصَ ٱلْفَنَا
وَمَهْمَا تَكَتَّمْتُ ٱكْتِئَابِيَ وَٱلْعَنَا يَشِفُّ عَنِ ٱلْأَسْرَارِ جِسْمِي مَعَ ٱلضَّنَا
فَيَغْدُو لَهَا مَعْنًى نُحُولُ عِظَامِي

(٣) فَمَنْ لِغَرِيقٍ فِي ٱلْمَدَامِعِ سَابِحٍ مَشُوقٍ إِلَى لُقْيَا ٱلْأَحِبَّةِ جَانِحٍ
أَسِيرِ هُمُومٍ فِي شَقَا ٱلْيَأْسِ طَائِحٍ طَرِيحِ جَوَى حُبٍّ جَرِيحِ جَوَانِحٍ
قَرِيحِ جُفُونٍ بِٱلدَّوَامِ دَوَامِي

السير في المسالك الحزنة والطرق الوعرة وأسري أي ليلاً ومؤرّقاً أرقاً مسهداً ولك البقاء عزاءً في المفقود والسهد السهر ونامٍ متزايد

(١) ألا الخ البهيم المظلم الحالك والسلوان التخلي عن الهوى ولم يحل غير جائز في شرع الغرام وعقدي اتفاقي وعهدي ميثاقي ويحلّ يفك ويحل يتغير ووجدي وجدي باقٍ على حاله

(٢) فلست الخ فُرص المني لذّات الآمال وجارع غصص الفنا متجرّع مرارة الحمام واكتئابي والعنا همومي وغمومي ويشفّ يُظهر والضنى السقم ونحول دقة وضعف

(٣) فمن الخ مَن المخلّص وسابح أي في لجتها ومشوق ذي اشواق واللقيا الملاقاة وجانح مائل وأسير مقيد واليأس ضياع الامل وطائح تائه العقل وطريح الجوى سقيم يشكو الغرام والجوانح الضلوع ودوامي متدفقة بالدماء

(١)

ضَئِيلٍ عَلَى مَهْدِ السَّقَامِ مِنَ النَّوَى ... عَلِيلٍ تَلَاشَتْ مِنْ تَأَوُّهِهِ الْقُوَى

عَلَى أَنَّنِي إِنْ رُمْتُ أَكْتِمُ الْجَوَى ... صَرِيحُ هَوًى جَارَيْتُ مِنْ لُطْفِي الْهَوَى

سُحَيْرًا فَأَنْفَاسُ النَّسِيمِ لِمَامِي

(٢)

أَلِفْتُ التَّصَابِي وَالتَّصَبُّبَ مَذْهَبَا ... وَحَالَفْتُ وَجْدِي مُنْذُ آوِنَةِ الصِّبَا

فَهَا أَنَا ذَا وَالْقَلْبُ مِنِّيَ قَدْ صَبَا ... صَحِيحٌ عَلِيلٌ فَاطْلُبُونِي مِنَ الصَّبَا

فَفِيهَا كَمَا شَاءَ النُّحُولُ مُقَامِي

(٣)

تَفَانَيْتُ كُلِّي غَيْرَ جَارِحَةِ الثَّنَا ... وَطَرْفٍ كَلِيلٍ لِلْأَحِبَّةِ قَدْ رَنَا

وَأَعْوَادِ جِسْمٍ قَدْ تَخَلْخَلَ وَانْحَنَى ... خَفِيتُ ضَنًى حَتَّى خَفِيتُ عَنِ الضَّنَى

وَعَنْ بُرْءِ أَسْقَامِي وَبَرْدِ أُوَامِي

(٤)

وَلَازَمَنِي بَرْحُ الْهُيَامِ وَقَدْ كَوَى ... فُؤَادِي وَجِسْمِي بَعْدَ نَضْرَتِهِ ذَوَى

وَأَسْلَمَنِي الْعُوَّادُ يَأْسًا إِلَى التَّوَى ... وَلَمْ أَدْرِ مَنْ يَدْرِي مَكَانِي سِوَى الْهَوَى

وَكِتْمَانَ أَسْرَارِي وَرَعْيَ زِمَامِي

---

(١) ضئيل الخ نحيف جدًّا والمهد الفراش وتلاشت اضمحلت وتأوُّهه تألمه وتوجعه وأكتتم أخفي وصريح واضح وجاريت اطعت وسحيرًا آخر الليل ولمامي تلمّ بي أي قريبة مني

(٢) ألفت الخ التصابي الخلاعة والتصبب الانقياد للصبابة وحالفت عاهدت وآونة حين والصبا الشباب وصبا مال وانعطف والصَّبا النسيم ومقامي محل اقامتي

(٣) تفانيت الخ فنى جسمي وجارحة الثناء عضو المدح وهو اللسان ورنا نظر واعواد عظام وتخلخل خوى وانحنى من السقم والضنى والبرء الشفاء وبرد أُوامي شفاء غليلي

(٤) ولازمني الخ برح فرط ونضرته زهوه وذوى ذبل وجفَّ والعوَّاد زوَّار المريض والتوى الهلاك ورعى زمامي محافظتي على عهد من اهوى

(١)

إِلَى مَ اُحْتِمَالِي لِاعْتِدَاءِ عِصَابَةٍ ... مِنَ اللَّوْمِ أَصْمَتْنِي بِسَهْمِ إِصَابَةٍ
كَفَى مَا أُقَاسِي مِنْ فُنُونِ صَبَابَةٍ ... وَلَمْ يُبْقِ مِنِّي الْحُبُّ غَيْرَ كَآبَةٍ
وَحُزْنٍ وَتَبْرِيحٍ وَفَرْطِ سَقَامِ

(٢)

أَتَطْمَعُ جَهْلاً فِي تَنَاقُصِ صَبْوَتِي ... وَدَائِي شِفَائِي مَا لَهُمْ وَلِبَلْوَتِي
أَلَا فَاتْرُكُونِي أَجْتَلِي صَفْوَ خَلْوَتِي ... فَأَمَّا غَرَامِي وَاصْطِبَارِي وَسَلْوَتِي
فَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُنَّ غَيْرُ أُسَامِي

(٣)

صَفَاءُ شَجِيِّ الْقَلْبِ شِدَّةُ بُؤْسِهِ ... وَوَحْشَتُهُ فِي اللَّيْلِ غَايَةُ أُنْسِهِ
وَمَحْيَاهُ مَوْصُولٌ بِمَدْخَلِ رَمْسِهِ ... لِيَنْجُ خَلِيٌّ مِنْ هَوَايَ بِنَفْسِهِ
سَلِيماً وَيَا نَفْسُ اُذْهَبِي بِسَلَامِ

(٤)

يُكَلِّفُنِي السُّلْوَانَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ... وَيَأْبَاهُ مِنْ طَبْعِ الْوَفِيِّ تَكَرُّمُ
وَكَمْ لَامَنِي لَكِنَّ ذَا الْغِرَّ أَلْوَمُ ... وَقَالَ اُسْلُ عَنْهَا لَائِمِي وَهْوَ مُغْرَمُ
بِلَوْمِيَ فِيهَا قُلْتُ فَاسْلُ مَلَامِي

---

(١) الى مَ الخ الى متى واحتمالي تصبري وعصابة جماعة العذال وأصمتني رمتني فأصابت وفنون صبابة من عناء وبلاء وهجر وجفاء

(٢) اتطمع الخ تناقص صبوتي فتور حبي ودائي هو عين دوائي وما لهم ما اغنى الخلي عن التعرّض للمبتلي واجتلي أشاهد وأغتنم وخلوتي تفرّغي عن كل فكر

(٣) صفاء الخ شجيّ القلب محزون الفؤاد وبؤسه همه ووحشته استيحاشه وانفراده ومحياه حياته وموصول متصل ومدخل رمسه حافة قبره وليَنجُ ليتخلص الخالص ويانفس يا روح روحي

(٤) يكلفني الخ السلوان الترك ويأباه لا يقبله والوفيّ مخلص الود والغرّ الاحمق وألوم احق باللوم ومغرم بلومي مولع به

(١)

أَرَى الضَّعْفَ فِي ذَاكَ السَّبِيلِ فُتُوَّةً ... بِهَا يُدْرِكُ الْمِقْدَامُ عِزًّا وَقُوَّةً
فَكَيْفَ ارْعِوَائِي بَعْدَمَا صِرْتُ قُدْوَةً ... بِمَنْ أَهْتَدِي فِي الْحُبِّ لَوْ رُمْتُ سُلْوَةً
وَبِي يَقْتَدِي فِي الْحُبِّ كُلُّ إِمَامِ

(٢)

فَمَا عَذْلُهُ إِلَّا كَظِلِّ سَحَابَةٍ ... تَبَدَّى لِوَجْدِ الصَّبِّ قَصْدَ خَلَابَةٍ
أَيَأْمُلُ مِنْ قَلْبِي نِفَارَ صَلَابَةٍ ... وَفِي كُلِّ عُضْوٍ فِيَّ كُلُّ صَبَابَةٍ
إِلَيْهَا وَشَوْقٍ جَاذِبٍ بِزِمَامِي

(٣)

أَيَقْوَى عَلَى الْهِجْرَانِ مَنْ تَسْتَفِزُّهُ ... هُمَامَاتُ نَفْسٍ لِلِّقَاءِ تَؤُزُّهُ
عَسَى عَطْفَةٌ مِنْهَا عَلَيْهِ تُعِزُّهُ ... ثَنَتْ فَخَلَنَا كُلَّ عِطْفٍ تَهُزُّهُ
قَضِيبَ نَقًا يَعْلُوهُ بَدْرُ تَمَامِ

(٤)

مُنِيَ النَّفْسِ أَنْ تَحْظَى بِبُغْيَةِ قُرْبِهَا ... لِتَغْدُو عَلَى عِلْمٍ بِمَبْلَغِ حُبِّهَا
فَكُلِّي اشْتِيَاقٌ لِانْعِطَافَاتِ قَلْبِهَا ... وَلِي كُلُّ عُضْوٍ فِيهِ كُلُّ حَشًى بِهَا
إِذَا مَا رَنَتْ وَقْعٌ لِكُلِّ سِهَامِ

---

(١) أَرَى الخ الضعف الاسقام الناتجة من الهيام وفتوّة همة ومروّة والمقدام البطل الهمام وارعوائي رجوعي وقدوة مثلاً بهِ يقتدى و بنورهِ يهتدى والسلوة الجفوة

(٢) فما الخ كظل سحابة لا دوام لها ولا تأثير وقصد خلابة بنيَّة تغرير وخديعة ونفار جفاء وصلابة غلظة وجاذب بزمامي قائد لي كما يهوى

(٣) أَيقوى الخ هل يستطيع وتستفزُّهُ تستنهضهُ وهمامات النفس نزعاتها وأَميالها الشريفة وتؤزُّهُ تدفعهُ وتعزُّهُ تصيرهُ بعد الذل عزيزاً وثنت تمايلت وخلنا حسبنا وعطف جانب او خصر وقضيب غصن والنقا الموضع كثير الرمال وتشبه به الارداف الثقال

(٤) مُنِي الخ امانيها وبيغية بحظ وبمبلغ بمقدار وانعطافات تعطفات وحشىً مهجة ورنت صوّبت الالحاظ ووقعٌ اصابة

(١)

سَبَتْ مُهْجَتِي الْحَرَّا بِلُطْفٍ تَبَخْتُرِ وَصَالَتْ عَلَى قَلْبِي الضَّعِيفِ بِأَحْوَرِ
وَمَازَجَ هٰذَا اللُّطْفُ أَفْرَادَ عُنْصُرِي وَلَوْ بَسَطَتْ جِسْمِي رَأَتْ كُلَّ جَوْهَرِ
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامِ

(٢)

فِدَاءٌ لِأَسْمَا كُلُّ هَيْفَا وَفَظَّةٍ كَثِيفَةِ طَبْعٍ لَا تُطَاقُ لِغِلْظَةٍ
فَمَنْ لِي بِأَسْمَائِي لِأَحْيَا بِلَفْظَةٍ وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَيَّ كَلَحْظَةٍ
وَسَاعَةُ هِجْرَانٍ عَلَيَّ كَعَامِ

(٣)

وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَى اللِّقَا حِينَ عَمَّنَا صَفَاءٌ وَمَا شَيْءٌ هُنَاكَ أَهَمَّنَا
دَعَوْنَا وَحُسْنُ الْحَظِّ إِذْ ذَاكَ أَمَّنَا وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمَّنَا
سَوَاءٌ سَبِيلَيْ دَارِهَا وَخِيَامِي

(٤)

أَرَتْنِي بَدْرًا لَاحَ فِي أُفُقِ الْعُلَا بِإِشْرَاقِهِ أَمْسَى الظَّلَامُ مُكَلَّلَا
فَنَاشَدْتُهَا صِدْقَ الْمَوَدَّةِ وَالْوَلَا وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا
رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ بِزُورِ كَلَامِ

---

(١) سبت الخ ملكت ومهجتي الحرّا فؤادي المتقد والتبختر التمايل وصالت هجمت وبأحورٍ بنظر زانهُ الحوَر وأفراد عنصري اجزاء جسمي و بسطت شرحت وجوهر مادة

(٢) فداءٌ الخ أسما علم للمحبوبة كثيرة الاسماء وهيفاء ممشوقة القوام وفظّةٍ ضدها وكثيفة ثقيلة و بلفظة أي من فيها العذب والعام السنة وهي بالانس تمرُّ كالسّنة

(٣) وما أنسَ الخ عمنا شملنا وأهمنا اشغلنا وأمّنا قال بعد الدعاء آمين وضمنا جمعنا وسواءٌ ملتقى وسبيلَي طريقَي

(٤) أرتني الخ لاح طلع والاشراق الضياء ومكللاً متوّجًا بالنور وناشدتها الخ ذكّرتها باخلاصي ووفائي وكذا شيئًا غير بعيد والحيُّ مضارب الخيام ورقيب ملاحظ وواشٍ نمّامٌ

(١)

شَكَوْتُ لَهَا جَوْرَ الزَّمَانِ وَمَا جَرَى ... وَدَمْعُ سُرُورِي قَدْ هَمَى وَتَحَدَّرَا
وَلَمَّا رَثَتْ لِلْحَالِ قُمْتُ تَشَكُّرًا ... فَرَشْتُ لَهَا خَدِّي وِطَاءً عَلَى الثَّرَى
فَقَالَتْ لَكَ الْبُشْرَى بِلَثْمِ لِثَامِي

(٢)

فَكَادَ يَطِيرُ اللُّبُّ مِنِّيَ طَيْرَةً ... يَتُوهُ بِهَا فِي الْكَوْنِ عُجْبًا وَحَيْرَةً
وَمُذْ آذَنَتْ لِلْعَبْدِ بِالْقَصْدِ خِيرَةً ... فَمَا سَمَحَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً
عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي

(٣)

وَبَعْدَ التَّصَافِي طَافَتِ الْكَاسُ بَيْنَنَا ... وَدَارَ حَدِيثُ الْقُرْبِ أَشْهَى مِنَ الْجَنَى
فَقُلْنَا كَذَا اللَّيْلَاتُ تَسْمَحُ بِالْهَنَا ... وَبِتْنَا كَمَا شَاءَ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمُنَى
أَرَى الْمُلْكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ غُلَامِي

---

(١) شكوت الخ جور الزمان ظلمهُ بما كان من الهجران وهمى تدفق ورثت رقت لحالي ووطاءً موطئًا لاقدامها والثرى التراب واللثم التقبيل واللثام نقاب بدر التمام

(٢) فكاد الخ يطير يذهب مني الشعور لما داخلني من البهجة والحبور وعجبًا فخرًا بما نال وحيرة من امكان الوصال بالذات لا بالخيال وخيرة عن رضاءٍ وطيب خاطر وغيرة شهامة وحميّة ولعزّ مرامي لان مطلبي فوق ذاك من الآمال بتواصل الارواح لا بتعانق الاشباح ولثم الافواه وارتشاف لمى الشفاه

(٣) وبعد الخ التصافي الاستئناس وطافت الكاس دارت الاقداح برحيق الارتياح وتفكهنا على هذه المدام بطرائف الظرائف اللائقة بذاك المقام وحمدنا أُويقات سعدنا فيها بتلك التجلّيات التي بلّغتنا المنى وامتعتنا بالهناء وجعلت العبد اميرًا والدهر غلامًا مأمورًا بعد ان لم يكن الانسان شيئًا مذكورًا

الميمية الثانية

(١)

أَلَا خَلِّ عَنَّا يَا خَلِيُّ مَلَامَةً ... فَإِنَّا فَهِمْنَا ثُمَّ هِمْنَا كَرَامَةً

وَمِنْ عَهْدِ أَنْ شِمْنَا مِنَ الْحُبِّ شَامَةً ... شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُدَامَةً

سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرْمُ

(٢)

عُقَارٌ وَلٰكِنْ لَا يَغُولُ خَمِيرُهَا ... وَرَاحٌ لِرُوحِي كَانَ رُوحًا عَصِيرُهَا

فَيَا مُشْتَرِي هَلْ أَنْتَ صِرْفًا مُدِيرُهَا ... لَهَا الْبَدْرُ كَاسٌ وَهْيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا

هِلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مُزِجَتْ نَجْمُ

(٣)

مُعَتَّقَةٌ شَابَتْ نَوَاصِي دِنَانِهَا ... تَلَاعَبَ بِالْأَذْهَانِ عَقْدُ جُمَانِهَا

تَفَانَتْ وَلَمْ يَنْصُلْ خِضَابُ بَنَانِهَا ... وَلَوْلَا شَذَاهَا مَا اهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا

وَلَوْلَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَهْمُ

---

(١) ألا الخ خلّ عنا دَعنا والخلي من لا يدري الغرام وفهمنا ادركنا من المعاني ما استحق منا الاكرام بالهيام ومن عهد من حين وشمنا شاهدنا وشامة علامة الصباحة والوسامة وعلى ذكر الحبيب باسمه ومدامة رحيق الطرب قبل إيجاد دوالي العنب

(٢) عقارٌ الخ جيدة الاختيار ولا يغول لا يضرُّ بالعقول وراحٌ شراب روحيٌّ كانت عصارتهُ للروح روحًا والمشتري اسم نجم وصرفًا صافية ومديرها محتسٍ لها والنجم الفقاقع المتناسبة الحجم كاللؤلؤ المنثور على صحيفة من نور

(٣) معتقة الخ قديمة عجوز وشابت نواصي دنانها ابيضَّ وجهها بالزَّبد وعقد جمانها ما يبدو بأعلى الكاس من الحباب تلاعب بالالباب وتفانت هرمت ولم ينصل لم يزُل من كفها الخضاب كأنها غادة في عنفوان الشباب وشذاها نكهتها وحانها مكان دنانها وسناها ضياؤها والوهم الفهم

(١)

تَمِيـلُ بِأَعْطَافٍ لِفَرْطِ هَشَاشَةٍ وَتَخْلِبُ أَلْبَابَ الْوَرَى بِبَشَاشَةٍ
فَكَيْفَ تَمَشَّتْ مِنْ حَشَا لِمُشَاشَةٍ وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ
كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النُّهَى كَتْمُ

(٢)

تَعَهَّدَهَا الْوَسْمِي الَّذِي أُنْهِلَّ وَبْلُهُ فَطَهَّرَ كَرْمًا قَدْ تَحَرَّمَ خَلُّهُ
فَفَاضَ بِخَمْرٍ حِلُّ مَا الْعَيْنِ حِلُّهُ فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ
نَشَاوَى وَلَا عَارٌ عَلَيْهِـمْ وَلَا إِثْمُ

(٣)

بِسَوْرَتِهَا تِلْكَ الْكُرُومُ تَمَايَدَتْ وَغَنَّتْ طُيُورٌ نَشْوَةً وَتَنَاشَدَتْ
وَهَامَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَأَوَّدَتْ وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمُ

(٤)

عَنَاصِرُهَا طَابَتْ لِجَوْدَةِ مَنْشَإٍ فَصِفْهَا لِذِي قَلْبٍ بِهَـمٍّ مُرَزَّإٍ

---

(١) تميل الخ الاعطاف الخواصر والهشاشة النشاط والارتياح وتخلب تسحر وبشاشة لطف وتمشت دبّت وسرت والمشاشة مُخ العظام وحشاشة بقية وخفاها هنا ظهورها والنهى العقول وكتم استتار والمعنى هذهِ البقية هي من فرط الظهور خفية

(٢) تعهدها الخ لازم سقيها المطر الاوّل وانهلّ همى ووبلهُ غزيرهُ وقد تحرّم خلهُ لا يعتري خمرهُ الفساد ابدًا وحِلُّ الخ تعاطيه حلال كشرب الزلال والعين المنبع والحيُّ الحوزة ونشاوى بهم نشوة الاقداح وسورة الاكواب غير آثمين ولا معيبين بمعاقرة هذا الشراب المستطاب

(٣) بسورتها الخ بتأثيرها وتمايدت تمايلت طربًا وغنت غرّدت وتناشدت ادوار الاغاني وهامت ولعت والصبا النسيم وتأوّدت انعطفت في سيرها وأحشاء بواطن وتصاعدت تطايرت كالبخار من البحار فهي شيءٌ بالاسم لا بالجسم

(٤) عناصرها الخ موادّها زكت ولجودة منشاء لطيب منبتها ومرزّاء بالهمّ مبتلى بالغم

فَفِيهَا الشِّفَا إِنْ أَعْضَلَ الدَّا لِمُبْرِئٍ وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ امْرِئٍ
أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُّ

(١)

بِهَا نَشْوَةُ الْأَرْوَاحِ سَلْ عَنْ صِفَائِهَا وَفِيهَا وَإِنْ سَالَتْ أَلَذُّ غِذَائِهَا
كَأَنْ خُلِّقَتْ يَاصَاحِ مِنْ عَيْنِ مَائِهَا وَلَوْ نَظَرَ النُّدْمَانُ خَتْمَ إِنَائِهَا
لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذٰلِكَ الْخَتْمُ

(٢)

فَكَمْ مِنْ سَلِيمٍ بَاتَ فِي الْحَيِّ صَيِّتٍ يُعَانِي مِنَ الْآلَامِ كُلَّ بَلِيَّةٍ
أَفَادَتْهُ بُرْأً بَعْدَ قُرْبِ مَنِيَّةٍ وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ
لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَانْتَعَشَ الْجِسْمُ

(٣)

وَمُغْمًى أَحَاطَتْهُ الْخُطُوبُ بِغَمِّهَا أَفَاقَ رَشِيدًا مِنْ مُجَرَّدِ شَمِّهَا
يَصِحُّ الَّذِي يَحْظَى بِصِحَّةِ طَعْمِهَا وَلَوْ طَرَحُوا فِي فَيْءِ حَائِطِ كَرْمِهَا
عَلِيلًا وَقَدْ أَشْفَى لَفَارَقَهُ السُّقْمُ

وأعضل تعاصى على الدواء والمبرئ المداوي وان خطرت الخ دارت بفكر انسان فارقته الاشجان وانكشفت عنهُ الاحزان

(١) بها الخ نشوة هزّة وطرب وصفائها انشراحها وان سالت ولو انها سائلة كالماء لكنها للارواح غذاء وكأنْ كأنّ مادة الارواح مستمدّة من تلك الراح والندمان فتيان الحان وختم اناءها غطاءهُ وعاءها والسرُّ للمختوم في هذا الاسكار المرسوم

(٢) فكم الخ سليم ملدوغ من ذوات السموم وصيّت دائم التصويت و يعاني يكابد و برءًا شفاءً ومنيّة حمام ونضحوا رشّوا وثرى تراب وانتعش عادت اليه حركات الحياة

(٣) ومُغمًى الخ صريع والخطوب صروف الدهر وأفاق صحا من ذهولهِ ويصح تزول عنهُ العلل ان ادرك الطعم الحقيق لهذا الرّحيق وطرحوا ألقوا وفيء ظل وكرمها غصنها وأشفى اشرف على الهلاك وفارقهُ السقم عاودتهُ العافية

(١)

أَدِرْهَا عَلَى عُشَّاقِ وَجْهِكَ يَا رَشَا وَعَبْدُكَ لَا يَدْرِي بِأَيِّهِمَا انْتَشَى
بِهَا أَوْ بِهِ تَحْيَا الْحُشَاشَةُ إِنْ تَشَا وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِهَا مُقْعَدًا مَشَى

(٢) وَتَنْطِقُ مِنْ ذِكْرَى مَذَاقَتِهَا الْبُكْمُ

وَأَنْقَذْ حَشًا فَاضَتْ بِحَرِّ لَهِيبِهَا وَمُقْلَةَ مَحْزُونٍ طَفَتْ بِصَبِيبِهَا
فَهِيَ قُرَّةُ الْعَيْنَيْنِ بَعْدَ حَبِيبِهَا وَلَوْ عَبَقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طِيبِهَا

(٣) وَفِي الْغَرْبِ مَزْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمُّ

إِذَا شَامَهَا سَارٍ بِأَلْيَلَ دَامِسٍ تَوَهَّمَهَا نُورًا أَضَاءَ لِقَابِسِ
وَقَالَ امْكُثِي كَيْ نَصْطَلِيهَا لِآنِسٍ وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفُّ لَامِسِ

(٤) لَمَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ

سَنَاهَا دَلِيلٌ لِلسُّرَاةِ بِهِ الْهُدَى شَذَاهَا يُرِيهِمْ سَاحَةَ الْجُودِ وَالنَّدَى
كَعَطْرِ عَرُوسٍ ضَاعَ عَرْفًا فَأَرْشَدَا وَلَوْ جُلِيَتْ سِرًّا عَلَى أَكْمَهٍ غَدَا
بَصِيرًا وَمَنْ رَاوُوقِهَا تَسْمَعُ الصُّمُّ

---

(١) أَدِرها الخ طف بها والرشا الظبي وانتشى اخذته نشوة السكر والحشاشة بقية الروح والحان بيت الخمار والمقعد الذي لا يستطيع القيام والبكم الخرس

(٢) وأنقذ الخ خلّص وفاضت ذابت وحرّ لهيبها اتقاد وجدها ومقلة عين وطفت سبحت والصبيب دم الدموع وقرّة راحة وعبقت فاحت وأنفاس نفحات ومزكوم لا تصل لأنفه رائحة المشموم

(٣) اذا الخ شامها ابصرها وسار مسافر ليلاً وألْيَلَ دامس ليل شديد الظلام وتوهم حسب ولقابس لطالب نار يحتاجها وامكثي قفي ولا آنس اهلهُ كما قال موسى عليه السلام وخضبت صبغت ولامس ملامس والنجم أي الذي به الهدى

(٤) سناها الخ ضياؤها ودليل مرشد وشذاها عبيرها ويريهم يدلهم وضاع تأرّج

(١)
فَلِلّٰهِ مَنْ سَوَّى ٱلْقُطُوفَ بِبَعْضِهَا وَأَجْرَى إِلَى ٱلْوُرَّادِ قَرْقَفَ حَوْضِهَا
وَطُوبَى لِمَنْ مَاسَ ٱنْتِشَاءً بِرَوْضِهَا وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمَّمُوا تُرْبَ أَرْضِهَا
وَفِي ٱلرَّكْبِ مَلْسُوعٌ لَمَا ضَرَّهُ ٱلسُّمُّ

(٢)
وَمِنْ سِرِّهَا ٱلْمَأْثُورِ عَنْهَا إِذَا تَلَا عَزِيمَتَهَا ٱلْمَتْبُولُ بِٱلْحِكَمِ ٱمْتَلَا
وَفَاقَ ٱلْمَلَا مَنْ بِٱلْكَبِيرِ لَهَا مَلَا وَلَوْ رَسَمَ ٱلرَّاقِي حُرُوفَ ٱسْمِهَا عَلَى
جَبِينِ مُصَابٍ جُنَّ أَبْرَأَهُ ٱلرَّسْمُ

(٣)
عُقُولُ ٱلْوَرَى جُنْدٌ لَهَا فِيهِ حُكْمُهَا وَمِنْ أَمْرِهَا ٱلْأَرْوَاحُ أَشْرَقَ عِلْمُهَا
وَفِي كُنْهِهَا ٱلْأَلْبَابُ حَارَتْ وَفَهْمُهَا وَفَوْقَ لِوَاءِ ٱلْجَيْشِ لَوْ رُقِمَ ٱسْمُهَا
لَأَسْكَرَ مَنْ تَحْتَ ٱللِّوَا ذٰلِكَ ٱلرَّقْمُ

(٤)
عَلَيْكِ بِهَا يَا نَفْسُ دَوْمًا وَأَخْلِدِي إِلَيْهَا وَلِلْإِدْمَانِ صَحْبَكِ أَرْشِدِي

وعرفًا نشرًا وجليت تبدت محاسنها والأكمهُ الذي يولد بلا عينين والراووق مصفاة الرحيق

(١) فللّٰه الخ ما اعظم قدرتهُ والقطوف عناقيد العنب التي منها أُم الطرب والورّاد الشاربون وقرقف خمرة وطوبى أي السعد وماسَ انتشاءً تبختر سكرًا وطربًا ويمّموا قصدوا وملسوع لديغ والسم الساري من العقرب ونحوها

(٢) ومن الخ سرّها تأثيرها والمأثور المشهور وتلا عزيمتها نطق باسمها ودعائها والمتبول مأخوذ اللب والملأُ العالمَ والكبير اكبر قدح والراقي الداعي والرسم كتابة حروفها

(٣) عقول الخ الورى المخلوقات وجند جيش تحت امرها ومن امرها الخ أي استمدت الارواح نورانيّتها من سناء تلك الراح وكنهها حقيقة ذاتها واللواء البيرق ومن تحت اللوا الجنود الخاضعة لهذه البنود

(٤) عليكِ الخ داومي على تعاطيها وأخلدي لازمي شربها والادمان عدم الانقطاع عن ارتشاف العقار وازهدي تخلي وتهذّب تصلح والندامى العاكفون على الشراب والعزم المروءة والفتوّة

وعَنْ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ ذِي الرَّاحِ فَازْهَدِي تُهَذِّبُ أَخْلَاقَ النَّدَامَى فَيَهْتَدِي

(١) بِهَا لِطَرِيقِ الْعَزْمِ مَنْ لَا لَهُ عَزْمُ

يَطِيبُ الْفَتَى ذَوْقًا وَيَرْتَاحُ أَنْفُهُ بِرَشْفِ سُلَافٍ فَاحَ كَالْمِسْكِ عَرْفُهُ

وَيَطْهُرُ مِنْ تِلْكَ الْعُصَارَةِ جَوْفُهُ وَيَكْرُمُ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْجُودَ كَفُّهُ

(٢) وَيَحْلُمُ عِنْدَ الْغَيْظِ مَنْ لَا لَهُ حِلْمُ

فَمَنْ لِفَمِي يَا قَوْمَنَا بِمُدَامِهَا وَحَلْبَةِ إِخْوَانِ الصَّفَا وَنِظَامِهَا

وَعِقْدِ كُؤُوسٍ زَانَهُ جِيدُ جَامِهَا وَلَوْ نَالَ فَدْمُ الْقَوْمِ لَثْمَ فِدَامِهَا

(٣) لَأَكْسَبَهُ مَعْنَى شَمَائِلِهَا اللَّثْمُ

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ وَهْيَ دَاخِلُ ظَرْفِهَا أَمَالَتْهُمُ سُكْرًا بِرِقَّةِ لُطْفِهَا

فَكَيْفَ بِهِمْ لَوْ سَاغَ مَنْهَلُ رَشْفِهَا يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا

(٤) خَبِيرٌ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ

سَأَلْتُمْ خَبِيرًا مِنْ مَوَارِدِهَا ارْتَوَى وَصَاحِبُكُمْ مَا ضَلَّ فِكْرًا وَلَا غَوَى

---

(١) يطيب الخ يصير ذا ذوق سليم ورشف سلاف ارتشاف الاقداح والعصارة العصير ويكرم يصبح كريمًا ويحلم يغدو عند الغضب حليمًا

(٢) فمن الخ من لي ايها السادة الكرام بجرعة من تلك المدام مع جماعة الاخوان الذين ساد بينهم الائتلاف والانتظام والجيد العنق والجام ابريق الرحيق والفدم المجهول والفدام غطاء الزجاجة وشمائلها مزاياها اللطيفة

(٣) عجبت الخ ظرفها اناء صرفها وأمالتهم سلبت ألبابهم وكيف بهم فماذا يكون منهم لو ذاقوها بأفواههم وصفها حدثنا عنها لخبرتك بها وأجل نعم نعم ولا ينبئك مثل خبير

(٤) سألتم الخ خبيرًا عالمًا بها والموارد المشارب وارتوى استقى حتى روي وصاحبكم المسؤول حجة فيما يقول وروى نقله من الاوصاف واعجبوا لانها من الغرابة بمكان

فَهَيَّا اسْمَعُوا ثُمَّ اعْجَبُوا بِالَّذِي رَوَى صَفَاءٌ وَلَا مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلَا هَوَى
وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمُ

(١) عُمُومُ الْبَرَايَا يَسْتَجِدُّ رَثِيثُهَا بِهَا حَيْثُ مِنْهَا مُسْتَفَادٌ حُدُوثُهَا
فَكَمْ مِنْ عُصُورٍ قَدْ أَبَادَ مُكُوثُهَا تَقَدَّمَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا
قَدِيمًا وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَسْمُ

(٢) بِلَأْلَائِهَا انْجَابَتْ غَيَاهِبُ ظُلْمَةٍ فَوَاهًا لَهَا بِكْرًا سَلِيلَةَ كَرْمَةٍ
حَوَتْ كُلَّ مَوْجُودٍ بِمُوجَزِ كَلْمَةٍ وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ ثُمَّ لِحِكْمَةٍ
بِهَا احْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمُ

(٣) تَعَشَّقْتُهَا مِنْ عَهْدِ أَنْ قَدْ تَبَرَّجَتْ وَزَوَّجْتُهَا قَلْبِي الشَّجِي فَتَزَوَّجَتْ
لِذَاكَ أَرَى الْأَرْجَاءَ مِنْهَا تَأَرَّجَتْ وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي بِحَيْثُ تَمَازَجَا تْ
تَحَادًا وَلَا جِرْمٌ تَخَلَّلَهُ جِرْمُ

(١) عموم الخ البرايا المخلوقات بأنواعها ويستجد يصير جديداً ورثيثها البالي القديم منها ومستفاد مكتسب وحدوثها وجودها وعصور قرون ودهور ومكوثها بقاؤها الدائم وتقدم سبق والكائنات الموجودات وحديثها امرها ولا شكل بلا صورة كالحوادث ولا رسم بلا هيئة جسم

(٢) بلألائها الخ باشراقها وانجابت انجلت والغياهب الاستار وواهًا ما ألذها وبكرًا من اوّل عصرة وسليلة ابنة كريمة من كروم وحوت جمعت وموجز كلمة لفظة وجيزة المبنى جزلة المعنى وقامت الخ هي السبب في وجود كل موجود ولحكمةٍ لباعث قويّ اختفت عن كل غبيّ

(٣) تعشقتها الخ شغفت بها وتبرّجت تجلت والشجي الولهان وتزوّجت شرّفته بالاقتران والارجاء الجهات وتأرّجت زكت وهامت ولِعت وتمازجا اتحادًا امتزجا لا كامتزاج الاجسام بل كتشرّب قلب المستهام بحب مليك الغرام

(١)
لِكُلِّ اُمْرِئٍ ذَوْقٌ هُنَاكَ وَمَشْرَبٌ وَمَسْرَحُ أَفْكَارٍ بَعِيدٌ وَأَقْرَبُ
وَمَا لِيَ سِوَى الْإِدْمَانِ يَا نَاسُ مَذْهَبٌ فَخَمْرٌ وَلَا كَرْمٌ وَآدَمُ لِي أَبُ
وَكَرْمٌ وَلَا خَمْرٌ وَلِي أُمُّهَا أُمُّ

(٢)
فَمِنْ أَيِّ عَيْنٍ شِرْبُهَا الْعَذْبُ نَابِعٌ وَهَلْ كَانَ مِنْهُ مَا أَفَاضَتْ أَصَابِعٌ
فَإِنَّ التَّوَالِي فِي الْقِيَاسِ تَوَابِعٌ وَلُطْفُ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ
لِلُطْفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَنْمُو

(٣)
كَذَا فَلْتَكُنْ مِنَّا جَمِيعًا عَقَائِدٌ وَمُنْكِرُ أَعْيَانِ الْحَقَائِقِ جَاحِدٌ
وَمَا كَابَرَ الْمَحْسُوسَ إِلَّا مُعَانِدٌ وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالْكُلُّ وَاحِدٌ
فَأَرْوَاحُنَا خَمْرٌ وَأَشْبَاحُنَا كَرْمُ

(٤)
فَكَانَتْ وَهَذَا الْكَوْنُ لَا شَيْءَ وَحْدَهَا فَأَوْجَدَتِ الْأَحْيَاءَ طُرًّا وَوُلْدَهَا

---

(١) لكل الخ ذوق ادراك سليم او سقيم ومشرب ميل خاص ومسرح افكار مطمح انظار والإدمان العكوف على الشراب دواماً مع الندمان فخمرٌ الخ هذه الخمرة التي وُجدت قبل الكرم عجوز عتيقة وان فتشت عن الحقيقة تراها في حيز الايجاد أُختي الشقيقة

(٢) فمن الخ عين ينبوع وشربها سلسبيلها ونابعٌ جارٍ وأصابعٌ أنامل النبيّ صلّى الله عليه وسلم حين اشتكى لهُ أصحابهُ الظمأ في مكان ليس فيهِ ماءٌ فوضع يدهُ الشريفة في إناءٍ فتدفق منها للعطاش العذب الرّواء والقياس قاعدة منطقية والتوالي والمقدمات اركان القياس والاواني الظروف والمعاني انواع المظروف

(٣) كذا الخ يلزمنا ان نعتقد لا ان نعارض جهلاً وننتقد ومن ينكر الحقيقة غير المكابر الجاحد والماحك المعاند والتفريق التمييز الظاهر ولكن هذا فقط على حسب المظاهر والاشباح الاجسام

(٤) فكانت الخ وجدت وحدها من قبل أن لم يكن شيءٌ لهُ ضوءٌ او فيءٌ وطرًّا كافة ووُلدها ما تناسل منها وخلدها دوامها أزلاً وأبداً فهي قبل كل سابق وبعد كل لاحق

وَقَامَتْ بَرَاهِينٌ تُؤَيِّدُ خُلْدَهَا فَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَعْدَ بَعْدَهَا
وَقَبْلِيَّةُ الْأَبْعَادِ فَهْيَ لَهَا حَتْمُ

(١)

مَآثِرُهَا كَالرَّمْلِ أَعْجَزَ حَصْرُهَا وَقَدْ لَازَمَ الْإِفْرَادُ فِي الْوَصْفِ قَصْرُهَا
قُرَى الْأَرْضِ مِنْهَا عَامِرَاتٌ وَمِصْرُهَا وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا
وَعَهْدُ أَبِينَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيُتْمُ

(٢)

فَقُلْ لِمُرِيدٍ عَنْ طَرِيقَةِ كَشْفِهَا عَسَى نَفْسُهُ تَحْيَا وَلَوْ بَعْدَ حَتْفِهَا
فَإِنَّ سَبِيلَ الْحُبِّ فَاعْلَمْ بِعُرْفِهَا مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لِوَصْفِهَا
فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمُ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ

(٣)

فَكَمْ عَارِفٍ بِاللهِ هَامَ بِسِرِّهَا وَحَارَتْ نُهَاهُ فِي حَقِيقَةِ أَمْرِهَا
فَمَنْ يَدْرِ يَسْتَغْرِقْ بِلُجَّةِ بَحْرِهَا وَيَطْرَبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا
كَمُشْتَاقِ نُعْمٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نُعْمُ

وقبلية أسبقية والأبعاد الأزمان وحتم امر محتوم

(١) مآثرها الخ مزاياها لا تعد وخصائصها ليس لها حد وقد لازم الخ صفاتها الجليلة مقصورة عليها لا تتعداها لسواها وعامرات آهلات بسرّها ونورها والمصر كل بلدة فيها من يقيم الاحكام وعصر المدى الزمان من اوّله لآخره وعصرها عصيرها وعهد زمن وأبينا آدم ابو البشر عليه السلام واليتم البقاء بعده

(٢) فقل الخ المريد السالك في طريق العبادة وكشفها معرفته لها والحتف الهلاك وعرفها باصطلاحها ومحاسن صفات كريمة

(٣) فكم الخ العارف الواصل الى حد المعرفة وهام طرب ونهاه افكاره وحقيقة امرها كنه ذاتها ومن يدر اي يدرك ويستغرق الخ يتوغل في الطريقة رجاء الوصول الى الحقيقة ويطرب الخ وان ذكرت للجاهل بلسان أثارت منه ساكن الاشجان ونعم علم لذات الجلال والكرم

(١)

فياساقيَ النُّدْمانِ يا قمرَ السَّما أَدِرْ كاسَها واسْمحْ فديتُكَ باللَّما
ودَعنا منَ العُذَّالِ لاموا المُتيَّما وقالوا شربتَ الإثمَ كلاَّ وإنَّما

شربتُ الَّذي في تركِها عندِيَ الإثمُ

(٢)

ولي أُسوةٌ يا صاحِ في دأْبِ شُربِها بقومٍ أَذاقَتْهُمْ حلاوةَ حبِّها
فيا أَيُّها الإخوانُ هيَّا لصبِّها هنيئًا لأَهلِ الدَّيرِ كمْ سكِروا بِها

وما شربوا منها ولكنَّهمْ هَمُّوا

(٣)

بروحي رحيقٌ دبَّ في كلِّ جثَّتي وأَذكى بأَحشائي لواعجَ لوعتي
وراحٌ أَهاجتْ فيَّ عاملَ صبوتي وعندِيَ منها نشوةٌ قبلَ نشأَتي

معي أَبدًا تبقى وإنْ بليَ العظمُ

(٤)

فطوبى لمنْ يا صاحِ شارفَ أَوجها وأَمَّ بمرقاةِ التَّفكُّرِ بُرجَها

---

(١) فياساقي الخ الندمان رفقاء الشراب واللمى الرّيق الذي دونهُ الرحيق ودعنا لا تلتفت والإثم الذنب العظيم وكلاَّ ما أصبتم وانما تعاطيت الشراب الذي باحتسائهِ أُحظى بالثواب

(٢) ولي الخ أُسوة اقتداء ودأْب عادة وبقومٍ بأَهل الله الذين ادركوا بذوقهم السليم لذة الحب وهيَّا انهضوا ولصبها أَي في الكؤوس او للغرم بها والدير مكان السقاة والندمان وهمُّوا أَوشكوا ان يشربوا فكيف بهم لو شربوا وطربوا

(٣) بروحي الخ أَفتدي هذهِ الرَّاح بالرُّوح ودبَّ مشى دبيبهُ في الجسم وأَذكى أَلهب ولواعج لوعتي نيران غرامي وأَهاجت نبهت وعامل صبوتي باعث هيامي ونشوة سكرة ونشأَتي وجودي وبَلِيَ تلاشى

(٤) فطوبى الخ السعادة وشارف أَوجها اقترب من منزلتها الرفيعة وأَمَّ قصد وبمرقاة التفكر بسلم الفكر والشمس الرَّاح ولا تبغي زوجها لا يناسب مزجها بالماء وصرفًا خالصة

فَإِذْ مَا رَأَيْتَ ٱلشَّمْسَ لَا تَبْغِي زَوْجَهَا عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِنْ شِئْتَ مَزْجَهَا
فَعَدْلُكَ عَنْ ظَلْمِ ٱلْحَبِيبِ هُوَ ٱلظُّلْمُ

(١) تُعِيدُ شَبَابَ ٱلْمَرْءِ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَتُوقِفُ دَمْعَ ٱلْحُزْنِ عِنْدَ ٱنْسِكَابِهِ
فَعِشْ خَالِيًا مِنْ ذَا ٱلزَّمَانِ وَعَابِهِ وَدُونَكَهَا فِي ٱلْحَانِ وَٱسْتَجْلِهَا بِهِ
عَلَى نَغَمِ ٱلْأَلْحَانِ فَهْيَ بِهَا غُنْمُ

(٢) إِذَا ضِقْتَ مِنْ هَمٍّ فَدَيْتُكَ مُفْزِعٍ وَحِرْتَ لِخَطْبٍ مُذْهِلٍ كُلَّ مُرْضِعٍ
عَلَيْكَ بِمَا تَشْفِيكَ مِنْ أَيِّ مُوجِعٍ فَمَا سَكَنَتْ وَٱلْهَمُّ يَوْمًا بِمَوْضِعٍ
كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ مَعَ ٱلنَّغَمِ ٱلْغَمُّ

(٣) عَنَاؤُكَ بِٱلْأَشْغَالِ فَرْطُ إِضَاعَةٍ لِصَفْوِ حَيَاةٍ فَٱشْتَغِلْ بِخَلَاعَةٍ
وَأَظْهِرْ لِدَاعِي ٱلرَّاحِ كُلَّ إِطَاعَةٍ وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمْرَ سَاعَةٍ
تَرَى ٱلدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ ٱلْحُكْمُ

وعدلك عدم رغبتك والظلم رضاب الثغر الحالي المستطاب

(١) تعيد الخ تُرجع الشيخ الى صباهُ وتحبس مدامع الطرف بتسكين ولطف وخاليًا غير مشغول وعابهُ ما فيهِ وفي بنيهِ من النقائص والعيوب ودونكها ها هي امامك فاعكف في الحان على شربها واسمع الالحان وتمتع بها فهذهِ العيشة هي الغنيمة بل النعمة المقيمة

(٢) اذا الخ ضقت حرج صدرك وهمٌّ مفزعٌ خطبٌ هائلٌ يدهش كل والدةٍ عن رضيعها الذي لا تنساهُ مطلقًا وأيّ موجع أيّ مؤلم وما سكنت ما بقيت والنغم الاغاني والألحان

(٣) عناؤك الخ اشتغال البال بزائل الاحوال تضييع للعمر النفيس والعيش الهنيّ بخلاف الخلاعة وخلع العذار وشرب الراح وادمان العقار فانها اللذة بل العزّة التي تجعل لك الدهر خادمًا والفلك بأنجمهِ الزُّهرِ منادمًا

(١)

وَخَلِّ ٱلَّذِي أَضْنَى فُؤَادَكَ لَاحِياً وَلَوْ أَفْعَمَ ٱلْأَنْحَا وَعَمَّ ٱلنَّوَاحِيَا
لِكُلِّ ٱمْرِءٍ نَهْجٌ غَدَا فِيهِ نَاحِياً فَلَا عَيْشَ فِي ٱلدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِيَا

(٢) وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْراً بِهَا فَاتَهُ ٱلْحَزْمُ

وَلِلَّهِ هٰذَا ٱلْكَوْنُ وَٱلْأَمْرُ أَمْرُهُ وَفِي عِلْمِهِ سِرُّ ٱلْوُجُودِ وَجَهْرُهُ
وَرُوحِيَ إِنْ تَسْكَرْ بِخَمْرٍ فَذِكْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمُ

الميمية الثالثة

(٣)

هَلْ نَارُ لَيْلَى بَدَتْ لَيْلاً بِذِي سَلَمِ تَهْدِي ٱلسُّرَاةَ لِنَادِي ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ
أَوْ ذَاكَ ثَغْرٌ أَضَا فِي ٱلْحَيِّ مُبْتَسِماً أَمْ بَارِقٌ لَاحَ بِٱلزَّوْرَاءِ فَٱلْعَلَمِ

(١) وخلّ الخ أَرح نفسك من اللائم اللاَّحي ولو ملأَ الجهات والنواحي بقولهِ الهُراء المضي للقلوب الموهن للعزائم وامضِ لطيَّتك ولا تزل ناحياً قاصداً سالكاً قويم طريقتك فالعيشة الهنية يا صاحِ لمن عاش غير صاح والعاقل الحازم من استغرق وراح في سكرات هذا الرَّاح

(٢) ولله الخ الوجود وكل ما فيهِ من موجود خاضع لامرهِ مذعن لقضائهِ وقَدَرهِ وفي علمهِ سيَّان السرُّ والإِعلان . واعلم بأَن خمرة الارواح ليست كخمرة الاشباح بل هذهِ ابنة العنب وتلك نتيجة الذكر والطرب ولذا يحق لمن ضيَّع العمر سدًى ومشى على غير هدًى ان يديم العويل والنواح على ما فاتهُ من اقداح البهجة والانشراح

(٣) هل الخ نار ليلى التي أَوقدتها للقرى وإِرشاد القصَّاد في السرى وذي سلم موضع بهِ شجره والنادي الساحة والثغر الفم ذو الثنايا الغرُّ والحيُّ مكان مضارب الخيام و بارق مضيء والزوراء والعلم أَماكن بمدينة سيد العرب والعجم صلّى الله عليهِ وسلَّم

(١)

أَرْوَاحَ نَعْمَانَ هَلاَّ نَسْمَةٌ سَحَرًا ... تَرُدُّ رُوحَ عَلِيلٍ بَيْنَ ذِي ٱلنَّسَمِ
وَيَا أَرَاكَ ٱلْحِمَى هَلْ لِي أَرَاكَ ضُحًى ... وَمَاءَ وَجْرَةَ هَلاَّ نَهْلَةٌ بِفَمِ

(٢)

يَا سَائِقَ ٱلظَّعْنِ يَطْوِي ٱلْبِيدَ مُعْتَسِفًا ... طَوْرًا بِغَوْرٍ وَأُخْرَى فِي رُبَى ٱلْأَكَمِ
يَرَى ٱلْمَهَامَهَ تُطْوَى مِنْ تَقَذُّفِهِ ... طَيَّ ٱلسِّجِلِّ بِذَاتِ ٱلشِّيحِ مِنْ إِضَمِ

(٣)

عُجْ بِٱلْحِمَى يَا رَعَاكَ ٱللهُ مُعْتَمِدًا ... أَقْمَارَ عُرْبِ ٱلنَّقَا فِي هَالَةِ ٱلْخِيَمِ
وَٱسْتَنْشِدِ ٱلْعَرْفَ تُرْشِدْكَ ٱلطَّرِيقَ هُدًى ... خَمِيلَةُ ٱلضَّالِ ذَاتُ ٱلرَّنْدِ وَٱلْخُزُمِ

(٤)

وَقِفْ بِسَلْعٍ وَسَلْ بِٱلْجِزْعِ هَلْ مُطِرَتْ ... أَرْجَاءُ بُقْعَتِهِ ٱلْفَيْحَاءِ بِٱلنِّعَمِ
وَٱسْأَلْ هُنَاكَ مِنَ ٱلْبَطْحَاءِ هَلْ رَوِيَتْ ... بِٱلرَّقْمَتَيْنِ أُثَيْلَاتٌ بِمُنْسَجِمِ

---

(١) أَرواحَ الخ يانسمات ونعمان اسم وادٍ وهلاَّ طلب بقوّة أَملٍ ونسمة سحرًا نفحة قبيل الصبح وتردُّ روح تعيدهُ للحياة والنسم النفوس والأَراك شجر السواك والحمى مقام الاحباب ووجرة مكان ونهلة مِلْءُ الفم

(٢) يا سائق الخ الظعن الركب و يطوي يقطع والبيد الصحارى ومعتسفًا بمشقةٍ وشدة تكلف وطورًا تارةً والغور المنخفض وربى الأَكم الجبيلات المرتفعات والمهامهُ الفيافي وتقذفهِ ترامية في السير والسجل الصحيفة وذات الشيح بقعة تنبتهُ وإضم وادي المدينة المنوَّرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام

(٣) عج الخ توجه نحوهُ ومعتمدًا قاصدًا والنقا مكان والهالة الدائرة المحيطة بالقمر واستنشد العرف اهتدِ في المسير بواسطة العبير والخميلة الشجرة المورقة والضال نوع شجر حجازي كالرَّند والخُزم شجر الخزامى

(٤) وقف الخ سلع جبل بالمدينة الشريفة والجزع موضع بذاك الوادي وأَرجاءُ أَنحاءُ والفيحاءُ المتسعة والبطحاءُ مكان السيل وروِيت سقيت والرقمتان علم لروضتين والأُثيلات شجر الأَثل والمنسجم الغيث المنهمر

(١)

نَشَدْتُكَ اللهَ إِنْ جُزْتَ العَقِيقَ ضُحًى ... وَشِمْتَ فِي سَاحَةِ العُلْيَا أُولِي الشِّيَمِ

وَأَسْعَدَ الحَظُّ بِالقُرْبَى لِسُدَّتِهِمْ ... فَأَقْرِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

(٢)

وَقُلْ تَرَكْتُ صَرِيعًا فِي دِيَارِكُمُ ... بَرَاهُ هَمٌّ فَأَمْسَى مُشْبِهَ القَلَمِ

عَاثَ النُّحُولُ بِهِ وَالضَّعْفُ غَادَرَهُ ... حَيًّا كَمَيْتٍ يُعِيرُ السُّقْمَ لِلسَّقَمِ

(٣)

فَمِنْ فُؤَادِي لَهِيبٌ نَابَ عَنْ قَبَسٍ ... يُغْنِي السُّرَاةَ اصْطِلَاءً فِي دُجَى الظُّلَمِ

وَكَيْفَ نَارُ الجَوَى تَحْتَدُّ مُوقَدَةً ... وَمِنْ جُفُونِيَ دَمْعٌ فَاضَ كَالدِّيَمِ

(٤)

وَهٰذِهِ سُنَّةُ العُشَّاقِ مَا عَلِقُوا ... إِلَّا تَفَانَوْا بِسُمٍّ دُسَّ فِي الدَّسَمِ

كَذَاكَ شَرْعُ الهَوَى مَا أَهْلُهُ وَلِعُوا ... بِشَادِنٍ فَخَلَا عُضْوٌ مِنَ الأَلَمِ

(٥)

يَا لَائِمًا لَامَنِي فِي حُبِّهِمْ سَفَهًا ... أَبْشِرْ فَسَمْعِي عَنِ العُذَّالِ ذُو صَمَمِ

---

(١) نشدتك الخ أسألك بالله وجزت مررت والعقيق موضع قرب طيبة المطهّرة وشمت شاهدت وأُولي الشيم ذوي الهمم والقربى التقرُّب وسدّتهم مقامتهم العالية وغير محتشم بدون تلعثم في تبليغ الكلم

(٢) وقل الخ الصريع عديم الشعور لاغماءٍ ونحوهِ وبراهُ أضناهُ وعاث النحول بهِ تصرَّف فيهِ تصرُّفًا سيئًا وغادرهُ تركهُ وحيًّا الخ بلغ من الضعف غايتهُ حتى شابهَ الاموات وهو على قيد الحياة ويُعير يعطي

(٣) فمِنْ الخ قبس شعلة نار والسراة المسافرون ليلاً واصطلاءً انتفاعًا بالنار للتدفئة وغيرها ودجى غياهب والجوى الوجد وتحتدُّ تتلظى والدّيم الامطار الغزيرة

(٤) وهذهِ الخ سنَّة عادة وعلقوا تعلقوا بالحب وتفانَوْا أدركهم الفناء بغصتهِ التي أُخفيت في قرصتهِ وشرع مذهب وولعوا تولعوا والشادن الغزال الفتيّ

(٥) يا لائمًا الخ سفهًا حمقًا وجهلاً وذو صمم أصمُّ لا يصل اليهِ الملام وكف لا تلم

فَإِنْ سَمَحْتَ بِمَا يَرْضَى الْمَشُوقُ بِهِ ... كُفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَحْبَبْتَ لَمْ تَلُمِ

(١)

وَحُرْمَةِ الْوَصْلِ وَالْوِدِّ الْعَتِيقِ وَبَالْ ... وَجْهِ الْكَرِيمِ وَعَقْدٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

وَبِالْوَلَاءِ وَإِخْلَاصِي الْحَقِيقِ وَبَالْ ... عَهْدِ الْوَثِيقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقِدَمِ

(٢)

مَا حُلْتُ عَنْهُمْ بِسُلْوَانٍ وَلَا بَدَلٍ ... وَلَا نَظَرْتُ لِتِمْثَالٍ وَلَا صَنَمِ

يَبْغِي الْبَدِيلَ بِهِمْ وَالتَّرْكَ مُتَّهَمٌ ... لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسُّلْوَانُ مِنْ شِيَمِي

(٣)

رُدُّوا الرُّقَادَ لِجَفْنِي عَلَّ طَيْفَكُمُ ... يُحْيِي بِزَوْرَتِهِ مَنْ عَدَّ فِي الرِّمَمِ

أَوِ الْخَيَالَ إِذَا مَا شِئْتُمُ كَرَمًا ... لِمَضْجَعِي زَائِرٌ فِي غَفْلَةِ الْحُلُمِ

(٤)

آهًا لِأَيَّامِنَا بِالْخَيْفِ لَوْ بَقِيَتْ ... وَسَالِفٍ مِنْ هَنَاءِ الْعَيْشِ مُنْصَرِمِ

يَا لَيْتَ لِي بِالَّذِي أَبْقَاهُ مِنْ عُمُرِي ... عَشْرًا وَوَاهًا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدُمِ

ذا الاشواق التي لا تدريها الاّ إن أَصبحت من العشّاق

(١) وحرمة الخ بمقامهِ واحترامهِ والعتيق القديم المتأَصل وعقدٍ تحالف وغير منفصم وثيق العرى والولاء حقوق الوفاء والعهد المعاهدات التي اوثقت اواخيها من الأَزل

(٢) ما حلتُ الخ ما تغيرت وسلوان بتناقص حب ولا بدل تعشق غيرهم وتمثال وصَنم صورة جثمانية او سحنة بشرية بعد عشقي لنفوسهم الزكية وأَرواحهم القدسية والبديل البدل ومتّهم متلوّن الطباع وشيمي عوائدي

(٣) ردوا الخ أَعيدوا النوم للعين وعلّ كلعلّ وطيفكم خيالكم وزورتهِ زيارته والرمم الجثث وكرمًا تكرمًا ومضجعي مكان هجوعي وغفلة الحلم سِنة المنام وغفوة الاحلام

(٤) آهًا الخ كلمة توجع او شكاية والخيف مكان به مسجد مشهور وسالف ماضٍ وهناءٍ لذة ومنصرم مضى وانقضى و بالذي ابقاهُ بالباقي من حياتي ولو طال وعشرًا أَي من ليال وواهًا كلمة تعجب او تلهف

(١)

هَيْهَاتَ وَا أَسَفِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي ... شَوْقِي لِعَهْدٍ مَضَى كَالْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
وَحَبَّذَا لَهْفِي لَوْ كَانَ يُرْجِعُهُ ... أَوْ كَانَ يُغْنِي عَلَى مَا فَاتَ وَا نَدَمِي

(٢)

عَنِّي إِلَيْكُمْ ظِبَاءَ الْمُنْحَنَى كَرَمًا ... فَإِنَّ قَلْبِي إِلَى الْأَغْيَارِ لَمْ يَهِمِ
عُذْرًا فَإِنِّي وَلَوْ جَلَّتْ مَحَاسِنُكُمْ ... عَهِدْتُ طَرْفِيَ لَمْ يَنْظُرْ لِغَيْرِهِمِ

(٣)

طَوْعًا لِقَاضٍ أَتَى فِي حُكْمِهِ عَجَبًا ... فَاصْبِرْ وَسَلِّمْ لِمَوْلًى فِي الْقَضَا حَكَمِ
بِالْعَدْلِ مُتَّصِفٍ فِي مَا قَضَاهُ وَلَوْ ... أَفْتَى بِسَفْكِ دَمِي فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

(٤)

أَصَمُّ لَمْ يُصْغِ لِلشَّكْوَى وَأَبْكَمُ لَمْ ... أَعْهَدْهُ مِنْ قَبْلُ إِلَّا مِنْ ذَوِي الْحِكَمِ
فَمَا لَهُ حِينَ مَا اسْتَفْتَيْتُ حَارَ وَلَمْ ... يُحِرْ جَوَابًا وَعَنْ حَالِ الْمُشُوقِ عَمِي

---

(١) هيهات الخ بعيد عليّ بلوغ ما تمنيته ، وينفعني يأتي بثمرة وأسفي إبداء شغفي لزمان دخل في حيز كان والاشهر الحرم الاشهر المباركة التي يفاض فيها الخير والكرم ويغني يفيد التندم بعد الانقضاء والتصرّم

(٢) عني الخ تكرّموا يا ظباء ذلك المكان بتركي وشأني فلا اطيق التمتع بجلالكم لان الفؤاد مقيد بحب سواكم واقبلوا المعذرة لعدم الالتفات لمحاسنكم الباهرة وعهدي بنظري ان لا يحب غير رؤية المحب

(٣) طوعًا الخ رضاءً بحكمه ولو كان عجيبًا وسلم فوّض الامر لعالم السر والجهر فهو الحاكم العادل وأفتى اباح إراقة دمي والحلّ خارج مكة المكرّمة والحرم داخلها والبيت أي المحرّم

(٤) أصمّ الخ الصمم عدم السمع ولم يصغ لم يستمع وابكم لا ينطق وأعهده اعرفه وذوو الحكم العقلاء والحكماء واستفتيت سألته الفتيا بعدم جواز تأخير الوصال واللقيا وحار أدركته الحيرة ولم يحر ما فاه بنت شفة وتعامى عني متنكرًا المعرفة

ستة ابيات ميمية

(١)

إِنْ كَانَ مَنْزِلَتِي فِي الْحُبِّ عِنْدَكُمُ ... حَظُّ الْخَلِيِّ أَمَا لِي لَحْظُ إِكْرَامِ

أَوْ كَانَ جِدِّي جَزَاءَ الْجِدِّ فِي عُمُرِي ... مَا قَدْ رَأَيْتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي

(٢)

أُمْنِيَّةٌ ظَفِرَتْ رُوحِي بِهَا زَمَنًا ... كَالْبَرْقِ مَرَّ عَلَى إِنْسَانِ أَوْهَامِي

كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي يَقْظَةٍ أَبَدًا ... وَالْآنَ أَحْسِبُهَا أَضْغَاثَ أَحْلَامِي

(٣)

وَإِنْ يَكُنْ فَرْطُ وَجْدِي فِي مَحَبَّتِكُمْ ... جُهْدَ الْمُقِلِّ فَخَلُّونِي وَأَسْقَامِي

أَوْ عُدَّ إِخْلَاصُ وُدِّي فِي شَرِيعَتِكُمْ ... إِثْمًا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحُبِّ آثَامِي

(٤)

وَلَوْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُبَّ آخِرُهُ ... قَتْلٌ لَصُنْتُ فُؤَادَ الْوَامِقِ الظَّامِي

أَوْ خِلْتُ يَا خِلُّ أَنَّ الْعِشْقَ غَايَتُهُ ... هٰذَا الْحِمَامُ لَمَا خَالَفْتُ لُوَّامِي

---

(١) ان كان الخ منزلتي رتبتي ودرجتي وحظ نصيب والخليُّ المتجرّد عن المحبة وأما لي الخ أليس لي رعاية بامتياز وجدّي قسمتي والجِدّ الاجتهاد في صيانة الوداد وضيَّعت ايامي حيث لم ابلغ بعد الجهد مرامي

(٢) أمنية الخ بغية وظفرت فازت وزمنًا مدة وجيزة والانسان النظر والاوهام الخيالات واليقظة الانتباه والآن أي اليوم لا تزيد عندي حقيقتها عما يراهُ المستغرق في النوم من ترّهات المنامات

(٣) وان يكن الخ فرط كثرة ووجدي غرامي وجهد المقلّ على قدر طاقة الضعيف وخلوني اتركوني لمعاناة الاسقام وعُدَّ حُسب واثمًا ذنبًا وجرمًا

(٤) ولو الخ آخرهُ نتيجتهُ النهائية وقتلٌ فناءٌ والوامق المحب المشوق والظامي الولهان وخلت حسبت وغايتهُ منتهاهُ والحمام الهلاك ولما الخ لكنت اطعت اللوّام وتجنبت الغرام

(١)

أَوْدَعْتُ قَلْبِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَحْفَظُهُ ... يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ رِفْقًا عِنْدَ إِعْدَامِي

وَمُذْ ضَلَلْتُ بِتِيهِ الْحَجْبِ لَا عَجَبٌ ... أَبْصَرْتُ خَلْفِي وَمَا طَالَعْتُ قُدَّامِي

(٢)

لَقَدْ رَمَانِي بِسَهْمٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ ... رِيمٌ إِذَا رَامَ لَا تَحْفَلْ بِضِرْغَامِ

وَقَوْسُ حَاجِبِهِ مِنْ غَيْرِ مَاتِرَةٍ ... أَصْمَى فُؤَادِي فَوَاشَوْقِي إِلَى الرَّامِي

القصيدة اليائية

(٣) لَا تَلُمْنِي فِي هَوَى عُرْبِ لُؤَيْ ... ثُمَّ طُفْ بِي فِيهِمُ حَيًّا فَحَيْ

عِيلَ صَبْرِي لِلتَّنَائِي يَا أُخَيْ ... سَائِقَ الْأَظْعَانِ يَطْوِي الْبِيدَ طَيْ

مُنْعِمًا عَرِّجْ عَلَى كُثْبَانِ طَيْ

(٤) وَاحْذَرِ الْأَشْرَاكَ أَوْ تِلْكَ الْغُرَرْ ... مِنْ ظِبَاءٍ صَائِدَاتٍ بِالطُّرَرْ

---

(١) أَودعتُ الخ تركته وديعةً وليس يحفظهُ لا يرعاهُ وقرَّة العين نورها وراحتها ورفقًا ترفق ولا تزهق الرُّوح بازعاج وشدة وتيه الحجب ظلمة الاحتجاب عن مشاهدة الاحباب وما طالعت قدامي ما لا حظت امامي

(٢) لقد الخ رماني اصاب الفؤاد وريم غزال كريم ورام قصد ولا تحفل بضرغام لا تبالِ في جانب صولتهِ بالاسد وقوس حاجبهِ الدقيق الاوتار تمكن نبلهُ في فؤادي من غير ان اكون مطالبًا لهُ بثار وقد منعني حمامي عن التمتع بالمشاهدة فما اكثر شوقي الى الرامي الذي في رؤيتهِ شفاءُ أُوامي و بلوغ اقصى مرامي

(٣) لا تلمني الخ العرب الاعراب الذين تشرَّفوا بالانتساب للوَي احد رؤوس اشرف الانساب والحيُّ القبيلة وطف بي أَي بين القبائل والاحياء لأَشتفي بذلك وأَحيا وعيل فرغ والتنائي الفراق والاظعان الهوادج والمحامل والبيد الفلوات وطيها قطعها وعرّج مِلْ والكثبان السهول الرَّملية وطي اسم قبيلة

(٤) واحذر الخ كن على حذر والأَشراك فخاخ الصيد والغرر الجباهُ المضيئة والطرر

لَاتَخَفْ أُسْدَ الشَّرَى تَرْمِي الشَّرَرْ وَبِذَاتِ الشِّيحِ عَنِّي إِنْ مَرَرْ
تَبْجِيٍّ مِنْ عُرَيْبِ الْجِزْعِ حَيْ

(١) إِنْ تَفُزْ بِالْقُرْبِ فَاشْكُرْ رِفْدَهُمْ قَلَّمَا أَحْيَوْا بِوَصْلٍ عَبْدَهُمْ
ثُمَّ سَلْهُمْ أَنْ يَفُضُّوا صَدَّهُمْ وَتَلَطَّفْ وَاجْرِ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ
عَلَّهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَيْ

(٢) وَإِذَا هِمْتَ لَدَيْهِمْ فَرَحًا فَاحْكِ مَا أَلْقَى أَسًى أَوْ تَرَحًا
إِنْ أَرَوْا صَدْرًا لِذَا مُنْشَرِحًا قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَبَحًا
مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشَّوْقُ فَيْ

(٣) قَدْ أَعَارَ السُّقْمَ مِنْهُ سَقَمًا وَعَلَى الْآلَامِ حَاكَى الْقَلَمَا
مُدْنَفًا قَدْ كَفَّ عَنْ زَادٍ وَمَا خَافِيًا عَنْ عَائِدٍ لَاحَ كَمَا
لَاحَ فِي بُرْدَيْهِ بَعْدَ النَّشْرِ طَيْ

دوالي الشعر على الجبين والشرى مكان مشهور بالآساد والشرر منطاير النار وبذات الشيح بقعة فيها هذا الشجر وعُريب تصغير عرب والجزع مكان وحيّ ابلغ الكرام التحية والسلام

(١) ان تفز الخ الرفد الاحسان وأحيوا جددوا روح الامل وسلهم التمس منهم ويفضُّوا صدَّهم يخففوا هجرهم وتلطف استعمل كل لطف في التفوُّه باسم محبهم وتلاوته على مسامعهم وعطفاً رفقاً ولطفاً

(٢) واذا الخ هِمت امتلأت سروراً باقترابك منهم فاحكِ بلّغهم ما أكابد من الاحزان والآلام وان أروا الخ ولدى اقبالهم عليك واصغائهم اليك والصب المغرم وشبحاً الخ شخصاً لا ظلَّ لهُ حيث الغرام أنحلهُ

(٤) قد اعار الخ استعارت الاسقام منهُ السقام وحاكى شابه القلم في نحافتهِ ومدنفاً عليلاً نحيلاً وكفَّ ترك الغذاء والماء وخافياً غائباً والعائد زائرهُ في مرضهِ ومثلهُ مثل طيَّات الثوب اذا نشر فكلاهما يكاد ان لا يظهر

(١) حارَ فيهِ الطِّبُّ حتَّى مَلَّهُ مَنْ لَهُ عانَى الأَسَى وَذُلَّهُ
عَلَّهُ يَشفَى بِوَصْلٍ عَلَّهُ صارَ وَصفُ الضُّرِّ ذاتِيًّا لَهُ
عَنْ عَنَاءٍ وَالْكَلامُ الْحَيُّ لَيْ

(٢) مَسَّهُ خَبْلٌ فَأَبْلَى شَنَّهُ وَامْتِهَانٌ مِنْ نَوَى مَا ظَنَّهُ
فَهْوَ مِنْ هَمٍّ بِلَيْلٍ جَنَّهُ كَهِلالِ الشَّكِّ لَوْلا أَنَّهُ
أَنَّ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأَيْ

(٣) إِنْ رَأَتْهُ النَّاسُ وَلَّوْا وَجِلا حَيْثُ لَمْ يَلْقَوْا هُنَاكَ رَجُلا
شَبَحًا لَوْلا الأَنِينُ مَا انْجَلَى مِثْلَ مَسْلُوبٍ حَيَاةٍ مَثَلا
صَارَ فِي حُبِّكُمُ مَلْسُوبَ حَيْ

(٤) كَيْفَ يَهْدَا رَوْعُ مَنْ لَمْ يَطْمَئِنْ فِي حِمًى مِنْ دُونِهِ بَاتَ يَئِنْ

(١) حار الخ تحير وعجز والطب الفنُّ بأنواعهِ وملَّهُ كرههُ وعانى قاسى والاسى الحزن وعلَّهُ لعلهُ وذاتيًّا ملازمًا لذاتهِ لا يفارقها والعناء المشقة والكلام الحيّ لَيْ صار كلامهُ بعد الفصاحة والبيان لا يُفهم ان قال ولا يَفهم ما يُقال

(٢) مسَّهُ الخ اصابهُ فساد جسم وأبلى أوهى وشَنَّهُ جسمهُ المنهوك وامتهانٌ إذلال وجنَّهُ غطَّاهُ وسترهُ وكهلال الشكّ في عدم الظهور وأنَّ تأوَّه وعيني أي الباصرة وعينهُ ذاتهُ ولم تتأَيْ لم تهتدِ اليهِ الاَّ بواسطة أنَّتهِ لا برؤيتهِ

(٣) ان رأتهُ الخ ولوْا ابتعدوا ووجلاً خوفًا وفزعًا من هيئتهِ المتغيرة وحالتهِ المنكرة وشبحًا شخصًا بلا جسم والأنين صوت التألم وما انجلى ما ظهر للاعين ومسلوب مأخوذ وملسوب ملسوع وحَيْ الثعبان الذكر

(٤) كيف الخ يهدأ يسكن وروعٌ فزع ويطمئن يستريح خاطرهُ وحمى ملاذ ومن دونهِ قبل الوصول اليهِ انقطع في الطريق وأخذ في الانين وهاتفًا رافعًا صوتهُ ومسبلاً هاطلاً والنأي البعد وجاد فاض دمعه ان بخلت السماء بالامطار والانواء بالانهمار

هَاتِفًا يَا لَيْتَهُ فِيهِ دُفِنْ مُسْبِلاً لِلنَّأْيِ طَرْفًا جَادَ إِنْ
ضَنَّ نَوْءُ الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ خَيْ

(١) هَامَ فِي وَادِي الْغَرَامِ طَائِحًا يَرْتَجِيكُمْ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا
فَاقْبَلُوا عَبْدًا أَتَاكُمْ مَادِحًا بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَازِحًا
وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَعْطِفْهُ لَيْ

(٢) مَدْحُهُ فَضْلٌ وَلٰكِنْ مِنْكُمُ فَاقْرَؤُوا مَا خَطَّهُ ثُمَّ احْكُمُوا
وَصِلُوا مَنْ يَشْتَكِيكُمْ لَكُمُ جَامِحًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمُ
وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَأَيْ

(٣) بُعْدُكُمْ أَضْنَاهُ بَلْ أَنْحَلَهُ صَدُّكُمْ بِالسُّهْدِ قَدْ أَكْحَلَهُ
وَجْدُهُ أَغْرَى بِهِ عُذَّلَهُ نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ
طَاوِيَ الْكَشْحِ قَبِيلَ النَّأْيِ طَيْ

---

(١) هام الخ تاه وطائحًا على غير هدًى وغاديًا او رائحًا بكرةً وعشيًّا ونازحًا بعيدًا مفارقًا ولم يعطفهُ لم يثنِهِ وليْ ميلٌ وانعطاف

(٢) مدحهُ الخ بعنايتكم يملي جنانهُ وينطق لسانهُ وخطهُ رقمهُ ونظمهُ واحكموا بما يترا آى لكم من مضامين كلامهِ المعربة عن صدق غرامهِ ويشتكيكم لكم لا تحسن الشكوى منكم إلا اليكم وجامحًا ممتنعًا وسيمَ كُلّف وصبرًا عنكم نسيانكم وعليكم جانحًا ميّالاً لاحتمال الهجر ولم يتأَيْ لا يتأخر عنه

(٣) بُعدكم الخ أضناهُ أسقمهُ وأنحلهُ برى جسمهُ وصدكم دلالكم نبَّه الفكر وجعل السهر دواءً للبصر ووجدهُ ما بقلبهِ من الغرام سلَّط عليهِ لئام اللوّام ونشر أظهر والكاشح العدوُّ القادح وطاوي الكشح مخفيًا لهُ

(١) إِرْحَمُوا مَنْ عِيلَ فِيكُمْ صَبْرُهُ وَهْوَ ذُو قَلْبٍ تَلَظَّى جَمْرُهُ
صَائِمٌ وَالْوَصْلُ شَرْعًا فِطْرُهُ فِي هَوَاكُمْ رَمَضَانٌ عُمْرُهُ
يَنْقَضِي مَا بَيْنَ إِحْيَاءٍ وَطَيْ

(٢) إِنْ سَرَتْ رِيحُ الصَّبَا كَلُطْفِكُمْ بَاتَ مُرْتَاحًا بِرَيَّا عَرْفِكُمْ
فَاشْمَلُوا يَا سَادَةً بِعَطْفِكُمْ صَادِيًا شَوْقًا لِصَدَّا طَيْفِكُمْ
جِدَّ مُلْتَاحٍ إِلَى رُؤْيَا وَرَيْ

(٣) لَيْسَ يَهْدَا أَوْ يَرَاكُمْ فِكْرُهُ مَا تَوَالَى شِعْرُهُ أَوْ شُكْرُهُ
وَهْوَ صَبٌّ قَدْ تَمَادَى سُكْرُهُ حَائِرًا فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ
حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْمِحْنَةِ عَيْ

(٤) هَلْ لِعَلِّي فِي التَّرَجِّي أَوْ عَسَى تَشْفِي غُلًّا مِنْ عَلِيلٍ مَا أَسَا
شَفَّهُ سُقْمٌ عَرَاهُ كَالْكِسَا فَكَأَيِّنْ مِنْ أَسًى أَعْيَا الْإِسَا
نَالَ لَوْ يُغْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيْ

---

(١) إرحموا الخ عيل فرغ وتلظى جمرهُ اتقد وجدهُ وصائم أي عن اللذات وفطرهُ يوم عيدهِ وعمرهُ حياتهُ كرمضان واحياءٌ أي لياليهِ بالسهر وطي قليلاً ما يفطر

(٢) ان سَرَت الخ تنسمت ليلاً ومرتاحاً منشرحاً وبريّاً برائحتهِ وعرفكم عبيركم واشملوا وجّهوا وعطفكم تعطفكم وصادياً ظامئاً وصدّا منهل عذب مشهور وجدّ ملتاحٍ مشوق للغاية ورؤيا مشاهدةٌ ولو في المنام وريّ ارتواءٌ من ظمإِ الجوى

(٣) ليس الخ يهدأُ يستريح بالهُ وتوالى تكرّر منهُ الشعر الذي هو في الحقيقة شكر وصبٌّ ولهان وتمادى سكرهُ طال بهِ الحال وحائر الاولى متحير والثانية صائر والمحنة الشدة وعَيْ عاجز قليل الحيلة

(٤) هل الخ عبارات الرجاء وأدوات التمني وتشفي غلاً تبرّد نار الوجد مني وشفَّهُ

(١) حَرَّمَ ٱلْإِفْصَاحَ إِلَّا هَمْسَهُ لَمْ يُرِ ٱلْأَسْرَارَ إِلَّا نَفْسَهُ
رَأْيُهُ مَا جَازَ قَطُّ رَأْسَهُ رَائِيًا إِنْكَارَ ضُرٍّ مَسَّهُ
حَذَرَ ٱلتَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَيْ

(٢) بِفُؤَادٍ قَدْ غَدَا مُضْطَرِمَا وَجُفُونٍ قَدْ أَفَاضَتْ عَرِمَا
وَشَبَابٍ صَارَ هِمًّا هَرِمَا وَٱلَّذِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا
بَاطِنِي يَزْوِيهِ عَنْ عِلْمِيَ زَيْ

(٣) وَاشَقَا ٱلدَّاعِي إِذَا لَمْ تَذْكُرُو نِيَ سَادَاتِي وَلَمْ تُفَكِّرُوا
أَوْ إِلَى مَسْعَى ٱلصِّبَا لَمْ تَشْكُرُوا يَا أُهَيْلَ ٱلْوِدِّ أَنَّى تُنْكِرُو
نِيَ كَهْلًا بَعْدَ عِرْفَانِي فُتَيْ

(٤) كُنْتُ غُصْنًا قَامَتِي مَيَّادَةٌ بَلْ نَبِيلًا فِكْرَتِي وَقَّادَةٌ

أنحله وعراه كالكساء عمّ جسمه عموم الثوب للبدن وكأين كثيراً من وأسى مرض والأُسا الاطباء ونال اصاب ويغنيه يظهره وبيديه

(١) حرّم الخ لازم الصمت والهمس الصوت الخفيّ ولم يُرِ الخ صان السر عن الغير ورأيه الخ لم يطلع احد على فكره وجاز تجاوز ورائياً الخ مستحسناً تكتم الآلام خوفاً من اللوّام ان عرفوا انه بمحبوبته ريّاً في هيام وغرام

(٢) بفؤاد الخ مضطرماً مشتعلاً والعرم السيل المنسجم والهمّ الهرم الذي عمّر طويلاً وأرويه أنقله ويزويه يخفيه والمعنى ان ما أظهره جزء مما باطني يضمره

(٣) واشقا الخ ما أشقاه ومسعى الصبا اعمال الشبيبة من التصبب والتحبب بغية في التقرّب وكهلاً جاوز الاربعين سنة وعرفاني معرفتكم الجيدة لي وفتيّ شاب تمتعت بكم في العمر الهنيّ

(٤) كنت الخ غصناً غضّ الشباب وميّادة كثيرة الانعطاف ونبيلاً قويّ الادراك ووقّادة تتوقد ذكاء وقناتي قدّي وقامتي ومنقادة ميّالة مع الهوى والغادة الحسناء وعمري

وَقَنَاتِي لِلْهَوَى مُنْقَادَةٌ وَهَوَى الْغَادَةِ عُمْرِي عَادَةٌ
تَجْلِبُ الشَّيْبَ إِلَى الشَّابِ الْأُحَيْ

(١) جَارَ هٰذَا الدَّهْرُ لَمَّا احْتَكَمَا وَغَدَا خَصْمِي بِحَقٍّ حَكَمَا
عَامِلَانِ اقْتَضَيَا سُقْمِي هُمَا نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا
تُكْسِبُ الْأَفْعَالَ نَصْبًا لَامُ كَيْ

(٢) قَدْ نَبَا بِي مَضْجَعِي هَلْ فُرُشَا بِالْأَفَاعِي سَلَّطَتْ بِي حَنَشَا
إِنْ سَجَا لَيْلِي أَبِتْ مُنْكَمِشَا وَمَتَى أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَشَا
زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَيْ

(٣) مُهْجَتِي إِنْ دَامَ هِجْرَانِي تَوَتْ وَعِظَامِي مِنْ نُحُولِي قَدْ خَوَتْ
وَسُوَيْدَا الْقَلْبِ بِالْقُرْبَى لَوَتْ عَيْنُ حُسَّادِي عَلَيْهَا لِي كَوَتْ
لَا تَعَدَّاهَا أَلِيمُ الْكَيِّ كَيْ

(٤) قَاتَلَ اللهُ انْتِقَامًا عَاذِلًا لَنْ يَرَانِي لِلْمَهَا مُخَاتِلًا

أي لعمري والأُحَيّ القويُّ

(١) جار الخ احتكما صار لهُ الحكم وحكماً مسموعاً حكمهُ وعاملان مؤثران ونصباً تعباً

(٢) قد نبا الخ نبابي مضجعي لم أسترح في مهادي والافاعي الحيّات والحنش الثعبان الخبيث وسجي خيّم وأظلم ومنكمشاً منقبضاً ومتى الخ كلما لجأت الى الشكوى من الجروح وآلام القروح تفاقمت على القلب البلوى

(٣) مهجتي الخ روحي وتوت هلكت وخوت نخرت وتخلخلت وسويدا القلب حبّة الفؤاد ولوت ماطلت بالوصال وكوت نظرت بحدّة والكيّ الإحراق

(٤) قاتل الخ انتقم الله من العذّال بالقتال والمها الحسناء ومخاتلاً مخادعاً ومقاوماً مخالفاً وباسلاً بطلاً ومستبسلاً مستقتلاً وكيْ ضعيفاً جباناً

لاَ وَلاَ مُقَاوِماً مُقَاتِلاً عَجَباً فِي الْحَرْبِ أُدْعَى بَاسِلاً
وَلَهَا مُسْتَبْسِلاً فِي الْحُبِّ كَيْ

(١) قَدْ رَأَيْتُ الْغَيَّ فِيهَا رَشَداً وَاسْتَلَذَّ الْقَلْبُ مِنْهَا كَمَدَا
لَمْ أُحَرِّكْ سَاعِداً أَوْ عَضُداً هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدَا
صَادَهُ لَحْظُ مَهَاةٍ أَوْ ظَبْيْ

(٢) يَا سَرَاةَ الْحَيِّ يَا آلَ اللِّوَا حُبُّكُمْ يَا سَادَتِي أَوْهَى الْقُوَى
فَاعْذُرُوا مَجْهُودَ مَيْدَانِ الْهَوَى سَهْمُ شَهْمِ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى
سَهْمُ أَلْحَاظِكُمُ أَحْشَايَ شَيْ

(٣) مُدْنَفٌ لَوْلاَ الْوَفَا مَا شَفَّهُ شَغَفٌ أَدْنَى إِلَيْهِ حَتْفَهُ
فَتَلاَفَوْا بِانْعِطَافٍ ضُعْفَهُ وَضَعَ الْآسِي بِصَدْرِي كَفَّهُ
قَالَ مَا لِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهُوَيْ

(٤) أَعْجَزَ التَّطْبِيبَ دَائِي مَا الدَّوَا وَبِمَاذَا تَنْطَفِي نَارُ الْجَوَى

---

(١) قد رأيت الخ الغيُّ الخطأُ والرَّشد الصواب وكمدًا حسرةً وقهرًا والساعد والعضد اجزاءُ الذراع وصادهُ شبكهُ بهواهُ والمَهاة والظَّبيْ كنايةً عمَّنْ يهواهُ ويخطب قُرباهُ

(٢) يا سَرَاة الخ يا سادةً والحيُّ القبيلة واللِّوَا راية الرِّئاسة بالميدان وأَوهَى اضعف ومجهود مغلوب مهزوم وسهمٌ نبلٌ والشهم الشجاع وأَشوى طاش وشَوَى أَحرق

(٣) مدنَفٌ الخ سقيمٌ والوفاءُ الاخلاص وشغفٌ فرط محبةٍ وحتفهُ أَجلهُ وتلافَوْا تداركوا والآسي الطبيب وحيلةً طريقةً في دواء عليل الجوى

(٤) أَعجز الخ التطبيب العلاج ونار الجوى آلام الغرام وتلطيف تخفيف وأَشجان أَحزان ومُبردٌ ملطفٌ وشَوَى لذع والشَّوَى جلد البدن وأَطرافه

حِرْتُ فِي تَلْطِيفِ أَشْجَانِ النَّوَى أَيُّ شَيْءٍ مُبْرِدٌ حَرَّا شَوَى
لِلشَّوَى حَشْوَ حَشَايَ أَيُّ شَيْ

(١) فَوِصَالِي اُنْ شَاءَ إِحْسَانُكُمْ هَيِّنٌ لِلَحْظِ إِنْسَانِكُمْ
كُلُّ هٰذَا كَانَ مِنْ شَأْنِكُمْ سَقَمِي مِنْ سُقْمِ أَجْفَانِكُمْ
وَبِمَسْوُلِ الثَّنَايَا لِي دُوَيْ

(٢) فَصِلُونِي سَادَتِي لَا تَفْصِلُوا عَبْدَكُمْ وَشَأْنَهُ لَا تُغْفِلُوا
وَبِمَنٍّ مُنْيَتِي لَا تَبْخَلُوا أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَاْمْطُلُوا
حُكْمُ دِينِ الْحُبِّ دَيْنُ الْحُبِّ لَيْ

(٣) لَا أَرَى بِكْرَ الْأَمَانِي عَانِسًا لَا وَلَنْ أُمْسِي لِبُؤْسِي بَائِسًا
وَلَدَى خَلْعِي الْعِذَارَ مَائِسًا رَجَعَ اللَّاحِي عَلَيْكُمْ آيِسًا
مِنْ رَشَادِي وَكَذَاكَ الْعِشْقُ غَيْ

---

(١) فوصالي الخ احسانكم فضلكم وهيّنٌ سهلٌ وللحظ انسانكم بالتفاتةٍ منكم ومن شأنكم كان بقصدكم وفي سبيل ودّكم وسقم الاجفان نعاسها الفتّان وبمسول الثنايا بثغركم العذب ودُوَيْ دواءٌ فيهِ للصبّ شفاءٌ

(٢) فصلوني الخ قرّبوني ولا تنفصلوا لا تهجروا وشأنهُ لا تُغفلوا لا تصرفوا عنهُ النظر وبمنٍّ بفضلٍ ومُنيتي يا عين المنى وأَوعدوني أَنذروني وأَوعدوني الثانية تكرّموا بوعدٍ ودين الحبّ شرع الهوى ولَيْ تأخيرٌ وتسويف

(٣) لا أَرى الخ بكر الأَماني كبرى الآمال وأَفضلها وعانساً فات أَوانها وبؤسي شقائي وبائساً مكتئباً ومائساً متبخترًا معجباً بالتخلي عن الحشمة واللاحي اللائم وآيساً ضائع الرجاء

(١) دسَّ لِي سُمًّا وَأَبْدَى الدَّسَمَا وَبَغَى أَنِّي أَخُونُ الذِّمَمَا
لَوْ رَأَى مَا كَانَ إِلاَّ أَبْكَمَا أَبِعَيْنِهِ عَمًى عَنْكُمْ كَمَا
صَمَمٌ عَنْ عَذْلِهِ فِي أُذُنَيْ

(٢) أَوَ مِثْلِي يَرْعَوِي مِنْ مِثْلِهِ أَوْ أُبَالِي بِالْهَبَا مِنْ قَوْلِهِ
لَسْتُ مِنْ هٰذَا وَلاَ كَشَكْلِهِ أَوَ لَمْ يَنْهَ النُّهَى عَنْ عَذْلِهِ
زَاوِيًا وَجْهَ قَبُولِ النُّصْحِ زَيْ

(٣) ظَنَّ عَزْمِي فِي الْوَفَا كَعَزْمِهِ فَتَمَادَى مُكْثِرًا فِي لَوْمِهِ
ثَكِلَتْهُ نَفْسُهُ مَعْ أُمِّهِ ظَلَّ يُهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ
ضَلَّ كَمْ يَهْذِي وَلاَ أُصْغِي لِغَيْ

(٤) لَيْتَهُ ذَاقَ الْهَوَى مِثْلِيَ أَوْ شَارَكَ الْعُشَّاقَ فِيمَا قَدْ رَأَوْا
لِلْهَوَى قَوْمٌ بِبَلْوَاهُ ارْتَضَوْا وَلِمَا يَعْذِلُ عَنْ لَمْيَاءَ طَوْ
عَ هَوًى فِي الْعَذْلِ أَعْصَى مِنْ عُصَيْ

---

(١) دسَّ الخ أخفى والدسم اللذيذ من الاطعمة وبغى رام والذمم العهود ورأى تبصَّر وأبكماً ملازماً للسكوت والصمم عدم السمع

(٢) أَوَمثلي الخ يرعوي ينثني والهبا الذي ليس بشيءٍ ولا كشكلهِ لستُ من قبيلهِ والنهى العقل وزاوياً صارفاً وجههُ عن قبول نصحهِ

(٣) ظنَّ الخ عزمي قوَّتي والوفاءُ الاخلاص وتمادى استمرَّ وثكلتهُ فقدتهُ وعدمتهُ ويُهدي يقدم وزعمهُ ظنهُ ويهذي من الهذيان ولغيْ لضلالهِ

(٤) ليتهُ الخ ذاق عرف ورأوا من عجائب العشق وغرائبهِ ويلواهُ بجنتهِ ولما لأيِّ سبب ولمياءَ ذات اللمى وطوعَ منقاداً لاوامر الهوى وعُصيْ قبيلة كثيرة العصيان فهو اعصى لعذَّالهِ منها

(١) أَيْنَ ذَا مِمَّنْ يَمِيلُ طَرَبَا إِذْ سَرَتْ بِعَرْفِهَا رِيحُ الصَّبَا
مَا الَّذِي لَوْمِي إِلَيْهِ حَبَّبَا لُومُهُ صَبًّا لَدَى الْحِجْرِ صَبَا
بِكُمُ دَلَّ عَلَى حِجْرِ صُبَيْ

(٢) خَالَنِي ذَا الْغِرُّ ذَا سَجِيَّةٍ تَنْثَنِي بِحِيلَةٍ قَوْلِيَّةٍ
لَا وَنَفْسٍ لِلْوَفَا أَبِيَّةٍ عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عُذْرِيَّةٍ
هِيَ بِي لَا فَتِئَتْ هَيُّ بْنُ بَيْ

(٣) رَامَ رَأْبَ الصَّدْعِ جَهْلًا فَاتَّسَعْ وَأَسَاءَ الصُّنْعَ فِيمَا قَدْ شَرَعْ
فَلِذَا مُذْ غَاضَ دَمْعٌ قَدْ نَبَعْ ذَابَتِ الرُّوحُ اشْتِيَاقًا فَهْيَ بَعْ
دَ نَفَادِ الدَّمْعِ أَجْرَى عَبْرَتَيْ

(٤) قَدْ سَخَا الطَّرْفُ بِمَا قَدْ مَلَكَا وَالْكَرَى كَالطَّيْرِ عَادَى الشَّرَكَا
وَغَدَا فِكْرِي أَسًى مُرْتَبِكَا فَهَبُوا عَيْنَيَّ مَا أَجْدَى الْبُكَا
عَيْنَ مَاءٍ فَهْيَ إِحْدَى مُنْيَتَيْ

---

(١) أين الخ ذا أي العاذل وسرت أي ليلاً والعرف النفح والصبا النسمات الرقيقة وحبب رغب وصبا مغرماً والحجر مكان بالبيت الحرام بقرب المشعر والمقام وصبا ولع به وعلى حجر على عقل وصبي طفل

(٢) خالني الخ حسبني والغر الاحمق وسجيته طبيعته وتنثني بحيلة تنخدع بالاقوال وأبية عالية والصبوة العذرية الهوى العذري ولا فتئت لا زالت وهي بن بي كفلان بن علان ومعناه عاذلي شخص مجهول لعدم سماعي ما يقول

(٣) رام الخ رأب الصدع اصلاح الخلل والصنع الطريقة وشرع اتخذه من الوسائل وغاض قل بعد تدفق ينبوعه ونفاد فراغ وأجرى اكثر جريانا والعبرات الدموع

(٤) قد سخا الخ جاد بما في امكانه والكرى النوم والشرك فخ الصيد وهو العين هنا

(١) كَيْفَ أَبْقَى وَشَجُونِي نَارُهَا ... فِي اسْتِعَارٍ لاَخبَا أُوَارُهَا
فَامْنَحُونِي نَحْلَةً أَشْتَارُهَا ... أَوْ حَشَا سَالٍ وَلاَ أَخْتَارُهَا
إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنًّا عَلَيْ

(٢) سَادَتِي إِنْ شِئْتُمُوا أَنْ تَحْقِنُوا ... نَفْسَ مُضْنًى بِاللِّقَاءِ فَامْنُنُوا
أَوْ دَعُوهُ لِلرَّدَى لاَ تَحْزَنُوا ... بَلْ أَسِيئُوا فِي الْهَوَى أَوْ أَحْسِنُوا
كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَيْ

(٣) شَفَّنِي وَجْدٌ وَعَاثَ بِي الضَّنَا ... وَبَرَانِي الشَّوْقُ مَنْ لِي بِالْمُنَى
فَعَلَى هٰذَا الشَّقَاءِ وَالْعَنَا ... رَوِّحِ الْقَلْبَ بِذِكْرِ الْمُنْحَنَى
وَأَعِدْهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أُخَيْ

(٤) تَفْتَدِيكَ الرُّوحُ يَا صَاحِ إِذَا ... مَسْمَعِي مَلأْتَهُ تَلَذُّذَا
حَبَّذَا التَّشْبِيبُ أَطْرِبْ حَبَّذَا ... وَاشْدُ بِاسْمِ اللاَّءِ خَيَّمْنَ كَذَا
عَنْ كُدَا وَاعْنَ بِمَا أَحْوِيهِ حَيْ

ومرتبكاً في ارتباك وهبوا امنحوا وما أجدى إن أفاد ومنيتي احدى الأمنيتين

(١) كيف الخ أبقى يرجى لي البقاء وشجوني لواعج غرامي واستعارٌ اضطرام والأُوار الالتهاب ونحلة صلة ومنحة والاشتيار اخذ العسل من خلايا النحل وحشا سالٍ فؤاد خليّ ومنًّا فضلاً

(٢) سادتي الخ تحقنوا نفس تصونوا دم العليل من الاهراق ودعوهُ للردّى خلوهُ للهلاك وأسيئوا أي بالهجران وأحسنوا أي بوصال الولهان

(٣) شفني الخ اضناني الغرام وعاث افسد السقم جسمي وبراني انحلني والمنى ما أتمناهُ وعلى هذا فمن اجل تخفيف هذا الهمّ والغمّ وروّح اطرب القلب وأرح السمع بالاغاني والتلاحين

(٤) تفتديك الخ روحي فداك اذا شنفت المسامع بشدوك وغناك والتشبيب ذكر محاسن الحبيب واشدُ غنّ واللاّء اللواتي وخيمن نصبنَ الخيام وكذا قريباً وكُدا مكان واعنَ اهتمّ وأحويه ما أُضمرهُ بقلبي

(١) فَالنَّسِيبُ فِي الْغَوَانِي حَسَنٌ عِنْدَ عُشَّاقِ الظِّبَا مُسْتَحْسَنٌ
وَمَدِيحِي سَادَتِي لِي دَيْدَنٌ نِعْمَ مَا زَمْزَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ
بِحِسَانٍ تَخِذُوا زَمْزَمَ جَيْ

(٢) بِنَدِيٍّ فِيهِ لِلنَّدِّ أَرَجْ وَمَقَامٍ كُلُّ مَنْ حَيَّاهُ حَجْ
وَرِيَاضٍ عَالِيَاتٍ فِي الدَّرَجْ وَجَنَابٍ زُوِيَتْ مِنْ كُلِّ فَجْ
جٍّ لَهُ قَصْدًا رِحَالُ النُّجُبِ زَيْ

(٣) وَانْتِهَارِي قَائِدِي وَجَمَلِي وَاعْتِسَافِي لِفَيَافِي نُقَلِي
وَاطِّرَاحِي كُلَّ أَنْوَاعِ الْحُلِي وَادِّرَاعِي حُلَلَ النَّقْعِ وَلِي
عَلَمَاهُ عِوَضٌ عَنْ عَلَمَيْ

(٤) وَبِحَقِّ مَنْ بِهِمْ زِينَ الْحِمَى وَبِمَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الظَّمَا
وَبِعَيْشٍ طَابَ لِي مَعْهُمْ وَمَا وَاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ وَمَا
مَرَّ فِي مَرٍّ بِأَفْيَاءِ الْأُشَيْ

---

(١) فالنسيب الخ الغزل والغواني الغانيات بحسنهنّ عن حليهنّ وديدن عادة ملازمة وزمزم غنيّ وشادٍ مطرب وتخذوا جعلوا بئر زمزم مكان اجتماع لهنّ

(٢) بنديّ الخ النديُّ كالنادي والنّد عطر مركب وأرج شذا ومقامٌ حرمٌ وحيّاهُ طاف بهِ واستمسك بأقوى سببهِ وحجّ صار حاجًّا ورياض ساحات والدرج الرتب وجناب رحاب وزويت وُجهت اليهِ وفجٌّ ناحية والنجب الإبل المسافرة بالحجاج في أقوم السبل

(٣) وانتهاري الخ الانتهار الزجر الشديد وقائدي مرشد الجمال في الطريق واعتسافي تكلف المشقات في قطع الفلوات ونُقلي مراحلي واطّراحي تجرُّدي والحُلي الزينة وادّراعي لبسي وحلل ثياب والنقع غبار القفار وعلماهُ خطوط ألوانهِ وعلميْ نقوش ثوبيْ

(٤) وبحقّ الخ بحرمة وزين الحمى أشرق بهم المقام إشراق النجوم في أفق السّما

(١) وَرُبُوعٍ فِي ٱلصِّبَا حُبِّبْتُهَا وَحُظُوظٍ بِٱلنَّوَى سُلِبْتُهَا
وَسُوَيْعَاتٍ صَفَا حُرِمْتُهَا لِمِنًى عِنْدِي ٱلْمُنَى بُلِّغْتُهَا
وَأُهَيْلُوهُ وَإِنْ ضَنُّوا بِفَيْ

(٢) مَا لَنَا بَعْدَ ٱجْتِمَاعٍ أَطْرَبَا قَدْ غَدَوْنَا شَمْلُنَا أَيْدِي سَبَا
فَلِذَا وَٱلدَّهْرُ لَنْ يُسْتَعْتَبَا مُنْذُ أَوْضَحْتُ قُرَى ٱلشَّامِ وَبَا
يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَاحِي حِلَّتَيْ

(٣) وَٱنْطَوَتْ بَعْدَ ٱلصَّفَا بُسْطُ ٱللِّقَا وَٱسْتَحَالَ ٱلصَّفْوُ حَالاً رَنِقَا
وَغَدَا ٱلرَّحْبُ ٱلْفَسِيحُ ضَيِّقَا لَمْ يَرُقْ لِي مَنْزِلٌ بَعْدَ ٱلنَّقَا
لَا وَلَا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِ مَيْ

وحرُّ الظلإ غُلَّة الشوق و بعيشٍ الخ قسمٌ بالعيش الهنيّ والمنهل العذب الرَّويّ واجتماع الشمل انتظام الاحوال واستكمال الآمال وجمع جهة قرب مكة المكرَّمة ومر موضع والافياء الظلال والأُثَيّ النخيل غير الطويل

(١) وربوعٍ الخ منازل النزهات والصِّبا حداثة السنّ وحُبِّبتها كنت مولعًا بحبها وحظوظ مسرّات وسُلبتها حُرِمتُ منها وسُوَيعات أُوَيقات لذيذة ومنىً وادٍ قريب من مكة المشرَّفة والمُنى البُغية وضنُّوا بفيْ بخلوا بعَودٍ

(٢) مالنا الخ أَطربا كان لنافيهِ الطرب وشملنا أَيدي سبا صارت احوالنا متفرّقة متبددة بعد الالتئام ولن يستعتبا لا يكف عن الاساءة بالعتاب وأَوضحتُ ابصرتُ من بُعدٍ و باينتُ فارقتُ و باناتٍ شجرات البان والضواحي الاطراف وحِلتيْ منزلي الصيف والشتاء

(٣) وانطوت الخ تقلص ظل الصفاء بزوال اوقات الوصال والرنق الكدر ولم يرق ما طاب لي والنقا مكان ومَيْ علم للمعشوقة الموموقة

(١) سَحَرَتْ لُبِّي بِسَاجِي لَحْظِهَا وَاسْتَرَقَّتْ مُهْجَتِي بِلَفْظِهَا
لَيْتَ نَفْسِي أُمْتِعَتْ بِحَظِّهَا آهُ وَاشَوْقِي لِضَاحِي وَجْهِهَا
وَظَمَا قَلْبِي إِلَى ذَاكَ اللُّمَيْ

(٢) عَزَّ حَتَّى لَذَّ لِي تَذَلُّلِي وَإِلَى وَجْهِ الْعُلَى تَبَذُّلِي
فَأَفِيقُوا مِنْ مَلَامِي عَذْلِي فَبِكُلٍّ مِنْهُ وَالْأَلْحَاظِ لِي
سَكْرَةٌ وَاطْرَبَا مِنْ سَكْرَتَيْ

(٣) وَشِفَاهٍ بِالثَّنَايَا انْتَقَشَتْ وَسَنًى عَيْنِي إِلَيْهِ قَدْ عَشَتْ
وَرُضَابٍ مِنْهُ رُوحِي انْتَعَشَتْ وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرَّاحَ انْتَشَتْ
وَلَهُ مِنْ وَلَهٍ يَعْنُو الْأَرِيْ

(٤) مِنْ جَفَاهَا ذَابَ قَلْبِي كَمَدَا بَعْدَ مَا أَصْمَتْ بِسَهْمٍ كَبِدَا
مَا لَهَا وَالسِّلْمُ مِنِّي قَدْ بَدَا ذُو الْفِقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدَا
وَالْحَشَا مِنِّيَ عَمْرٌ وَحُيَيْ

(١) سحرت الخ اخذت بمجامع قلبي وساجي لحظها ناعس طرفها واسترقت مهجتي ملكتها وأُمتعت تلذذت وبحظها بما تهواهُ وآه واشوقي ما اكثر اشواقي وضاحي وجهها طلعتها المنيرة واللميْ الرّيق الذي طاب عن الرّحيق

(٢) عزّ الخ صار في اوج العزة وأقصاها وتبذُّلي استهتاري والتجرُّد عن اعتباري وأفيقوا استيقظوا ايها اللوّام من الغفلة لا المنام فبكل الخ شربت بكاسين وطربت بسكرتين

(٣) وشفاهٍ الخ كأن الشفاه العقيقية رصّعت نقشاً بالاسنان الدرّية وسنى ضياءٌ وعَشتْ طمحت اليهِ ورضاب ريق وانتعشت اهتزت وارتاحت والولهُ فرط الاشتياق وانتشت سكرت ويعنو يعترف بالفضل والأُريْ العسل

(٤) من الخ الجفا الهجران وكمدًا حنقاً وأصمت اصابت والسّلم المسالمة وذو الفقار اسم سيف مشهور لسيدنا علي بن ابي طالب كرّم الله وجههُ وعمرو وحييْ فارسان قُتلا بسيفهِ

(١) جاءَ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ نَصْرُهَا وَبِأَسْرِي شَاءَ طَوْعًا أَمْرُهَا
فَلِهٰذَا مُذْ سَبَانِي سِحْرُهَا نَحَلَتْ جِسْمِي نُحُولًا خَصْرُهَا
مِنْهُ حَالٍ فَهْوَ أَبْهَى حُلَّتَيْ

(٢) قَدُّهَا بِالْخَزِّ أَضْحَى مُورِقَا وَحَكَى النَّرْجِسُ مِنْهَا الْحَدَقَا
فَهْيَ وَالنَّادِي بِهَا قَدْ أَشْرَقَا إِنْ تَثَنَّتْ فَقَضِيبٌ فِي نَقَا
مُثْمِرٌ بَدْرِ دُجًى فَرْعِ ظُمَيْ

(٣) مِنْ نَصِيرِي قَدْ تَلَظَّتْ لَوْعَتِي بِالْغَضَا وَاكَبِدِي لِحُرْقَتِي
وَهْيَ إِنْ أَغْضَتْ أَهِمْ فِي حَيْرَتِي وَإِذَا وَلَّتْ تَوَلَّتْ مُهْجَتِي
أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتِ الْأَلْبَابُ فِيْ

(٤) لَوْ رَآهَا الْبَدْرُ أَمْسَى مُدْنَفَا وَاكْتَسَى مِنْ بَعْدِ ضَوْءٍ كَلَفَا
فَبِهَا هَامَ الْجَمَالُ شَغَفَا وَأَبَى يَتْلُوَ إِلَّا يُوسُفَا
حُسْنُهَا كَالذِّكْرِ يُتْلَى عَنْ أُبَيْ

---

(١) جاء الخ الفتح المبين الظفر الباهر وبأسري بكوني اسيرًا وطوعًا برضى مني وسباني اخذ لبّي وسحرها لطفها ونحلت أنحفت وحالٍ مزدان وحُلّتيْ ثوبيْ

(٢) قدُّها الخ قوامها والخزُّ الحرير ومورقًا زاهيًا والحدق العيون والنادي الرّحاب وتثنت تمايلت والقضيب قدها والنقا ردفها والبدر وجهها والدجى شعرها والظميْ المعشوقة السمراء

(٣) من نصيري الخ النصير المساعد وتلظّت لوعتي اشتعلت لواعج وجدي والغضا شجر نارهُ لا تنطفئ سريعًا والحرقة الالتهاب وأغضت صرفت النظر وأهم أصير في ارتباك وولّت اعرضت وتولّت مهجتي راحت روحي في أثرها وتجلّت ظهرت والالباب العقول والفيْ الغنيمة

(٤) لو رآها الخ مدنفًا سقيمًا من ولوعه بها وكلفًا ظلامًا وشغفًا حبًّا وأبى لم يقبل ويتلو يقرأ والذكر القرآن الشريف وأُبيْ من أكابر الصحابة القرّاء رضيَ الله عنهم أجمعين

(١) رَقَّ طَبْعًا وَهْيَ لَيْسَتْ فَظَّةً أَفْتَدِيهِ بِالرُّوحِ مِنْهَا لَفْظَةً
هَلْ أَرَاهَا وَهْيَ شَمْسٌ لَحْظَةً خَرَّتِ الْأَقْمَارُ طَوْعًا يَقْظَةً
إِنْ تَرَاءَتْ لَا كَرُؤْيَا فِي كُرَيْ

(٢) كَيْفَ لَا وَنُورُهَا قَدْ أَخْجَلَا بَدْرَ تَمٍّ فِي الدَّيَاجِي اكْتَمَلَا
قُلْ لِمَنْ مِنْ حِقْدِهِ خَانَ الْوَلَا لَمْ تَكِدْ أَمْنًا تُكِدْ مِنْ حُكْمِ لَا
تَقْصُصِ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بُنَيْ

(٣) مَا لَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَلَّدَتْ عُنُقِي بِمَنٍّ قُرْبِ أَبْعَدَتْ
لَيْتَهَا دَامَتْ عَلَى مَا عَوَّدَتْ شَفَعَتْ حَجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ
بِالْمُصَلَّى حُجَّتِي فِي حَجَّتَيْ

(٤) وَسَوَاءٌ أَدْبَرَتْ أَمْ أَقْبَلَتْ هِيَ نَصْبُ الْعَيْنِ لِلرَّائِي انْجَلَتْ
أَيْنَمَا وَجَّهْتُ وَجْهِي مَثَلَتْ فَلَهَا الْآنَ أُصَلِّي قِبْلَتْ
ذَاكَ مِنِّي وَهْيَ أَرْضَى قِبْلَتَيْ

(١) رقَّ الخ طبعُ حسنها رقيق وفظة ثقيلة ولفظة كلمة من عاطر فمها ولحظة طرفة عين وخرَّت خضعت وطوعًا طائعة مختارة و يقظة حقيقة وتراءت تبدَّت والرُّؤيا الحلم وكُرَيْ منام

(٢) كيف الخ أخجل كَسف والتمّ كالتام والدياجي الظلام والحقد غلُّ القلوب والولا الصدق وتكدْ تقرب وأمنًا أمانًا وتُكدْ من المكيدة وتقصص تحكي والرُّؤيا التي رآها يوسف عليهِ السلام

(٣) ما لها الخ لماذا وقلدت عنقي الخ طوَّقت جيدي بالمنن وعوَّدت بما تعوّدتهُ منها وشفعت جعلت حجتي حجتين وفريضتي الواحدة اثنتين والمصلَّى بقعة بالحرم الشريف

(٤) وسواءٌ الخ سيَّان وأدبرت أعرضت وأقبلت وافت ونصب العين أمامَ النظر دوامًا وانجلت اشرقت ومثلت تصوَّرت وأرضى قبلتيْ أحبُّ الجهتين اللتين أستقبلهما في صلاتي وهما وجهها والكعبة المشرَّفة

(١) مُقْلَتِي تَتْبَعُ مَيْلاً سَيْرَهَا تَجْتَدِي مِنْ عَيْنِ جُودٍ خَيْرَهَا
فَعَسَى تَشْفِي بِنُورٍ ضَيْرَهَا كُحِلَتْ عَيْنِي عَمًى إِنْ غَيْرَهَا
نَظَرَتْهُ إِيهِ عَنِّي ذَا ٱلرُّشَيْ

(٢) كَيْفَ مَنْ جَادَتْ لِرُوحٍ أُدْخِلَتْ فِي فَرَادِيسِ ٱلنَّعِيمِ بَخِلَتْ
عَلَّهَا تَذْكُرُ أَيَّامًا خَلَتْ جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَمْحَلَتْ
أَمْ حَلَتْ عُجِّلْتُهَا مِنْ جَنَّتَيْ

(٣) بُدِّلَ ٱلشَّهْدُ بِصَابٍ صَبِرٍ وَٱللَّيَالِي كَمْ لَهَا مِنْ عِبَرِ
شِمْتُهَا وَلَسْتُ ذَا مُصْطَبَرٍ كَعَرُوسٍ جُلِيَتْ فِي حِبَرِ
صُنْعِ صَنْعَاءَ وَدِيبَاجِ خُوَيْ

(٤) فَبِمَغْنَاهَا سَلَوْتُ بَلَدِي وَنَسِيتُ أُسْرَتِي وَوَلَدِي
خَانَنِي لَدَى فِرَاقِي جَلَدِي دَارَ خُلْدٍ لَمْ يَدُرْ فِي خَلَدِي
أَنَّهُ مَنْ يَنْأَ عَنْهَا يَلْقَ غَيْ

---

(١) مقلتي الخ عيني وتتبعُ الخ تقتفي أثرها شغفًا بها وتجتدي تلتمس انعامها وإيهِ أُتركني لمن أهوى يا هذا الغزال فلا سبيل للنظر اليك بحال من الاحوال

(٢) كيف الخ أُدخلت حلّت والفراديس رياض الجنان بوصالها وبخلت ضنّت عليها بنعيم الاقتراب وخَلت سلفت ورُباها منازلها العالية وأَمحلت اجدبت وأَمْ حلت صارت حالية مزدانة بالازهار والاثمار وعُجّلتها دعاءٌ بسرعة دخولهِ أُشهى الجنّتين

(٣) بُدّل الخ الشهد العسل وهنا ما حلا من العيش والصاب نبت مرٌّ والصبر شديد المرارة وعِبر جمع عبرة أي عظات ومصطبر اصطبار وجُليت تبدت والحِبر نوع من الحرائر وصنعاء مدينة باليمن مشهورة بصناعة الحُلل والديباج الخز وخُوَيْ بلدة حريرها جيّد

(٣) فبمغناها الخ بمقامها وحماها وسلوت هجرت وأُسرتي آلي وعشيرتي وخانني لم يسعفني وجلدي صبري وخُلد اقامة دائمة وخَلدي بالي وينأَ يبعد والغيّ الشقاء

(١) لَمْ أُشَاهِدْ مَنْ يُضَاهِي حُسْنَهَا بَعْدَ مَا عَنِّيَ أَغْضَتْ عَيْنَهَا
وَعَلَى الرَّغْمِ أَتَاحَتْ بَيْنَهَا أَيُّ مَنْ وَافَى حَزِيناً حَزْنَهَا
سُرَّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي سِرُّ أَيْ

(٢) قَدْ ذَوَتْ رُوحِي الَّتِي مِنْ غَرْسِهَا وَتَمَنَّتْ أَنْ تُرَى فِي رَمْسِهَا
أَيْنَ صَفْوٌ كَانَ لِي فِي قُدْسِهَا بِئْسَ حَالاً بُدِّلَتْ مِنْ أُنْسِهَا
وَحْشَةً أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ غَيْ

(٣) أَسَفِي إِنْ طَالَ بِي حَبْلُ النَّوَى وَتَمَادَى الْحَظُّ عَنِّي وَالْتَوَى
ضَاعَتِ الْآمَالُ أَدْرَاجَ الْهَوَا حَيْثُ لَا يُرْتَجَعُ الْفَائِتُ وَا
حَسْرَتَا أُسْقِطَ حُزْناً فِي يَدَيْ

(٤) عَاذِلِي إِنْ كُنْتَ ذَا فِكْرٍ يَعِي مِلْتَ لِي بَلْ صِرْتَ إِنْصَافاً مَعِي
لَمْ يَلِجْ عَذْلُكَ قَطُّ مَسْمَعِي لَا تَمُلْنِي عَنْ حِمَى مُرْتَبَعِي
عُدْوَتَيْ تَيْمَا لِرَبْعٍ بُتَيْ

(١) لم أُشاهد الخ يضاهي يقارب وأغضت صرفت النظر والرَّغم الكرهُ وأتاحت بينها ابتلتني بفراقها ووافى جاءَ وحزَنها المسلك الصعب الموصل لها وروَّح جلب الراحة وسرّي ضميري وسرُّ أَيْ ما تضمنتهُ

(٢) قد ذوت الخ ذبلت ومن غرسها المغروسة بيدها ورمسها لحدها وقدسها مقامها المقدَّس والأُنس صفاءُ الاجتماع والوحشة كدر الانفراد وصلاحٌ طيب وغَيْ فساد

(٣) أسفي الخ النوى البعاد وطول حبلهِ امتداد مدتهِ وتمادى تأخر والتوى استعصى نوالهُ وأدراج الهوا هباءً منثوراً ولا يرتجع لا يُسترد وأُسقط في يدي أُدركني الندم

(٤) عاذلي الخ يعي يدرك وملت كنت عاذراً لا عاذلاً وموافقاً لا مخالفاً ولم يلج لم يطرق ملامك باب سمعي ولا تملني لا تطمع بأن تصرفني عن مكاني نزهتي بجهتي تيما وتبدلني اياها بمنزل في تيْ فلست ارضى بهِ بديلاً

(١) ثُمَّ مهما جُبْتُ مُدْنًا أَوْ قُرَى وَانْبَرَى عَزْمِي لِتَرْحَالٍ بَرَى
وَسَرَيْتُ صَوْبَ نِيرَانِ الْقِرَى فَلُبَانَاتِي لِبَانَاتٍ تَرَا
ضَعْنًا فِيهَا لِبَانَ الْحُبِّ سَيْ

(٢) قَدْ كَوَانِي الْبُعْدُ عَنْهَا أَيَّ كَيْ وَالْتِقَا بَيْنَ الَّتِي ثُمَّ اللَّتَيْ
وَعَسَى لَمْ تُجْدِ نَفْعًا مِثْلُ لَيْ مَلَلِي مِنْ مَلَلٍ وَالْخَيْفُ حَيْ
فُ تَقَاضِيهِ وَأَنَّى ذَاكَ وَيْ

(٣) لَائِمِي كُنْ بِالسُّكُوتِ مُنْصِفِي لَيْسَ لِلْحُبِّ دَوًا فَيَشْتَفِي
خَلِّنِي مُسْتَغْرِقًا فِي شَغَفِي بِالدُّنَا لَا تَطْمَعَنْ فِي مَصْرِفِي
عَنْهُمَا فَضْلًا بِمَا فِي مِصْرَفَيْ

(٤) أَفْتَدِي بِالرُّوحِ حُورًا عُرُبَا لُحْنَ فِي الْوَادِي كَأَسْرَابِ الظِّبَا
فَبِعَرْفٍ فَاحَ مِنْهُمْ طِيبًا لَوْ تَرَى أَيْنَ خَمِيلَاتُ قُبَا
وَتَرَا أَيْنَ جَمِيلَاتُ الْقُبَيْ

---

(١) ثم مهما الخ جبتُ طفتُ وانبرى عزمي نهضت همتي و برى أنحل وأسقم وصوب جهة ونار القرى نور الكرام التي ترشد الحيران في الظلام ولُباناتي آمالي ومقاصدي ولِبانات لاغصان البان التي كنت انا والمحبوب في ظِلالِها رضيعي لبان شريكي عنان

(٢) قد كواني الخ أحرق فؤادي و بين الخ مشكوك في حصولهِ وعسى الخ عبارات التمني ما عادت عليَّ بثمرة ولَيْ أي ليت على طريقة الاكتفاء البديعي وملل والخيف موضعان

(٣) لائمي الخ أرحني بسكوتك وأنصفني من هذا العناء فليس لدائي شفاء ودعني غارقًا في غمرات الشغف ولو أفضت بي للتلف فمُنيتي عين مَنيَّتي والدُّنا الزخارف الدنيوية ومصرفي عنهما نسياني لذينك المكانين بما في مصر من الغنائم والارباح

(٤) أفتدي الخ الحُور متسعات الاحداق والعُرُب فتيات الاعراب كزينب والرَّباب

(١) وَرَأَيْتَ ٱلْغِيدَ سِرْنَ أَسْطُرَا وَٱجْتَلَيْتَ بِٱلْجَمَالِ ٱلْمَنْظَرَا
وَذَكَرْتَ ٱسْمَ ٱلَّذِي قَدْ صَوَّرَا كُنْتَ لَا كُنْتَ بِهِمْ صَبًّا يَرَى
مُرَّ مَا لَاقَيْتُهُ فِيهِمْ حُلَيْ

(٢) فَإِلَى مَ بِٱلْمَلَامِ مُوجِعِي أَنْتَ هَلَّا تَثْنِي أَوْ تَرْعَوِي
قَدْ أَوَى ٱلْحُبُّ حَنَايَا أَضْلُعِي فَأَرِحْ مِنْ لَذْعِ عَذْلٍ مَسْمَعِي
وَعَنِ ٱلْقَلْبِ لِتِلْكَ ٱلرَّاءِ زَيْ

(٣) قَدْ غَدَوْتُ مُولَعًا بِحُبِّهَا وَالِهَ ٱلْقَلْبِ ٱبْتِغَاءَ قُرْبِهَا
فَإِذَا مَا رُمْتَ إِرْضَا صَبِّهَا خَلِّ خَلِّي عَنْكَ أَلْقَابًا بِهَا
جِيءَ مِينًا وَٱنْجُ مِنْ بِدْعَةِ جَيْ

ولُحنَ طلعنَ والوادي الكثيب وأَسراب الظباء أَفواج الغزلان والعرف الشذا وخميلات شجرات وقُبا مكان والقبيْ من أَنواع الملابس

(١) ورأَيت الخ الغيد ملاح الاعناق وأَسطرًا صفوفًا واجتليتَ شاهدت وصوَّرا خلق وبرا وصبًّا مغرمًا ولاقيتهُ كابدتهُ وحُلَيْ حلوًا جدًّا

(٢) فإِلى مَ الخ الى متى وموجعي تواجعني وتؤلمني وترعوي ترجع عن الملام وأَوي سكن وتمكن وحنايا جوانح ولذعُ إِحراق ولتلك الرَّاء أَي راءِ أَرح اجعلها زايًا فتصير أَزح عن القلب عناء هذا الكرب

(٣) قد غدوت الخ صرت ومولعًا مشغوفًا والوالهُ التائق المشوق وابتغاء رغبةً في وإِرضا صبها سرور محبها وخلِّ أُترك وألقابًا أَسماءً مشعرةً بالمدح والتعظيم وميناً كذبًا وانجُ تخلَّص وبدعةٍ حدثٌ في الدين وجَيْ أَوَّل مدينةٍ راجت بها تلك الأَلقاب

(١) (وتلطَّفْ واجرِ ذِكْري) عِنْدَها وَاخْطُبَنْ لِي لَوْ تَشَاءُ وِدَّهَا
وَتَخَاضَعْ إِنْ أَرَتْكَ صَدَّهَا وَادْعُنِي غَيْرَ دَعِيٍّ عَبْدَهَا
نِعْمَ مَا أَسْمُو بِهِ هٰذَا السُّمَيْ

(٢) وَالْزَمِ الْإِخْلَاصَ عَنْهُ لَا تَحِدْ وَاسْخُ بِالرُّوحِ لَهَا حُبًّا وَجِدْ
كُلُّ مَنْ صَانَ الْوَلَا صِدْقًا يَسُدْ إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدْ
خَيْرَ حُرٍّ لَمْ يَشُبْ دَعْوَاهُ لَيْ

(٣) مَهْلَ عُذَّالِي الْأُلَى قَدْ نَصَحُوا رَاشِدًا فِي نَهْجِهِ لَا أَفْلَحُوا
لَمْ يَضِرْنِي أَنْ لَحَوْا أَوْ نَبَحُوا قُوتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَنَّى تَحُو
رُ عَنِ التَّوْقِ لِذِكْرِي هَيَّ هَيْ

(٤) أَعْجَزَ النَّفْسَ وَأَعْيَى حَوْلَهَا جَفْوَةٌ مِمَّنْ أُرَجِّي طَوْلَهَا
كَمْ سَعَتْ شَوْقًا وَطَافَتْ حَوْلَهَا لَسْتُ أَنْسَى بِالثَّنَايَا قَوْلَهَا
كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدَيْ

---

(١) وتلطَّف الخ اذكر اسمي لها بألطف عبارة وأرق اشارة وتوسط في خطبة ودادها اليَّ واقبالها عليَّ وتخاضع بالغ في الخضوع وصدَّها تمنُّعها وادْعني سمّني وغير دعيٍّ أي بالحقيقة لا بالادّعاء والسُّمَيْ الاسم المليح

(٢) والزم الخ الاخلاص صفاءُ الولاء ولا تحِدْ لا تنحرف عنهُ واسخُ إسمح وصان حافظ على الودّ ويسُدْ يصبح سيدًا وتعُدْ تصير ولم يشُبْ لم يخالط ودعواهُ تسميتهُ ولَيْ انكار

(٣) مهلَ الخ مهلاً ايها العذّال والأُلى الذين وراشدًا في نهجهِ مصيباً في خطتهِ ولم يضرني مامسني بضرر ولحوْا لاموا ونبحوا صاحوا وقوتُ غذاءُ وأنَّى كيف وتحور ترجع وهيَّ هَيْ هيَّا هيَّا

(٤) أعجز الخ أعيى حولها فنيت حيلها وجفوة هجران وطولها إنعامها والثنايا مكان والحيُّ النادي وأسري ملك يدي وعبيدٌ عندي

(١) مَا لَهُمْ لَمْ يَشْتَكُوا أَبْؤُسَهُمْ وَاحْتَسَوْا صَبْرًا مَلَا أَكْؤُسَهُمْ
وَسَرَوْا حَتَّى بَرَوْا حِنْدِسَهُمْ سَلْهُمُ مُسْتَخْبِرًا أَنْفُسَهُمْ
هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتَيْ

(٢) هَامَتِ الْأَرْوَاحُ مِنْهُمْ فِي الْفَضَا حَوْلَ نُورٍ مِنْ سَمَائِي قَدْ أَضَا
أَمِنُوا مِنْ بَعْدِهِ نَارَ الْغَضَا فَالْقَضَا مَا بَيْنَ سُخْطِي وَالرِّضَا
مَنْ لَهُ أُقْصِ قَضَى أَوْ أُدْنِ حَيْ

(٣) لَيْسَ خَطْبًا هَيِّنًا رَشْفُ اللَّمَى سَائِغًا لِكُلِّ مَنْ يَشْكُو الظَّمَا
أَيْنَ أَيْنُ وَادِعٍ يَبْغِي الْحِمَى خَاطِبَ الْخَطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا
بِالرُّقَى تَرْقَى إِلَى وَصْلِ رُقَيْ

(٤) خَاطِبِي إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْوَصْلَ إِنْ وَبِمِدْرَارِ الْعُيُونِ لَا تَضِنْ
وَإِذَا مَا رُمْتَ صَاحِ تَطْمَئِنْ رُحْ مُعَافًى وَاغْتَنِمْ نُصْحِي وَإِنْ
شِئْتَ أَنْ تَهْوَى فَلِلْبَلْوَى تَهَيْ

---

(١) ما لهم الخ لماذا وأبؤسهم احزانهم واحتسوا شربوا كأس الصبر طافحاً مفعماً وسروا أي في جوف الليالي وبروا أفنوا والحندس الظلام الشديد ومستخبراً أنفسهم مستفهماً من أعلاهم قدراً وقبضتي قبضة السعادة او الشقاوة

(٢) هامت الخ تاهت والفضا الاكوان السماوية وأمنوا حفظوا ونار الغضا أحمي النيران والقضا الاحكام المقدورة وأقص أبعد وأدن أقرّب وقضى فبيَ وحيْ يتمتع بالحياة

(٣) ليس الخ خطباً هيناً مطلباً سهلاً واللمى الرّيق وسائغاً عذباً والأين التعب والوادع المتراخي ويبغي الحمى يطلب إرواء الأوام بذاك المقام وخاطب طالب والخطب الامر العظيم والدعوى الادعاء باطلاً وبالرُّقى بالشعوذات او بالدعوات ورقيْ علم المحبوبة كنُعم وميْ

(٤) خاطبي الخ يا طالب قربي إنّ أطل الانين والمدرار المطر الغزير ولا تضن لا تبخل وتطمئن تستريح ومعافى سليماً وتهوى تعشق وللبلوى تهيْ إستعد لبلاء الهجر والجفا

(١) فعلى ضنِّ الفتى نحنُ أضنْ كمْ غلامٍ في الهوى مطلاً أسنْ
ما لنا لو ملتَ للوجهِ الحسنْ وبسقمٍ همتَ للأجفانِ أنْ
زانها وصفاً بزينٍ وبزيْ

(٢) ليسَ منْ أسدى إلينا ما لهُ بالغاً منّا به آمالهُ
عشقُنا يغري به بلبالهُ كمْ قتيلٍ منْ قبيلٍ ما لهُ
قودٌ في حبّنا منْ كلِّ حيْ

(٣) لمْ يسغْ في الشرعِ إدراكُ المنى بقليلٍ منْ سقامٍ أوْ عنا
فإذا رمتَ الوصالَ والهنا بابُ وصلي السأمُ منْ سبلِ الضنا
منهُ لي ما دمتُ حياً لمْ تبيْ

(٤) فالزمِ الجدَّ ولا تشكُ الشقا واحملِ الصدَّ صداقاً للّقا
وافنَ في حبّي ولوْ تمسي لقى فإنِ استغنيتَ عنْ عزِّ البقا
فإلى وصلي ببذلِ النفسِ حيْ

(١) فعلى الخ الضنُّ الشح والبخل وغلامٌ حديث السنّ ومطلاً تسويفاً وأسنَّ شاب وهرم وما لنا لا يهمنا وسقم الاجفان تكسُّرها وزين حلية وزيْ هيئة مستحسنة

(٢) ليس الخ أسدى اعطى ويغري بهِ بلباله يسلط عليهِ الهواجس والافكار وبالغاً مدركاً والقبيل كالقبيلة وقودَ ثارٌ وقصاص

(٣) لم يسغ الخ ما جاز وسقامٌ وعناءٌ ضعف وشقاءٌ والسام الموت وسبلٌ طرقٌ والضنا النحول ولم تبيْ لم تتبوأ لنا ساحة فناءٍ ان لم تدخل من باب الفناء

(٤) فالزم الخ الجد الاجتهاد والصد الجفاء وصداقاً مهراً وافنَ إرضَ بالتلاشي ولقى طريحاً وعز البقاء لذة الحياة وبذل النفس هبة الرُّوح وحيْ أقبل على ذلك واقبل

(١) لَسْتُ أَبْغِي غَيْرَ خِلٍّ بِي وَفِي ذِي هُيَامٍ نَارُهُ لَا تَنْطَفِي
مُدْنَفٍ لَا يَرْتَجِي أَنْ يَشْتَفِي قُلْتُ رُوحِي إِنْ تَرَى بَسْطَكِ فِي
قَبْضِهَا عِشْتِ فَرَأْيِي أَنْ تَرَيْ

(٢) شَتَّتَ ٱلْهَجْرُ ٱلطَّوِيلُ بَالَنَا عَلَّنَا نَحْظَى بِقُرْبٍ عَلَّنَا
لِنَرَى إِعْزَازَنَا أَوْ ذُلَّنَا أَيُّ تَعْذِيبٍ سِوَى ٱلْبُعْدِ لَنَا
مِنْكِ عَذْبٌ حَبَّذَا مَا بَعْدَ أَيْ

(٣) قَدْ وَهَى عَزْمِي وَخَانَتْنِي قُوًى وَبَرَى جِسْمِي صُدُودٌ مَعْ نَوًى
وَغَرَامِي قَدْ شَوَى مِنِّي شَوًى إِنْ تَشَيْ رَاضِيَةً قَتْلِي جَوًى
فِي ٱلْهَوَى حَسْبِي ٱفْتِخَارًا أَنْ تَشَيْ

(٤) وَجَفَا جَفْنِي بِلَيْلٍ وَسَنًا بَعْدَ مَا أَكْحَلَهُ مِنْكِ سَنًا
وَلَهُ عُذْرٌ يُرَى مُسْتَحْسَنًا مَا رَأَتْ مِثْلَكِ عَيْنِي حَسَنًا
وَكَمِثْلِي بِكِ صَبًّا لَمْ تَرَيْ

---

(١) لست الخ خلٌّ وفيٌّ صديقٌ صدوق وذي الخ نار وجده في اشتعال دائم ومدنف عليل ضئيل لا يشفى لهُ غليل وبسطك انشراحك وعشتِ دامت لكِ الحياة ورأيي ان تريْ لا أرى غير ما تستحسنينهُ من الرَّأي

(٢) شتت الخ الهجران الصدود وتشتيت البال اشتغال الافكار وعلَّنا عسى ولعلَّ واعزازنا بالوصال وذلنا بالمطال وما بعد أيْ هو التعذيب وعذبٌ حلوٌ ان كان مقروناً بالتقريب

(٣) قد الخ وهى العزم فترت الهمة وخانتني القوى لم تساعدني وبرى انهك وشوى أحرق والشَّوَى الجلد وتشي تريدي وحسبي الخ يكفيني من الفخر أن تريدي قدّ حبل وريدي

(٤) وجفا الخ هجرت العين المنام وسناً ضياءً وصبًّا عاشقاً مغرماً وحيث كنتِ في الجمال الغاية وكنتُ في الغرام النهاية فعذر الجفن في الأرق مقبول وعلى العينين محمول

(١) طَالَ عَهْدِي بِكُمُ عُرْبَ اللِّوَى وَبِجُودِي الْقُرْبِ فُلْكِي مَا اسْتَوَى
سَلْوَتِي إِنْ دَامَ لِي ذَاكَ النَّوَى نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرْعِ الْهَوَى
بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْ

(٢) بَلْ أَرَى الرُّوحَ قَلِيلاً فِي الثَّمَنْ إِنْ شَمِلْتُمْ عَبْدَكُمْ بِرُوحٍ مَنْ
لَا كَمَنْ هَامَ بِخَضْرَاءِ الدِّمَنْ هٰكَذَا الْعِشْقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ
يَأْتَمِرْ أَنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مُرَيْ

(٣) مُثْلَةً أَصْبَحْتَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَبَرَى جِسْمِي السُّهَادُ وَالسُّرَى
وَكَفَ الدَّمْعُ فَجَارَى الْأَبْحُرَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى
مُذْ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ عَبْرَتَيْ

(٤) عَجَبًا حَيْثُ الْبُكَا لِي قَدْ حَلَا وَالْأَسَى إِنْ حَلَّ قَلْبًا أَنْحَلَا
دَعْهُ يَشْفِي غُلَّتِي مُنْهَمِلَا حَاكِيًا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا
خَدَّ رَوْضٍ تَبْكِ عَنْ زَهْرٍ تَبَيْ

---

(١) طال استطال زمان البعاد وعُرب اللوى أعراب ذاك الرحاب والجودي جبل سفينة نوح عليه السلام وفُلكي ما استوى لم أصل لشاطئ الاقتراب وسلوتي ما أتسلى به ونسبٌ صلات انتساب واحتساب روابطهما أقوى من تلاحُم الانساب

(٢) بل أرى الخ الثمن أي في نظيره ومقابلته وبروح مَنْ بتوجيه التفات ولا كمن الخ لست في حبي لكم كمن هام بمن ظاهرهُ حسن وباطنهُ نتن كالشجرة ذات الاخضرار المتغذية بالقمامات والاقذار ويأتمر يطع الامر وخير مُرَيْ افضل انسان

(٣) مُثلةً الخ عبرةً والسهاد السهر ووكفَ فاض وجارى ضاهى وشابهَ وليت شعري لست ادري وجرى الاولى حدث والثانية سالَ وعبرتيْ مدامعي المتنوّعة من دمعٍ ودمٍ

(٤) عجبًا الخ أجد لذتي في الانتحاب وان حلَّ نزل بالفؤاد اضعف الاجساد

(١) مَا أَسَا عَبْدٌ إِلَيْكُمْ يَنْتَمِي مِنْ قَدِيمٍ فِي ذَرَاكُمْ يَحْتَمِي
فَارْحَمُوا يَا آلَ وُدِّي سَقَمِي قَدْ بَرَى أَعْظَمُ شَوْقٍ أَعْظُمِي
وَفَنِي جِسْمِيَ حَاشَا أَصْغَرَيْ

(٢) حِينَمَا حَلَّ الْفَنَا مَغْنَاهُمَا وَدَرَى كُنْهُهُمَا أَبْقَاهُمَا
مَا الَّذِي أَنْبَاهُ عَنْ مَعْنَاهُمَا شَافِعِي التَّوْحِيدُ فِي بُقْيَاهُمَا
كَانَ عِنْدَ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ يَدَيْ

(٣) عَاذِلِي أَكْثَرَ بِي مَجْنُونَهُ وَالْهَوَى نَوَّعَ لِي فُنُونَهُ
وَفُؤَادِي كَاظِمٌ شُجُونَهُ وَتَلَافِيكِ كَبُرْئِي دُونَهُ
سَلْوَتِي عَنْكِ وَحَظِّي مِنْكِ عَيْ

ويشفي غلتي يبرّد حرارة مهجتي ومنهملاً منسكباً وحاكياً مماثلاً والوليُّ المطر وان علا الخ ان بكى الغمام قابلتهُ الرّياض الزاهرة بابتسام

(١) ما أَسا الخ لم يقترف إِثماً وينتمي ينتسب وذراكم مقامكم العالي ويحتمي يلوذ وارحموا تعطفوا على المحب القديم والمخلص السقيم الذي برى جسمهُ السقام وأَنحل كل بدنهِ الغرام عدا قلبهِ ولسانهِ المعربين عن شأْنهِ

(٢) حينما الخ الفنا التلاشي ومغناها جهتهما وكنههما حقيقة وظيفتهما من الاعتقاد والذكر عافهما من الافناء وآثر لها الابقاء وأَنباهُ اعلمهُ وبمعناها بمزاياها وشافعي وسيلتي العظمى والتوحيد اعتقاد الوحدانية للمعبود سبحانهُ وتعالى وعن غير يديْ كان بغير سعيي وارادتي

(٣) عاذلي الخ مجونهُ هذيانهُ وفنونهُ احوالهُ من عطفٍ وصدٍّ وأَخذٍ وردٍّ وكاظم شجونهُ متكتم احزانهُ وتلافيك استخلاصك لي وبرئي شفائي والسلوة التخلي عن الحب وكلاهما من المحال وعَيْ تعب ونصبٌ

(١) فهبي أنّيَ لستُ قِمنًا بِاقْتِرابٍ لا أفيهِ ثمنًا
وتركتِ الصبَّ في ليلِ عنًى ساعدي بالطيفِ إنْ عزّتْ منًى
قصرٌ عنْ نيلِها في ساعدَيْ

(٢) جلَّ منْ أنشا بحُسْنٍ باهرٍ شمسَ نورٍ للبصيرِ ظاهرٍ
فلهذا منْ ظهورٍ ساترٍ شامَ منْ سامَ بطرْفٍ ساهرٍ
طيفكِ الصبَّ بألحاظِ عُمَيْ

(٣) فإلى مَ ذا الشقاءُ والكمدْ وهمومي أسلمتني للنكدْ
أفبعدَ الغيِّ يبغى لي الرشدْ لوْ طويتمْ نصحَ جارٍ لمْ يكدْ
فيهِ يوماً يألُ طيًّا يالَ طيْ

(٤) لي فؤادٌ منْ جرا التشتيتِ قدْ ذابَ شوقًا للتنائي وانتقدْ
مثلكمْ منْ رقَّ عطفًا وافتقدْ فاجمعوا لي همماً إنْ فرّقَ الدْ
دهرُ شملي بالألى بانوا قصيْ

(١) فهبي الخ افرضي وقمنًا جديرًا ولا أفيهِ لا اقوم بواجبهِ وثمنًا مكافأة وعنى معاناة هولهِ طول ليلهِ وساعدي بالطيف خففي بالخيال وعزّت منى بعدت آمال وقصر عن نيلها أي الابدي عاجزةٌ عن ادراكها

(٢) جلَّ الخ أنشا ابدع وباهرٌ مدهش والبصير هنا كفيف البصر ومن ظهور ساترٍ اذا قويَ النور خفي المنظور وشامَ شاهد وسامَ رام ادراك وعُميْ تصغير أعمى

(٣) فالىمَ الخ الكمد شدة الحزن وأسلمتني افضت بي والنكد الكدر و يبغي يطلب وطويتم اخفيتم ولم يألُ طيًّا لم يقصر في نصح جارهِ مثلكم يا آل قبيلة طيْ

(٤) لي فؤاد الخ من جرا بسببهِ والتشتيت تبديد الشمل والتنائي التباعد ورقَّ رحم وعطفاً شفقة وافتقد لاحظ وراعى واجمعوا أي ساعدوني بقوّة حيث عني بان آل الفتوّة وقصيْ بعيدًا

(١) لَيْتَنِي أُسْكِنْتُ مِنْ قَبْلُ الْجَدَثْ وَانْطَوَى جِسْمِي طَرِيحًا فِي الْجُثَثْ
لِأُرِيحَ خَاطِرِي مِنْ ذَا الْعَبَثْ مَا بِوِدِّي آلَ مَيٍّ كَانَ بَثْ
ثُّ الْهَوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدَى أَلَمِيْ

(٢) حُبُّكُمْ بِالْقَلْبِ مَا أَمْكَنَهُ قُرْبُكُمْ لِلصَّبِّ مَا أَحْسَنَهُ
وَعَذُولِي مَا دَرَى مَكْمَنَهُ سِرُّكُمْ عِنْدِيَ مَا أَعْلَنَهُ
غَيْرُ دَمْعٍ عَنْدَمِيٍّ عَنْ دُمِيْ

(٣) قَدْ وَهَى يَا قَوْمُ رِفْقًا جَلَدِي مِنْ هَوًى وَعَزَّ فِيهِ مُسْعِدِي
ذَا نَجِيعٌ فَيْضُهُ مِنْ كَمَدِي مُظْهِرٌ مَا كُنْتُ أُخْفِي مِنْ قَدِي
مِ حَدِيثٍ صَانَهُ مِنِّيَ طَيْ

(٤) مُذْ جَرَتْ عَيْنُ الْعُيُونِ ثَرَّةً وَالْحَشَا كَأَنَّ فِيهِ جَمْرَةً
كَيْفَ أُخْفِي الْأَمْرَ زِدْتُ حَيْرَةً عِبْرَةٌ فَيْضُ جُفُونِي عَبْرَةً
بِيَ أَنْ تَجْرِيَ أَسْعَى وَاشِيَيْ

---

(١) ليتني الخ الجدث اللحد وانطوى دُفن وطريحًا ملقىً والجثث اجسام الاموات والعبث ما انا فيهِ من الحزن والبثّ وآل ميْ اهل محبوبتهِ وبث الشكوي اظهار الآلام وأودى أَلميْ اضرَّ ما أتألم منهُ

(٢) حبكم الخ ما امكنهُ متمكن منهُ غاية التمكن وما احسنهُ لهُ احسن وقع ومكمنهُ مكان استتاره وما أعلنهُ اي ما افشاهُ وعندميّ كلون نبت العندم الاحمر القاني وعن دمي أي احمرارهُ مكتسب من دمي

(٣) قد وهى الخ ضعُفَ وجلدي تصبري وعز مسعدي قلَّ نصيري ومنجدي والنجيع الدم وفيضهُ انصبابهُ وكمدي غيظ فؤادي وطيْ كتمان

(٤) مذ جرت الخ سالت وعين ينبوع الماء وثرَّةً بغزارةٍ والحشا البواطن وجمرةً

(١) عذِّلي قَدْ حاوَلُوا أَنْ يُظْهِرُوا الْـ أَمْرَ جَهْلاً بِمِرَاءٍ وَجَدَلْ
وَهْوَ سِرٌّ قَصَّرَتْ عَنْهُ الْحِيَلْ كَادَ لَوْلاَ أَدْمُعِي أَسْتَغْفِرُ الْـ
لّهَ يَخْفَى حُبُّكُمْ عَنْ ملكَيْ

(٢) هَلْ أَلُومُ الدَّهْرَ حَيْثُ اسْتَحْكَمَتْ أَزْمَتِي هَلاَّ أَرَاهَا انْفَصَمَتْ
أَيْنَ لَيْلاَتِي وَلَيْلَى أَنْعَمَتْ صَارِمِي حَبْلَ وِدَادٍ أَحْكَمَتْ
بِاللِّوَى مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ لَيْ

(٣) هَلْ لِهٰذَا الْفَصْلِ وَصْلٌ وَالنَّوَى أَوْهَنَ الْعَظْمَ إِلَى أَنْ قَدْ خَوَى
أَكَذَا كَانَتْ عُهُودِي بِطُوَى أَتُرَى حَلَّ لَكُمْ حَلُّ أَوَا
خِي رُوَى وِدٍّ أُوَاخِي مِنْهُ عَيْ

جذوة نارٍ وعِبرة ما فيهِ للعاقل اعتبار وعَبرة دموعًا هي اكثر الوشاة سعيًا متى انحدرت سيولها جريًا

(١) عذَّلي الخ كعواذلي وحاولوا اجتهدوا كثيرًا وبمراءٍ بإلحاح ولكن سرَّ أحبتي لا سبيل لوصولهم اليهِ مهما احتالوا عليهِ وملكيْ هما ملكا اليمين والشمال المحافظان عليَّ

(٢) هل الخ استحكمت الأزمة تعاظمت الشدة وانفصمت انفرجت وحُلَّت عقدتها وليلاتي ساعات لذاتي ومحبوبتي ليلى انعمت بالوصال ذاتًا لا خيالاً وصارمٌ قاطع وأحكمت ليَّهُ قوَّت فتلهُ وبرمهُ واللوي مكان

(٣) هل لهذا الخ الفصل البعد والوصل القربٌ وأوهن برى وخوي العظم نخر وعهودي مواثيقي وطُوَى وادٍ مقدس وأَتُرَى لا ادري وحلّ الاواخي فك الرَّوابط ورُوَى وِدٍّ تمكين حبٍّ وأُواخي منهُ عيْ أُلاقي منهُ تعبًا

(١) أَحْسِنُوا بِالْوَصْلِ إِنْ شِئْتُمْ إِلَيْ وَالْوَلَا مَا شَابَهُ الصَّدُّ بِشَيْ
وَتَلَافَوْا قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ حَيْ بُعْدِيَ الدَّارِيَّ وَالْهَجْرَ عَلَيْ
يَّ جَمَعْتُمْ بَعْدَ دَارَيْ هِجْرَتَيْ

(٢) ذَاكَ عَتْبِي عَلَّكُمْ أَنْ تُعْتِبُوا وَيَقِينِي أَنَّكُمْ لَنْ تَغْضَبُوا
فَإِذَا لَمْ أَكُ مِمَّنْ أَذْنَبُوا هَجْرُكُمْ إِنْ كَانَ حَتْمًا قَرِّبُوا
مَنْزِلِي فَالْبُعْدُ أَسْوَا حَالَتَيْ

(٣) مَنْ رَأَى الْإِحْسَانَ قَيْدًا قَيَّدَا وَالْفَتَى يَصْبُو إِلَى مَا عُوِّدَا
قَدْ حَلَتْ صِلَاتُكُمْ لِي مَوْرِدَا يَا ذَوِي الْعَوْدِ ذَوَى عُودُ وِدَا
دِيَ مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْنَعَ ذَيْ

(٤) لَمْ يَدُرْ فِي خَلَدِي أَنْ تَذْهَبُوا مَذْهَبَ الْهِجْرَانِ أَوْ تَسْتَنْسِبُوا
فَاعْجَبُوا مِنْ أَمْرِكُمْ ثُمَّ اعْجَبُوا عَهْدُكُمْ وَهْنًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُو
تِ وَعَهْدِي كَقَلِيبٍ آدَ طَيْ

---

(١) احسنوا الخ الولاء الوداد وما شابَهُ لم يكدرهُ وتلافوا ادركوا وبُعدِيَ الداريَّ مفارقة منزلي ودارَيْ هجرتيْ مكاني تنقلي وهما مكة والمدينة المشرَّفتان

(٢) ذاك الخ تُعتبوا تزيلوا سبب عتابي وتسمحوا باقترابي ويقيني اعتقادي الاكيد وأَذنبوا جنوا إثمًا وحتماً مقدورًا لا بدَّ من نفاذهِ

(٣) مَن رأَى الخ قيْد الاحسان التقيد بالمنَّة وقُيد مُلك بالامتنان ويصبو يميل طبعًا لعاداتهِ ومألوفاتهِ وصلاتكم هباتكم وموردًا منهلاً والعَوْد الانعام وذوَى ذبل وعودي جسمي وأَينع اخضر وذيَّا جفافًا

(٤) لم يدُر الخ ما كان في الحسبان وتذهبوا الخ تروا هجراني مناسبًا بعد اتخاذي

(١) فَإِلَى مَ يَسْتَدِيمُ أَيْنُنَا وَأَخَافُ أَنْ يُفَاجِي حَيْنُنَا
هَلْ تُرَى يَوْمًا تَرَاكُمْ عَيْنُنَا يَا أُصَيْحَابِي تَمَادَى بَيْنُنَا
وَلِبُعْدٍ بَيْنُنَا لَمْ يُقْضَ طَيْ

(٢) لَا تَلُومُوا ٱلصَّبَّ فِيكُمْ إِنْ صَبَا أَوْ شَكَا مِنْ وَصَبٍ قَدْ أَنْصَبَا
بَعْدَ مَا ٱرْتَاحَ لِمَغْنًى أَخْصَبَا عَلِّلُوا رُوحِي بِأَرْوَاحِ ٱلصَّبَا
فَبِرَيَّاهَا يَعُودُ ٱلْمَيْتُ حَيْ

(٣) كَمْ كَسِيرٍ بِيَدَيْهَا جَبَرَتْ وَأَسِيرٍ بِعَبِيرٍ صَبَّرَتْ
وَكَظِيمٍ بِمُنَاهُ بَشَّرَتْ وَمَتَى مَا سَرَّ نَجْدٍ عَبَرَتْ
عَبَّرَتْ عَنْ سِرِّ مَيٍّ وَأُمَيْ

(٤) وَعَلِيلٍ بَعْدَ أَسْقَامٍ بَرَتْ أَلْبَسَتْهُ بُرْءَهُ مُذْ خَطَرَتْ

حبكم مذهبًا وأمركم شأنكم معي وعهدكم ميثاقكم ووهنًا ضعفًا كبيت العنكبوت الذي هو أوهى البيوت والقليب البئر وآد طيْ أُحكم بناؤُها

(١) فالىمَ الخ أينا تعبنا ويفاجي يظرأُ فجأَة والحَين الحِمام وتمادى بيننا استطال بُعدنا ولم يُقضَ لم يُقدَّر لهُ وطيْ انقضاءُ

(٢) لا تلوموا الخ الصب العاشق وصبا مال والوصب العناءُ وأَنصبا أَتعبا وارتاح انشرح ومغنىً حمىً وأَخصبا ازدهي بالخير وعللوا أَريحوا وأَرواحٌ نسمات ورياها نفحها الذي يشفي الغليل ويحيي العليل

(٣) كم الخ كسير عاجز وجبرتْ أَبرأَت وأَسير مقيَّد وصبَّرت اوجدت عندهُ الصبر وكظيم محزون ومناهُ امانيه وسرَّ نجدٍ مكان وعبَرَت مرَّت وعبَّرت بلَّغت الاسرار عن حبيباته ميَّة وأُميَّة ووافتهُ بالاخبار

(٤) وعليل الخ برت أَنحلت وبرءَهُ عافيتهُ وخطرت تنسَّمت وقدمًا قديمًا وجرَت

وَهِيَ بِالْأَخْبَارِ قِدْمًا قَدْ جَرَتْ ما حَدِيثِي بِحَدِيثٍ كَمْ سَرَتْ
فَأَسَرَّتْ لِنَبِيٍّ مِنْ نُبَيْ

(١) حَبَّذَا نَشْرٌ أَتَانَا عَلَنَا فَانْتَعَشْنَا بِالَّذِي قَدْ أَعْلَنَا
وَشَفَا مُعْظَمَ مَا أَعَلَّنَا أَيْ صَبَا أَيَّ صَبَا هِجْتِ لَنَا
سَحَرًا مِنْ أَيْنَ ذَيَّاكَ الشُّذَيْ

(٢) نَفَحُ هٰذَا الطِّيبِ لِي فِيهِ كَلَا مٌ فَمَنْ لِذَا الْأَرِيجِ حَمَّلَا
حَدِّثِينَا لَا تُخَافِي الْعُذَّلَا ذَاكَ أَنْ صَافَحْتِ رَيَّانَ الْكَلَا
وَتَحَرَّشْتِ بِحُوذَانِ كُلَيْ

(٣) غُلَّتِي أَبْرَدَهَا مِنْهَا نَدًا حَيْثُ هِيَ لِمَاءِ مَنْ أَهْوَى صَدَا
طَوَّقَتْ جِيدِي بِمَا جَادَتْ جَدًا فَلِذَا تُرْوِي وَتَرْوِي ذَا صَدَا
وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةِ الْحَيِّ حَيْ

سارت وحديثي قصتي وبحديثٍ بشيءٍ جديد وسرَت كسارت وأَسرَّت بلّغت ونبيٌّ رسول ونُبيْ نبأٌ وخبر

(١) حبذا الخ نعم العرف الزكيُّ وعلنًا جهارًا على أعين العذّال وانتعشنا ابتهجنا وأعلنا اظهر ومعظم اكثر وأعلّنا امرضنا وأيْ صبا يا ريح الصبّا وأيَّ صبا هجتِ حركتِ أيّ اشجان لنا والشُّذيْ الرائحة الزكية

(٢) نفح الخ لي فيهِ كلام عندي ملحوظات فيهِ والأريج العطر وحمّلاَ كلّفك بحمله ونقلهِ وذاك أن هذا بسبب وصافحتِ لامستِ وريّان الكلا مخضرّ الاعشاب وتحرّشتِ لاصقتِ وحوذان نبت وكُليْ جانب الوادي

(٣) غلتي نار قلبي وأبردها لطّف حرّها وندًا بللاً وللماء لمنهل وصدا الشيءُ ما يحكيه كصدا الصوت وطوّقت جيدي قلدت عنقي بمننها وتُروى من الرّيّ وتَروى من الرّواية وصدًا ظمأ وفتاة الحيّ شمس النادي والحديث الحيْ الحق

(١) ذَاكَ تَعْلِيلٌ لِشَوْقِي لَمْ يُفِدْ وَاللَّيَالِي لِلدَّوَاعِي قَدْ تَلِدْ
وَالَّذِي أَهْمَنِي عَذْلُ النَّكِدْ سَائِلِي مَا شَفَّنِي فِي سَائِلِ الدْ
دَمْعِ لَوْ شِئْتَ غِنًى عَنْ شَفَتَيْ

(٢) كَلَّ مَتْنِي وَحَشَايَ انْكَلَمَتْ وَالرَّزَايَا إِنْ تَوَالَتْ أَلَّمَتْ
فَعَزَاءُ الرُّوحِ مُنْذُ اسْتَسْلَمَتْ عُتْبُ لَمْ تُعْتِبْ وَسَلْمَى أَسْلَمَتْ
وَحِمَى أَهْلُ الْحِمَى رُؤْيَةَ رَيْ

(٣) طَالَمَا فَخْرًا لَهُنَّ انْتَسَبَتْ وَاكْتَسَتْ مِنَ الْجَمَالِ مَا اكْتَسَتْ
مَا لِمَيٍّ لِلْجَفَاءِ اسْتَنْسَبَتْ وَالَّتِي يَعْنُو لَهَا الْبَدْرُ سَبَتْ
عَنْوَةً رُوحِي وَمَالِي وَحُمَيْ

(٤) بَعْدَ مَا أُشْمِمْتُ رَيَّا رَنْدِهَا وَاجْتَلَتْ عَيْنِي مَجَالِي قَدِّهَا
وَارْتَوَتْ رُوحِي بِصَافِي وِرْدِهَا عُدْتُ مِمَّا كَابَدَتْ مِنْ صَدِّهَا
كَبِدِي حِلْفَ صَدًى وَالْجَفْنُ رَيْ

(١) ذاك الخ تعليل تصبير وقد تلد الدواعي توجد الاسباب وأهمني احزنني والنكد الخبيث وشفني اسقمني وفي الخ لسان الدمع افصح في البيان مما تنبئك بهِ الشفتان

(٢) كلّ متني الخ عجز حولي وانكلمت جُرحت وتوالت تكررت وألّمت صار وقعها أليماً واستسلمت رضيت بالفناء وعُتب المعشوقة كثيرة الاسماء وحيدة الذات لم تسمع العتاب وسلمى عبدها للاوصاب وحماها ذووها عن نظرهِ بأمنع حجاب

(٣) طالما الخ كثيرًا وانتسبت انتمت واكتست تزيّت بأبدع زيّ وأجملهِ ومي اسم كريّ واستنسبت استحسنت ويعنو يخضع تواضعاً وسبت استولت وعنوةً قهراً وحميّ قريبي

(٤) بعد ما الخ أُشممت نفحت عبير عطرها واجتلت مجالي شاهدت محاسن اوصافها ووردها منهلها العذب وعدتُ صرت وكابدت قاسيت وحِلف صدًى ملازم عطش والجفن ريّ والعين ريّانة بفيض العين

(١) كَانَ لِي كَكَعْبَةٍ مَرْبَعُهَا وَغَدَا لِي قِبْلَةً مَطْلَعُهَا
فَتَرَانِي جَفَّ لِي مَشْرَعُهَا وَاجِدًا مُنْذُ جَفَا بُرْقُعُهَا
نَاظِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كَيْ

(٢) جَدِّدِي يَا نَفْسُ صَبْرًا جَدِّدِي وَامْدُدِي كَفَّ الرَّجَاءِ وَاحْمَدِي
لِجَنَابِ الْمُصْطَفَى الرَّحْبِ النَّدِي وَلَنَا بِالشِّعْبِ شِعْبٌ جَلَدِي
بَعْدَهُمْ خَانَ وَصَبْرِي كَاءَ كَيْ

(٣) مَا عَلَى الْحَادِي الَّذِي خَالَفَنِي فِي مَسِيرٍ لَوْ بِهِ آلَفَنِي
وَبِذَا الْوَجْدِ الَّذِي أَتْلَفَنِي حَلَفَتْ نَارُ جَوًى حَالَفَنِي
لَا خَبَتْ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخُبَيْ

(٤) يَا جَوَى بَرَّ رَبِّي قَسَمَكْ وَعَسَى يَا قَلْبُ تَلْقَى بَيْتَ مَكْ
فَبِهِ لَا شَكَّ تَشْفِي أَلَمَكْ عِيسَ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي لَوْ أُمَكْ
كُنْ أَنْ أَضْوِي إِلَى رَحْلِكِ ضَيْ

---

(١) كان الخ ككعبةٍ ازورهُ وأَقصدهُ ومربعها منزلها الآهل وقبلةٍ مطمح نظرٍ وجف مشرعها انقطع عني خيرها وجفا برقعها حرمتُ من رؤيتها وقلب البرقع عقرب يلسع قلب الصب من جفاء المحب

(٢) جددي الخ اصبري وتصبري واحمدي اشكري والرحب النديّ ذي النادي الرحيب والشِّعب الموضع بالجبل وشَعب قوم وجلدي عزمي وكاءَ كي ضعف كثيرًا

(٣) ما على الخ ماذا كان يضرُّهُ وآلفني صاحبني ورافقني وحالفني عاهدني بالملازمة ولا خبت لا تنطفئُ ودون من قبل والخبيْ تصغير الخباء وهو خيمة محبوبته التي بها قد صبا

(٤) يا جوًى الخ يا وجد وتبر ير القسم بلوغ المقسم عليهِ وبيت مك بالاكتفاء حرم مكة المشرَّفة وعيس الخ يا إبل الحجاج اعظم ما أَراني لهُ في احتياج ان أَضوي أَي انضم الى رحالكِ واكون ذا ناقة او جمل بين ركبان هذا المحمل

(١) أَلِمِي تَقْصُرُ عَنْهُ كَلِمِي ... وَوُجُودِي حَائِلٌ لِعَدَمِي
لَوْ دُعِيتُ لَانْبَرَتْ بِي هِمَمِي ... بَلْ عَلَى وُدِّي بِجَفْنٍ قَدْ دَمِي
كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمَيْ

(٢) أَيُّهَا الرَّكْبُ لَكَ الْبُشْرَى ارْتَعَنْ ... وَإِلَى رَبْعِ الْكِرَامِ فَاسْرِعَنْ
وَرِدَنْ بِالنُّوقِ عَذْبًا وَاشْرَعَنْ ... فُزْتِ بِالْمَسْعَى الَّذِي أُقْعِدْتُ عَنْـ
ـهُ وَعَاوِيكِ لَهُ دُونِيَ عَيْ

(٣) إِنْ بَسَطْتِ الْكَفَّ لِلْمَوْلَى يُنِلْ ... مَنْ يَرُمْ جَدَا كَرِيمٍ يَبْتَهِلْ
لَا كَحِرْمَانِي الَّذِي لِي قَدْ شَمِلْ ... سِيءَ بِي أَنْ فَاتَنِي مِنْ فَاتِنِي الْـ
خَبْتِ مَا جُبْتُ إِلَيْهِ السَّيَّ طَيْ

(٤) وَدِّعِينِي أَوْ دَعِينِي سَاكِبَا ... دُرَّ دَمْعٍ جَاوَزَ الْكَوَاكِبَا
حَيْثُ عَنِّي صُنْتُمُ الْمَرَاكِبَا ... حَاظِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكِ بَا
دِي قَضَاءٌ لَا اخْتِيَارٌ لِي بِشَيْ

---

(١) ألمي الخ ما بي من الآلام تعجز عن بيانهِ الاقلام وحائل متحوّل ودعيت أَي للمسير وانبرت نهضت وهمي عزائمي وعلى ودّي بغاية الرغبة ودمي فاض دمًا أَي اسعى لذاك المقام على الاعين بدل الاقدام

(٢) ايها الخ الرَّكب القافلة وارتعنْ تمتعنْ وربع منزل وردنْ من ورود الماء واشرعن توجهنْ للمورد والمسعى بين الصفا والمروة او السير وأُقعدت لم يوفق لي القيام بهِ وعاويكِ سائقك ولهُ دوني عيْ فاز بالزيارة قبلي

(٣) ان الخ ينل يعطي ويهب ويرُم يبغِ وجدًا عطاءً و يبتهل يتضرع وحرماني منعي مما أَبغي وسيءَ بي لم يحسن القضا اليَّ اذا فاتني حظ التمتع بساكني الخبت أَي الوادي وقد جبت أَي قطعت والسَّي الطريق فلم أُوفق للوصول

(٤) ودّعيني الخ الاولى من الوداع والثانية أُتركيني وجاوز الكواكب زاد في العدد

(١) أَكْمِلِي يَا عِيسُ إِنْجَازًا لِوَعْـ ـدِ الْهَوَى مَا رُمْتِ فِي سَهْلٍ وَوَعْ
وَصِلِي بِصِحَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَعْ لَا بَرَى جَذْبُ الْبُرَى جِسْمَكِ وَاعْ
تَضْتِ مِنْ جَدْبِ الْبَرَى وَالنَّأْيِ بَيْ

(٢) وَسَلِي فِي جَمْعِ جَمْعٍ مَنْ عَلِمْ عَنْ فُؤَادٍ مِنْ جَوَاهُ مُنْكَلِمْ
وَإِذَا مَا جِئْتِ رُكْنَ الْمُسْتَلِمْ خَفِّفِي الْوَطْءَ فَفِي الْخَيْفِ سَلِمْ
تِ عَلَى غَيْرِ فُؤَادِي لَمْ تَطِيْ

(٣) وَانْشُدِي عِنْدَ جَمَارٍ مَنْ رَمَى مَرْكَزَ الْأَعْضَا الَّذِي قَدْ عَدِمَا
فَبِرُوحِي إِنْ أَرَدْتِ الْقَسَمَا كَانَ لِي قَلْبٌ بِجَرْعَاءِ الْحِمَى
ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَيْ

(٤) شَكَرَ اللهُ لِذَا إِحْسَانَكُمْ حِينَ أَرْضَى سَعْيُكُمْ رُكْبَانَكُمْ

عنها وصنتم المراكب منعتموني من الرحيل وحاظري الخ أي ما أخرني عن ان اكون ممن حضر بمرمى الجمار الا مشيئة الاقدار والقضاء الذي ليس لي فيهِ اختيار

(١) أكملي الخ العيس النياق البيض وانجازاً اتماماً ووع أي وعر بالاكتفاء ضد السهل ووع أي وعك كذلك وهو انحراف الصحة ولا برى لا اضعف والبُرى حلقات الزمام واعتضتِ ابدلتِ وجدب البرى قحط الارض وبَيْ ربيعاً وخصباً

(٢) وسلي الخ استعلي وجمع جمع مجتمع مزدلفة وجواهُ وجدهُ ومنكلم جريح وركن المستلم مكان مطهَّر وخففي الوطْءَ ترفقي في وضع الخف بالخيف وهو مكان بمنى وسلمتِ دعاء لها بالسلامة ولم تطيْ أي لم تدوسي الا فؤاداً ضاع مني بتلك البقاع

(٣) وانشدي الخ ابحثي عن رئيس الجوارح المبارح والقسم اليمين وجرعاء الحمى مكان حجازي وهل ردَّ عليَّ هل الفؤاد المفقود لمركزهِ يوماً يعود

(٤) شكر الخ تشكر للابل نظير سيرها بالركَّاب الى أشرف رحاب وأعلى جناب

وَلَدَى ذِكْرِكُمُ أَوْطَانَكُمْ إِنْ ثَنَى نَاشَدْتُكُمْ نِشْدَانَكُمْ
سُجَرَائِي لِيَ عَنْهُ عَيُّ عَيْ

(١) فَاذْكُرُونِي لِلدُّعَا بِكَلِمٍ وَصِفُوا مَا حَلَّ بِي مِنْ أَلَمِ
ثُمَّ بَعْدَ مَرْوَةٍ وَعَلَمٍ فَاعْهَدُوا بَطْحَاءَ وَادِي سَلَمِ
فَهْيَ مَا بَيْنَ كَدَاءٍ وَكُدَيْ

(٢) طَالَمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضِي النَّوَى طَابَ إِيناسٌ لِإِخْوَانِ الْهَوَى
وَاشْتَفَى مِنَّا غَلِيلٌ وَارْتَوَى يَا سَقَى اللهُ عَقِيقًا بِاللِّوَى
وَرَعَى ثَمَّ فَرِيقًا مِنْ لُؤَيْ

(٣) مَنْ لَنَا بِعَوْدِ أَيَّامٍ صَفَتْ فِي رُبُوعٍ بَعْدَ إِزْهَارٍ عَفَتْ
وَشُمُوسٍ عَيْنُهَا عَنَّا غَفَتْ وَأُوَيْقَاتٍ بِوَادٍ سَلَفَتْ
فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتَيْ

ولدى الخ حنينكم للبلاد وان ثنى الخ أي ان لم يمكنكم ضعف التعب من نشدانكم عنه الي اي بحثكم عن قلبي الضائع فأنشدكم الله يا أخلائي ان تبحثوا عنه بالبطحاء فربما وجدتموه بتلك الانحاء

(١) فاذكروني الخ تذكروني بالدعاء وصفوا ما أشتكيه من الادواء وثمّ الخ بعد أداء اعمال الحج المبرور والسعي المشكور واعهدوا توجهوا بالقصد اليها وبطحاء الخ امكنة حجازية ومعاهد لدى الصب محبّبة شهيّة

(٢) طالما الخ كثيرًا ويقضي يحكم بالفراق وطاب إيناس صفت لحلبتنا كأس الائتناس واشتفى الغليل نلنا ما نهوى من دقيق وجليل والعقيق مكان كاللوى والفريق من لؤي الاحباب الذين برؤيتهم قرّة عيني

(٣) من لنا الخ من يتعهد برجوع ذلك العهد وصفت طابت وإزهار رونق ونضارة وعفت محاسنها امّحت وغفت أغضت وغفلت وراحتي ارتياحي وراحتيْ يديّ

(١) أَفْتَدِيهِ مِنْ مُقَامٍ قَدْ حَلاَ لِيَ فِيهِ ٱلْعَيْشُ وَٱلْبَالُ خَلاَ
وَمَرَاحٍ زِينَ خَصْباً بِٱلْكَلاَ مَعْهَدٍ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَى
جِيدِهِ مِنْ عِقْدِ أَزْهَارٍ حُلِيْ

(٢) لاَ تَقُلْ بِٱلْغَيْثِ أَوْ صَيِّبِهِ وَٱنْحِدَارِ ٱلْبَحْرِ فِي مَسْكَبِهِ
فَهُمَا كَٱلْبَرْقِ بَلْ خُلَّبِهِ كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ ٱلدَّمْعُ بِهِ
أَهْلَهُ غَيْرَ أُولِي حَاجٍ لِرَيْ

(٣) كَيْفَ مَغْنًى فِيهِ أَحْبَابِي ٱخْتَلَوْا بِبُدُورٍ مُشْرِقَاتٍ وَٱجْتَلَوْا
هَلْ هُمُ مِثْلِي ٱشْتِيَاقاً أَوْ سَلَوْا فَتَرَائِي مِنْ ثَرَاهُ كَانَ لَوْ
عَادَ لِي عَفَّرْتُ فِيهِ وَجْنَتَيْ

(٤) يَا خَلِيلَيَّ ٱدْعُوَا مَوَالِيَا وَٱغْنَمَا حَظَّ ٱللِّقَا وَٱجْتَلِيَا

---

(١) أَفتديه الخ روحي فداه من كل ما آذاه ومُقام منزل وخلا عن المشاغل تخلى ومراح منتزه وخصباً غضارة والكلأ الاعشاب البرّية والمعهد المربع والعهد المطر والجيد العنق وحُلي حلية

(٢) لا تقل الخ أي شتّان بينهما والصيّب كثير الانصباب وانحدار تحدُّر ومسكبه انسكابه والخلّب البرق الذي لامطر بعده والغدير بركة الماء وغادر صيَّر وغير أُولي حاجٍ ليسوا بمحتاجين لارتواء

(٣) كيف الخ مغنىً ساحة عامرة واختلوا انفردوا واجتلوا شاهدوا محاسن تلك الطلعات النيّرات وسلوا تخلوا وثرائي غناي وثروتي وثراه ترابه النديّ وعفرتُ مرَّغتُ ووجنتي خدّي وهما أعزُّ الاعضاء عليّ

(٤) يا خليليّ الخ ارجوكما لدى الوصول لباب الرسول والمثول أمام سدّة القبول

مُذْ وَصَلْتُمْ لَكُمَا أَنْ تَحْظَيَا حَيِّ رَبْعِيَّ الْحَيَا رَبْعَ الْحَيَا
بِأَبِي جِيرَتُنَا فِيهِ وَبَيْ

(١) وَاضْرَعَا عَنْ مُغْرَمٍ لِخِلِّهِ كَيْ يُرِيحَ صَبَّهُ مِنْ ذُلِّهِ
وَكَفَى مِنْ صَدِّهِ وَدَلِّهِ أَيُّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ
أَسَفِي إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْهُ أَيْ

(٢) عَلَّهُ بَعْدَ سِنِينَ عِدَّةٍ يَمْنَحُ الْقُرْبَى لِذِي مَوَدَّةٍ
وَلِلَانْصَارِي بِلَثْمِ سُدَّةٍ أَيْ لَيَالِي الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
وَمِنَ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيْ

(٣) عُمَرٌ قَدْ ذَاقَ قَبْلُ نَفْعَهَا مَرَّةً وَهُوَ يَرُومُ شَفْعَهَا

ان تنشدا السادات والموالي اغاني العبد المخلص المُوالي واغنما فُوزا بسعادة الاقتراب واجتليا محاسن تلك الرحاب وتحظيا تمتعا بما تشتهيا وحيّ اسقِ وربعيّ الحيا مطر الرَّبيع وربع الحيا منزل الوقار و بأبي أَفتدي اهلهُ بأبي وأُمي وبَيْ من قولهم حيَّاك الله و بيَّاك

(١) واضرعا الخ ابتهلا بالنيابة عني امام ذلك المقام الذي غلا ليخفف بالقرب عن كاهل الصب ما أَثقلا وكفى ما كابدهُ للآن من هجران وجفا بعد سبق استمتاعهِ بلذة العيش في رياض الصفا

(٢) علَّهُ الخ عساهُ عساهُ يجيب سؤل من دعاهُ ويسمح بحميد العودة للمخلص في المودَّة ولمقتفي الأَثر بعد قُدوتهِ عُمر بلثم سدَّتهِ العلية وتسريح نواظرهِ بروضتهِ النبوية والتعليل تسلية العليل باقتراب شفاء الغليل

(٣) عمرٌ الخ هو الأُستاذ العارف باللهِ تعالى سيدي عمر بن الفارض إمام الطريقة وعَلَم الحقيقة صاحب الغزليَّات الإلهيَّة في الذات العليَّة وبديع التوسُّلات النبويَّة بالحضرة

وَلِذَا اُسْتَرْعَى الْفَقِيرُ سَمْعَهَا وَبِأَيِّ الطُّرْقِ أَرْجُو رَجْعَهَا
رُبَّمَا أَقْضِي وَمَا أَدْرِي بِأَيْ

(١) لِلْوَلِيِّ الْفَرْغَلِيِّ نِسْبَتِي وَإِلَى الْأَنْصَارِ تُنْمَى عِتْرَتِي
وَلِخَيْرِ الْخَلْقِ هٰذِي دَعْوَتِي حَيْرَتِي بَيْنَ قَضَاءٍ جِيرَتِي
مِنْ وَرَائِي وَهُوًى بَيْنَ يَدَيْ

(٢) عَلَّهَا تُشْمِلُ مِنْهُ بِالرِّضَا وَبِمَا يَرْجُوهُ يُسْعِفُهُ الْقَضَا
وَيَرَى بَدْرًا أَضَا كُلَّ الْفَضَا ذَهَبَ الْعُمْرُ ضَيَاعًا وَانْقَضَى
بَاطِلًا إِنْ لَمْ أَفُزْ مِنْكَ بِشَيْ

المحمديَّة ونفعها لذة تلك الليالي التي كانت لأنوار المسرَّات من أبهى المجالي وشفعها عودها بالثاني واسترعى استلفت والفقير أنا العبد الحقير المتشرّف بالتخميس والتشطير لهذا الديوان الخطير وأقضي أنتقل من هذهِ الدار الفانية الى الآخرة الباقية قبل بلوغ اقصى الاماني

(١) للوليّ الخ سيدي احمد بن محمد او محمد بن احمد الفرغل ضريحهُ مشهور بمدينة أبي تيج القريبة من سيُوط بصعيد مصر ولهُ الكرامات المأثورة بمناقبهِ المطبوعة المشهورة واليهِ انتمى جدُّنا الشيخ احمد الفرغلي الانصاري الطهطاوي الاكبر وانتسب وتحلَّى بأن جاء بعد اسمه مصورًا بياء النسب والانصار أسلافنا السادة الأُول الاخيار الذين حازوا قصب السبق في المضمار بالانطواء تحت لواء المصطفى صلى الله عليهِ وسلم والانتصار. ودعوتي قصتي التي أودعتها مقالتي من فاتحة الديوان لغايتهِ وحيرتي يقول إني في غاية الارتباك مما حكمت عليَّ بهِ الاقدار من مفارقة الآل والدار وتعذُّر المسير الى الأمام حيث الهُوَى أي الحُفر والخنادق من أقوى موانع التسيار والتقدم في طريق ذلك المزار

(٢) علَّها الخ غاية الرَّجاء أن يُرَى أثري هذا بعين الرّضاء ويحلّ الديوان الذي توخَّيتُ فيهِ مديح سيد ولد عدنان محلّ القبول والاستحسان . أما ان فائتهُ صلة الجدَى

(١) آلَ بَيْتٍ أَنْتُمُ خَيْرُ الْمَلَا مَنْ دَعَاكُمْ سَادَتِي حَازَ الْعُلَا
لَسْتُ أَبْغِي قَبْلَكُمْ تَوَسُّلَا غَيْرَ مَا أُولِيتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا
عِتْرَةِ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قُصَيْ

خاتمة

بعونهِ تعالى وحسن توفيقهِ قد تمّ ما أَردت إِيرادهُ في ﴿ العقد النفيس ﴾ من التشطير والتخميس على قدرِ ما استطاع ضئيل اليراع وغاية الرَّجاء من فضل اللهِ سبحانهُ وجاهِ الرَّسول أَن يحوز لديهما صلة القبول . ويجدر بي قبل اختتام الكلام في هذا المقام أَن أَلتمس الصفح والاعتذار من كلّ مطالع عما يستظهرهُ بقوَّة الاقتدار من تقصير أَو قصور حملاً على أَن الانسان مهما كان من الضعف مجبول وعلى العجز مفطور وقد وافق تمام طبعهِ وإِحكام وضعهِ أَوائل رمضان المعظَّم من شهور سنة (١٣١٦) أَلف وثلاثمائة وستّ عشرة هجرية على صاحبها أَفضل الصلاة وأَزكى التحية

ومن غريب ما اتفق ان معظم تواريخ إِكمال القصائد كان في مثل هذا الشهر الجليل المبرات والفوائد الجزيل الصِّلات والعوائد فلا غروَ ان تمثَّل العقد في نهايتهِ بقول الأُستاذ رضيَ اللهُ عنهُ في يائيتهِ

فِي هَوَاكُمْ رَمَضَانٌ عُمْرُهُ * يَنْقَضِي مَا بَيْنَ إِحْيَاءٍ وَطَيْ

واعتُبرت أَصواتهُ كرنَّاتِ الصَّدَا فقد ضاعت الآمال سدًى وحاشا سيد الكونين أَن يردَّ قاصدهُ صفر اليدين

(٣) آل بيتٍ الخ كيف لا أَطمع في صلة الولاء ووسيلتي الى مَن بلغ العُلى سلالة آلهِ الاقمار وذرّيتهِ السَّادة الاطهار فضلاً عن إِخلاصي الحقيق وعهدي الوثيق بمعدِن الجود والكرم وسيد العرب والعجم المبعوث رحمةً للأُمم عليهِ افضل الصلاة وأَكمل السلام ما لاح بدرٌ تمام أَو فاح مسك ختام

صورة ما صدر بكتابتهِ على العقد النفيس أَمر مولانا الاكبر وأُستاذنا الهمام
حضرة العلاَّمة والبحر الفهامة فضيلتلو شيخ الجامع الازهر ومفتي الانام من
سطور كأَنها لبهائها من نور او لؤلؤٍ منثور فقال أَدام الله علاه

حمدًا لمن أَودع جواهر المعاني قلوب العارفين وأَبدع نظم عِقدهم فتحلى بهِ جيد أُولي البلاغة الناثرين الناظمين وشكرًا لمن علَّم الانسان ما لم يعلم وألهم مَنْ شاءَ إِدراك ما خفي من أَسرار الحقائق وفهَّم وصلاةً وسلامًا على منبع البيان والحكمه القائل إِنَّ من الشعر لحكمه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والآل والاصحاب والتابعين (أَما بعد) فقد اطَّلعتُ على ما في هذا الكتاب من التخميس والتَّشطير لديوان العارف بالله تعالى سيِّدي عمر بن الفارض الشهير فوجدت بينهُ وبين الاصل كمال الامتزاج حيث سلك الناظم فيهِ من سبُل الائتلاف أَحسن منهاج فللهِ درَّهُ من ناظمٍ وُفِّق لهذا الصنع البديع الذي زال بهِ عن كنوز الاسرار كل حجاب منيع لمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وفَّق الله هذا الناظم لما يحبهُ ويرضاه بجاه سيِّدنا محمد خاتم أَنبياه

« الفقير حسونه النواوي »
الحنفي خادم العلم والفقرا
بالازهر

وهذهِ صورة ما حلَّى بهِ جِيد عِقدي حضرة سيدي وسندي وساعدي وعضدي الهمام الاجل صاحب لواءِ البراعة وأَمير هذهِ الصناعة سعادتلو افندم (علي بك رفاعه) وكيل نظارة المعارف المصرية منذ اعوام لا زال على الدوام مولى برٍّ واكرام آمين

الحمد لله وحدهُ. وصلني وأَنا بمدينة طهطا المحروسة من أَعمال مديرية جرجا احدى عمالات القطر المصري جمَّل الله حالهُ وأَحسن مآلهُ كتاب كريم من الأَخ

الحميم العالم الفاضل حضرة محمد افندي فرغلي الانصاري الطهطاوي من رجال نظارة الخارجية الآن يبشّرني فيهِ بتمام طبع كتابهِ العِقد النفيس الذي تضمَّن تخميس وتشطير ديوان العارف بالله سيّدي عمر بن الفارض عمَّت بركاتهُ فرأيت من البرّ بالأصل والفرع عند البشارة بتمام الطبع أَن أُفصح عما أكنَّهُ الضمير من الإطراء في مدح ما تضمنهُ الكتاب من تخميس وتشطير أقول انَّ ما نحاهُ حضرة الفاضل الموما اليهِ في تخميس هذا الديوان وتشطيرهِ مما يعزّ وجود نظيره فانهُ أعمل فكرة هام مقدام وفكَّر في عمل يبقى بقاءَ الليالي والايام فمازج بين أدب هذا العصر بأدب من مضى حتى قضى على كِلاَ الكلامين بقضاء القبول والرّضى وطالما أطلعني وأنا بالقاهرة على سوانح فكر لياليه الساهرة ودرر ذوقيَّاتهِ الفاخرة ما حمدت معهُ مواردهُ ومصادرهُ على ما في الاصل من انواع صعوبات وبنات افكار عند الدخول بها على أبياتها أبيَّات وكثرة معطوفات وعواطف بروقها لأعين تناسب التخميس خواطف كما يُشاهد في الهمزية والذالية واليائية وصغرى التائيتين بسمعٍ من أُذن الفكرة ومرأى العين ومع ذلك فقد وثب هذا الفاضل عليها وثبة الضرغام وكشف عن سمائها من السحب ما غام جزاهُ الله عن الأدب وأهلهِ خير ما جُوزيَ بهِ مجتهد واعتمد في كل عمل خيريّ عليهِ معتمد بمنّهِ وكرمهِ آمين

كتبه

« علي رفاعه »

قد أثبتُّ هذين التقريظين الجليلين بمثابة اجازة سنية وجائزة أدبية ورأيت فيهما الكفاية والحمد لله في المبدإِ والغاية

﴿ فهرست كتاب العِقد النفيس ﴾

صحيفة

٣ خطبة الكتاب

٤ الهمزية التي مطلعها (روّح فؤادك)

١٧ التائية » » (اذا همت وجدًا)

٤٣ الجيمية » » (خذ لي أمان)

٥٤ الحائية » » (أوميض برقٍ)

٥٩ الدالية » » (قل لحادٍ)

٦٩ الذالية » » (عطفًا على)

٨٣ الرائية الاولى التي مطلعها (زدني بفرط)

٨٥ » الثانية » (احفظ فؤادك)

٨٩ السينية التي مطلعها (قِفْ بالديار)

٩٢ العينية » » (ألا يا دليل)

٩٨ الفائية » » (أضنى الغرامُ)

١١٠ الكافية » » (مُفردَ الغيدِ)

١٢٥ اللامية الاولى التي مطلعها (حِذارَك من)

صحيفة

١٤١ اللامية الثانية التي مطلعها (أخلايَ هل)

١٤٧ » الثالثة » (مابين ضالِ)

١٤٩ » الرابعة » (نسختُ بجبي)

١٥١ » الخامسة » (أنتم فروضي)

١٥٤ ستة أبيات لامية » (أشاهد معنى)

١٥٥ الميمية الاولى التي » (اذا رُمتَ أن)

١٦٥ » الثانية » (ألا خَلِّ عنّا)

١٧٦ » الثالثة » (هل نار ليلى)

١٨١ ستة أبيات ميمية » (ان كان منزلتي)

١٨٢ اليائية التي مطلعها (لاتلمني في هوى)

٢٢٣ خاتمة

٢٢٤ تقريظ لمولانا وأستاذنا الاكبر فضيلتلو حضرة شيخ الجامع الازهر

٢٢٥ تقريظ للعلّامة الهمام سعادتلو افندم علي بك رفاعه وكيل المعارف المصرية سابقًا

(تمّت)

AUC - LIBRARY

DATE DUE

1 DEC 1998	

b.12131304
1.13431924

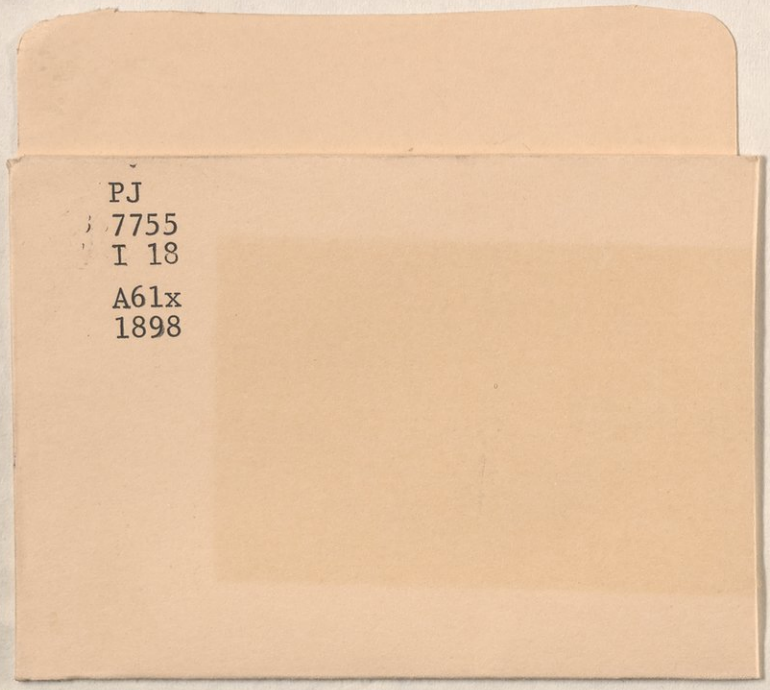

16 FEB 1987